

النحو الواضح

في

قواعد اللغة العربية

الجزء الأول والثاني والثالث
لمدارس المرحلة الابتدائية

تأليف

علي البحار ومصطفى أمين

رَاجَعَهُ وَفَقَّمَهُ

الشيخ نذير مكي

حَقَّقَهُ وَفَقَّمَهُ

الشيخ قاسم محمد النوري

النَّحْوُ وَالْوَاوِيحُ

العنوان: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية
لمدارس المرحلة الابتدائية

تأليف: علي الجارم و مصطفى أمين

اعتنى به: قاسم محمد النوري

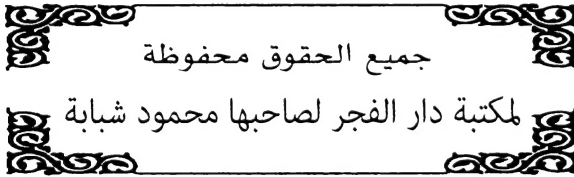
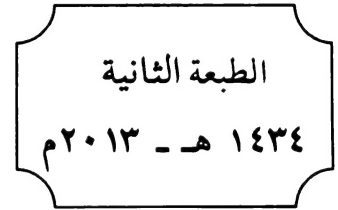
راجعة وقدم له: الشيخ نذير مكتبي

عدد الصفحات: ٤٧٠

قياس الصفحة: ٢٤×١٧ سم

الطباعة: مطبعة دار لبنان

التنضيد الضوئي والإخراج الفني: دار السلام - دمشق



يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق
الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل
المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من الناشر

مكتبة دار الفجر

دمشق - حلبوني - جادة الشيخ تاج

هاتف: ٢٢٢٨٣١٦ - ص.ب ٣٥٣٥٧

بيروت - بشامون

Mobile: 00961/78849266

Email: Fajer.112@Hotmail.Com

Fajer.113@Gmail.Com



النحو الواضح

في

قواعد اللغة العربية

الجزء الأول والثاني والثالث
لمدارس المرحلة الابتدائية

تأليف

علي البخاري و مصطفى أمين

حَقَّقَهُ وَشَجَّرَهُ

الشيخ قاسم محمد النوري

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

الشيخ نذير مكتبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم، على سيّدنا رسول الله محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنّ علم قواعد اللّغة العربيّة من أهمّ علوم العربيّة الفصحى، وأنجع وسائلها في تقويم اللّسان، وتصحيح البيان، لتجري ألفاظها وتراكيبها، على ألسنة المتكلّمين بها، معافاةً من كلّ خلل، سليمةً من كلّ خطأ، موافقةً لسنن العرب في نطقها وتعبيرها.

ولقد كثرت في زماننا هذا كُتُب قواعد اللّغة العربيّة، التي حرص مؤلّفوها على أن يقدّموا فيها من مظاهر التبسيط والتسهيل لطلاب العربيّة، وخاصّةً المبتدئين منهم؛ ما يجعلهم يشغفون بها، ويقبلون على تعلّمها بعد مرور زمن فترت فيه الهمم، وعزفت فيه نفوس كثير من الطّلاب، عن دراسة العربيّة وتعلّمها، بسبب ما اصطبغت به كتب المتقدّمين - من علماء العربيّة - بكثير من التعقيد حتى استعصى فهمها على عقولهم.

وإنّ كتاب «النحو الواضح» للعالمين الفاضلين: عليّ الجارم، ومصطفى أمين - رحمهما الله تعالى - يُعدّ من الكُتب النفيسة والرائجة، التي أفلحت في توضيح قواعد اللغة العربيّة وتبسيطها، وإزالة جميع العقبات والعوائق من طريق فهمها، وتذليل جميع الصعاب أمام الراغبين في تعلّمها، فجاء ذلك الكتاب النفيس، وافيّاً للطلب، محقّقاً للرغب، حيث تضمّن طريقةً فذةً في شرح القواعد وتقريبها، من فهم المبتدئين من طلاب العربيّة، واشتمل على طائفة من الأمثلة

والشواهد، وعرضها بطريقة تُعين الطالب على فهم القاعدة النحوية، وتُرسّخها في ذهنه.

ولا ريب في أنّ الدراسة العملية القائمة على الاستخراج والاستنباط، ومقابلة الأشباه والنظائر؛ هي أدعى إلى فتح نوافذ الفهم، وبعث الحماسة في نفوس الطلاب، على تقبّل المعلومات واستيعابها. وقد التزم المؤلّفان - رحمهما الله - هذا المنهج في شرح مسائل علم النحو وقواعد العربية في هذا الكتاب القيم، كما التزمه في توضيح علم البلاغة العربية في كتابهما الشهير «البلاغة الواضحة».

فجدير بطلّاب العربية أن يعتنوا بقراءة هذا الكتاب النفيس، وأن يهتمّ به المعلّمون، ليتمكّنوا من تقريب المسافة بين أبناء زماننا ولغتنا العربية الفصيحة، التي هي من أسمى لغات البشر وأكملها، ويكفي أنّها لغة «القرآن الكريم» ولسان سيّد المرسلين، عليه الصلاة والسلام التي أثنى عليها الله تعالى في قوله: ﴿لَسَاتُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِيَّ وَهَذَا لِسَانٌ عَكَبْتُ مِنْهُ﴾.

ونظراً لأهمية كتاب «النحو الواضح» وضرورة انتشاره في أوساط طلاب العلم، وخاصة المبتدئين منهم، فقد وفق الله تعالى أخي وصديقي العالم الفاضل الفقيه المحقق المدقق الشيخ قاسم محمد النوري حفظه الله تعالى إلى العناية بهذا الكتاب النفيس، وإخراجه بثوب قشيب، وحلّة جديدة، مُصحّحاً ما اعتراه من أخطاء في طبعاته السابقة، وضابطاً لألفاظه، شارحاً بعض كلماته، مضيفاً إلى أبحاثه طائفة من الفوائد التي لا يستغني عنها طالب العلم، مع عنايته الفائقة بإعراب الأمثلة في نهاية كلّ باب. وهذا جهد يشكر عليه، وهو في جملة جهود الجبارة التي بذلها في مضمار نشر العلم، وتحقيق كتب التراث. فجزاه الله عن أهل العلم والمعرفة كلّ خير. وله منه سبحانه، الأجر والثواب والتوفيق والسداد، إنه تعالى مجيب الدعاء. والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو الفضل

نذير محمد مكتبي

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على محمد خير مَنْ مِنَ الخلق بالعربية تكَلَّمَ، المَعْلَم من شديد القوى، المبشر البشير، والمنذر النذير، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النبيين والمرسلين.

أما بعد: فإن شرف اللغة العربية لا يُدرکه شأو أي لغة من لغات العالم، وكيفيها فخراً لبيان علو قدرها ورفع منزلتها قوله عزّ من قائل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢].

فلهجت بالعربية سائر الأمم، فدرسوها وحفظوها وصنفوا في ضروب من العلم فيها، حتى غدت لغة عالمية، لا يخلو صقع من المتكلمين فيها، وكذا غزت المصنفات العربية جلّ مكتبات العالم المرموقة، رغم كيد أعداء الإسلام والعروبة، عبر القرون والأحقاب، الذين يريدون إطفاء جذوة النور القرآني في كلّ مكان على وجه البسيطة، ومع كلّ هذا الحقد والمكر، والتخطيط والتدبير، لا يكاد ذلك الضوء الخافت يخبو لينطفئ؛ حتى يعود شمساً وهّاجة ساطعة في رابعة نهار صيف صائف.

مصدق هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقوله سبحانه: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨] فبحفظ الله للقرآن حفظ الإسلام، وبحفظ الإسلام حفظت العربية، وها هي تدخل كلّ يوم بيتاً من بيوت أهل الضلال، ومَعْقِلاً من مَعَاقل الإلحاد فينقلبون مؤمنين، ويريدون أن يقرؤوا كلام الله وسنة رسوله ﷺ، فإذا بهم يسارعون ليتعلموا اللغة العربية حتى يجيدوها ويحسنوا النطق بها، ولا بدّ

لمتعلّم العربية من رجوع إلى مؤلفات في علم النحو والصرف - وهو الذي يضبط الألفاظ وإعرابها - ومن أسهل هذه الكتب والمصنفات كتاب: «النحو الواضح» فهو كتاب منمّق شَيِّق مبسّط، قد وافق مسماه مبناه، جامع كاف وافٍ لغير المتخصصين، لكثرة شواهد وأمثله حتى إن أحد خريجي الأدب العربي في جامعة دمشق قال لي: إن هذا الكتاب كان أحد مصادر في دراستي الجامعية؛ كما أنه عرض النحو بأسلوب جديد متحضّر، فبعد ذكر الأمثلة يشرع في البحث، ثم يضع قاعدة موجزة - وجملة قواعده لا تزيد عن أحدٍ وثمانين ومئة، مسطورة في ثلاثة أجزاء - ثم يلي ذلك تمرينات شتّى؛ يثبت بها ما تقدّم من عرض وبيان لتلك القاعدة، ثم يختم بتمرين في الإعراب، وبينهما تمرين الإنشاء؛ ليتمرس الطالب على أساليب الكتابة؛ لاسيّما في موضوع القاعدة والبحث الذي كان في درسه فيها تظهر علائم التفهم والنبوغ للموضوع الذي كان بصده.

وحكم تعلم النحو يترواح بين السنيّة والوجوب، وما ذاك إلا لمعرفة تلاوة القرآن الكريم وفهم آياته فهماً سليماً، وتعلّم أحكام العقيدة والفقه والحديث، والأصول والسيرة والتفسير، المواد التي لا مناص من معرفتها؛ لمتابع علوم الشريعة.

عملي في الكتاب:

- ١ - معارضة نصّ الكتاب على عدّة نسخ مطبوعة، إحداها طبعت في دار المعارف بمصر، وثنان محققتان، وأخرى بلا تحقيق ولا تأريخ.
- ٢ - علّقت بعض الفوائد.
- ٣ - ترجمت للمؤلفين العلمين: علي الجارم، ومصطفى أمين.
- ٤ - ضبّطت بعض الألفاظ.
- ٥ - زدت في علامات الترقيم، ووضعت شدّة للحرف المشدّد غالباً.
- ٦ - توسّعت في تكميل بعض البحوث.
- ٧ - شجّرت لبعض المواضيع.

٨ - شرحت بعض الألفاظ الغامضة.

٩ - عرّفت بأعلام جغرافية.

١٠ - صحّحت أرقام القواعد، وفي جميع النسخ تابعوا خطأ طبعة دار المعارف.

١١ - أعربت الأمثلة آخر كلّ بحث.

وفي ختام قلبي لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر، وجميل الثناء لأخي - منذ نعومة أظفار الطفولة - الأستاذ البارع الماهر أسامة شاشيط الذي لم يدخر وسعاً في إبداء ملاحظاته السديدة، وإرشاداته المفيدة، وتصويباته الراجحة الجيدة؛ وكذا الأستاذ مصطفى جاسم الذي راجعه آخرّاً حتى يخرج هذا الكتاب نقياً متقناً خالياً من الأخطاء حسب الإمكان، وليكون أقرب إلى الكمال وأدنى إلى الصواب، قال أبو تمام من الطويل:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلّها كفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه
وأبى الله تعالى أن تكون العصمة لغير كتابه فقال وهو أصدق القائلين: ﴿وَلَوْ
كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

وبهذا أرجو أن أكون قد وقّيت للكتاب حقّه، والله وليّ التوفيق وهو حسبي
ونعم الوكيل، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

٢٧ رمضان ١٤٣٠ هـ

الموافق ١٧/٩/٢٠٠٩ م.

وكتبه راجي عفو ربه الغفور

أبو محمد قاسم محمد النوري



ترجمة المؤلفين

١ — علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم^(١)

أديب كبير غبنة معاصروه

(١٣٩٩ — ١٣٦٨) هـ / (١٨٨١ — ١٩٤٩) م

قال د. محمد رجب بيومي: كان الأستاذ الكبير علي الجارم ملء السمع والبصر في حياته، إذ كان أحد زعماء الفكر أدباً وعلماً، ثم جاء عهد أراد أن يحجب ذوي الفضل عن عميد، فتواري ذكر الجارم، وسطعت أسماء لا تتعلق بغباره، ولكن الحق لا بد أن يعلو، فقد غربت شمس التطاول والإرجاف، واستطاع صاحب اللسان أن يحركه في فمه فينطق بالحق، وهنا قام الابن البار الأستاذ الدكتور أحمد علي الجارم ببعث تراث والده، فأعاد نشر كل ما كتب وألف، وتلقف الناس آثار الجارم على شوق، وأقيمت الندوات تكريماً لفضله، وصدرت المؤلفات محدثة عن مآثره، وقد كنت أشعر بغبن الجارم فكتبت عنه كثيراً، وأنا أرجع الآن إلى ما كتبت في هذا المقال، وأقتبس منه ما يقدم للقارئ خلاصة أمينة عن بعض جهوده، فهو أولى بالحديث.

ولد الجارم في مدينة رشيد سنة: (١٨٨١) م، ونشأ في بيت علم وأدب

(١) ترجم له: «الجارم في ضمير التاريخ» سعد اللبان، و«النهضة الإسلامية من خلال سير أعلامها» (٦/٢١٤ - ٢٢٩) لمحمد رجب بيومي، و«تقويم دار العلوم» (١٦٢)، و«الجرائد المصرية» (٢٩/٢/١٩٤٩)، وأحمد العوامري في «مجلة اللغة العربية» (٧/٣٨٦ - ٣٩٢)، مقدمة «ديوانه» لعباس محمود العقاد، وطاهر الطناحي في «الهلال» مارس (١٩٤٩) م، و«الأعلام» (٤/٢٩٤).

وقضاء، ثم التحق بالأزهر، فسار له ذكر على طراوة العمر، إذ نشر بالصحف نبذاً من شعره الواعد، ومن الأزهر إلى دار العلوم، حيث أحرزَ قصب السبق، فكان الأول على فرقته، ورشحه ذلك إلى بعثة علمية إلى إنكلترة، فقصى فيها أربع سنوات، سنةً منها في توتنجهام لدراسة اللغة الإنكليزية، وثلاثاً في كلية «أكسترا» لدراسة أصول التربية والأدب الإنكليزي.

وقد أدرك الطالب ثقل مهمته، فتفرغ لها تفرغاً جعله يحوز أرقى الدرجات التي تهيأ لنوالها منذ بعث، ولا ينكر أحد أن الجارم قد أجاد اللغة الإنكليزية إجادةً تامةً جعلت ترجماته منها إلى اللغة العربية من أرقى الترجمات التي تمت على أيدي المتخصصين، لكنّه مع تمكنه من دراسة الأدب الإنكليزي كان يرى أن لكل أدب طابعه الخاص، وأنّ للشعر العربي أصولاً ينتهي إليها، لذلك جاء شعره في نسجه الأسلوبيّ عربيّاً خالصاً، ونحن نعرف أن فريقاً من دارسي الأدب الإنكليزي في مصر قد حاولوا التجديد في قصائدهم على نحو لا يراه الجارم، والفنون أذواق ومشارب، فلسنا نلزم أحداً بغير ما يراه وفق ميله الخاص، وقد كان من نعمة العربية أن يسلك الجارم مسلك المحافظين في وجه دعوات شاعت أن تتحلل من كل قيد فنيّ، وأن يكون بمقالاته وقصائده مثلاً للرسوخ الناهض؛ سداً في وجه الشطط المُسرف، وقد لاقى من ذلك عناء كبيراً، إذ هاجمه من لم يبلغ مبلغه في دراسة أدب الغرب، وكان عليه أن يعلم أن الجارم يعرف ما قرأ واستوعب، ولكنه شاء أن يبتعد بشعره عن منهج أجنبي يراه غريباً عن مشرب القصيدة العربيّة، وهو ما عبّر عنه كثيراً في شعره، ومن أبلغ ما قال مؤيداً منحه كما في «ديوانه» (ص/ ٣٥٣) من بحر الخفيف:

سكت العندليبُ في وحشة الدّو	ح، وقامت قيامة الغربان
أسمعونا برغمنا فصبرنا	ثم ثرنا غيظاً على الأذان
جلبوا للقريض ثوباً من الغرب	ولم يجلبوا سوى الأكفان
ثم قالوا مُجدّدون فأهلاً	بصناديد أخريات الزمان
إنما الشعرُ قطعة منك ليست	من دماء اللاتين واليونان
وجهة الشرق غيرها وجهة الغر	ب فأنّى، وكيف يلتقيان؟

نقول هذا ردّاً على من تهجّم على الجارم، فزعم أنّه عاش في إنكلترة، ولم يتقن لغة الإنكليز، ولو كان الزّاعمُ منصفاً، لأقرّ أنّ الشاعر ترجمَ كتاب: «قصة الأندلس» ترجمة أمينةً شهد لها المتخصصون بالسبق، ثم راجعَ عدة روايات إنكليزية طبعَتها الوزارة لعهدِه، فكانت مراجعته للترجمة مصدرَ نفعٍ محقق للمترجم، وفي كتاب: «الجارم في ضمير التاريخ» حديثٌ للأستاذ سعد اللّبان، أشار فيه إلى أنّ شاعرَ الهند طاغور قد أرسلَ كلمةً بالإنكليزية في تكريم أمير الشعراء، تُلقَى في الاحتفال الخاص به، وكذلك أرسل شاعر الإسلام: محمد إقبال كلمةً مماثلة، فرغب الأستاذ سعد إلى بعض المُترجمين أن يُترجم الكلمتين، لتكونا في طليعة ما يُلقى من الكلمات، فقامَ بواجبه حين أدّى الترجمة الحرفيّة، ولكنّ روح طاغور ونفس إقبال لم يُلوحا كما هما في الأصل الإنكليزي، فاستعان بالأستاذ الجارم، فأعاد إلى الترجمة رونقها، وأحسّ جمهورُ السامعين بروح طاغور ووجدان إقبال إحساساً كان مثار التقدير، بحيث لو كتب الشاعران بالعربيّة - إذا فرض ذلك - ما زادا شيئاً عن أصالة الترجمة! فالجارم إذن قد عرف الأدب الإنكليزي، ودرس ما يقال عن تعدد مذاهبه الغنيّة، ولكنه لم يشأ أن يعدل عن النهج المحافظ في إبداعه، وهو نهجٌ صادف استحسان جمهوره القارئين.

عادَ الجارم إلى مصر ليقضيَ عاماً في مدرسة التجارة، ثم ينتقل إلى دار العلوم مدرّساً للتربية وعلم النفس والصحة، فأبدعَ في التدريس، وكتبَ من المؤلفات ما كان الأول في بابِه، وزاولَ البحث في ميادين شتى، في النحو والبلاغة وتاريخ الأدب والنقد حيث أخرج في كلّ عِلْمٍ كتاباً كان عَوْنُ الناشئة^(١)،

(١) يدل على ذلك ما تركه من أثر علمي، كما ذكر ذلك خير الدين الزركلي في كتابه «الأعلام» (٢٩٤/٤) منها:

١ - «ديوان الجارم».

٢ - «قصة العرب في إسبانيا» ترجمه عن الإنكليزية.

٣ - «فارس بني حمدان».

٤ - «شاعر ملك».

٥ - «غادة رشيد».

هَذَا إِلَى مَا حَقَّقَهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاثِ نَحْوُ: «الْبُخْلَاءُ» وَ «الْمَكَا فَاءُ» وَ «الْفَخْرِي» مُشْتَرِكاً مَعَ غَيْرِهِ، فَهُوَ إِذَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَفَرِّغاً لِلشَّعْرِ كَأَعْلَامِ عَصْرِهِ، وَلَكِنَّهُ أَسْتَادُ مَطَالِبِ بِالتَّدْرِيسِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّفْتِيشِ وَالتَّأْلِيفِ وَالإِدَارَةِ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ شَاعِراً كَبِيراً مِنْ شُعْرَاءِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي عَصْرِهِ، وَلَقَدْ عَادَ الْجَارِمُ بَعْدَ بَعَثْتِهِ الْأَدَبِيَّةِ، وَرَوْحُهُ الشَّاعِرَةِ تَتَوَثَّبُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ، وَلَكِنَّهُ يَدْرِكُ أَنَّ السَّابِقِينَ مِنْ تَلَامِيذِ الْبَارُودِيِّ كَشَوْقِي وَحَافِظَ وَمَطْرَانَ وَمَحْرَمَ وَالكَاشِفَ، وَكُلُّهُمْ أَكْبَرُ مِنْهُ سَنّاً هَؤُلَاءِ قَدْ مَلَّؤُوا الْمَحِيطَ الشَّعْرِي بِنَفَثَاتِهِمُ الْحَارَةِ، فَآثَرَ الْأَسْتَادُ الْإِنْتَظَارَ قَلِيلاً حَتَّى يَسْتَبِينَ طَرِيقَهُ، وَلَمْ يَطْلُ أَمْدَ إِنْتِظَارِهِ حَيْثُ أُجْبِرَتْهُ سَلِيقَتُهُ الشَّاعِرَةِ أَنْ يَفِيضَ بِبَعْضِ مَكُونِهِ، وَكَانَ مِمَّا قَالَ قَصِيدَتَهُ الشَّهِيرَةَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي «دِيْوَانِهِ» (ص/ ٤٥) مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ:

مَالِي فُتِنْتُ بِلِحْظِكَ الْفَتَّاكِ وَسَلَوْتُ كُلَّ مَلِيحَةٍ إِلَّاكِ
وَهِيَ قَصِيدَةٌ لَفَتَتْ إِلَيْهِ الْأَنْظَارَ، وَكَانَتْ سَبَبَ اتِّصَالِهِ بِأَمِيرِ الشَّعْرِ أَحْمَدَ شَوْقِي، ثُمَّ غَنَّتْهَا أُمُّ كَلْثُومَ، فَكَتَسَبَ جُمْهُوراً شَعْبِيّاً، بَعْدَ أَنْ أَمْتَعَتْ كِبَارَ الْمَتَذَوِّقِينَ.

وَأَخَذَتْ الْمَحَافِلُ الْأَدَبِيَّةُ حِينْئِذٍ تَنْتَظِرُ شَعْرَ الْجَارِمِ، فَكَانَتْ قَصَائِدُهُ تَلْقَى مَعَ قَصَائِدِ شَوْقِي وَحَافِظَ وَمَطْرَانَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُنَاسَبَاتِ، وَإِذَا عُرِفَ شَوْقِي بِأَنَّهُ أَمِيرُ

= ٦ - «هَاتِفُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ» قِصَّةُ وَلَادَةٍ مَعَ ابْنِ زَيْدُونَ.

٧ - «الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ أَشْعَارَهُمْ» نَشْرُ تَبَاعاً فِي مَجْلَةِ الْكِتَابِ.

٨ - «مَرَحُ الْوَلِيدِ» فِي سِيرَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدِ الْأُمَوِيِّ.

٩ - «الشَّاعِرُ الطُّمُوحُ» الْمُتَنَبِّي.

١٠ - «خَاتِمَةُ الْمَطَافِ» نَهَايَةُ الْمُتَنَبِّي.

١١ - «الْمَجْمَلُ».

١٢ - «الْمَفْصَلُ».

١٣ - «الْبَلَاغَةُ الْوَاضِحَةُ» بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ مُصْطَفَى أَمِينٍ.

١٤ - شَارَكَ فِي تَأْلِيفِ «النَّحْوِ الْوَاضِحِ» وَهُوَ كِتَابُنَا، وَكَذَا فِي عَدَدٍ مِنَ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ وَالمَدْرَسِيَّةِ وَالتَّرْبُويَّةِ.

الشعراء، وعُرف حافظ بأنه شاعر النيل، وعُرف أحمد محرم بأنه شاعر الإسلام، وعُرف مطران بأنه شاعر القطرين، فقد عُرف الجارم بأنه شاعر العروبة، وهؤلاء جميعاً قد أشادوا بالعروبة في قصائدهم، ودَعُوا إلى مجدها الزاهر، ولكنَّ أحداً منهم لم يبلغ مبلغ الجارم في تكرار الدَّعوة الملحَّة إلى إحياء المجد العربي، وبُعْثَ اليقظة في النفوس العربية في شتى أقطار الفصحى، فلهُ أكثرُ من عشر قصائد رنَّانة في هذا المجال، وقصائدُ الجارم مُطيلةٌ مسهبة، يرتمي الخاطر فيها وراء الخاطر، وكأنَّه بحرٌ يتدافع موجهه، لجةٌ خلف لجةٍ، وتياراً خلف تيارٍ، ولهذا مدلوله الواضح، فإنَّ الشاعر هنا لا يُؤدي واجباً فرضته عليه حفلات الشعر، فرأى أن يُمتع الجمهور بما يرضيه، ولكنه رائد يقودُ الأمة إلى آفاقٍ تحلمُ بها، ويدعو إلى الصعود إليها، مُصَوِّراً معارِجَ السمو الراقي إلى هذه الآفاق، ومعروفاً أنَّ الدعوة إلى العروبة في الأقطار العربية لم تظهر على أيدي رجال السياسة إلَّا بعد أن هتف بها الشعراء في الشرق العربي، ودعوا إليها ملحين، حتى كَوَّنُوا رأياً عربياً عاماً لم يجدِ السَّاسة بُدّاً من الانقياد إليه، والسير تحت لوائه، وكانَ الجارمُ فارسَ الحلبة الصوال في هذا المجال، إذ لم يكتفِ بقصائده التي أنشأها في مصر، ولكنه رَحَلَ إلى أقطارِ الأمة العربية في شتى المناسبات العامة، هاتفاً بالعروبة، وداعياً إلى تحقيق الوحدة العاجلة، وكان ينتهز مواقف الرثاء حين يُدعى لتأبين بعض الراحلين، ومواقف المؤتمرات العلمية حين يمثل المجمعَ متحدثاً في شؤون اللِّغة، كان ينتهز هذه المناسبات ليهتفَ بالعروبة هتاف الصَّبِّ الولوع، فتدوِّي الألسنة بالهتاف، وتتدفق الأيدي بالتصفيق.

وأحبُّ أن أبيِّن معنى هاماً يتعلق بمفهوم العروبة عند الجارم، هو أنَّه في هتافه بهذا الشعر كان يجعل «القرآن الكريم» والدين الإسلامي أساساً للوحدة العربية، فهو في كلِّ محفلٍ يهتف فيه بتمجيد العروبة إنما يقرنُ أسبابَ رقيِّها بالإسلام و«القرآن»، وما تعثرت الوحدة إلَّا لأنَّ نفراً من الشعوبيين خالفوا منهجَ الجارم، فكانوا إذا ذكروا عوامل الوحدة العربية تجنَّبوا أن يذكروا الإسلام، مع أنَّ الدول العربيَّة لم تنهض في عصورها الزاهرة إلَّا بالاعتصام بالإسلام، وقد ظهرت

لدينا كُتِبَ في مصر وسورية والعراق تَتَنَكَّر للإسلام، ولا تعدّه عاملاً من عوامل اليقظة العربية، وعجيب أن يكون الإسلام باعث النهضة الإنسانية في العالم كله، حين أخرجَ الناسَ من الظلمات إلى النور منذ بعثته، ثم يُنَحَّى عمداً عن اليقظة العربية في عصرٍ كثرت فيه الانحرافات، وطغت الأهواء. لقد هتف الجارم برابطة الإسلام حين دعا إلى مجد العروبة صريحاً غير مجمم، وعالياً مدوياً غير هامس ولا منخفض، ولاقى من التجاوب العاطفي، في المحافل الباهرة ما شفى صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم، فهو - مثلاً - في حفل التآيين المنعقد ببغداد في يوم الزهاوي يتحدّث عن العلاقات بين مصر والعراق فيجعل الإسلام أقوى هذه العلاقات، ويجعلُ عهد الخليفة هارون الرشيد رمز المجد الغابر، ومثار الأمل الموعود، ويقول في صراحة حميدة في «ديوانه» (ص/٣٨٦) من الطويل:

يساورني حيناً وحيناً أساوره	سموتُ إلى بغدادَ والشوقُ نحوها
ليلقاه فيها أهله وعشائره	كلانا نأى عن أهله وعشيرته
فسارَ مسيرَ الشمس في الأفق سائرُه	ديارُ بها الإسلامُ أرسلَ ضوءه
تساوت بهِ آصالُه وهواجِرُه	مدّت بها الآدابُ ظلاً على الورى
وزاهرُ ملكِ الفاتحين وباهرُه	تجلّى بها عهدُ الرشيدِ وعِزُه

وفي حفل التآيين الخاص بالملك غازي، وقد اجتمع به الوافدون من كل صوب، وهم من عليّة المفكرين في دنيا العرب، تحدّث الجارم عن الملك الراحل، ليمهّد للحديث عن صلة العراق بمصر، واتفاق الشعور بينهما وكأنهما وطن واحد، ثم يلفت النظر إلى أسباب هذه الأخوة الواشجة، والقربى الحميمة، فيردها إلى الإيمان وإلى الدين وإلى اللغة العربية حيث يقول في «ديوانه» (ص/٢٢٤) من الطويل:

بعثتِ الهوى ما كان مِنْهُ وما جدّا	حمامةُ وادي الرافدينِ ترقّقي
تقاسمُكِ التاريخَ والدينَ والودّا	ففي النيلِ أرواحٌ تَرَفَّ خوافقُ
قرأتُ الأسى في صفحةِ النيلِ والكمّدا	إذا مسّتِ البأساءُ أكنافَ دجلةِ
رأيتُ بمصرَ أعيناً مُلِئتْ سُهدا	وإن طُرفتْ عينٌ ببغدادَ مِنْ قَدَى
وشدّتْ من الإيمانِ أطرافه شدّا	إخاءٌ على الفصحى توثّقَ عهدُه

لنا في صميم المجد خير أبوة زُهينا بها أصلاً، وتاهت بنا وُلدا
وفي اجتماعه بمؤتمر الثقافة الأول بלבnan الذي أقامته الجامعة العربية في
بيروت دليلاً على الترابط الثقافي رأى الجارم أن لا تُرسى دعائم الوحدة العربية
إلا على الإسلام، فراح يذكّر الناس بغزواته الظافرة حين اقتحمت حصون الشرك
شرقاً وغرباً، فدكتها دكاً، واستأصلتها استئصالاً، فكان الفتح الإسلامي فتح
عرفان وحضارة، كما هو فتح حرية وإخاء ومواساة، قال هذا في بيروت - وبين
أقطاب هم من هم - غير عابىء باستنكار من يستنكر، قال الجارم في «ديوانه»
(ص/ ٨٤) من البسيط:

مجدّ على الدهر مُذْ كانت أوائله	ودولة لبني الفُصحى وسلطان
الناسُ عندهمُ أبناءٌ واحدة	فليسَ في الأرضِ ساداتٌ وعُبدانُ
تراكضوا فوقَ خيلٍ منَ عزائمهم	لهم من الحقِّ أسيافٌ وخُرُصانُ
وكلّما هدموا للشركِ باذخة	أقيمَ للدينِ والقسطاسِ بنيانُ
أقلامُهم سايرتُ أسيافَ صولتِهم	للسيفِ فتحٌ، وللأقلامِ عرفانُ
فأينَ من شرِّعهم رُوما وما تركتُ	وأينَ من علمهم فرسٌ ويونانُ
كانوا أساتذةَ الآفاقِ كم نهلتُ	من فيضهم أممٌ ظمأى وبلدانُ

أما القصيدة التي قامَ لها الحفل وقعد، فقد كانت في حفلة بغداد يوم انعقاد
المؤتمر الطبي فيها سنة: (١٩٣٨) م حيث رَجَّتَ المحفل رجاً لم يعهده السامعون
من قبل، فقد انفردَ الجارم بإبداع منقطع النظر في اختيار ما يقول، وإلقاء ما
يصوغ، وقد تحدّث الأستاذ طه الراوي وكيل وزارة المعارف العراقية حينئذٍ عن
أثر هذه القصيدة فقال: «إنَّ أحمد شوقي لم يمت، وإنَّ الزعامة الشعرية لا تزال
بمصر، وقد تُرجمت قصيدة (بغداد) إلى عدة لغات، نظراً لما أحدثته من صدى
رنان، لأنَّ الجارم كان في راعته شاعراً ومؤرخاً وسياسياً في آنٍ واحدٍ، ففي أظهر
مجالى الشعرية تحدث عن منزلة بغداد في القديم والحديث، ورنح الأسماع حين
قال كما في «ديوانه» (ص/ ١٧٣) من مجزوء الكامل:

بغدادُ يا بلدَ الرشيدِ	ومنارةَ المجدِ التليدِ
يا بسمةً لمّا تَزَلْ	زهراء في ثغر الخلودِ

يا سطرَ مجدٍ للعرو
يا رايةَ الإسلامِ والـ
يا مغربَ الأملِ القديـ
يا جنةَ الأحلامِ طا
يا زورةَ تُحيي المني
بِةِ خُطِّ في سِفْرِ الوجودِ
إسلامُ خُفَّاقِ البنودِ
مِ ومشرقَ الأملِ الجديدِ
لَ بقومنا عهدُ الرقودِ
إن كنتِ صادقة فعودي

وبعد أن تحدّث عن ذلك مضى إلى تصوير المجد الزاهر في العصر العباسي، فتحدّث عن الرشيد، وما حازه من سلطانٍ جعلَ عواهلَ الغربِ يترقون بابَه آمِلين، وهو في موكبٍ عزيزٍ بالجيش والقوة والعتاد، ذليلٍ بالخضوع لله في ساحة العبادة، وسفراء الدّول من ورائهم خاشعون دهشون: في «ديوانه» (ص/ ١٧٤) من مجزوء الكامل أيضاً:

ساروا لقضِرِ الخُلْدِ يُعْشِي
يتعثّرون كأَنّهم
الجوّ يسطعُ بالظّبا
حتّى إذا رجعوا بدا
طَرَفَهم وهجُ الحديدِ
يمشون في حَلَقِ القيودِ
والأرضُ تزخرُ بالجنودِ
بجباهِهم أثرُ السجودِ

يقول الأستاذ عبد المنعم خلاف معبراً عن أثر القصيدة في الحفل المشهود، وقد كان بين الحضور^(١):

«ثم وَقَفَ الجارِمُ يُرْسِلُ قلبه في صوته المعهود الذي يخيّل إليّ أنّه كلّهُ آهة عميقة، من فَرْطِ الشجْوِ، وإثارة النفس، واستحضار المعاني الكافية التي لا تظهر إلّا إذا تلا لها ساحرٌ رقية، أو عزفَ لها عازفٌ برتّة، أو شدا لها شادٍ بنغمة، وَقَفَ الجارِمُ يقلّب وجهه في السماء والأرض، والجهات الأربع، ويمسحُ على أبصارِ الحاضرين بحركاته، ويرسلُ نشيده فيخيّل إليّ من سحره؛ أنّ كلماته أجسامٌ تسعى، أو أمواج على قلوبنا تطغى، فتملؤها بالذكرى الجادة، ثم بالفخر النافح، ثم بالضحك المرسل، ثم بالعزم الدافع، ثم بالأمل القريب».

وقد كنا نودُّ أن نسترسل في الاستشهاد ببعض قصائده المشابهة، ولكنّ ضيق

(١) كما في: «الجارم في ضمير التاريخ» (ص/ ١٩٨).

المجال يمنعنا، فحسبنا أن نشير إلى قصيدته اللبنانية التي مطلعها كما في «ديوانه» (ص/١٨٤) من بحر الكامل :

أَلْقَيْتُ لِلْغَيْدِ الْمَلَّاحِ سِلَاحِي وَرَجَعْتُ أَغْسِلُ بِالدَّمُوعِ جِرَاحِي
وقصيدته السودانية التي مطلعها في «ديوانه» (ص/١٣٩) من البسيط :

يَا نَسْمَةً رَنَحْتُ أَعْطَافَ وَادِينَا قَفِي نُجَيْبُكَ أَوْ عَوْجِي فَحَيِّينَا
فهما معلقتان جَمَعَتَا مَجْدَ العروبة، وعَبَّرتا عن وشائج القربى بين الدول العربية بما لا مزيد عليه لقائل .

وله في فلسطين قصيدة فائقة رائعة سارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ حين نشرتها «الأهرام»، وتناقلتها الإذاعات العربية في شَتَّى أَمَاكِنِ العروبة، ومطلعها كما في «ديوانه» (ص/٢٨٧) من البسيط :

تَأَلَّقَ النَّصْرُ فَاهْتَزَّتْ عَوَالِينَا وَاسْتَقْبَلَتْ مُوَكَّبَ الْبُشْرَى قَوَافِينَا
وقراءة هذه القصائد تذكِي نَارَ الْحَمِيَّةِ، وتدفع إلى التوثب والنهوض .

ولابدَّ أن أتطرق إلى ناحية هامة، فقد اندفع مَنْ يكرهون البيان العربي لديباجته الأصيله، ورسانته الدقيقة إلى مؤاخذه الجارم، ولم يستطيعوا أن يقولوا شيئاً في شاعريته الصافية الوثابة، فرأوا في مدائحه ما يظنُّ أَنَّهُ مصدر مؤاخذه، وأطلقوا عليه لقب: «الشاعر المدّاح» وتواصلوا على إهمال دراسته في الجامعات والصحف، وكأنَّه أثر زائل لا بدَّ أن ينقرضَ، حتى إنَّ بعضَ عاشقي الجارم أراد أن يخصه بدراسة جامعية، فاشترط عليه المشرفُ أن يكون ناقدًا مهاجمًا، فاضطر الدارس أسفًا أن يترك الموضوعَ إلى سواه! وقد أصبحت مدائح الجارم في منطق هؤلاء ذنبًا لا مجال لغفرانه! ولا أدري لماذا خصَّوه وحده بالنقد، وجميع شعراء العصر من المجدّدين والمحافظين نَطَّقُوا بِالْمَدِيحِ عن عاطفة صادقة، فشوقي وحافظ وأحمد محرم وأحمد الكاشف ومحمد عبد المطلب في مصر وبشارة الخوري وشبلي ملّاط في لبنان والزهاوي والرصافي في العراق كلهم قد مدح وأطال، بل إنَّ زعماء التجديد الشعري مثل خليل مطران والعقاد وإيليا أبي ماضي

وعلي محمود طه وإبراهيم ناجي ومحمود حسن إسماعيل قد أفرطوا في المدائح كما تنطقُ دواوينهم بذلك.

وقد عرف الجارم رسالة المدح في التوجيه الهادف، وفي بعثِ الهمم، واستنهاض العزائم، فكانت قصائده ذات معان سامية، وأهداف راقية، وقد يؤخذ عليه كما يؤخذ على سابقيه تنقله من غرض إلى غرض، وتلك قضية نقدية قيل الكثير عنها دفاعاً وهجوماً، ولكنها طبيعياً من شاعر محافظ كالجارم، يرى في الشعراء المجيدين من قبله من يحتذيه متنقلاً في جو شعوري خاص به، فجرى ماؤه صافياً حلو الرنين، ومدائح الجارم الملكية - التي عدّها المغرضون أكبر مأخذ - لا تقتصر على الممدوح وحده، فهي في الكثير منها خواطر صادقة مستقاة من الشعور الإنساني نحو الفضائل الكريمة مدحاً، والردائل المستنكرة ثلباً، مع مجالات بارعة لوصف الطبيعة، واستلهاً أحداث القريب والبعيد من وقائع التاريخ، والتعبير عن أشواق النفس الراقية، ومطامحها البعيدة، وتلك رسالة الشعر في العهود المتحضرة المزدهرة، فهل يضع ذلك هباءً مع تأثيره البعيد؟!

«وقد تعود نقادنا عند الكلام على جيل الجارم والجيل الذي تقدمه، أن يقرنوا كلّ شاعر حديث بشاعر مُجيد ممّن تقدموه ولاح للناقد أنه قدوة للناشئين من بعده. ولكننا لا نحسب أننا نضع الجارم في مقامه إذا قلنا: إنه شبيه بالبارودي أو بصبري أو بشوقي أو بحافظ أو بشعراء هذه الطبقة السابقين لجيله. فإن للجارم مدرسة خاصّة من مدارس الشعر الحديث تقوم على قواعد غير تلك القواعد كلّها عند إجمالها أو أفرادها وتخصيصها باسم كلّ شاعر معدود في أولئك الشعراء.

إن الجارم ركن من أركان مدرسة شعرية تستحق الآن أن تعرف بملامحها وأن تستقل بعنوانها، فلا تلتبس بمدرسة أخرى تنسب إلى علّم من أعلام الشعر المخضرمين بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين^(١). اهـ.

(١) من مقدمة الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد لـ: «الديوان» علي الجارم. طبعة دار العودة - بيروت.

أما آثاره العلمية: فلم تَخُلْ عنها الصَّبْغَةُ الأدبية، لأن أسلوب الجارم البديع يصحبه في كلِّ ما كتب تنسيقاً واستنتاجاً، وهذا ما نراه في فصول «المعارضات في الشعر العربي» وفي فصول «الذين قتلهم أشعارهم»، وتحليل هذه الموضوعات واجب على من يتحدّثون عن الجارم، إذ يصرفون جُلَّ اهتمامهم إلى شعره، وكأنّه كان كلّ شيء في حياته الأدبية، مع أنّ دارس أصول اللّغة في بحوث الجارم بـ: «مجلة المجمع» يجد ما يكفي لإخراج رسالة عن جهده، ودارس القصص الأدبي يجد في آثاره الفنّية ما يملأ تحليله مجلداً كبيراً، ودارس النحو والبلاغة يجد في بحوثه المجمعية وما أخرجه من كتب متعددة ما يستطيع به تحديد سبقه العلمي في هذا المجال، إذ كان ما كتبه الجارم بالاشتراك مع زميله الأستاذ مصطفى أمين في هذين العِلْمَيْنِ، فتحاً جديداً لتيسير القواعد وتذليلها، ومنحى رائعاً لعرضها المشرق الجذّاب، وقد حاول كثير ممّن جاء بعدهما أن يحتذوهما، فكانا الأصل لكلِّ من ألّف وكتب في هذا النطاق، ولم يوجد في ميدان البلاغة كتابٌ حوى من التطبيقات الواعية المستنيرة كما وجد في كتاب: «البلاغة الواضحة»، والذين ينتقدون البلاغة القديمة بفصولها التقليدية، ويعدّونها ذات فائدة محدودة لم يسبروا غورها، وليست لديهم القدرة على استيعابها، فتمحلّوها كلّ التمثل بنقدها، وقد قال الأستاذ العقاد في ردع هؤلاء «باليوميات»: إنّ بحوث البلاغة الأصيلّة ثمرة عقول ممتازة، وإنها كتبت لتعين لا لتوجه إليها السهام.

وبعد فللجارم في مجال ارتقاء اللّغة العربية في هذا العصر، جهد غير مكتوب، ولكنّ الإشارة إليه هنا من ألزم اللوازم، حيث بذل في التفتيش المتوالي على المدارس الثانوية في شتى بقاع مصر جهداً جباراً في تصحيح الأخطاء. والحث على الرجوع إلى المصادر العريقة في اللّغة، وكأنني به وقد تحدّث عن جهد أستاذه الكبير الشيخ حمزة فتح الله في هذا المنحى، كان يذكر هو أيضاً بعض ما قام به، احتذاءً ومتابعةً لأستاذه، قال الجارم عن الشيخ في «الجارميات» (ص/٣٥):

«تسرّب الخطأ إلى الأساليب العربية، وانبث سُمُّ العامية في أوصالها، فما

كادت تسلم عبارةً لكاتبٍ منا لخروجها عن حدودِ اللّغة وقوانينها، حتى نهض الشيخُ نهضته المباركة، فعلم الكتاب كيف يتهمون أنفسهم، وكيف يأخذون جذّهم من التراكيب التي أخذت صبغة العربية، وليست منها في قديم وحديث، فانتقلت الكتابة إلى عهد جديد، وأخذت النابتة المتعلمة، تتسابق إلى استخراج مكنونات اللّغة، بعد أن كانت مدفونة في خبايا الكتب، سجيئة بين طيّات الأسفار.

نهض الشيخ حمزة رحمته الله هذه النهضة المباركة، واختار وزارة المعارف ميداناً لعمله الجليل، فلم يترك كتاباً في المدارس يصل إلى يد تلميذ أو تقع عليه عين طالب، إلّا بعد أن نقّاه من أدران العامية، وبعد أن نقده نقد الصيرفي الحذر، وبعد أن قرأه لنفسه، وقرأه لغيره، فعل كل ذلك ليجعل بين الطلاب والكلام الدخيل سدّاً يحول بينهم وبين أفاعي العامية وسمومها، وكان يذهب في تفتيشه من شمال مصر إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، ناصحاً معلّماً، ومشجعاً مصلحاً، فعل كل ذلك للنهوض بالعربية، والوصول بها إلى ما قدر لها من الكمال.

قال ذلك الجارم عن أستاذه، وما درى أنّه كان يقول ذلك عن نفسه، إذ كان خير خلف لأكرم سلف.

توفي الجارم في القاهرة فجأة وهو مصغ إلى أحد أبنائه وهو يلقي قصيدة له في حفلة تأبين محمود فهمي النقراشي، وأبّنه - في المجمع بالقاهرة الأستاذ الكبير أحمد العوامري زميله في التفتيش والمجمع، كما كان أستاذه في دار العلوم - بكلمة ضافية أشاد فيها بدور الجارم وجهوده في تحرير وتنقيح اللغة من قيود التعقيد وبعثها من لحد التكلف الذي وئدت فيه فقال في كلمته:

«ورجلٌ كالجارم لا يقنع بدورة التفتيش الآلية، ولا يشبع مطامعه عمل كهذا، بل هو رجل همُّه الدُّوب والإتقان، فإنه بصدد خدمة اللغة العربية، وتخليصها من شوائبها، وما علق بها من العامية والدخيل، وتلك سُنّة سنّها العالم

اللغوي المحقق الشيخ حمزة فتح الله رَحِمَهُ اللهُ حين كان كبير مفتشي اللغة العربية في نحو الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين الميلادي.

وكانت اللغة العربية إذ ذاك لا تزال تتعثر فيما خلّفته لها العصور السابقة من سقم وضعف، فهو أول من نبّه المعلمين على المراجعة، والبحث في دواوين اللغة ومعجماتها، وكانت مهملة منسيّة، وكان السجع ومحسنات البديع لا تزال تجد سبيلها إلى كراسات التلاميذ، فنهض رَحِمَهُ اللهُ باللغة نهضةً قويّةً بما أسداه للمعلمين من إرشاد، موقناً أنّ ذلك مبدأ الإصلاح، وأنّ المدارس هي الحقل الأول بعد المنزل الصالح لاستنبات اللغة الصحيحة التي لا تقوم حضارةٌ إلّا بها، نحا الجارم إذن هذا النحو، وسار على ذلك الدرب، وساعفته ملكة عربية سليمة، وولوع بالبحث والاطلاع، وكان له في هذا الباب وغيره جولات موفقة في مجمع اللغة، ومجلته، وفي الصحف والمجلات وعلى منبر المذيع!! انتهى من كتاب: «النهضة الإسلامية» بتصرف.



٢ — مصطفى أمين

عالم زهد فيه قومه

نحو: (١٣٠٣ — ١٣٦٨) هـ — (١٨٨٥ — ١٩٤٨) م.

هو مصطفى بن أمين بن إبراهيم الأستاذ الكبير، العالم بالعربية وفروعها، وأحد رجالات التعليم.

ولد مصطفى أمين حوالي عام: (١٨٨٥) م نشأ في مصر ودرس فيها الابتدائية والثانوية ثم تابع في دار العلوم، وتخرج منها سنة: (١٩٠٧) م. أوفد إلى جامعة إكستر في بريطانيا، وعمل بعد ذلك في سلك التعليم سنة: (١٩١١).

تنقل مدرساً بين مراحل التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية، ثم إلى دار العلوم. وأخيراً عُيِّن مفتشاً بوزارة المعارف سنة: (١٩٢٣) م، ثم عُيِّن كبيراً للمفتشين في قسم اللغة العربية في عام: (١٩٤٤) م. له مؤلفات وجلّها بالاشتراك مع الأستاذ الكبير علي الجارم منها:

١ - «النحو الواضح».

٢ - «البلاغة الواضحة».

٣ - «علم النفس».

٤ - «تاريخ التربية».

والأولان من أشهر كتب النحو والبلاغة الحديثة وأذيعها انتشاراً.

توفي رحمه الله تعالى في القاهرة نحو عام: (١٩٤٨) م.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف^(١)

لله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما أسدى، والصلاة والسلام على نبيه العربي الكريم، وعلى جميع رسله وأنبيائه الطاهرين.

أما بعد: فقد رأينا منذ عهد بعيد أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية، يَتَجَشَّمُونَ صَعَاباً في درسها، ويقاسون عناءً في إدراكها، ورأينا الكتب التي وُضعت لهم فيها، لم تأخذ بأيديهم إلى الغاية المنشودة إلا قليلاً، ولا عجب، فقد طال على تأليفها الأمد، واختلف عليها دورات الزمان، وأصبحت أثراً من آثار الماضي البعيد وقد سطع في هذا العصر نورٌ من المدنية فكشف عن البصائر غطاءها، ودفع الناس كافةً إلى السير في طريق التجديد، وبلغ فن التربية بجهود العاملين من رجاله مقاماً محموداً، ومدى بعيداً، فكانت مباحث جديدة، وتجارب سديدة، وطرق معبّدة عفت على آثار الفن العتيق، والمذهب القديم.

ولقد بلونا التعليم طويلاً، وأحطنا بالتلاميذ خُبراً، ودرسنا عقولهم وميولهم وغرائزهم، وقرأنا حاجةً في نفوسهم صُعْب نيلها، وعزّ قضاؤها، ورأيناهم يسيرون في شوكٍ وَقَتَادٍ^(٢)، ويجاهدون في غير جهاد، فتلجلج في صدورنا أن نضع لهؤلاء التلاميذ كتاباً في القواعد، يجري معهم على قَدَرِ خطاهم، ويكشف لهم من مسائل العلم ما يلائم عقولهم، ويأخذ بأيديهم في طريق ممهدة هوناً إلى

(١) بل المراد المؤلفان، لكن هكذا وردت في النسخ المعتمدة.

(٢) القِتَاد: شجر له شوك، وجاء في المثل: دونه خرط القِتَاد.

الغاية، ويبعث فيهم حبَّ العربية، وأنها لم تكن لُغزاً أو طِلَّسماً^(١)، ولم تكن شبحاً مخيفاً، بل آيات بيِّنات، من اللِّسان العربي الشريف، مَهْدٍ عَزَّهم، وَمُضْدِرٍ فخرهم، وَمَجْدٍ وطنهم.

جال في نفوسنا هذا الخاطر وبقي حيناً يطفو ويرسب حتى جددت وزارة المعارف مناهجها، ووضعت للقواعد العربية منهجاً جديداً كان خير منهج أُخْرِجَ للمبتدئين، فقويت عزيمتنا وألَّفنا هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء، لكل - منهج من مناهج السنة الثانية والثالثة والرابعة بالمدارس الابتدائية - جزءٌ خاصٌّ به. وقد نَحَوْنَا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قُرْباً إلى عقول الأطفال، وأثبتُّها أثراً في نفوسهم، وأقربها إلى المنطق، لأنها خيرُ دافع إلى التفكير والبحث، وتعرف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد. فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد. على طراز حديث لم يسبق له مثال، فاخترناها سهلةً مفهومةً، مقصورةً في الغالب الكثير على ما يراد منها، ضاربة في جهات شتى من نواحي الحياة الطفلية، مناسبة لبيئة النشء الصغار وغرائزهم، شائقة جذابة لنفوسهم.

ثم بيَّنَّا في بَسْطِ وأناة سبيل الاستنباط من الأمثلة، سالكين سَنَناً منطقيّاً جلي العبارة، خالياً من الاصطلاح العلمي، آخذاً بأيدي الأطفال من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة. وقد وَضَعْنَا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارة لا تمتنع عن الأفهام الصغيرة والعقول الناشئة.

أما التمرينات فقد بذلنا جهد الطاقة في أن تكون كثيرة الأنواع، سهلة المعاني، مناسبة لمدارك الأطفال، دافعة لهم إلى تكوين وتأليف الجمل، مكونة للذوق العربي السليم، مربية لقوَّة الإنشاء والتعبير الصحيح؛ هذا إلى أننا وضعنا بين هذه التمرينات تمرينات في الإنشاء، ترتبط بالقواعد التي أَلَمَّ بها، حتى يظهر لهم ما لهذه الدراسة من الأثر البين في سداد القول وحُسْنِ البيان، فإننا نعتقد أن

(١) الطِّلَّسْم: اسم عربي للسِّرِّ المكتوم.

القواعد العربية يجب أن يمتزج تعليمها بتعليم الإنشاء؛ حتى تكون عملية واضحة الأثر.

وقد عدلنا عند وضع الأمثلة والتمارين عن اختيار شيء من الكلام العربي القديم كالأشعار والحكم والأمثال وما إليها، لأن إدراك معاني هذه الآثار الجليلة فوق متناول صغار التلاميذ، بعيد عن دائرة حياتهم الصغيرة.

ولنا أمل كبير أن يجد المعلمون في هذا الكتاب طلبتهم، والتلاميذ أمنيته، والله المستعان سبحانه.

علي الجارم

مصطفى أمين

إرشادات في طريقة التدريس

أ - في تدريس القواعد العربية:

«١» تكتب الأمثلة التي أعدها المدرس جلية على السبورة.

«٢» يطالب التلميذ بقراءة الأمثلة.

«٣» يسير المدرس في المناقشة والاستنباط على النحو الذي شرحناه في

الكتاب.

«٤» تدوّن القواعد بعد استنباطها واضحة على السبورة.

«٥» تبين وجوه المشابهة أو المقابلة بين موضوع الدرس الجديد، وموضوع

أي درس سابق كلما كان ذلك مفيداً.

«٦» يطلب إلى التلميذ تأليف جمل كثيرة تنطبق على التعاريف والقواعد التي

استنبطوها، ويحسن أن يوجههم المدرس إلى نوع هذه الجمل بحيث تكون في

شؤون الحياة العامة والموضوعات التي يميلون إليها بفطرتهم.

«٧» تربط دروس القواعد بدرس الإنشاء؛ كأن يكون موضوع التمثيل في

دروس القواعد أحياناً موضوعاً إنشائياً، وكأن يطلب في غضون درس الإنشاء

تأليف جمل على قواعد شتى سبقت للتلاميذ دراستها.

ب - في التمرين الشفهي:

يجمل في هذا الدرس أن يُعَدَّ المدرس أمثلة لما يريد التمرين عليه من

القواعد ويدونها على السبورة، ثم يحاور التلاميذ فيها، مستطرداً من ذلك إلى

تذكيرهم بالقواعد والتعاريف، ويحسن أن يصرف في ذلك الشطر الأول من زمن

الدرس، وفي الشطر الثاني منه يطالبهم بتكوين جمل على النحو الذي رسمه لهم في أمثله وتمارينه.

ج — في التمرين الكتابي:

«١» يحسن أن تكون التمرينات الكتابية ضاربةً في مَنَاحٍ لما تلقاه التلاميذ من القواعد، مختلفة النزعة^(١) في طرائق التدريب.

«٢» يجب الإكثار من التمرينات الإيجابية التي يطالب فيها التلاميذ بتكوين جمل على قواعد خاصة، فإن هذه التمرينات أنفع في دفع المتعلمين إلى التفكير، وأجدي في تربية ملكة الإنشاء.

«٣» يحسن أن تكون الأسئلة متطلبة إجابات قصيرة، حتى ينفسح الزمن لتعددتها واختلاف ضروبها.

«٤» تبتدئ التمرينات الكتابية خاصّة بموضوع درس القواعد أو المدرسين السابقين، ويحسن بعدُ أن يسير المدرس مرحلة كافية في تدريس القواعد أن يتبع كل تمرين خاصين بتمرين عام شامل لما سبقت دراسته.

«٥» لا يجوز أن يحاور الأستاذ تلاميذه في التمرين نفسه، أو أن يشرحه لهم، بل يحسن إذا أراد مساعدتهم أن يحادثهم في القواعد التي أسس عليها التمرين، ويطالبهم بأمثلة عليها، ثم يدعوهم إلى الكتابة ماراً بينهم للإشراف على ما يكتبون.

«٦» يتبع في التمرين على الإعراب الطريق الذي سلكناه، فيقصر فيه على ما درسه التلاميذ من القواعد، ويجتنب تطويل المعربين وإسهابهم، لأن الغرض منه أن يعرف التلميذ موقع الكلمة من الجملة وحكمها.



(١) النزعة: الطريق في الجبل، وفي الحديث: «إنما هو عرق نزعه» يقال: نزع إليه إذا أشبهه.

الْجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| «١» البستانُ جميلٌ. | «٤» قَطَفَ مُحَمَّدٌ زَهْرَةً. |
| «٢» الشمسُ طالعةٌ. | «٥» يَعِيشُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ. |
| «٣» شَمَّ عَلِيٌّ وَرْدَةً. | «٦» يَكْثُرُ النَّخِيلُ فِي مِصْرَ. |

البحث:

إذا تأملنا التركيب الأول وجدناه يتركب من كلمتين، إحداهما «البستان» والثانية «جميل»، فإذا أخذنا الكلمة الأولى وحدها وهي: «البستان» لم نفهم إلا معنى مفرداً لا يكفي للتخاطب، وكذلك الحال إذا أخذنا الكلمة الثانية وحدها وهي: «جميل»، ولكننا إذا ضممنا إحدى الكلمتين إلى الأخرى على النحو الذي في التركيب، وقلنا: «البستانُ جميلٌ». فهما معنى كاملاً، واستفدنا فائدة تامة، وهي اتصاف البستان بالجمال؛ ولذلك يسمّى هذا التركيب جملة مفيدة، وكُلُّ واحدةٍ من الكلمتين تعدُّ جزءاً من هذه الجملة، وهكذا يقال في الأمثلة الباقية.

وبهذا نرى: أن الكلمة وحدها لا تكفي في التخاطب، وأنه لا بدّ من كلمتين فأكثر حتى يستفيد الإنسان فائدة تامة^(١)، وأما نحو: قُمْ، اجلس، تَكَلَّمْ. ممّا ظاهره أنه كلمة واحدة كافية في التخاطب، فليس في الحقيقة بكلمة واحدة، وإنما

(١) وذلك بكون المعنى يُكتفى به من جهة السامع، فيفهم مُراد المتكلّم.

هو جملة مركبة من كلمتين، إحداهما ملفوظة وهي: «قُمْ» مثلاً، والأخرى غير ملفوظة وهي: «أنت» التي يفهمها السامع من الكلام وإن لم يُنطق بها^(١).

القواعد:

(١) التَّرْكِيْبُ الَّذِي يَفِيدُ فَائِدَةً تَامَّةً يُسَمَّى: جَمْلَةً مَفِيدَةً، وَيُسَمَّى أَيْضاً: كَلَاماً^(٢).

(٢) الْجَمْلَةُ الْمَفِيدَةُ قَدْ تَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَقَدْ تَتَرَكَّبُ مِنْ أَكْثَرِ^(٣)، وَكُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا تُعَدُّ جِزْءاً مِنْهَا^(٤).

تمريعات:

[١]

اقرأ الأمثلة السابقة، وبيِّن عدد الكلمات في كلِّ مثال.

[٢]

اقرأ الجمل الآتية وبيِّن الكلمات في كلِّ واحدة منها:

- | | |
|-----------------------------|--|
| «١» السَّمَاءُ مُمَطَّرَةٌ. | «٧» الطَّائِرُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ. |
| «٢» الْحَدِيقَةُ جَمِيلَةٌ. | «٨» يَقَطِفُ عَلَيَّ الْأَزْهَارَ. |
| «٣» يَنْقَطِعُ الْمَطَرُ. | «٩» يَلْعَبُ الْغِلْمَانُ بِالْكُرَةِ. |
| «٤» يَسِيرُ السَّحَابُ | «١٠» يَنْزِلُ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. |
| «٥» تَطْلُعُ الشَّمْسُ. | «١١» تَسِيرُ السُّفُنُ فِي الْبَحَارِ. |

(١) فتدرك عادة بالفهم،، وتذكر في حالة الإعراب، ومثلها الجواب بنحو: هل أكرمت المجتهد؟ فتقول: نعم.

(٢) أي: في اصطلاح النحاة، وهو أن الجملة المفيدة التي يحسن الوقوف عليها تسمى أيضاً كلاماً، مثل: زيد مجتهد، وجاء خالد. وبه يعلم أن أقلَّ ما يتركب منه الكلام كلمتان.

(٣) فإذا كانت الجملة تتألف من ثلاثة ألفاظ تسمى كَلِمَةً وإن لم تفد.

(٤) والكلمة قد تكون حرفاً، وتصل إلى سبعة أحرف ولا تتجاوز هذا العدد.

«٦» تَجِفُّ الْأَرْضُ. «١٢» يَشْتَدُّ الْبَرْدُ فَوْقَ الْجِبَالِ.

[٣]

مِيزَ الْجَمْلَ الْمَفِيدَةَ فِي التَّرَاكِبِ الْآتِيَةِ:

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| «١» لَيْسَ الْجَوُّ ^(١) . | «٥» لَيْتَ الْمَرِيضَ. |
| «٢» أَكَلَ فَرِيدٌ. | «٦» الثَّوبُ نَظِيفٌ. |
| «٣» الْقِطَارُ سَرِيعٌ. | «٧» الْكِتَابُ الَّذِي. |
| «٤» إِنْ اجْتَهِدْتَ. | «٨» الْبِنْتُ الْمُتَعَلِّمَةُ. |

[٤]

اجْعَلْ كُلَّ مِثَالٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ جُمْلَةً مَفِيدَةً^(٢) بَوَاضِعَ كَلِمَةٍ مُلَاطِمَةٍ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

- «١» الْعَصْفُورُ .. الْقَفْصُ. «٤» الْوَلَدُ الْمَهْدَبُ ..

(١) فهذه ليست بجُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ، ولا كَلَامٍ، ولا كَلِمٍ؛ لِأَنَّ حَدَّ الْكَلَامِ مَا أَفَادَ الْمُسْتَمَعَ، وَمِثْلُهَا مَا سَيَأْتِي فِي الْمِثَالِ رَقْمَ: (٤) و(٥) و(٧) و(٨).

الْجُمْلَةُ الْمَفِيدَةُ

(٢)

تعريفها: هي كل لفظ مفيد يحسن السكوت عليه، وتتألف:

- | | |
|----------------------|------------------------------|
| أ - من اسمين | ب - أو: فعل واسم فأكثر. |
| مثالها: الشمس طالعة. | مثالها: سافر الأمير إلى الحج |

٢ - وتسمى الجملة باعتبار الإفادة وعدمها

- | | |
|--|--|
| أ - كلاماً إذا أفادت | ب - كَلِمَةً إِنْ لَمْ تَفِدْ وَلَوْ كَثُرَتْ كَلِمَاتُهَا |
| مثالها: ١ - العصفور في القفص | مثالها: ١ - إِنْ اجْتَهِدَ عَمْرُو |
| ٢ - يحب الولد الفاكهة | ٢ - الكتاب الجيد الذي |
| وكل كلمة تدلّ على معنى في الجملة تسمى: جزءاً، وهي أنواع وسيأتي بيانها. | |

- «٢» الولدُ... الفاكهة.
«٣» الثورُ... الأرض.
«٥» الحذاء الضيقُ...
«٦» القمرُ... السماء.

[٥]

- «١» ضع كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملةٍ مركَّبةٍ من كلمتين:
الحديقة الشجرة الأزهار الشمس
«٢» ضع كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة مركَّبة من أكثر من كلمتين:
الماء الفاكهة يلعبُ يركبُ

[٦]

- إيت بثلاث جمل كلُّ واحدة منها مركَّبةٍ من كلمتين، وبثلاث بكلِّ منها ثلاث كلمات، ثم بثلاثٍ بكلِّ منها أربع كلمات.



أجزاء الجملة

الأمثلة:

- | | |
|--|--|
| «١» رَكَبَ إِبْرَاهِيمُ الْحِصَانَ. | «٥» سَمِعْتُ النَّصِيحَةَ. |
| «٢» يُدَاعِبُ إِسْمَاعِيلُ الْقِطَّ. | «٦» يَسْطَعُ الثَّوْرُ فِي الْحُجْرَةِ. |
| «٣» يَحْصَدُ الْفَلَّاحُ الْقَمْحَ. | «٧» تَجْرِي السَّفِينَةُ عَلَى الْمَاءِ. |
| «٤» تَأْكُلُ الشَّاةُ فَوْلاً وَشَعيراً. | «٨» هَلْ تَحُبُّ السَّفَرَ؟ |

البحث:

عرفنا فيما مضى أن الجملة المفيدة تتركّب من أجزاء هي الكلمات؛ ونريد أن نعرف في هذا الدّرس أنواع الكلمات فنقول:

إذا بحثنا في الجمل التي معنا وجدنا أن الكلمات: إبراهيم، وإسماعيل، والفلاح، ألفاظ تُسمّى بها أشخاص، وأن الكلمات: الحصان، والقطّ، والشاة، ألفاظ تُسمّى بها أنواع من الحيوان. وأنّ القمح، والفول، والشعير، ألفاظ تُسمّى بها أنواع من النبات. وأن الحجرة، والسفينة، والماء، ألفاظ تُسمّى بها أنواع من الجماد. وأن النصيحة، والنور، والسفر، ألفاظ تُسمّى بها أنواع أخرى من المعاني، ولذلك تُسمّى كل كلمة من هذه الكلمات اسماً، وكذلك كلّ كلمة يُسمّى بها إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو أي شيء آخر.

نعود للجمل مرّة ثانية فنجد أنّ كلّ كلمة من الكلمات: ركب، ويداعب، ويحصّد، وتأكل، تدلّ على حصول فعل في زمن خاصّ، فلفظ ركب مثلاً يدلّ

على الركوب في الزَّمن الماضي، ويُداعِب يدُلُّ على المداعبة في الزمن الحاضر أو الآتي، وهَلُمَّ جرًّا^(١): ولذلك تُسمَّى كلُّ كلمةٍ من هذا النوع فعلاً. وعند تأملِ الجمل الثلاث الأخيرة، نجد أن الكلمات: في، وعلى، وهل، إذا نُطِقَ بكلِّ منها وحده لم يفهم له معنى كاملٌ، وإذا نُطِقَ بكلِّ منها في جملته، ظهر معناه كاملاً، وتُسمَّى كلُّ كلمةٍ من هذه الكلمات الثلاث حرفاً، وكذلك كلُّ الكلمات التي من هذا النوع.

القاعدة:

(٣) الكلمة ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف.

(١) فالاسم: كلُّ لفظٍ يُسمَّى به إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جمادٍ أو أيُّ شيءٍ آخر.

(ب) والفعل: كلُّ لفظٍ يدُلُّ على حصول عملٍ في زمنٍ خاصٍّ.

(١) كلمة «هَلُمَّ»: معناها: «تعال» وتقال: للواحد والجمع والمؤنث؛ قال تعالى: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] وهذه لغة أهل الحجاز، أما لغة أهل نجد فيقولون: للثنين: هَلَمَّا، وللجمع: هَلَمُوا؛ وللمرأة: هَلَمِّي. والأول أفصح، وإعرابها كما يلي: هَلَمَّ: فعل أمر مبني على السكون المقدر منع من ظهوره الفتح العارض للخفة. أو: اسم فعل أمر مبني على الفتح. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. جرًّا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: جرَّ جرًّا، وقد يعرب حالاً. وهذا التركيب يستعمله المؤلفان.

(ج) والحرف: كلُّ لفظٍ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره^(١).

تمرينات:

[١]

اقرأ الجمل الآتية وبيِّن الأسماء التي تدلُّ على أشخاص، والتي تدلُّ على حيوان، والتي تدل على نبات، والتي تدلُّ على جمادٍ:

- «١» فريدٌ يجري في الشارع. «٧» افترس الذئبُ كبشاً.
«٢» عليٌّ يركبُ الحمارَ. «٨» الثَّعلبُ يأكلُ الدَّجَاجَ.
«٣» الكلبُ ينام في البستانِ. «٩» البُستانيُّ يجمعُ الأزهارَ.
«٤» يحبُّ الولدُ البرتقالَ. «١٠» يسبحُ الأولادُ في البحرِ.

أجزاء الجملة كلمات
وتنقسم الكلمة إلى ما يلي:

(١)

أ - اسم:	ب - فعل:	ج - حرف:
تعريفه: كل لفظ سمي به إنسان أو حيوان أو نبات أو جمادٍ ودلَّ على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه	تعريفه: كل لفظ دلَّ على حصول عمل في زمن خاص أو: ما دلَّ على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه	تعريفه: كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا إذا اقترن بغيره أو: ما دلَّ على معنى غير مستقل بالفهم أو: ما ليس له علامة مثاله: في، لم، هل
مثاله: قاسم، قلم، قطعة قرنفل	مثاله: أعطى، يكتب، احفظ	

وتطلق الكلمة على كثير الكلام أيضاً كقول أحدهم: نستمع إلى كلمة من فلان؛ فهي تدلُّ على خطبة.

«٥» يحترقُ الحطبُ.

«١١» الحديدُ يذوبُ في النارِ.

«٦» يتسلَّقُ الغلمانُ الجبلَ.

«١٢» المداؤُ في الدَّوَاةِ.

[٢]

اقرأ الجمل الآتية وميِّز الأسماء والأفعال والحروف:

«١» يفتحُ محمدُ البابَ.

«٦» الثَّمَرُ يتساقطُ على الأرضِ.

«٢» يشتري التاجرُ القطنَ.

«٧» الثَّورُ يحرقُ الأرضِ.

«٣» يزرع الفلاحُ القصبَ.

«٨» تُصنَعُ الأحذيةُ من الجِلْدِ.

«٤» يقرأُ سعيدُ الكتابَ.

«٩» العصفورُ يُغرِّدُ على الشجرةِ.

«٥» يدخلُ الهواءُ في الحُجرةِ.

«١٠» يذهب العُمَّالُ إلى المصنَّعِ.

[٣]

«١» ايت بخمس جمل مبدوءة بأسماء تدلُّ على أشخاص.

«٢» ايت بخمس جمل تنتهي كل واحدة منها باسم يدلُّ على حيوان.

«٣» ايت بخمس جمل تبتدئ كل واحدة منها باسم يدلُّ على حيوان.

«٤» ايت بخمس جمل تنتهي كل واحدة منها باسم يدلُّ على نبات.

[٤]

«١» ايت بخمس جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل.

«٢» ايت بخمس جمل يَتَوَسَّطُ كلاً منها فعل.

«٣» ايت بخمس جمل يبتدئ كلُّ منها بحرف.

«٤» ايت بخمس جمل يَتَوَسَّطُ كلاً منها حرف.

[٥]

«١» ايت بخمس جمل كلُّ واحدة منها مركَّبة من اسمين ليس غيرُ.

«٢» ايت بخمس جمل كلُّ واحدة منها مركَّبة من اسم وفعل ليس غيرُ.

«٣» ايت بخمس جمل كلُّ واحدة منها مركَّبة من اسم وفعل وحرف.

[٦]

(أ) - الجمل الآتية يحتاج كلُّ منها إلى اسم؛ فَضَّعِ الاسم المناسب في المكان الخالي:

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| «١» العصفور مسجونٌ في... | «٥» الحصانُ يَجُرُّ... |
| «٢» يقرأُ محمد... | «٦» الفأرةُ تخافُ من... |
| «٣» تبيضُ... | «٧» يشتدُّ... في الصيف. |
| «٤» يُطيعُ... أباهُ. | «٨» يسبحُ السمكُ في... |

(ب) - الجمل الآتية يحتاج كلُّ منها إلى فعل، فَضَّعِ الفعل المناسب في المكان الخالي:

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| «١» الحصان... الشعير. | «٥» المريضُ... الشِّفاء. |
| «٢» الثَّورُ... العجلة. | «٦» الولدُ... بالكرة. |
| «٣»... محمودُ الغصن. | «٧»... النَّجارُ باباً. |
| «٤» الطبيبُ... المريض. | «٨» الخادمُ... النافذة. |

(ح) - الجمل الآتية يحتاج كلُّ منها إلى حرف؛ فَضَّعِ الحرف المناسب في المكان الخالي:

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| «١» يسبحُ الغلامُ... النهر. | «٤» يعودُ الغريب... بلده. |
| «٢» يذهبُ التلميذُ... المدرسة. | «٥» نامَ الطفلُ... السرير. |
| «٣» قطعتُ الحبلَ... السكين. | «٦» يرضى المعلمُ... التلميذ. |
- المؤدَّب.

[٧]

- «١» كوّنْ خَمَسَ جُمْلٍ بحيثُ تكون كلُّ جملةٍ منها مرّبةً من اسمين.
- «٢» كوّنْ خَمَسَ جُمْلٍ بحيثُ تكون كلُّ جملةٍ منها مرّبةً من اسمين وفعل.
- «٣» كوّنْ خَمَسَ جُمْلٍ بحيثُ تشتملُ كلُّ جملةٍ على الأنواع الثلاثة للكلمة.



تقسيم الفعل باعتبار زمنه ^(١)

«١» الفعل الماضي

الأمثلة:

- | | |
|---------------------|-------------------------|
| «١» جرى الكلبُ. | «٤» دَقَّتِ السَّاعَةُ. |
| «٢» وقفَ الرَّجُلُ. | «٥» جاءتِ البنتُ. |
| «٣» ضاعَ الكتابُ. | «٦» باضتِ الدَّجاجةُ. |

البحث:

تأمل الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة تجدها أفعالاً؛ لأنَّ كلاً منها يدلُّ على حصول عمل في زمنٍ خاصٍّ، وإذا تدبَّرتَ هذا الزمن في كلِّ منها وجدته زمناً ماضياً، فكلمة «جرى» في المثال الأوَّل تدلُّ على الجري في الزمن الذي مضى قبلَ التكلُّم، وكلمة «وقف» في المثال الثاني تدلُّ على الوقوف في الزمن الذي مضى قبلَ التكلُّم أيضاً، وهَلُمَّ جَرّاً، ولذلك تُسمَّى كلُّ كلمةٍ من الكلمات «فعلاً ماضياً»، وكذلك جميع الكلمات التي من هذا النوع.

الفعل باعتبار زمنه

(١)

- | | | |
|-----------------------|--------------------------|------------------------|
| أ - ماض
مثاله: كتب | ب - مضارع
مثاله: يكتب | ج - أمر
مثاله: اكتب |
|-----------------------|--------------------------|------------------------|

القاعدة:

(٤) الفعل الماضي^(١): هو كُلُّ فعلٍ يدلُّ على حُصولِ عملٍ في الزَّمنِ الماضي.



٥ - الفعل الماضي

(١)

أ - تعريفه: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي
مثاله: - جرى - وقف - كتب.

ب - علامته:

- ١ - أن يقبل في آخره تاء التانيث الساكنة
مثاله: - جرت - وقفت - كتبت.
- ٢ - أن يقبل تاء الفاعل المتحركة، أو: ألف التثنية، أو: واو الجماعة في آخره.
مثاله: - جئْتُ - قالتا - أكلوا.

٢» الفعل المضارع

الأمثلة:

- «١» أَغْسِلُ يَدَيَّ. «٥» يَنْبُحُ الْكَلْبُ.
 «٢» أَلْبَسُ ثِيَابِي. «٦» يَنْتَبُهُ الْحَارِسُ.
 «٣» نَلْعَبُ بِالْكُرَةِ. «٧» تَأْكُلُ الْبِنْتُ.
 «٤» نَمْشِي فِي الْحُقُولِ. «٨» تَذْبُلُ الْوَرْدَةُ.

البحث:

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة كلها أفعال؛ لأنَّ كلاً منها يَدُلُّ على عمل في زمن خاصٍّ. وإذا تدبَّرت هذا الزَّمن الخاصَّ في كلِّ منها وجدته إما حاضراً وإما مستقبلاً، فالفعل «أَغْسِلُ» يَدُلُّ على حصول الغَسْلِ في الزَّمن الحاضر أو المستقبل، والفعل «أَلْبَسُ» يَدُلُّ على حصول اللُّبْس في الزَّمن الحاضر أو المستقبل، ويُسمَّى كلُّ فعل من هذا النوع «فعلاً مضارعاً». وإذا نظرت إلى الحرف الأوَّل في كلِّ فعلٍ مِنْ هذه الأفعال وأشباهاها وجدته: همزة، أو نوناً، أو ياءً، أو تاءً. وتُسمَّى هذه الأحرف الأربعة: «أحرف المضارعة»^(١).

٦ - الفعل المضارع

(١)

يبتدئ بأحد أحرف المضارعة وهي:

الألف	النون	الياء	التاء
مثاله: أكتب، أقرأ	مثاله: نكتب، نقرأ	مثاله: يكتب، يقرأ	مثاله: تكتب، تقرأ
وتجمع هذه الحروف بكلمة: أنيت، أو نأيت.			

القاعدة:

(٥) الفعل المضارع؛ هو كلُّ فعلٍ يدلُّ على حصول عملٍ في الزَّمنِ الحاضرِ أو المستقبل^(١) ولا بُدَّ أن يكون مبدوءاً بحرفٍ من أحرف المضارعة، وهي: الهمزة، والنون، والياء، والتاء.



٧ - الفعل المضارع

(١)

تعريفه: هو كل فعل يدلُّ على حصول عمل في أحد زمنين كالآتي:

ب - المستقبل

أ - الحاضر:

وعلامته: أن يسبقه السين أو سوف

مثاله: أجلس - نأكل - تجلس

مثاله: - سيعلم - سوف يكتب

ومن علاماته: أن يصحَّ وقوعه بعد

«لم»، فتقلب معناه إلى الماضي.

وسمي مضارعاً لمشابهته الاسم في تغيير حركات الإعراب في آخره كما سيأتي.

« ٣ » فعل الأمر

الأمثلة:

- | | |
|--------------------------|---------------------------------|
| « ١ » العَبَّ بالكُرة. | « ٤ » نَمَّ مُبَكَّرًا. |
| « ٢ » أَطْعِمَ قَطْلَكَ. | « ٥ » تَمَهَّلَ فِي السَّيْرِ. |
| « ٣ » نَظَّفَ ثِيَابَكَ. | « ٦ » أَجِدْ مَضْغَ الطَّعَامِ. |

البحث:

الكلمات الأولى في الأمثلة المتقدمة أفعال، لأن كلاً منها يدُلُّ على حصول عمل في زمن خاص. وإذا تدبَّرنا هذه الأفعال وجدنا المتكلم في كلٍّ منها، يطلبُ من المخاطب ويأمره أن يأتي عملاً في الزَّمن المستقبل، ومن أجل ذلك يُسمَّى كلُّ فعلٍ من هذه الأفعال «فعل أمر» فالفعل «العَبَّ» في المثال الأوَّل يطلبُ به من المخاطب إتيانُ اللَّعِبِ في الزَّمن المستقبل، وهو لذلك فعلُ أمر، والفعل «أَطْعِمَ» في المثال الثاني يطلبُ به من المخاطب حصولَ الإطعام في الزَّمن المستقبل، وهو لذلك فعلُ أمر أيضاً، وهكذا يقال في بقيَّة الأفعال السابقة.

القاعدة:

(٦) فعل الأمر: هو كلُّ فعل يطلبُ به حصول شيءٍ في الزَّمنِ المستقبل^(١)

تمرينات:

[٨]

اقرأ العبارات الآتية وميِّز الأفعال الماضية والأفعال المضارعة وأفعال الأمر:

- «١» جنى الفلاح قطنه وباعه، ثم اشترى ببعض ثمنه ما يحتاج إليه.
- «٢» نظر الطفل إلى الطائر وهو يُحلّق في السماء، فأحبّ أن يطير مثله.
- «٣» هبّت العواصف ليلاً، فأطفأت المصابيح، واقتلعت بعض الأشجار.
- «٤» سطا الذئب على الغنم فافترس واحدة وفرّ هارباً.
- «٥» أدخل البستانَ ومَتَّعَ نفسَكَ بِمَنْظَرِهِ، ولا تعبث بأزهاره وثماره.
- «٦» لا تكثّر من الكلام، ولا تنطق بما لا تعلم.
- «٧» اغسل يديك قبل الأكل وبعده، ونظّف أسنانك، ولا تُدخل الطعام على الطعام.

٨ - فعل الأمر

(١)

علامته:

تعريفه: هو كل فعل يطلب به حصول

شيء في الزمن المستقبل

أي: بعد زمن التكلم.

مثاله: اكتب - اجلس - انصر.

علامته: ١ - أن يكون حصول الطلب

بعد زمن التكلم

١ - أن يقبل آخره ياء المؤنثة

المخاطبة ومثاله: كُلِّي - قَرِّي

٢ - أن يقبل آخره إحدى نوني

التوكيد: الخفيفة، أو الثقيلة.

ومثاله: نسفعا - إضرِبَنَّ.

[٢]

«١» ضَعَّ قَبْلَ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ أَوْ بَعْدَهُ فِعْلاً مَاضِياً يَلَائِمُهُ:

الْغُصْنُ الرُّجَاوُ الْقَلَمُ الشَّمْسُ
الْقَطَارُ الْبَحْرُ الثَّمَرُ الْمَصْبَاحُ

«٢» ضَعَّ قَبْلَ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ أَوْ بَعْدَهُ فِعْلاً مُضَارِعاً يَلَائِمُهُ:

الرَّيْحُ الْغَبَارُ الْهَلَالُ الْإِنَاءُ
الْمَصْبَاحُ النُّهْرُ السَّفِينَةُ الْقَلَمُ

[٣]

(أ) - ضَعَّ فِعْلاً مُضَارِعاً فِي الْمَكَانِ الْخَالِي مِمَّا يَأْتِي:

«١» الْفَأْرَةُ ... مِنَ الْقَطْطِ. «٣» الدَّجَاجَةُ ... كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةٍ.

«٢» الْكَلْبُ ... وَرَاءَ صَاحِبِهِ. «٤» الْأُمُّ ... أَوْلَادَهَا.

(ب) - ضَعَّ فِعْلاً مَاضِياً فِي الْمَكَانِ الْخَالِي مِمَّا يَأْتِي:

«١» الْوَلَدُ ... الْجُلُوسَ. «٣» الْخَادِمُ ... الْحُجْرَةَ.

«٢» الرَّجُلُ ... فِي النَّهْرِ. «٤» عَلِيٌّ ... إِلَى فَرَنْسَا.

[٤]

«١» آيَةُ بَخْمَسٍ جَمَلٍ؛ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَبْدُوءَةٌ بِفِعْلِ مَاضٍ.

«٢» آيَةُ بَخْمَسٍ جَمَلٍ؛ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَبْدُوءَةٌ بِفِعْلِ مُضَارِعٍ.

«٣» آيَةُ بَخْمَسٍ جَمَلٍ؛ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِعْلٌ أَمْرٌ.

[٥]

آيَةُ بِأَرْبَعٍ جَمَلٍ بِكُلِّ مِنْهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ، بِحَيْثُ تَكُونُ أَحْرَفُ الْمُضَارَعَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ مُخْتَلِفَةً.

[٦]

(أ) - اكتب الجمل الآتية بعد تغيير كل فعل ماض فيها بفعل مضارع:

«١» سارَ القطارُ. «٤» مَرَضَ الغلامُ.

«٢» طارَ الصَّقرُ. «٥» نَزَلَ المطرُ.

«٣» سافرَ والدي. «٦» عَطِشَ الزَّرْعُ.

(ب) - اكتب الجمل الآتية بعد تغيير كل فعل مضارع بفعل ماض:

«١» يُغَرِّدُ العصفور. «٤» يَغْسِلُ الولدُ يَدَيْهِ.

«٢» يُثْمِرُ البستانُ. «٥» تُنْظِفُ البنتُ ثيابَهَا.

«٣» يَبِيعُ التَّاجِرُ البَنِّ. «٦» يَجْنِي الفلاحُ القطنَ.

(ج) - حوِّل المضارع في الجمل الآتية إلى فعل أمرٍ، واضبط الأمر

بالشكل:

«١» أَحْتَرَمُ المعلمَ. «٤» أَقْرَأُ في الكتابِ.

«٢» أَحْفَظُ الدَّرْسَ. «٥» أَشْتَغِلُ في الحديقةِ.

«٣» أَنْظِفُ الحذاءَ. «٦» أَنْطِقُ بالصَّدَقِ.

[٧]

«١» ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة مُركَّبة من ثلاث كلمات

فأكثر:

خرج، يلبس، تَسْتَخْرِجُ، تَغْسِلُ، إِسْتَرَاخَ

«٢» هات خمس جمل في موضوع الأسد تبتدئ كل جملة منها بفعل ماض.

«٣» هات خمس جمل في موضوع النهر تبتدئ كل جملة منها بفعل مضارع.

«٤» هات خمس جمل تأمر فيها تلميذاً بخمسة أعمال ترتبط بالمدرسة.



الفاعل

الأمثلة:

- | | |
|-------------------|--------------------|
| «١» طار العصفورُ. | «٤» يعومُ السمكُ. |
| «٢» جرى الحصانُ. | «٥» يلسعُ البعوضُ. |
| «٣» لعب الولدُ. | «٦» تأكلُ البنتُ. |

البحث:

الأمثلة السابقة كلها جُمْلٌ، وكلُّ جملةٍ منها تتكوّن من فعل واسمٍ، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى نرى أن الذي طارَ هو العصفورُ، والذي جرى هو الحصانُ، والذي لعب هو الولدُ، فيكون العصفورُ هو الذي فَعَلَ الطَّيرانَ، والحصانُ هو الذي فَعَلَ الجَرْيَ، والولد هو الذي فعل اللَّعْبَ. ولذلك يُسمَّى كلُّ واحد من هذه الأسماء الثلاثة «فاعلاً» وكذا يقالُ في بقيّة الأمثلة.

وإذا نظرنا إلى كلِّ اسم في الأمثلة السابقة، وجدناه مسبوقاً بفعلٍ، ووجدنا آخره مرفوعاً.

القاعدة:

(٧) الفاعل: اسمٌ مرفوعٌ تقدّمه فعلٌ، ودلّ على الذي فعل الفعل^(١).

تمارين

[١]

استخرجِ الفاعلَ من كلّ جملةٍ من الجمل الآتية:

صاحَ الديكُ	وقف الثورُ	بكى الطفلُ
جاء الطبيبُ	لعبَ الأولادُ	لدغ الثعبانُ
اشتغلَ العاملُ	زرعَ الفلاحُ	حضر الغائبُ

[٢]

ضع فاعلاً لكلّ فعلٍ من الأفعال الآتية:

٩ - الفاعل

(١)

اسم مرفوع

ب - مثاله:

١ - فاز المجتهدُ

٢ - تحرك الطائرُ

أ - تعريفه:

١ - اسم يدل على من فعل الفعل

٢ - أو اتصف به

١٠ - الفاعل دوماً

ب - يؤنث مع المؤنث

يؤنث مع المؤنثة المفردة، والمثنى، والجمع

مثاله: جاءت التلميذة، والتلميذتان، والتلميذات

أ - يذكّر مع المذكر

فيذكّر مفرداً مع المفرد، والمثنى، والجمع

مثاله: جاء الطالب، والطالبان، والطلاب

نَبَحَ	يُبْكِي	يُضْحِكُ	نَبَحَ
يَشْرَبُ	عَظَسَ	سَافَرَ	يَرْكَبُ

[٣]

ضَعِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ فِي جُمْلٍ بِحَيْثُ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَاعِلاً:

التَّلْمِيزُ	الثَّعْلُبُ	الرَّجُلُ	سَفِينَةٌ
النَّمْلُ	نَحْلَةٌ	الْخَادِمُ	الْجَنْدُ

[٤]

كَوِّنْ مِنَ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ جُمْلَةً مُؤَلَّفَةً مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ مُلَائِمٍ لَهُ:

صَهَلَ	نَطَحَ	التَّلْمِيزُ	الْجَمَلُ
التَّاجِرُ	شَكَا	بَاعَ	بَرَكَ
الْمَرِيضُ	الْخُرُوفُ	الْحَصَانُ	حَفِظَ

[٥]

كَوِّنْ سِتَّ جُمْلٍ تُشْتَمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى فَاعِلٍ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ مُضَارِعاً فِي الثَّلَاثِ الْأُولَى، وَمَاضِياً فِي الثَّلَاثِ الثَّانِيَةِ.

[٦]

تمرين في الإنشاء

«١» هَاتِ خَمْسَ جُمْلٍ مَوْضُوعُهَا «الْفَلَاحُ»، وَاجْعَلِ «الْفَلَاحَ» فَاعِلاً.

«٢» هَاتِ خَمْسَ جُمْلٍ مَوْضُوعُهَا «الْفَأْرَةُ»، وَاجْعَلِ «الْفَأْرَةَ» فَاعِلاً.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» حضرَ الغائبُ.

حضر: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الغائبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

«٢» يَطِيرُ الذُّبَابُ.

يَطِيرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الذُّبَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - فاضَ النهرُ.

فاضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

النهرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - يربحُ التاجرُ.

يربحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التاجرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



المفعول به

الأمثلة:

- | | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| «١» شَدَّ التَّلْمِيذُ الحِجْلَ. | «٤» يَرِبُحُ السَّابِقُ جَائِزَةً. |
| «٢» طَوَتْ البَنْتُ الثَّوْبَ. | «٥» يَصِيدُ الثَّعْلَبُ دِجَاجَةً. |
| «٣» أَكَلَ الذَّنْبُ الخُرُوفَ. | «٦» يَبِيعُ القَصَّابُ اللَّحْمَ. |

البحث:

كلُّ جملة من الجُمْلِ السَّابِقَةِ مُرَكَّبَةٌ من فعلٍ واحدٍ ومن اسمين: الاسمُ الأوَّلُ هو الذي سَمَّيْنَاهُ «فاعلاً» لأنَّ الفعلَ صَدَرَ عنه، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأينا أنَّ الاسمَ الثاني في كلِّ مثالٍ وهو: الحِجْلُ، الثَّوْبُ، الخُرُوفُ، هو الذي وَقَعَ الفعلُ عليه.

فالفِعْلُ وهو الشَّدُّ الذي حصلَ من التلْمِيزِ، وقعَ على الحِجْلِ، والطَّيُّ الذي فعلَتْهُ البَنْتُ وقعَ على الثَّوْبِ، والأَكْلُ الذي صَدَرَ من الذَّنْبِ، وقعَ على الخُرُوفِ. فالتلْمِيزُ، والبَنْتُ، والذَّنْبُ، كلُّ واحدٍ من هذه فاعِلٌ.

والحِجْلُ، والثَّوْبُ، والخُرُوفُ، كلُّ واحدٍ من هذه وقعَ عليه الفعلُ، ويُسمَّى «مفعولاً به»، وكذلك يقال في بقية الأمثلة، وإذا تأملنا أواخر الأسماء التي تدلُّ على المفعول به وجدناها منصوبةً.

القاعدة:

(٨) المفعول به: اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل^(١).

تمارين

[١]

استخرج المفعول به من الجمل الآتية:

- «١» مَزَقَ الغلامُ الورقَ. «٥» صنع النجارُ كرسيًّا.
«٢» حَلَبَتِ الفتاةُ البقرةَ. «٦» رمى الصيَّادُ الشبكةَ.
«٣» أيقظ الرعدُ النَّائمَ. «٧» طبخت المرأةُ الطَّعامَ.
«٤» أكلَ الحِمَارُ القَوْلَ. «٨» أَبْصَرَ الرَّجُلُ الهلالَ.

[٢]

ضع الأسماء الآتية في جملٍ بحيث يكون كلُّ واحدٍ منها مفعولاً به:

الثعبان	النَّافذة	الحذاء	كتاباً
الحديقة	البلح	الفرس	الماء

[٣]

ضع مفعولاً به مناسباً لكلِّ جملة من الجمل الآتية:

- «١» أكل القِطْطُ. «٤» مَزَقَ الولدُ. «٧» ينشُرُ النِّجَارُ.

١١ - المفعول به

(١)

اسم منصوب

مثاله: ١ - صاد الهُرُّ طيراً

تعريفه: اسم يقع عليه فعل الفاعل

٢ - كتب الطالب الإجابة

أو: اللفظ الدال على ما وقع عليه الفعل

- «٢» يزرعُ الفلاحُ. «٥» تَخِيْطُ البِنْتُ. «٨» يَبِيعُ البَدَأُ^(١).
 «٣» يَبْنِي البَنَاءُ. «٦» كَسَرَ الهَوَاءُ. «٩» غَسَلَتِ المَرَأَةُ.

[٤]

ضع فاعلاً ومفعولاً به لكل فعل من الأفعال الآتية:

قَطَعَ	نَظَّفَ	أَكَلَ	يَحْمِلُ
يَغْسِلُ	اِحْتَرَمَ	عَاقَبَ	يَحْفَظُ

[٥]

اجعلْ أحدَ الاسمين اللَّذَيْنِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ فاعِلاً، والآخَرَ مفعولاً به في جملٍ

مفيدة:

«الولد. الماء»	«السفينة. الهواء»	«الهَرَّ. اللحم»
«الرسالة. الخادم»	«الغزل. الأسد»	«التلميذ. الدرس»

[٦]

هات أربع جمل يكونُ المفعول به في الأولى مِنَ الإنسان، وفي الثانية من الحيوان، وفي الثالثة من النبات، وفي الأخيرة من الجماد.

[٧]

تمرين في الإنشاء

- «١» هاتِ خمسَ جملٍ تكون كلمة «القمح» في كلٍّ منها مفعولاً به.
 «٢» هاتِ خمسَ جملٍ تكون كلمة «القطن» في كلٍّ منها مفعولاً به.

(١) يقال: تَبَدَّلَ، وتَبَدَّلَ به، وأبدله منه، وبَدَّلَه منه: اتخذ منه بدلاً، نحو: أعطاه مثل ما أخذ منه.

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» حملَ الجملُ الحطبَ. «٢» يأكلُ الذئبُ الشاةَ.

حملَ: فعل ماضٍ. يأكلُ: فعل مضارع.

الجملُ: فاعل مرفوع. الذئبُ: فاعل مرفوع.

الحطبَ: مفعول به منصوب. الشاةَ: مفعول به منصوب.

(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - صادَ الغلامُ سمكةً

صادَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الغلامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سمكةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - تجمُعُ البنتُ الأزهارَ

تجمُعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

البنتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأزهارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



الموازنة بين الفاعل والمفعول به (١)

الأمثلة:

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| «١» يجرُّ الحصانُ العجلة. | «٤» يسقي الفلاحُ الزَّرْعَ. |
| «٢» قطَفَ الغلامُ الزَّهرةَ. | «٥» قَذَفَ اللاعبُ الكرةَ. |
| «٣» رَبَطَتْ فاطمةُ الجدِّيَ. | «٦» حبسَ الشرطيُّ اللصَّ. |

النتائج:

عرفنا ممَّا مضى، ونعرف من تأمل الأمثلة السابقة ما يأتي:

- «١» أَنَّ كلَّ فاعلي وكلَّ مفعولي به اسم.
- «٢» أَنَّ الفاعلَ هو الذي صَدَرَ عنه الفعلُ.
- «٣» أَنَّ المفعولَ به هو الذي وقع عليه الفعلُ.
- «٤» أَنَّ الفاعلَ آخرُهُ مرفوعٌ.
- «٥» أَنَّ المفعولَ به آخرُهُ منصوبٌ.



١٢ - الفوارق بين الفاعل والمفعول به

(١)

المفعول به	الفاعل
١ - اسم منصوب	١ - اسم مرفوع
٢ - هو الذي وقع عليه الفعل	٢ - هو الذي وقع منه الفعل

المبتدأ والخبر

الأمثلة:

- «١» التفاحة حلوة. «٣» الجري مفيد. «٥» النظافة واجبة.
«٢» الصورة جميلة. «٤» القطار سريع. «٦» الأرض مستديرة.

البحث:

الأمثلة السابقة كلها جمل، وكل جملة مركبة من اسمين، والاسم الأول في كل جملة هو الذي ابتدأنا به الجملة؛ فهو لذلك يُسمى «مبتدأ»، وإذا وضعنا إصبعنا على الاسم الثاني في كل جملة فأخفيناه عن نظرنا وقرأنا هكذا: التفاحة، الصورة، الجري، فإننا نتحير، ونسأل أنفسنا ما شأن التفاحة؟ وما شأن الصورة؟ وما شأن الجري؟ ولكننا إذا رفعنا إصبعنا وقرأنا هكذا: التفاحة حلوة. الصورة جميلة. الجري مفيد. استفدنا فائدة تامة، والذي أفادنا هو الاسم الثاني في كل جملة، هو الذي أخبرنا بحلاوة التفاحة، وجمال الصورة، وإفادة الجري، ولذلك يُسمى الاسم الثاني: «خبراً». وإذا تأملنا آخر كل اسم من الاسمين في كل جملة من الجمل السابقة وجدناه مرفوعاً.

القاعدة:

- (٩) المبتدأ: اسم مرفوع في أول الجملة.
 (١٠) الخبر: اسم مرفوع يُكوّن مع المبتدأ جملة مفيدة^(١).

تمرينات

[١]

استخرج كل مبتدأ وكل خبر من الجمل الآتية:

- «١» الدّواة مملوءة. «٤» الهواء متجدّد. «٧» الحِذاء جديد.
 «٢» المزاح مُضِرٌّ. «٥» التّاجر أمينٌ. «٨» الحديقة فسيحةٌ.
 «٣» المعلّم حاضرٌ. «٦» الفقير محتاجٌ. «٩» الشّجرة مثمرةٌ.

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بخبر يناسبه:

الثّوب الدّراجة السّرير الكتاب
 العُرفة الزّهرة الكرسي الحرّ

١٣ - المبتدأ والخبر

(١)

أ - المبتدأ

تعريفه:

١ - اسم معرّف مرفوع في أول الكلام

٢ - أو ضمير رفع موضعه في أول الكلام

٣ - أو قد يكون نكرة عامة أو موصوفة

أو مصدرأ مؤولاً

وتسمى الجملة المبتدأة باسم جملة اسمية.

ب - الخبر

تعريفه:

١ - اسم مرفوع تتم به فائدة الكلام

٢ - قد يكون جملة فعلية أو جملة

اسمية

[٣]

اجعلْ كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ يناسبه :
 طالعٌ صغيرٌ ناعمٌ مذبوحَةٌ
 عليلٌ باكيةٌ فصيحٌ لامعٌ

[٤]

كوّن أربعَ جملٍ من الأسماء الآتية بحيثُ تضعُ كلَّ مبتدأ مع الخبر المناسب
 له :

الحديدُ المصباحُ المطرُ الحصانُ
 غزيرٌ معدنٌ صاهلٌ منيرٌ

[٥]

اجعلْ كلَّ فاعلٍ في الجملة الآتية مبتدأ وأخبر عنه باسم يؤدّي معنى الفعل
 الذي في جملته :

«١» يفترس النّمرُ. «٤» تنضجُ الفاكهةُ.
 «٢» يحضّرُ المسافرينُ. «٥» يشتدُّ الحرُّ.
 «٣» يسبحُ السمكُ. «٦» يندمُ الكسلانُ.

[٦]

كوّن خمسَ جملٍ كلَّ جملة منها تتألّف من مبتدأ وخبر :

[٧]

تمرين في الإنشاء

«١» كوّن خمسَ جملٍ في وصفِ «الماء» بحيث يكون لفظ «الماء» في كلِّ
 منها مبتدأ .

«٢» كوّن خمسَ جملٍ في وصفِ «الدّجاجة» بحيث يكون لفظ «الدّجاجة»
 في كلِّ منه مبتدأ .

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» الحُجْرَةُ نظيفةٌ.

الحُجْرَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نظيفةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - السيارةُ سريعةٌ.

السيارةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سريعةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - القَطُّ^(١) ألوفٌ.

القَطُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ألوفٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



(١) القَطُّ: هو الهرُّ ويسمى أيضاً: السنور والضيزن.

الجملةُ الفعليةُ

الأمثلة:

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| «١» لَمَعَ الْبَرْقُ. | «٤» يَشْتَدُّ الْبَرْدُ. |
| «٢» عَوَى الذَّبُّ. | «٥» اقْطَبِ الْوَرْدَةَ. |
| «٣» يَسْقُطُ الثَّلْجُ. | «٦» خَذِ الْكِتَابَ. |

البحث:

نعرف ممّا تقدّم أنّ كلّ مثال من الأمثلة السابقة يُسمّى جملةً مفيدةً: لأنه تركيبٌ يفيدُ السامعَ فائدةً تامةً. وإذا تأملنا هذه الجمل وجدنا كلّ واحدةٍ منها مركّبةً من فعلٍ وفاعلٍ، ولأنّ كلّ جملةٍ من هذه الجمل مبدوءةٌ بفعلٍ، تُسمّى جملةً فعليةً. القاعدة:

(١١) كلّ جملةٍ تتركّبُ من فعلٍ وفاعلٍ تُسمّى: جملةً فعليةً^(١).

١٤ - الجملة الفعلية

(١)

وتتألف من

فاعل

فعل

تعريفه: هو الذي صدر عنه الفعل، ويرفع دوماً في جميع الحالات.

تعريفه: كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص.

والجملة التي تصدر بفعل تُسمّى جملة فعلية.

تمرينات

[١]

كوّن جُملاً فعليّة بوضع فاعل للأفعال الآتية :

مال،	غرّد،	انكسر،
ينتصر،	يتمزّق،	يشكو،
يصطف،	ينظف،	تُشرق،
أثمر،	احترق،	ضحك.

[٢]

كوّن جُملاً فعليّة يجيء فيه كلُّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعلٍ ماضٍ :

الهلال،	النجوم،	المصباح،	الظلام،
الديك،	الأسد،	الذئب،	الحمار.

[٣]

كوّن جُملاً فعليّة يجيء فيها كلُّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعلٍ مضارعٍ :

العصفور،	الحرّ،	المطر،	الوردة،
الثوب،	النّار،	اللّص،	التّاجر.

[٤]

كوّن جُملاً فعليّة يجيء فيها كلُّ اسم من الأسماء الآتية مفعولاً به :

الغنم ^(١) ،	المريض،	الخشب،	القمح،
القطن،	الباب،	الشاة،	الكتاب.

(١) الغنم: اسم مؤنث موضوع للجنس؛ يقع على الذكور والإناث من الشياه والضأن والمعز.

[٥]

ايت بثلاث جُمل فعلية فعلها ماض، وبثلاث أخرى فعلها مضارع.

[٦]

هات خمس جمل فعلية في موضوع الكرة، وخمساً أخرى في موضوع الدَّرَاجَة.



الجملة الاسميّة^(١)

الأمثلة:

- | | |
|----------------------|---------------------------|
| «١» الدَّارُ واسعةٌ. | «٤» الشَّارِعُ مزدَحَمٌ. |
| «٢» الجَوُّ معتدلٌ. | «٥» الطَّرِيقُ ضَيِّقَةٌ. |
| «٣» الغَبَارُ ثائرٌ. | «٦» الفأرةُ مختبئةٌ. |

البحث:

الأمثلة السابقة كلّها جملٌ مفيدةٌ، وكلُّ واحدةٍ منها مركّبةٌ من اسمين، أوّلُهما مبتدأ، والثاني خبرٌ، ولأنَّ كلَّ جملةٍ من هذه الجمل مبدوءةٌ باسمٍ تُسمّى جملةً اسميّةً.

١٥ - الجملة الاسمية

(١)

وتتركب من

- | المبتدأ
تعريفه | والخبر
تعريفه |
|---|---|
| ١ - هو اسم مرفوع يسند إليه وصف أو عمل | ١ - هو اسم مرفوع تتم به الفائدة |
| ٢ - أن يأتي مجرداً عن العوامل كحرف الجر | ٢ - قد يكون جملة اسمية |
| ٣ - قد يكون ضميراً أو مصدرأ مؤولاً | ٣ - قد يكون جملة فعلية |
| ٤ - ألا يكون نكرة إلا إذا عمّت أو خَصّت | ٤ - ويأتي شبه جملة، جاراً ومجروراً أو ظرفاً |

القاعدة:

(١٢) كلُّ جملةٍ تتركَّب من مبتدأ وخبر تُسمَّى: جُملةٌ اسميَّةٌ.

تمرينات

[١]

(أ) - كوّن جُملاً اسميَّةً بوضع أخبارٍ للمبتدآت الآتية :

النَّحْلَةُ،	المدرسةُ،	الثَّوبُ،	الحذاءُ.
الجَمَلُ،	الفيلُ،	الثُّعبانُ،	الخادمُ.

(ب) - كوّن جُملاً اسميَّةً بوضع مبتدآتٍ للأخبار الآتية :

حلوٌ،	مرٌّ،	مستديرةٌ،	طويلٌ،
سريعٌ،	جميلٌ،	مفتَرَسٌ،	خائفٌ،
مُشرقةٌ،	مُظلمةٌ،	جافٌ،	باردٌ.

[٢]

كوّن من الكلمات الآتية جُملاً اسميَّةً تتألف كلٌّ منها من مبتدأ وخبر :

الثَّوبُ،	المِيدانُ،	مُغلقٌ،	مُشتعلةٌ،
مُمَزَّقٌ ^(١) ،	ذابلةٌ ^(٢) ،	الزهرة،	النَّارُ،
محلّوجٌ ^(٣) ،	البابُ،	القطنُ،	فسيحٌ.

[٣]

كوّن ستَّ جُمَلٍ اسميَّةٍ يكون المبتدأ في كلِّ جملتين مرةً من الإنسان، ومرةً من الحيوان، وثالثةً من النَّبات.

(١) المَزَقُّ: القطعة من الثوب الممزق.

(٢) ذبل البقل: ذوى، وذهبت نضرتة ورطوبته.

(٣) محلّوج: ما خُلص من بذره، والمحلّاج كمفتاح ما يحلج به القطن.

[٤]

ميّز الجملَ الفعليةَ من الجملِ الاسمية، وعيّن المبتدأ والخبر، والفعلَ والفاعل فيما يأتي:

- «١» الماء رائق. «٥» جنى الفلاحُ القُطْنَ. «٩» القِطُّ جائعٌ.
«٢» يسقطُ الجدارُ. «٦» يجولُ التَّاجِرُ في البلد. «١٠» النوافذُ مُفَتَّحةٌ.
«٣» البردُ قارسٌ^(١). «٧» يُسْرِجُ الخادمُ الحصانَ. «١١» تزدحمُ المدينةُ بالسُّكَّانِ.
«٤» يشتدُّ الحرُّ في الصَّيْفِ. «٨» الرُّجَّاجُ مكسورٌ. «١٢» ينزلُ المطرُ من السَّمَاءِ.

[٥]

حوّل الجملِ الاسميّةَ إلى جُمْلٍ فعليةٍ:

- «١» الولدُ نائمٌ. «٤» الشَّمْسُ مشرقةٌ.
«٢» الكتابُ نافعٌ. «٥» الحُجْرَةُ مُظْلَمَةٌ.
«٣» البحرُ هائجٌ. «٦» المطرُ كثيرٌ.

[٦]

حوّل الجملَ الفعليةَ إلى جملٍ اسميةٍ:

- «١» ضاعَ المفتاحُ. «٤» يُثمرُ البستانُ.
«٢» أسرعَ القطارُ. «٥» يُغرِّدُ الطائرُ.
«٣» زادَ النِّيلُ. «٦» يُضيءُ المِصباحُ.

[٧]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامّة، وبيّن نوع كلّ جملة تعجب بها:

- «١» ما شكلُ البرتقالة؟ «٣» أناعمةٌ هي أم خشنة؟ «٥» كيف وجدتَ طعمها؟
«٢» ما لونُها؟ «٤» هل أكلتَ برتقالة؟ «٦» بكم تشتري البرتقالة؟



نصبُ الفعل المضارع

الأمثلة:

- «١» أريدُ أن أحسِنَ السَّباحة. «٤» لن أكذبَ.
«٢» أرجو أن يعتدلَ الجوُّ. «٥» لن يفوزَ الكسلان.
«٣» يسُرُّني أن تزورَنا. «٦» لن أضربَ القطَّ.

* * *

- «٧» إذن تقيمَ عندنا «تجيب بذلك من قال: سأزور مدينتُكم».
«٨» إذن تربحَ تجارتُك «تجيب بذلك من قال: سأكون أميناً».
«٩» إذن يفسدَ الهواءُ «تجيب بذلك من قال: أغلق النوافذ».

* * *

- «١٠» جئتُ كي أتعلَّم. «١١» خرجتُ كي أتنزَّه.
«١٢» أتعلَّمُ كي أخدمَ الوطنَ.

البحث:

يشتمل كلُّ مثال من الأمثلة السَّابقة على فعلٍ مضارعٍ قبله أحد الأحرف الأربعة: «أن»، «لن»، «إذن»، «كي» وإذا تأملت آخر كلِّ مضارعٍ مسبوقٍ بواحد من هذه الأحرف الأربعة في هذه الأمثلة وفي غيرها وجدته منصوباً، ولكنك إذا حذفْتَ هذا الحرفَ وجدتَ الفعلَ مرفوعاً. ومن ذلك يُفهمُ: أنَّ هذه الأحرف تنصُبُ الفعلَ المضارعَ الذي يأتي بعدها.

القاعدة:

(١٣) يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ متى سبقَهُ أحدُ النَّوَاصِبِ الأربعةِ^(١)، وهي:
أَنْ، لَنْ، إِذَنْ، كَيْ.

تمرينات

[١]

اقرأ الجمل الآتية وعيِّن الأفعال المضارعة المنصوبة فيها، واذكر السَّبَب في نصب كلِّ فعلٍ:

- «١» لَنْ يَبِيعَ أَبِي حِصَانَهُ.
- «٢» هَزَزْتُ الشَّجَرَةَ كَيْ يَسْقُطَ ثَمَرُهَا.
- «٣» لَا يَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَجْرَى الْهَوَاءِ.
- «٤» فَتَحْتُ نَوَافِذَ الْحُجْرَةِ كَيْ يَتَجَدَّدَ هَوَاؤُهَا.
- «٥» كُنْ مُؤَدِّبًا كَيْ تَكُونَ مَحْبُوبًا.
- «٦» يَشْتَغِلُ الْإِنْسَانُ بِالنَّهَارِ، وَيَنَامُ بِاللَّيْلِ [كَيْ يَرْتَاحَ جِسْمُهُ].
- «٧» يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظِفَ أَسْنَانَكَ كُلَّ يَوْمٍ.

١٦ - ينصب الفعل المضارع

(١)

إذا سبق بأحد حروف النصب وهي

- | | | | |
|---------------------|-----------------|-----------------------------------|-----------------|
| ١ - أَنْ | ٢ - لَنْ | ٣ - إِذَنْ | ٤ - كَيْ |
| وهي الأهمُّ | وهي حرف نفى | وهي حرف جواب | وهي حرف مصدرى |
| وتعرب: مصدرية | للفعل المستقبل. | وجزاء، ولعملها شروط: يُجَرُّ بلام | |
| أو زائدة، أو مفسرة، | | ١ - أَنْ يصدَّر بها الكلام | التعليل، أو نصب |
| أو مخففة، أو ناصبة. | | ٢ - أَنْ تتصل بالفعل | واستقبال. |
| | | ٣ - أَنْ يكون الفعل مستقبلاً. | |

- «٨» إِذْنُ يَصْحَ بِذَنْكَ «تجيب بذلك من قال: سأعتاد التبكير إلى النوم».
- «٩» إِذْنُ يَضَعُفُ بَصْرُهُ «تجيب بذلك من قال: يقرأ سعيد في الضوء الضعيف».
- «١٠» يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ فِي صِغَرِهِ كِي يَسْتَرِيحَ فِي كِبَرِهِ.

[٢]

- أتمم الجمل الآتية، وضع فعلاً مضارعاً ملائماً واشكّل آخره.
- «١» يَسْرُنِي أَنْ... «٨» يَرْعَبُ التَّاجِرُ فِي أَنْ...
- «٢» يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ كِي... «٩» يُؤْلِمُ الْعَيْنُ أَنْ...
- «٣» الْحَسُودُ لَنْ... «١٠» التَّلْمِيزُ الْكِسْلَانُ لَنْ...
- «٤» عَلَى الْمَسَافِرِ أَنْ... «١١» يَصْدُقُ التَّاجِرُ كِي...
- «٥» اشْتَرَيْتُ مَنَزَلاً كِي... «١٢» تُنْشَأُ الْفَنَادِقُ كِي...
- «٦» إِنْ عُذْتُ إِلَى الذَّنْبِ فَلَنْ... «١٣» تُبْنَى السُّجُونُ كِي...
- «٧» يَحْرُثُ الْفَلَّاحُ الْأَرْضَ كِي... «١٤» لَا يَسْتَطِيعُ الْأَعْمَى أَنْ...

[٣]

أجب عن الجملِ بجملِ تبتدئ كل واحدةٍ منها بفعل مضارعٍ مسبوقةٍ بـ: «إِذْنُ».

- «١» سَأَهْدِي إِلَيْكَ كِتَابًا. «٦» لَا يَنَامُ هَذَا الطِّفْلُ إِلَّا قَلِيلًا.
- «٢» سَأُزْرِعُ نَخْلًا كَثِيرًا. «٧» لَا يَذْخِرُ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

- «٣» سَأَمْتَنِعُ عَنِ الْمَزَاحِ. «٨» سَتَمْطُرُ السَّمَاءُ بَعْدَ قَلِيلٍ.
- «٤» يَأْكُلُ عَلَيَّ كَثِيرًا. «٩» تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا التَّاجِرَ كَذُوبٌ.
- «٥» سَتَلْعَبُ فِرْقَتُنَا غَدًا. «١٠» عَلِمْتُ أَنَّ صَدِيقَنَا مَرِيضٌ.

[٤]

ضع في المكان الخالي أحد الحرفين: «أَنْ - كِي»، واشكّل آخر المضارع

بعدهما:

- «١» أحبُّ... أسافر.
«٢» جئتُ... أسلم عليك.
«٣» يسرُّني... أنجح.
«٤» أسرعتُ... أدرك القطار.
«٥» يؤلمني... تُعذب الحيوان.
«٦» أطاع... يحبه أبوه.

[٥]

- أدخل لن على كلِّ مضارع في الجمل الآتية وأشكّل آخره:
«١» يعودُ الغائبُ.
«٢» محمدٌ يتأخّرُ في الصّباح.
«٣» أسافرُ وحدي.
«٤» المذنّبُ يعودُ إلى ذنبه.
«٥» أخوكُ يتعرّضُ للبردِ.
«٦» أبطئُ في المشي.

[٦]

ايت بثمانى جمل بكلّ منها مضارع مسبوق بحرف ناصب، واستوف جميع الأحرف الناصبة:

[٧]

- تمرين في الإنشاء
أجب عن الأسئلة الآتية بجمل يشتمل كلُّ منها على فعل مضارع منصوب:
«١» ما الذي تخشاه إذا لعبت بالنّار؟ «٤» لِمَ دخلت المدرسة؟
«٢» هل تخالف أوامرَ معلّمك؟ «٥» ما تقول لمن قال: سأختار الأصدقاء؟
«٣» ماذا تُحبُّ أكله من الفاكهة؟ «٦» لِمَ تُرثش الشوارع بالماء؟

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

(١) أريد أن يحضرَ الخادمُ.

أريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف ناصب.

يحضر: فعل مضارع منصوب بـ: «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الخادم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
(٢) لن يعذّب محمدٌ الحيوانَ.

لن: حرف نصب.

يعذّب: فعل مضارع منصوب بـ: «لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الحيوان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - جلس الولد كي يستريح

جلس: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الولد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كي: حرف مصدري ونصب.

يستريح: فعل مضارع منصوب بـ: «كي» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

وكي وما بعدها في تأويل مصدر تقديره: للاستراحة، منصوب بنزع الخافض، وجملة يستريح صلة الموصول الحرفي لا محل له من الإعراب.

٢ - إذن يذهبَ التعبُ

إذن: حرف نصب وجواب وجزاء واستقبال.

يذهب: فعل مضارع منصوب بـ: «إذن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

التعب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جزم الفعل المضارع

الأمثلة:

- «١» لم يحفظ محمدٌ درسه. «٤» لا تأكلِ وأنتِ شبعان.
«٢» لم ينقطع نزولُ المطر. «٥» لا تُكثِر من الضحكِ.
«٣» لم يقبض أحدٌ على اللص. «٦» لا تُسرِع في السيرِ.
«٧» إن تفتحْ نوافذَ الحُجرةِ يتجددُ هواؤها.
«٨» إن تجلسْ في مجرى الهواءِ تمرضُ.
«٩» إن يسافرْ أخوك تُسافرْ معه.

البحث:

يشتملُ كلُّ مثالٍ من الأمثلة الستة الأولى، على فعلٍ مضارعٍ قبله أحدُ الحرفين «لم» و«لا» ويدلُّ الحرفُ الأوَّلُ على نفي الفعل في الزَّمن الماضي، ويفيدُ الحرفُ الثاني نهْيَ المخاطبِ عن الفعل.

إذا تأملتَ آخرَ كلِّ مضارعٍ مسبوقٍ بأحدِ هذينِ الحرفين في هذه الأمثلة وفي غيرها، وجدتهُ مجزوماً، لكنَّكَ إذا حذفْتَ هذا الحرفَ وجدتهُ مرفوعاً، ومن ذلك نرى أن كلاً من هذينِ الحرفين إذا دخل على المضارع جزم آخره.

وإذا تأملتَ الأمثلة الثلاثة الأخيرة وجدتَ كلَّ مثالٍ منها مبدوءاً بالحرف «إن» ومشتملاً على فعلين مضارعين مجزومين، حصولُ الأوَّل منهما شرط في حصول الثاني. ففتحُ النوافذِ في المثال الأوَّل مثلاً شرطٌ في تجددِ الهواءِ، والذي

أفاد الشرط وجزم كلاً من الفعلين هو «إن» ولذلك تُسمَّى «إن» حرف شرط وجزم، ويُسمَّى الفعل الأول فعل الشرط، والفعل الثاني جواب الشرط.

القواعد:

(١٤) يُجَزَمُ^(١) الفعل المضارع إذا سبقه حرف جازم كالحروف الآتية، وهي: لم ولا الناهية، وإن.

(١٥) لم، ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً. والحرف الأول ينفي حصول الفعل في الماضي، والثاني ينهى عن عمل الفعل.

(١٦) إن، تجزم فعلين، وتفيد أن حصول الفعل الأول شرط في حصول الفعل الثاني.

تمرينات

[٨]

عين الأفعال المضارعة المجزومة في الجمل الآتية:

«١» غامت السماء ولم تُمطر. «٦» إن تقرب من النار تشعر

بحرارتها.

«٢» لم يحضر عليّ البارحة. «٧» إن تُتلف شيئاً لغيرك تدفع ثمنه.

١٧ - يجزم الفعل المضارع

إذا سبقه حرف جازم

(١)

لم	لا الناهية	إن
١ - تجزم فعلاً مضارعاً واحداً	١ - تجزم فعلاً مضارعاً واحداً	١ - تجزم فعلين
٢ - تنفي حصول الفعل في الماضي	٢ - تنهى عن عمل الفعل	٢ - الأول: فعل الشرط، ويفيد أن حصوله شرط.
٣ - الثاني: فعل الجواب		

- «٣» لا تتعوّذ كثرة المزاح.
 «٤» لا تشرب وأنت تعب.
 «٥» العصفور لم يُغرّد.
 «٦» إن تضرب قطاً يخمشك.
 «٧» لا تبلغ طعاماً قبل أن تُجيد مضغّه.
 «٨» مشيت كثيراً ولم أتعب.
 «٩» لا تشرب وأنت تعب.
 «١٠» مشيت كثيراً ولم أتعب.

[٢]

- (أ) - أدخل «لم» على الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية، وأشكل آخر كل فعل:
- «١» يثمر البستان.
 «٢» يحضر محمد مع أخيه.
 «٣» أضيّع وقتاً في اللعب.
 «٤» القطار يتأخر عن مواعده.
 «٥» أتعلم السباحة.
 «٦» الفلاح يحلب بقرته.
 (ب) - ضع «لا» الناهية قبل كل فعل مضارع في الجمل الآتية، وأشكل آخره:

- «١» تلوّث يديك بالمداد.
 «٢» تضرب من هو أصغر منك.
 «٣» تشرب بعد الجري.
 «٤» تلتف أثاث المنزل.
 «٥» تأخذ ما ليس لك.
 «٦» تلبس الملابس الضيقة.

[٣]

- أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مضارع في كل مكان خال، وأشكل آخره:
- «١» إن تهمل في عمالك...
 «٢» إن تستحمّ بالماء البارد...
 «٣» إن... تندم.
 «٤» إن... تنل الجائزة.
 «٥» إن يصدق التاجر...
 «٦» إن تقرأ كثيراً...
 «٧» إن تأكل الفاكهة الفجة...
 «٨» إن... يدك بالمداد...
 «٩» إن تسمع نصيحة والدك...
 «١٠» إن تسافر...

[٤]

- «١» ايت بخمس جمل في كل منها فعل مضارع مجزوم بلم.

«٢» ايت بخمس جملٍ في كلِّ منها فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا النّاهية.

«٣» ايت بخمس جملٍ تبدئُ كلُّ واحدةٍ منها بإنّ.

[٥]

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملةً أخرى مساويةً لها في المعنى ومشتمةً على فعل مضارع مجزوم:

«١» أترك المراح. «٧» ما سافرَ محمدٌ.

«٢» اجتنب مرافقة الأشرار. «٨» ما لعبَ الولدُ.

«٣» ابتعد عن تعذيب الحيوان. «٩» ما أكل القِطُّ.

«٤» امتنع عن إهمال دروسك. «١٠» ما انكسر الزُّجاجُ.

«٥» ما أرسل الغائب رسالةً إلى أهله. «١١» ما حرثَ الفلاح أرضه.

«٦» امتنع عن شرب الماء الكدِر. «١٢» أهجّر الكذِبَ.

[٦]

تمرين في الإنشاء

«١» كوّن خمسَ جملٍ تنفي فيها صدورَ خمسة أعمال منك في الزّمن الماضي.

«٢» كوّن خمسَ جُمَلٍ في موضوع العطف على الحيوان تكون مبدوءة بإنّ.

«٣» كوّن خمسَ جُمَلٍ تنهى فيها خادماً عن الاتّصاف بصفات خمسٍ.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» لم يسافرَ فريدٌ

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يسافرُ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم» وعلامة جزمه السكون الظاهرة على

آخره.

فريدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«٢» إن يزرع عليّ يحصّد.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

يزرع: فعل مضارع مجزوم بـ: «إن» وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. وهو فعل الشرط.

عليّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يحصّد: فعل مضارع مجزوم بإن على أنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

(١) - لَمْ يَبْصُرْ حَسَنٌ فَيْلاً

لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب.

يُبْصِرُ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لَمْ»، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

حَسَنٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فَيْلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) لَا تَمْزَحْ

لا: ناهية جازمة.

تمزح: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

(٣) إِنْ يَضْرِبِ السَّائِقُ الْحَصَانَ يَتَأَلَّمْ

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه.

يَضْرِبُ: فعل مضارع مجزوم بـ: «إن» وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط.

وجملة يضرب لا محل لها من الإعراب.

السائقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 الحصانُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 يتألمُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون
 الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الحصان.
 وجملة يتألم لا محل لها من الإعراب جملة جواب شرط جازم غير مقترن
 بالفاء.



رفع الفعل المضارع

الأمثلة:

- | | |
|---------------------|--------------------|
| «١» تطيرُ الحمامةُ. | «٤» ينزلُ المطرُ. |
| «٢» يعودُ المسافرُ. | «٥» يثورُ الغبارُ. |
| «٣» تسيرُ السُحبُ. | «٦» يحكمُ القاضي. |

البحث:

الأفعالُ في الأمثلة المتقدِّمة كلُّها أفعالٌ مضارِعَةٌ، وإذا تأملنا أواخرها وجدناها مرفوعةً. فما سببُ الرَّفْعِ؟ السَّبَبُ أَنَّ هذه الأفعالَ لم يتقدَّمْها شيءٌ من الأدوات التي توجب نصبها، أو توجب جزمها: ولذلك ارتفعت، فخلوها من أدوات النَّصْبِ وأدوات الجزمِ هو سببُ الرَّفْعِ.

القاعدة:

(١٧) يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ إِذَا لَمْ تَسْبِقْهُ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ أَوْ الْجَزْمِ^(١).

١٨ - يرفع الفعل المضارع

(١)

- ١ - إذا لم يسبقه حرف ناصب
فيرفع بالضممة الظاهرة ومثاله: يكتبُ.
وبالضممة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة ومثاله: يسعى.
وبالضممة المقدرة للثقل على الواو أو الياء ومثاله: يغزو، ويرمي.
- ٢ - إذا لم يسبق بأداة جازمة

تمارينات

[٨]

عَيِّنِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمَرْفُوعَةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَبَيِّنِ سَبَبَ رَفْعِهَا :

- «١» يَوَدُّ عَلِيٌّ أَنْ يَلْعَبَ بِالْكُرَةِ. «٦» عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَعَ النَّصِيحَةَ.
 «٢» يَشُدُّ الْأَطْفَالَ الْحَبْلَ. «٧» أَحَبُّ الْوَلَدِ الَّذِي يَحْرُصُ عَلَى
 نِظَافَةِ ثِيَابِهِ.

«٣» ذَهَبْتُ إِلَى الشَّجَرَةِ كَيْ أُسْتَظِلَّ «٨» الْأَكْلُ الْكَثِيرُ يَفْسِدُ الْمَعِدَةَ.
 بِظِلِّهَا.

«٤» الثَّوْرُ يَحْرُثُ الْأَرْضَ. «٩» تَسْقُطُ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ فِي
 الْخَرِيفِ.

«٥» الْكَلْبُ يَحْرُسُ الْمَنَازِلَ وَالْمَزَارِعَ. «١٠» يَسْتَفِيدُ الْإِنْسَانُ مِنْ قِرَاءَةِ
 الْكُتُبِ.

[٢]

أَتَمِّمِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِوَضْعِ فِعْلِ مُضَارِعٍ مَرْفُوعٍ فِي الْأَمْكَنَةِ الْخَالِيَةِ :

- «١» الْفَلَّاحُ ... الْقَطْنَ. «٦» الْإِوْزُ ... فِي النَّهْرِ.
 «٢» الْقِطُّ ... الْفَأْرَةَ. «٧» الْبَسْتَانِيُّ ... الشَّجَرَ.
 «٣» الْحَلَّاقُ ... الشَّعْرَ. «٨» الْوَلَدُ ... الْمَصْبَاحَ.
 «٤» التَّاجِرُ ... الْبُنَّ. «٩» الْخَادِمُ ... الْمَائِدَةَ.
 «٥» الْمَرْأَةُ ... الْجَرَّةَ. «١٠» الْبَنْتُ ... الْوَرْدَةَ.

= ويرفع بثبوت النون في آخره إن كان من الأفعال الخمسة ومثاله : يكتبان، تكتبان، يكتبون،
 تكتبون، تكتبين.

[٣]

«١» كَوْنُ خمسِ جملِ تبتدئُ كلُّ واحدةٍ منها بفعلٍ مضارعٍ مرفوعٍ.

«٢» كَوْنُ خمسِ جملٍ يتوسّطُ كلّاً منها فعلٌ مضارعٍ مرفوعٍ.

[٤]

عينُ الأفعالِ المضارعةِ المرفوعةِ والمنصوبةِ والمجزومةِ في العبارة الآتية:

يحرثُ الفلاحُ أرضَه قبلَ زرعِها كي لا تشقّق، ولكي يَدْخلَ الماءُ والهواءُ في باطنِها، وإذا لم يَفْعَلْ ذلك، فإنَّ الماءَ يقفُ على سطحِها ويمرُّ الهواءُ من غير أن ينفذَ إلى أعماقِها؛ وبذلك تقلُّ غلَّتُها، ويذهبُ تعبُ العاملين فيها سدىً.

[٥]

تمرين في الإنشاء

«١» كَوْنُ خمسِ جملِ موضوعُها «الشَّمْسُ» في كلِّ واحدةٍ منها مضارعٍ مرفوعٍ.

«٢» كَوْنُ خمسِ جملِ موضوعُها «الشَّارِعُ» في كلِّ واحدةٍ منها مضارعٍ مرفوعٍ.

«٣» كَوْنُ خمسِ جملِ موضوعُها «المطرُ» في كلِّ واحدةٍ منها مضارعٍ مرفوعٍ.

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» يَأْكُلُ الثَّعْلُبُ الدَّجَاجَ.

يَأْكُلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الثعلبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الدجاجُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - ينامُ الطفلُ.

ينامُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الطفلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - يحرسُ الخفيرُ المنازلَ.

يحرسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخفيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المنازلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - يحبُّ الولدُ أن يلعبَ.

يحبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أنْ: حرف مصدري ونصب.

يلعبَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل

نصب مفعول به، والتقدير: اللّعب، أي: يحب الولد اللّعب.

وجملة «يلعب» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.



كان وأخواتها^(١)

الأمثلة:

«١» الزَّحَامُ شَدِيدٌ. «١» كان الزَّحَامُ شَدِيداً.

«٢» البيْتُ نظيفٌ. «٢» كان البيْتُ نظيفاً.

* * *

«٣» الثَّوبُ قصيرٌ. «٣» صار الثَّوبُ قصيراً.

«٤» البردُ قارصٌ. «٤» صار البردُ قارصاً.

* * *

«٥» الخادمُ قويٌّ. «٥» ليس الخادمُ قوياً.

«٦» العاملُ نشيطٌ. «٦» ليس العاملُ نشيطاً.

* * *

«٧» النَّهْمُ^(٢) مريضٌ. «٧» أصبح النَّهْمُ مريضاً.

١٩ - كان وأخواتها

(١)

أفعال ناقصة وهي

كان صار ليس أمسى أضحى ظل بات

وسميت ناقصة؛ لأنها لا يتم بها مع مرفوعها معنى مفيد بل تحتاج للمنصوب أيضاً حتى يتحصل المقصود بتمام الفائدة، ومثاله: كان زيد مسافراً.

ويعمل بعملها ويلحق بها: ما دام، ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتى.

(٢) النَّهْمُ: إفراط الشهوة، وازدياد الرغبة، ونهم بينهم كضرب: كثر أكله، أو الذي يأكل ولا يشبع.

«٨» الجَوُّ مُمَطَّرٌ.

«٨» أَصْبَحَ الجَوُّ مَمَطَّراً.

* * *

«٩» العاملُ مُتَعَبٌ.

«٩» أَمْسَى العاملُ مُتَعَباً.

«١٠» الزَّهْرُ ذَابِلٌ.

«١٠» أَمْسَى الزَّهْرُ ذَابِلاً.

* * *

«١١» الغمامُ كَثِيفٌ.

«١١» أَضْحَى الغمامُ كَثِيفاً.

«١٢» الشَّارِعُ مَزْدَحِمٌ.

«١٢» أَضْحَى الشَّارِعُ مَزْدَحِماً.

«١٣» المطرُ غَزِيرٌ.

«١٣» ظَلَّ المطرُ غَزِيراً.

«١٤» الغبارُ نَائِرٌ.

«١٤» ظَلَّ الغبارُ نَائِراً.

* * *

«١٥» المصباحُ مَتَّقَدٌ.

«١٥» باتَ المصباحُ مَتَّقِداً.

«١٦» المريضُ مُتَأَلِّمٌ.

«١٦» باتَ المريضُ مُتَأَلِّماً.

البحث:

كلُّ مثال في القسم الأوَّل يتألَّف من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما عَلِمْتَ، وإذا نظرتَ إلى القسم الثاني رأيتَ الأمثلة عَيْنُهَا بعد أن دخل على كلِّ منها أحد الأفعال: كان - صار - ليس - أصبح - أَمْسَى - أَضْحَى - ظَلَّ - باتَ^(١)؛ وإذا تأملت أواخر الأسماء في هذا القسم، وجدتَ الاسمَ الأول مرفوعاً في كلِّ الأمثلة، والاسم الثاني منصوباً في جميعها، وما حدث هذا التَّغْيِير إلا من دخول الأفعال المتقدِّمة، فهذه الأفعالُ إذا تدخل على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأوَّلَ ويُسمَّى اسمَهَا، وتنصبُ الثَّانِيَّ ويُسمَّى خبرَهَا^(٢).

ويعملُ المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعال عملَهَا، غير أنَّ «ليس» لا يأتي منها

(١) وتسمى هذه الأفعال ناقصة لأنها يتم معناها بمرفوعها.

(٢) حيث شابه المفعول به.

مضارعٌ ولا أمرٌ^(١). وإذا تدبَّرتَ معاني هذه الأفعال في أمثلتها، وجدتَ أنَّ «كان» تفيدُ اتِّصافَ المبتدأ بالخبر في الزَّمن الماضي، و«صار» تدلُّ على تحوُّلِ المبتدأ من حالٍ إلى حال، و«ليس» تفيدُ النَّفي^(٢). أمَّا أصبح، وأمسى، وأضحى، وظلَّ، وبات، فتفيدُ توقُّيتَ اتِّصافِ المبتدأ بالخبرِ بالصَّباح، والمساء، والضُّحى، والنَّهار، واللَّيل؛ على الترتيب.

القواعد:

(١٨) تدخلُ كان على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأوَّلَ ويسمَّى اسمَها، وتنصبُ الثاني ويسمَّى خبرَها^(٣).

(١٩) مثلُ كان فيما تقدَّم، صار، وليس، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظلَّ، وبات، وتُسمَّى هذه الأفعالُ أخواتِ كان.

(٢٠) لكلِّ فعلٍ من هذه الأفعال مضارعٌ وأمرٌ يعملان عملَ الماضي إلا «ليس» فلا يأتي منها مضارعٌ ولا أمرٌ^(٤).

(١) لأنَّ فعلها جامد.

(٢) أي: نفي حال الخبر عن المبتدأ.

(٣) كان وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، أو: الجملة الاسمية:

فترفع الأول ويسمَّى اسمَها، وتنصب الثاني ويسمَّى خبرَها.

(٤) وكذا يعمل المضارع والأمر من هذه الأفعال غير أن «ليس» فعل لا يتصرف فلا يأتي منه مضارع ولا أمر، ولا عمل لها إذا دخلت على الفعل، نحو قول المتنبي: فليس تزور إلا في الظلام. وقد تكون عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف مقدَّر، وخبرها الجملة بعدها. وصار تدلُّ على التحول، وعلى الزمان المجرد عن الحدث، لكن «صار» التامة التي لا تدل على الحدث والزمان لا تحتاج للخبر.

تمرينات

[١]

بَيِّنْ كُلَّ اسْمٍ وَخَبْرٍ لَكَانَ وَأَخَوَاتِهَا فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ :

«١» كَانَ مَحْمُودٌ شَجَاعًا. «٥» لَيْسَ الْمِيدَانُ فَسِيحًا.

«٢» أَصْبَحَ الْحِصَانُ جَائِعًا. «٦» أَمْسَى الْغَنِيُّ فَقِيرًا.

«٣» صَارَ الْأَوَّلُ آخِرًا. «٧» أَضْحَى السَّجِينُ طَلِيقًا.

«٤» بَاتَ الْكَلْبُ نَائِمًا. «٨» ظَلَّ الْعِنَبُ كَثِيرًا.

[٢]

أَدْخِلِ «كَانَ» عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَاشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا :

«١» الْحَارِسُ مُسْتَقِظٌ. «٤» الْحَوْضُ مُمْتَلِئٌ. «٧» الْبَابُ مَفْتُوحٌ.

«٢» الْعَامُ حَارٌّ. «٥» الْمِفْتَاحُ ضَائِعٌ. «٨» الْخَادِمُ نَائِمٌ.

«٣» الْحِصَانُ مُسْرَجٌ. «٦» الدُّخَانُ مُتَصَاعِدٌ. «٩» النَّيْلُ مُنْخَفَضٌ.

[٣]

أَدْخِلِ «صَارَ» عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَاشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا :

«١» الشَّجَرُ مَوْرُقٌ. «٤» الْهَوَاءُ بَارِدٌ. «٧» الْجَوُّ حَارٌّ.

«٢» الثَّمَرُ نَاضِجٌ. «٥» الْقَمَرُ مَخْشُوفٌ. «٨» الْمَاءُ رَاقِقٌ.

«٣» الثَّوَرُ ضَعِيفٌ. «٦» الْمَكَانُ مَظْلَمٌ. «٩» الْكَبْشُ سَمِينٌ.

[٤]

أَدْخِلِ «لَيْسَ» عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَاشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا :

«١» الْبِنَاءُ قَوِيٌّ. «٤» الْمَذْنَبُ خَائِفٌ. «٧» الْجِدَارُ مَائِلٌ.

«٢» الطَّعَامُ شَهِيٌّ. «٥» الْهَوَاءُ نَقِيٌّ. «٨» الْقَطْطُ جَائِعٌ.

«٣» الْأَمْرُ هَيِّنٌ. «٦» الْوَلَدُ مَرِيضٌ. «٩» الْحَبْلُ مَتِينٌ.

[٥]

أدخل «أصبح» على كل جملة من الجمل الآتية، وأشكل آخر كل كلمة فيها :

- «١» الدَّيْكَ صائِحٌ. «٤» العُصْفُورُ مُعَرِّدٌ. «٧» الوردُ مُفَتِّحٌ.
«٢» الزَّرْعُ مَبْلَلٌ. «٥» اللَّبَنُ خائِرٌ. «٨» التَّلْمِيزُ نَشِيطٌ.
«٣» الماءُ جامدٌ. «٦» الضَّبَابُ كثيفٌ. «٩» النِّيلُ فائضٌ.

[٦]

أتمم الجمل الآتية ثم اضبط أواخر كلماتها بالشكل :

- «١» كان الحاكمُ... «٥» ظلَّ العدلُ...
«٢» صار العدوُّ... «٦» بات الظالمُ...
«٣» ليس الدواءُ... «٧» أمسى السَّحِينُ...
«٤» أصبح البنفسجُ... «٨» أضحى المطرُ...

[٧]

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، واضبط آخره بالشكل.

- «١» كان... مستبدًّا^(١) «٥» صار... خبزاً.
«٢» ليس... عاراً. «٦» أصبح... سليماً.
«٣» يبيت... متوجعاً. «٧» يظل... مشتغلاً.
«٤» يمسي... مسروراً. «٨» يضحى... مزدحماً.

[٨]

كوّن ثماني جمل تشتمل كل اثنتين منها على المضارع من :

(١) استبدَّ بالامر: انفرد به من غير مشارك له فيه.

كان، وصار، وأصبح، وبات، على الترتيب.

[٩]

تمرين في الإنشاء

- «١» كَوْنُ خمس جمل في وصف الجوِّ، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: كان.
 «٢» كَوْنُ خمس جمل في وصف الماء، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: أصبح.
 «٣» كَوْنُ خمس جمل في وصف الكتاب، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: ليس.
 «٤» كَوْنُ خمس جمل في وصف الكسلان، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: ظلَّ.
 «٥» كَوْنُ خمس جمل في وصف العامل، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: أمسى.

[١٠]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

- «١» صارَ العِنْبُ زبيباً. «٢» يَبَيْتُ القطارُ سائراً.
 صارَ: فعل ماضٍ. يَبَيْتُ: فعل مضارع مرفوع.
 العِنْبُ: اسم صار مرفوع. القطارُ: اسم يبيت مرفوع.
 زبيباً: خبر صار منصوب. سائراً: خبر يبيت منصوب.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - ليسَ الزجاجُ مكسوراً.

- ليسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
 الزجاجُ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 مكسوراً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 ٢ - كانَ البناءُ عالياً.

- كانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
 البناءُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 عالياً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - يَصْبِحُ المَدَادُ^(١) جافاً.

- يَصْبِحُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 المَدَادُ: اسم يَصْبِح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 جافاً: خبر يَصْبِح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 ٤ - يَبِيتُ البحرُ هائجاً^(٢).

- يَبِيتُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 البحرُ: اسم يبيت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 هائجاً: خبر يبيت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



(١) المَدَاد: سائل يكتب به، يسمّى: الحبر، ووعاؤه الدواة والمحبرة.

(٢) الهائج: الثائر، وهاج: ثار.

إِنَّ^(١) وَأَخَوَاتِهَا

الأمثلة:

«١» إِنَّ الْجَمَلَ صَبُورٌ.

«١» الْجَمَلُ صَبُورٌ.

«٢» إِنَّ الْهَرَمَ قَدِيمٌ.

«٢» الْهَرَمُ قَدِيمٌ.

«٣» عَلِمْتُ أَنَّ الْامْتِحَانَ قَرِيبٌ.

«٣» الْامْتِحَانُ قَرِيبٌ.

«٤» يُسْرِنِي أَنَّ الزَّهْرَةَ نَاصِرَةٌ.

«٤» الزَّهْرَةُ نَاصِرَةٌ.

«٥» كَانَ الْكِتَابُ أَسْتَاذٌ.

«٥» الْكِتَابُ أَسْتَاذٌ.

«٦» كَانَ الْقَمَرُ مِصْبَاحٌ.

«٦» الْقَمَرُ مِصْبَاحٌ.

«٧» الْبَيْتُ جَدِيدٌ لَكِنَّ الْأَثَاثَ^(٢) قَدِيمٌ.

«٧» الْأَثَاثُ قَدِيمٌ.

«٨» شَبَّتِ النَّارُ لَكِنَّ الْخَسَائِرَ قَلِيلَةٌ.

«٨» الْخَسَائِرُ قَلِيلَةٌ.

«٩» لَيْتَ الْفَاكِهِةَ نَاصِجَةً.

«٩» الْفَاكِهِةُ نَاصِجَةٌ.

٢٠ - إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

(١)

لَعَلَّ

لَيْتَ

لَكِنَّ

كَانَ

أَنَّ

إِنَّ

(٢) الْأَثَاثُ: متاع البيت، الواحدة أثاثة، وقيل: لا واحد له من لفظه.

«١٠» القمر طالع.

«١٠» ليت القمر طالع.

* * *

«١١» الكتاب رخيص.

«١١» لعل الكتاب رخيص.

«١٢» المريض نائم.

«١٢» لعل المريض نائم.

البحث:

كلُّ مثال في القسم الأول يتألف من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما علمت، وإذا نظرت إلى القسم الثاني رأيت الأمثلة نفسها، بعد أن دخل على كلِّ منها أحدُ الأحرفِ، إنَّ، أنْ، كأنْ، لكنَّ، ليت، لعلَّ.

وإذا تأملت أواخر الأسماء في هذا القسم وجدت الاسم الأول منصوباً في كلِّ الأمثلة، والاسم الثاني مرفوعاً في جميعها، والذي أحدث هذا التغيير هو دخولُ الأحرفِ المتقدمة، فهذه الأحرفُ إذا تدخلُ على المبتدأ والخبر، فتنصب الأولَ ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، وإذا تدبَّرت معاني هذه الأحرف الستة في أمثلتها وجدت:

«إنَّ وأنَّ» تُفيدان توكيدَ ثبوتِ الخبرِ للمبتدأ، و«كأنَّ» تفيّدُ تشبيه المبتدأ بالخبر، و«لكنَّ» تأتي للاستدراكِ وهو منعُ السامع من فهم شيءٍ غير مقصود، و«ليت» تدلُّ على تمنّي حصولِ الخبرِ، و«لعلَّ» تدلُّ على رجاء وقوعه، والتَّمني يكون عادةً لأمر بعيدِ الحصول، أمّا الرجاء فيكون عادةً في الأمور القريبة الوقوع.

القاعدة:

(٢١) إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ، تدخلُ على المبتدأ والخبر، فتنصبُ المبتدأ ويسمى اسمها، وترفعُ الخبرَ ويسمى خبرها^(١).

(١) إنَّ تدخل على المبتدأ والخبر: تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها. وتسمى إنَّ وأخواتها أحرفاً مشبهة بالفعل؛ لأنها مبنية - كالفعل الماضي - على الفتح، =

تمرينات

[١]

بَيْنَ كُلِّ اسْمٍ لِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

- «١» لَعَلَّ التُّفَاحَ كَثِيرٌ. «٤» إِنَّ النِّظَافَةَ وَاجِبَةٌ.
«٢» لَيْتَ الْبَلِيدَ مَجْتَهِدٌ. «٥» وَجَدْتُ أَنَّ الْعَقْرَبَ مَيِّتَةٌ.
«٣» لَعَلَّ التَّاجِرَ رَابِحٌ. «٦» إِمْتَنَعَ الْمَطَرُ لَكِنَّ السَّحَابَ كَثِيرٌ.

[٢]

أَدْخِلْ «إِنَّ» عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ وَاشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا:

- «١» النُّجُومُ لَامِعَةٌ. «٤» الْبَعُوضُ كَثِيرٌ.
«٢» الْحِذَاءُ ضَيِّقٌ. «٥» الشِّتَاءُ مَقْبَلٌ.
«٣» السَّيَّارَةُ سَرِيعَةٌ. «٦» الْمَاءُ كَدْرٌ.

[٣]

أَدْخِلْ «لَيْتَ» عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَاشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا:

- «١» الدَّرَاهِمُ كَثِيرَةٌ. «٤» الْعَطْلَةُ قَرِيبَةٌ.
«٢» الشَّارِعُ وَاسِعٌ. «٥» الْبَحْرُ هَادِئٌ.
«٣» الْبَطَّةُ سَمِينَةٌ. «٦» الْبَائِعُ أَمِينٌ.

[٤]

أَدْخِلْ «لَعَلَّ» عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَاشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا:

- «١» الْمَسَافِرُ قَادِمٌ. «٤» الْقِمَطَرُ^(١) مَرْتَّبٌ.

= ولأنها تتألف من ثلاثة أحرف فأكثر، ولأنها تلزم الأسماء، ولأنها تشابه الفعل في المعنى والتأكيد، وتدخل عليها نون الوقاية، فتقول: إِنِّي وكَأَنِّي، وهكذا.

(١) الْقِمَطَرُ: هو ما يصبان فيه الكتب، يذكر ويؤنث، والجمع قماطر. قال الشاعر*:

* لا خير فيما حوت القمطر *

- «٢» الكوبُ نظيفٌ. «٥» الخبرُ صحيحٌ.
«٣» القصَّةُ لذيذةٌ. «٦» الدَّرسُ سهلٌ.

[٥]

ضع حرفاً مناسباً في المكان الخالي من كلِّ جملةٍ، واشكل آخر الاسمين بعده:

- «١» يسُرُّني ... النتيجة حسنة. «٦» يُؤلِّمُني ... البنت مريضة.
«٢» الوالدُ مُؤدِّبٌ ... الولد قبيح. «٧» سمعتُ ... الفيضان عظيم.
«٣» الهواءُ شديدٌ ... الجوُّ دافئ. «٨» أخبرَ الحَمَّالُ ... القطار متأخراً.
«٤» اشتدَّ المطرُ ... الشارع نظيف. «٩» هل بلغكَ ... النيل مرتفع.
«٥» ما علمتُ ... المفتاح ضائع. «١٠» الحديقةُ جميلةٌ ... البستاني مُهْمَلٌ.

[٦]

أتمم الجملَ الآتية بوضعِ الخبرِ المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبط أواخرَ كلماتها:

- «١» إِنَّ الأسدَ ... «٥» لعلَّ المجرمَ ...
«٢» الكتابُ مفيدٌ لكنَّ الصُّورَ ... «٦» لَيْتَ الدواءَ ...
«٣» شعرتُ أَنَّ البرْدَ ... «٧» يسُرُّني أَنَّ العيدَ ...
«٤» كَأَنَّ الهِرَّ ... «٨» كَأَنَّ البيتَ ...

[٧]

أتمم الجملَ الآتية بوضع الاسمِ المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبط أواخرَ كلماتها:

= وقال الآخر:

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدر

- «١» لَيْتَ ... مُقْفَلٌ. «٥» إِنَّ ... سَمِينَةٌ.
 «٢» تَعَلَّمْتُ أَنَّ ... مَتَحَرِّكَةً. «٦» الْحَبْرُ جَيِّدٌ لَكِنَّ ... مَقْصُوفٌ^(١).
 «٣» لَعَلَّ ... مَعْتَدِلٌ. «٧» لَيْتَ ... جَدِيدٌ.
 «٤» كَأَنَّ ... فَضَةٌ. «٨» كَأَنَّ ... عَاقِلٌ.

[٨]

استعمل كلَّ حرفٍ من الحروف التي تنصبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ في جملتين.

[٩]

تمرينات في الإنشاء
 هَاتِ سِتَّ جَمَلٍ فِي وَصْفِ «الْفِيلِ» بَحِثْ تَشْتَمِلُ كُلُّ جُمْلَةٍ عَلَى حَرْفٍ مِنَ
 الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ لِلْمَبْتَدَأِ الرَّافِعَةِ لِلْخَبَرِ. مَعَ اسْتِيفَاءِ جَمِيعِ الْحُرُوفِ.

[١٠]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

- «١» إِنَّ الْأَدَبَ وَاجِبٌ. «٢» كَأَنَّ الْهَرَمَ جَبَلٌ.
 إِنَّ: حرف توكيد ونصب. كَأَنَّ: حرف تشبيه ونصب.
 الْأَدَبَ: اسم إِنَّ منصوب. الْهَرَمَ: اسم كَأَنَّ منصوب.
 وَاجِبٌ: خبر إن مرفوع. جَبَلٌ: خبر كَأَنَّ مرفوع.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

- ١ - إِنَّ الْجَنْدِيَّ شَجَاعٌ.
 إِنَّ: حرف توكيد ونصب.

(١) يقال: قصف العود، أي: كسره.

الجنديّ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
شجاعٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - كأنّ العلم نورٌ.

كأنّ: حرف تشبيه ونصب.

العلم: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
نورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ - لعلّ المنزل قريبٌ.

لعلّ: حرف ترجي ونصب.

المنزل: اسم لعلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قريب: خبر لعلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ - ليّت الشمس طالعةٌ.

ليّت: حرف تمنّ ونصب.

الشمس: اسم ليّت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
طالعةٌ: خبر ليّت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥ - علم المدرّس أنّ الناظر مقبلٌ.

علم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

المدرّس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أنّ: حرف توكيد ونصب.

الناظر: اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
مقبلٌ: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي علم.

٦ - كثر البلّح لكنّ الثمن مرتفعٌ.

كثر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

البلحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لكنَّ: حرف استدراك ونصب.

الثنى: اسم لكنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مرتفعٌ: خبر لكنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



جَرُّ الاسم^(١)

الأمثلة:

- «١» نَزَلَ المطرُ من السَّمَاءِ. «٣» سَعَى الجيشُ إلى الميدانِ.
 «٢» يَأْتِي السَّمَكُ من البَحْرِ. «٤» سَارَتِ الماشيةُ إلى الحَقْلِ.

* * *

- «٥» ينزِلُ الجنديُّ عن الحصانِ. «٧» يطفو الخشبُ على الماءِ.
 «٦» يذهبُ الخوفُ عن الطُّفْلِ. «٨» يسقط الثَّمَرُ على الأرضِ.

* * *

- «٩» ينبُحُ الكلبُ في البستانِ. «١١» قَشَرْتُ الفاكهةَ بالسَّكِينِ.

(١) ٢١ - يجر الاسم إذا سبق بحرف جرٍّ، وحروفه عشرون، وهي:

من إلى عن على في الباء اللام ربَّ الكاف التاء الواو

٢٢ - ويعمل مثلها أيضاً

مُذْ مِنْذُ حَتَّى عِداً خِلا حَاشَا كَي لَعْلٌ مَتَى
 وهذه الحروف منها أصلية، وتحتاج إلى متعلق، ومنها حروف جرٍّ زائدة، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ﴾ [ق: ٢٩]، ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨]، ومنها حروف جرٍّ شبيهة بالزائدة، وهي لا تحتاج إلى ما تتعلق به نحو: رَبَّ إشارة أبلغ من مقالة.
 ولهذه الحروف معان، وقد يحلّ بعضها في مكان بعض.

«١٠» دخلَ المجرمُ في السَّجنِ. «١٢» يتقاتلُ الجنودُ بالسُّيوفِ.

«١٣» الجائزةُ للسَّابقِ. «١٤» اشتريتُ قُفْلاً للخزانةِ.

البحثُ:

الكلماتُ الأخيرةُ في جميع الأمثلة السَّابقة كُلُّها أسماء، وكلُّ اسمٍ منها مسبوقٌ بحرفٍ، ففي الطَّائفةِ الأولى تجدُها مسبوقَةً بِمنْ، وتجدُها في الطَّائفةِ الثَّانيةِ مسبوقَةً بِإلى، وفي الطَّائفةِ الثَّالثةِ مسبوقَةً بِعَنْ، وفي الطَّائفةِ الرَّابعةِ مسبوقَةً بِعلى، وفي الخَامِسةِ مسبوقَةً بِفي، وفي السَّادِسةِ مسبوقَةً بِالْبَاءِ، وفي السَّابِعةِ مسبوقَةً بِاللَّامِ.

وإذا تأمَّلنا آخرَ كلِّ واحدٍ من هذه الأسماءِ المسبوقَةِ بالحروفِ المتقدمة وجدناه مجروراً ولا سببَ لهذا الجرِّ إلا دخولُ هذه الحروفِ، ومن أجلِ ذلك تُسمَّى حروفُ الجرِّ.

القاعدة:

(٢٢) يُجَرُّ الاسمُ إذا سَبَقَهُ حَرْفٌ من حروفِ الجرِّ الآتية، وهي: مِنْ، وإلى، وعنْ، وعلى، وفي، والبَاءِ، واللَّامِ.

تمريبات

[٨]

عَيِّنْ كُلَّ حَرْفٍ من حروفِ الجرِّ في الجملِ الآتية، واشكُلِ الأسماءَ بعد كلِّ منها.

«١» يقطعُ النجَّارُ الخشبَ بالمتشار.

«٢» رأيتُ الطَّائرَ في الففص.

«٣» يقطعُ القطارُ المسافةَ من القاهرةِ إلى الإسكندريةِ في ثلاثِ ساعاتٍ

وعشرين دقيقةً.

«٤» للبستان بابان، وعلى كلِّ بابٍ حارسٌ.

«٥» امتَنَعَ المريضُ عن الأكل، وأصْبَحَ لا يقوى على المشي.

[٢]

أتمم كلَّ جملة من الجمل الآتية بوضع حرف جرٍّ ملائم في المكان الخالي:

«١» يغوصُ الرَّجُلُ... الماء. «٦» تَرَفَّدُ الدَّجَاجَةُ... البيض.

«٢» عَفَوْنَا... المسيء. «٧» يَلْمَعُ البَرْقُ... السماء.

«٣» أَصْغَيْنَا... الحديث. «٨» انتشر الناس... الطريق.

«٤» لا تَعْتَمِدُ... غير نفسك. «٩» عاد المسافر... وطنه.

«٥» اشْتَرَيْتُ سَرَجًا... الحصان. «١٠» وضعتُ المداد... الدَّوَاةَ.

[٣]

أتمم كلَّ جملة من الجمل الآتية بوضع اسمٍ مناسبٍ في المكان الخالي
واشكِّلْ آخره:

«١» بريْتُ القلمَ ب... «٧» تُصْنَعُ الأحذية من...

«٢» يثني المعلمُ على... «٨» تنظُرُ البنتُ وجهها في...

«٣» يُسَاقُ المجرمُ إلى... «٩» صَنَعَ الحدَّادُ نَعْلًا لـ...

«٤» ينزلُ المطرُ من... «١٠» غَضِبَ السَّيِّدُ على...

«٥» يُسْتَخْرَجُ الذَّهَبُ من... «١١» أحرَقَ الولدُ يَدَهُ بـ...

«٦» العاقلُ يَبْتَعدُ عن... «١٢» العِلْمُ أفضلُ من...

[٤]

كوِّن سبع جمل بكلِّ منها حرف من حروف الجرِّ التي تعرفها، واستوفِ هذه
الحروف.

[٥]

استعمل الأسماء الآتية في جمل تامَّة بحيث يكون كلُّ منها مجروراً بحرف

جرٍّ:

الأرض، السماء، الماء، القلم،
الباب، الكرة، الشر، المنزل.

[٦]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامّة، بحيثُ تشتملُ كلُّ إجابةٍ على حرفٍ من حروفِ الجرِّ التي عرفتُها:

- «١» أين كتابُك؟ «٥» كيف يُصطادُ السمكُ؟
«٢» أين يوضع السَّرجُ من الحصان؟ «٦» بِمَ يُقَطَّعُ الخشبُ؟
«٣» متى تُوقَدُ المصابيحُ؟ «٧» لِمَ تُفْتَحُ نوافذُ الحُجرة؟
«٤» أين تسافرُ في عطلةِ الصيف؟ «٨» من أين يُستخرجُ الذهبُ؟
«٩» عَمَّنْ يبتعدُ العاقلُ؟

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذجٌ:

- «١» يعودُ الغائبُ إلى الوطنِ.
يعودُ: فعل مضارع مرفوع.
الغائبُ: فاعل مرفوع.
إلى: حرف جرّ.
الوطن: اسم مجرور بـ: «إلى» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

«٢» بالعلمِ يسودُ المرءُ.

بالعلم: الباء: حرف جرّ.

العلم؛ اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
يسودُ: فعل مضارع مرفوع.

المرء: فاعل مرفوع.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - لا تلعب بالنار.

لا: ناهية جازمة.

تلعب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

النار: حرف جر.

النار: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تلعب.

٢ - تتلأأ النجوم في السماء.

تتلأأ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النجوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في: حرف جر.

السماء: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل تتلأأ.

٣ - الفأرة مختبئة في الحجرة.

الفأرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مختبئة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

الحجرة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالخبر.

٤ - تعب الولد من الجري.

تعب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مِنْ: حرف جر.

الجري: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بالفعل تعب.



النعته (١)

الأمثلة:

- «١» هذا كتابٌ مفيدٌ. «١» هذا ميدانٌ فسيحٌ.
 [١] «٢» قرأتُ كتاباً مفيداً. [٢] «٢» رأيتُ ميداناً فسيحاً.
 «٣» نظرتُ في كتابٍ مفيدٍ. «٣» جريتُ في ميدانٍ فسيحٍ.

* * *

- «١» تفتّحتِ الوردَةُ الجميلةُ. «٢» قطفتُ الوردَةَ الجميلةَ.
 «٣» نظرتُ إلى الوردَةِ الجميلةِ.

البحث:

كلُّ كلمةٍ من الكلمات الثلاثِ: مفيدٌ - فسيحٌ - الجميلةُ - تنعتُ الاسمَ الذي قبلها، أي: تدلُّ على صفةٍ فيه، ولذلك تسمَّى نعتاً، ويُسمَّى الاسمُ الذي قبلها منعوتاً. وإذا تأملتَ كلَّ نعتٍ من هذه النعوت الثلاثِ وجدتهُ يتبعُ المنعوتَ في رفعه ونصبه وجره. فكلمة «مفيد» في الأمثلة الثلاثة الأولى جاءت مرفوعةً ثم منصوبةً ثم مجرورةً، تبعاً للاسم المذكورِ قبلها، وكذلك الكلمتان: «فسيح، والجميلة» في الأمثلة الباقية. وهذا عامٌّ في كلِّ كلمةٍ تنعتُ ما قبلها.

(١) ويسمَّى الصفة، وهي قسمان:

حقيقية، وهي ما تدل على صفة في نفس الموصوف، مثاله: أقبل الطالب المجتهد.
 وسببية، وهي ما تدلُّ على صفة لها ارتباط بالمتبوع، مثاله: جاء رجل كريم أصله.

القاعدة:

(٢٣) النَّعْتُ: لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي اسْمٍ قَبْلَهُ، وَيُسَمَّى الْاسْمُ الْمَوْصُوفُ مَنْعُوتًا.

(٢٤) النَّعْتُ يَتَّبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي: رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ^(١).

تمرينات

[١]

ضع نعتاً مناسباً في كلِّ مكانٍ خالٍ، وأشكِّلْ آخِرَهُ:

- «١» الولدُ... يحبُّه أبوه. «٦» لا تشربِ الماءَ...
«٢» جريتُ في ميدانٍ... «٧» الحذاء... يضرُّ القدم.
«٣» أكثرُ من القراءةِ في الكتبِ... «٨» زُرْتُ ضاحيةً...
«٤» يضرُّ الصديقُ... صاحبه. «٩» للجملِ عنقٌ...
«٥» عدوٌ... خيرٌ من صديقٍ... «١٠» تنافسوا في العملِ...

[٢]

ضع منعوتاً مناسباً في المكان الخالي، وأشكِّلْ آخِرَهُ:

- «١» يحبُّ الناسُ... العادل. «٦» وضعتُ الصورةَ في... بديع.
«٢» في البُستانِ... مفتحة. «٧» أبصرتُ في الحقلِ... مفترساً.
«٣»... الكثيرُ يضرُّ المعدة. «٨» أكره السَّيرَ في... المزدحمة.
«٤» تحمل الشجرة... ناضجة. «٩» في السَّماء... لامعة.
«٥» للطَّاووس... جميل. «١٠» أرى في الجوِّ... كثيفاً.

(١) وكذا يتبعه في: تعريفه وتذكيره، وتأنينه، وإفراده وتثنيته وجمعه، فهي عشرة أشياء.

[٣]

ضع الأسماء الآتية في جمل، ثم انعتها بنعوت مناسبة مع ضبط آخر النعت والمنعوت.

نهر، طريق، نخلة، مطر.
 برد، المسجد، البناء، البستان.
 السماء، البحر، السفينة، القطار.

[٤]

كوّن جملاً تشتمل كلُّ واحدةٍ منها على اسمٍ منعوتٍ بأحد الأوصاف الآتية، مع ضبط آخر النعت والمنعوت:

خشن، عذب، ناضجة، ذابلة، النظيف.
 لامعة، مفترس، الرائق، الحلو، المحلوج.

[٥]

- «١» كوّن خمس جُمْل فعليّة يكون الفاعل في كلِّ منها منعوتاً.
- «٢» كوّن خمس جُمْل فعليّة يكون المفعول به في كلِّ منها منعوتاً.
- «٣» كوّن خمس جُمْل اسمية يكون المبتدأ في كلِّ منها منعوتاً.
- «٤» كوّن خمس جُمْل اسمية يكون الخبر في كلِّ منها منعوتاً.
- «٥» كوّن خمس جُمْل في كلِّ واحدةٍ منها اسم مجرور منعوت.

[٦]

تمرين في الإنشاء

كوّن سبع جُمْلٍ فعليّةٍ بحيث يجيء لفظ «الثور» في كلِّ منها موصوفاً بصفة ثلاثيّة، ثم استعن بهذه الجمل على كتابة موضوعٍ صغيرٍ في وصف الثور.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج :

- «١» رِبَحَ التَّاجِرُ الأَمِينُ. «٢» يقرأُ عليٌّ كتاباً مفيداً.
- رِبَحَ: فعل ماضٍ. يقرأُ: فعل مضارع مرفوع.
- التاجرُ: فاعل مرفوع. عليٌّ: فاعل مرفوع.
- الأَمِينُ: نعت مرفوع. كتاباً: مفعول به منصوب.
- مفيداً: نعت منصوب.

(ب) - أعرب الجمل الآتية :

١ - نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَطَرٌ غَزِيرٌ

نَزَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مِنَ: حرف جر.

السَّمَاءِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل نزل.

مَطَرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غَزِيرٌ: صفة (أو نعت) لـ: مطر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على

آخره.

٢ - يَلْبِسُ عَلِيٌّ حِذَاءً وَاسِعاً.

يَلْبِسُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة على آخره.

عَلِيٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حِذَاءً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واسعاً: صفة (أو يقال: نعت) لـ: حذاء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - يكثرُ النحلُ في البساتينِ المثمرةِ.

يكثرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النحلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

البساتين: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

والجار والمجرور متعلقان بالفعل يكثر.

المثمرة: نعت للبساتين مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

انتهى الجزء الأول

ومن الله نستمدّ العون والتوفيق

[ويليه الجزء الثاني ويبدأ بـ: تقسيم الفعل إلى

صحيح الآخر، ومعتل الآخر]



الجزء الثاني

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

اعتنى به

قاسم محمد النوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر

الأمثلة:

- «١» ألقى الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ. «٤» سَرَوْ^(١) الرَّجُلُ.
[١] «٢» دعا المريضُ الطَّيِّبَ. [٢] «٥» تصَفَّوُ السَّمَاءُ.
«٣» يلقي المسيءُ جزاءَهُ. «٦» يدنوُ فصلُ الشَّتَاءِ.

- «٧» خشي محمدٌ ربَّهُ. «١٠» أَظْلَمَ المكانُ.
[٣] «٨» أبغى رضاُ الوالدَيْنِ. [٤] «١١» اتَّقَدَ المصباحُ.
«٩» بيني البنَاءُ مسجداً. «١٢» يستَحِمُّ الغلمانُ.

البحث:

الكلمات: ألقى، ودعا، ويلقي؛ في الأمثلة الثلاثة الأولى كلّها أفعال،
وآخر كلّ منها: أَلَفَ ينطق بها ألفاً، والمعوّل عليه هنا النطق لا الكتابة، وتُسمّى
هذه الأفعال: أفعالاً معتلةً الآخر.

(١) سرّو: ارتفع وشرف، فهو سرّيّ يجمع على سراة وأسرياء.

والكلمات: سَرَوْ، وتصفو، ويدنو، في الأمثلة الثلاثة الثانية كلها أفعال،
وآخر كلٍّ منها: واو، وتسمى أيضاً: أفعالاً معتلة الآخر.

والكلمات: خشي، وأبغى، ويبني، في الأمثلة الثلاثة الثالثة كلها أفعال،
وآخر كلٍّ منها: ياء، وتسمى كذلك: أفعالاً معتلة الآخر.

والكلمات: أظلم، واتَّقَدَ، ويستَحَمّ، في الأمثلة الثلاثة الأخيرة كلها
أفعال، وآخر كلٍّ منها: ليس ألفاً ولا واواً ولا ياءً، وتسمى أفعالاً صحيحة
الآخر.

القواعد:

(٢٥) الفعلُ المعتلُّ الآخر: هو ما كانَ آخرُهُ ألفاً أو واواً أو ياءً، وتسمّى هذه
الأحرفُ الثلاثة بأحرفِ العلةِ.

(٢٦) الفعلُ الصحيحُ الآخر: وهو ما لم يكنْ آخرُهُ حرفاً مِنْ أحرفِ العلةِ
الثلاثة^(١).

(١)

٢٣ - الفعل

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| ١ - مُعتلٌّ | ٢ - صحيحٌ |
| هو ما كان آخره أحد حروف العلة | هو ما كانت حروفه أو آخره حرفاً من غير |
| وهي: الواو والياء والألف | حرف العلة |

٢٤ - والمعتل أقسام

وكل فعل ثلاثي مجرد يأتي على وزن [ف ع ل] و [ف ع ل] و [ف ع ل]

- | | | |
|---------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| ١ - فما اعتلّت فاؤه يسمّى | ٢ - وما اعتلت عينه يسمّى | ٣ - وما اعتلت منه لام الفعل |
| مثلاً نحو: وقف، وعد | أجروفاً نحو: سأل، باع | يسمى ناقصاً نحو: رمى، |
| | | سعى، غزى |

تمرينات

[١]

عَيِّن الأفعال الصحيحة الآخر والمعتلة الآخر في العبارة الآتية:

خرج فريد يتنزه ويُمَتِّع نظره بمحاسن الطبيعة، فصادف جَدُولاً يجري ماؤه،
 فيُرَوِّي^(١) الزرع ويلطِّفُ الهواء، ولقي أغناماً تروح وتغدو آمنة؛ ترعى الكلاً
 وتشرب الماء، ورأى أشجاراً تدنو أثمارها وتميل بأغصانها، فوقف عندها ساعة
 حتى إذا مالت الشمس إلى الغروب قفل راجعاً.

[٢]

(أ) - اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل معتل الآخر.

الماء، الذئب، الحصان، الرجل، الطفل، الغنم.

٢٥ - ثم ينقسم إلى

=

- | | |
|--|------------------------------------|
| ٤ - ما اجتمع فيه حرفا علة متواليين | ٥ - وما اعتل فيه الفاء واللام يسمى |
| - أي: عينه ولامه - يسمى لفيفاً مقروناً | لفيفاً مفروقاً |
| نحو: نوى، طوى | نحو: وفى، وهى |

٢٦ - أما الصحيح فهو ما خلا منه أحرف العلة الألف والواو والياء

وينقسم إلى أقسام

- | | | |
|----------------------------------|---|--|
| ١ - مهموز، فقد يكون مهموز الأول: | ٢ - سالم، وهو ما سلم من الهمز، والتضعيف؛ وهي كون الحرف مشدداً | ٣ - مضعّف منه: ثلاثي نحو: فردّ، شدّ هزّ. |
| فالماضي نحو: أخذ، أكل، أتى. | نحو: كتب، فتح، درس | |
| والمضارع منه: آخذ، أكل، آتي. | | |
| والأمر منه: خذ، كُلْ، إيتِ. | | |
- (١) مثل: أَرْضِي يَرْضِي.

(ب) - اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية مفعولاً به لفعل صحيح الآخر:
الطَّعام، الكرة، الإبريق، الباب، الثوب، الحذاء.

[٣]

- «١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل ماض معتلّ الآخر بالألف.
- «٢» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل ماض معتلّ الآخر بالياء.
- «٣» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل ماض معتلّ الآخر بالألف.
- «٤» ايت بثلاث جمل يتوسَّط كلاً منها فعل ماض معتلّ الآخر بالياء.

[٤]

- «١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل مضارع معتلّ الآخر بالألف.
- «٢» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل مضارع معتلّ الآخر بالواو.
- «٣» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل مضارع معتلّ الآخر بالياء.

[٥]

- «١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلُّ منها بفعل ماض صحيح الآخر.
- «٢» ايت بثلاث جمل في كلُّ منها فعل أمر صحيح الآخر.
- «٣» ايت بثلاث جمل في كلُّ منها فعل مضارع مرفوع صحيح الآخر.
- «٤» ايت بثلاث جمل في كلُّ منها فعل مضارع منصوب صحيح الآخر.
- «٥» ايت بثلاث جمل في كلُّ منها فعل مضارع مجزوم صحيح الآخر.

[٦]

ضع مضارع كلِّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، وبين أهو معتلّ الآخر بالألف أم بالواو أم بالياء؟

دعا، صفا، رَضِيَ، سَعَى، هدى، سَقَى، عَمِيَ.

[٧]

ضع ماضي كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، وبيِّن أهو معتل
الآخر بالألف أم بالياء؟
يَقْضِي، يَبْقَى، يَسْهُو، يُنَادِي، يَرْتَقِي، يَفْنَى.



المبني والمعرب

الأمثلة:

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| «١» أين منزلُك؟ | «٤» ذبحَ الجَزَّارُ شاةً. |
| «٢» أين تذهبُ؟ | «٥» الجَزَّارُ ذبحَ شاةً. |
| «٣» إلى أينَ تسيرُ؟ | «٦» هل ذبحَ الجَزَّارُ شاةً؟ |
| «٧» القطنُ عمادُ الثَّروَةِ في مصر. | «١٠» مِنْ أيِّ مكانٍ جئتَ؟ |
| «٨» جنى الفلاحُ القطنَ. | «١١» جئتُ مِنْ منزلي. |
| «٩» تُصنِّعُ الملابسُ مِنَ القطنِ. | «١٢» أخذْتُ مِنْ أبي نقوداً. |

* * *

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| «١٣» ذَبَلَتِ الوردَةُ. | «١٦» يُثْمِرُ البستانُ. |
| «١٤» شِمِمْتُ الوردَةُ. | «١٧» لن يُثْمَرَ البستانُ. |
| «١٥» نظرتُ إلى الوردَةِ. | «١٨» البستانُ لم يُثْمَرَ. |

البحث:

إذا تأملت الكلمات: أينَ، وذبحَ، ومِنْ، في أمثلة القسم الأول، وجدت آخر كل كلمة منها ثابتاً على حال واحدة لا يتغير مهما تغيَّر مكان الكلمة من الجملة، فآخر كلٍّ من الكلمتين أينَ وذبحَ ملازم للفتح في الأمثلة السابقة وفي غيرها، وآخر «مِنْ» ملازم للسكون في الأمثلة السابقة، وفي غيرها كذلك.

ومن الكلمات التي تثبت أواخرها على حال واحدة جميع الحروف، وكذلك الأفعال الماضية وأفعال الأمر من غير استثناء.

وإذا تأملت الكلمات: القطن، والوردة، ويثمر، في أمثلة القسم الثاني وجدت آخر كل كلمة منها يتغير من حال إلى حال بتغير مكانها من الجملة، فكلمتا القطن والوردة قد تغير آخر كل منها في الأمثلة السابقة من الرفع إلى النصب، ثم إلى الجر، وكلمة يثمر تغير آخرها في الأمثلة المتقدمة أيضاً من الرفع إلى النصب، ثم إلى الجزم.

القواعد:

(٢٧) الكلمات تنقسم قسمين: ما يثبت آخره على حالٍ واحدةٍ في جميع التراكيب ويسمى مبنيًا، وما يتغير آخره ويسمى معربًا^(١).

(٢٨) الحروف كلها مبنيّة، وكذلك جميع الأفعال الماضية، وجميع أفعال الأمر^(٢).

تمرينات

[١]

- لماذا كانت كلمة «الدراجة» في الجمل الآتية معربة، وكلمة «مَنْ» مبنيّة؟
- «١» الدراجة مُسرعة. «٤» جاء مَنْ ناديته.
- «٢» ركب عليّ الدراجة. «٥» أحبّ مَنْ يعلمني.
- «٣» فرح الولد بالدراجة. «٦» الجائزة لمن يسبق.

[٢]

كيف تستدلّ بطريقة عملية على أنّ الكلمات الآتية معربة؟

- (١) المعرب: هو ما يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديرًا، ويكون ذلك في الاسم والفعل المضارع.
- (٢) والمبني: هو ما يلزم آخره حالة واحدة، وهو ضدّ المعرب، مأخوذ من البناء لثبوتة؛ فالحروف كلّها مبنيّة، وكذا الأفعال الماضية، وأفعال الأمر، والأفعال المضارعة المتصلة مباشرة بإحدى نوني التوكيد، ونون النسوة.

السماء، المصباح، القلم، يكتب، يزرع، يفهم.

[٣]

كيف تستدلّ بطريقة عملية على أنّ الكلمات الآتية مبنية؟
كيف، عن، لعلّ، كتب، انتصر، افتح.



أنواع البناء

الأمثلة:

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| «١» كم جواداً في الميدان؟ | «٧» قف حيث أنت. |
| «٢» بكم اشتريت ساعتك؟ | «٨» سر إلى حيث شئت. |
| «٣» كم تعد ولا تفي؟ | «٩» تقيم حيث يطيب الهواء. |
| «٤» اعتدل الجو. | «١٠» كان أمس شديد الحر. |
| «٥» هل اعتدل الجو؟ | «١١» زرت الأهرام أمس. |
| «٦» الجو قد اعتدل. | «١٢» ذهب أمس إلى القلعة. |

البحث:

علمنا ممّا تقدّم أنّ المبني هو ما يلزم آخره حالة واحدة في جميع التراكيب، ونريد هنا أن نعرف الأحوال التي تلازم أواخر المبنيات فنقول:

الكلمات: كم واعتدل وحيث وأمس في الأمثلة السابقة، كلّها مبنية؛ لأن أواخرها تلازم أحوالاً لا تتغير مهما تغيرت التراكيب.

فآخر «كم» يلزم السكون، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على السكون.

وآخر «اعتدل» يلزم الفتح، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الفتح.

وآخر «حيث» يلزم الضم، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الضم.

وآخر «أمس» يلزم الكسر، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الكسر.

وإذا بحثنا في أواخر الكلمات المبنية لم نجد حالاً أخرى غير هذه الحالات

الأربع. وليست هناك قواعد خاصّة تعرف بها أحوال أواخر الكلمات المبنية، وإنما المدار في ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها.

القواعد:

(٢٩) الأحوال التي تُلَازِمُ أواخرَ الكلماتِ المبنيةِ أربعٌ، وهي السُّكُونُ والفتْحُ والضَّمُّ والكسْرُ، وتُسَمَّى أنواعُ البناءِ^(١).

(٣٠) الكلماتُ التي يلازمُ أواخرَها السُّكُونُ أو الفتْحُ أو الضَّمُّ أو الكسْرُ، يُقالُ: إنَّها مبنيةٌ على السُّكُونِ، أو الفتْحِ، أو الضَّمِّ، أو الكسْرِ.

تمرينات

[٨]

عَيِّن في الجمل الآتية الكلمات المبنية على السكون، والمبنية على الفتحة، والمبنية على الضمّ، والمبنية على الكسر:

«١» لا يستطيع الإنسان أن يعيش منفرداً.

«٢» استراح المريض ونام نوماً هادئاً.

«٣» إذا زار إنسان مريضاً وجب أن يجعل الزيارة قصيرة.

«٤» نحن نحب الوطن، ونعمل على رفع شأن البلاد.

٢٧ - أنواع البناء

(١)

أربعة

١ - السكون	٢ - والفتح	٣ - والضم	٤ - والكسر
مثاله: كَمْ، هَلْ، مَنْ	مثاله: أَيْنَ، هُوَ،	مثاله: حَيْثُ، نَحْنُ	مثاله: أَمْسِ، هَؤُلَاءِ
فهذه الكلمات مبنية على السكون.	كتب. وهذه مبنية على الفتح.	وهذه مبنية على الضم.	وهذه مبنية على الكسر.

[٢]

ضع كل اسم من الأسماء المبنية الآتية في جمل ثلاث بحيث يكون فاعلاً في الأولى، ومفعولاً به في الثانية، ومسبوقاً بحرف جرٍّ في الثالثة:
مَنْ، الذي، هذا، هؤلاء.

[٣]

- «١» ايت بجملتين في كلٍّ منهما فعل مبني على السكون.
- «٢» ايت بجملتين في كلٍّ منهما فعل مبني على الفتح.
- «٣» ايت بجملتين في كلٍّ منهما حرف مبني على السكون.
- «٤» ايت بجملتين في كلٍّ منهما حرف مبني على الفتح.
- «٥» ايت بجملتين في كلٍّ منهما حرف مبني على الكسر.



أنواع الإعراب^(١)

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------|
| «٢» | «١» |
| «١» يُوقَدُ عَلِيٌّ الْمَصْبَاحَ. | «١» الطَّائِرُ يَحُومُ. |
| «٢» تَزْحَفُ الْجُنُودُ. [١] | «٢» الْمَاءُ عَذْبٌ. [١] |
| «٣» تُورِقُ الْأَشْجَارُ. | «٣» الْحِصَانُ جَامِحٌ. |

* * *

- | | |
|--|------------------------------------|
| «٤» لَنْ يُوقَدَ عَلِيٌّ الْمَصْبَاحَ. | «٤» رَأَيْتُ الطَّائِرَ يَحُومُ. |
| «٥» لَنْ تَزْحَفَ الْجُنُودُ. [٢] | «٥» شَرِبْتُ الْمَاءَ عَذْبًا. [٢] |
| «٦» لَنْ تُورِقَ الْأَشْجَارُ. | «٦» ذَلَّلَ الْفَارِسُ الْحِصَانَ. |

* * *

- | | |
|--|---|
| «٧» لَمْ يُوقَدَ عَلِيٌّ الْمَصْبَاحَ. | «٧» نَظَرْتُ إِلَى الطَّائِرِ يَحُومُ. |
| «٨» لَمْ يَزْحَفْ جُنْدِيٌّ. [٣] | «٨» يَعِيشُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ. [٣] |
| «٩» لَمْ تُورِقْ شَجَرَةٌ. | «٩» نَزَلَ الْفَارِسُ عَنِ الْحِصَانِ. |

البحث:

الطائر والماء والحصان في أمثلة القسم الأول كلها أسماء، وهي في الأمثلة

(١) وألقابه هي: الرفع والنصب والجرّ والجزم.

الثلاثة الأولى منه مرفوعة لأنها مبتدآت، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كلٍّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منصوبة لأنّ كلاً منها مفعول به، والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كلٍّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثالثة مجرورة لأنّ كلاً منها مسبوق بحرف جر، والذي يدل على جرّها وجود الكسرة في آخر كلٍّ منها، وبذا نرى هذه الأسماء قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر؛ وإذا فلا بدّ أن تكون معربة.

والكلمات: يوقد وتزحف وتُورق في أمثلة القسم الثاني أفعال مضارعة، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم مرفوعة، لخلوّها من النواصب والجوازم، والذي يدل على رفعها وجود الضمة على آخر كلٍّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منه منصوبة لدخول «لن» عليها والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كلٍّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة مجزومة لدخول أداة الجزم عليها، والذي يدل على جزمها وجود السكون في أواخرها، وبذا نرى أن هذه الأفعال قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم، وإذا لا بدّ أن تكون معربة.

القواعد:

(٣١) الأحوال التي تعتري أواخر الكلمات المُعرَبة أربع، وهي: الرّفْع والنّصَب والجَزْ والجَزْم، وتُسَمَّى أنواع الإعراب.

(٢٢) علامات الإعرابِ الأصليةُ أربعٌ، وهي الضَّمَّةُ والفتحةُ والكسرةُ والسكونُ، وينوبُ عنها علاماتُ أخرى تُذكرُ في مواضعها.

(٢٣) الرَّفْعُ والنَّصْبُ يشتركان في الأسماءِ والأفعالِ، والجَرُّ يختصُّ بالأسماءِ، كما يختصُّ الجزمُ بالأفعالِ^(١).

تمرينات

[٨]

عَيِّن الكلمات المعربة في العبارتين الآتيتين، وأشكِل آخر كلِّ منها:

«١» على الإنسان أن يراعي في الملابس فصول السنة، فيحسن به أن يلبس القطن في الصيف، والصوف في الشتاء.

٢٨ - أنواع الإعراب الأصلية

(١)

أربعة

الرفع	والنصب	والجر	والجزم
وعلامته الضمة	وعلامته الفتحة	وعلامته الكسرة	وعلامته السكون
ويكون في الاسم المرفوع، والفعل المضارع المجرد	ويكون في الاسم المنصوب، والفعل المضارع المجرور، وهذه	ويكون في الاسم الذي يسبق بحرف ناصب، الحركة تختص	ويكون في الفعل المضارع المسبوق بحرف جزم
عن العوامل، ويشترك بالرفع الاسم والفعل	ويشارك بالنصب الاسم والفعل	بالاسم	

تتمة :

- ١ - ينوب عن الضمة في الرفع ثلاثة حروف وهي: الواو، والألف، والنون.
- ٢ - وينوب عن الفتحة في النصب أربعة أشياء: وهي: الكسرة، والألف، والياء، وحذف النون.
- ٣ - وينوب عن الكسرة في الجر علامتان هما: الفتحة، والياء.
- ٤ - وينوب عن السكون - أو حذف الحركة - اثنتان هما: حذف حرف العلة، وحذف النون.

«٢» إن المزاح يجلبُ البغضاء ويقطع الإخاء، فابتعد عنه إلا إذا كان يسيراً، فإنه يريح العقل ويكسبه نشاطاً.

[٢]

- «١» كَوْن ثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب مرفوع على أنه فاعل.
- «٢» كَوْن ثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب مرفوع على أنه مبتدأ.
- «٣» كَوْن ثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب مرفوع على أنه اسم لكان.
- «٤» كَوْن ثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب مرفوع على أنه خبر لأنَّ.

[٣]

- «١» ايت بثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب منصوب على أنه مفعول به.
- «٢» ايت بثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب منصوب على أنه خبر لأصبح.

- «٣» ايت بثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب منصوب على أنه اسم لأنَّ.
- «٤» ايت بثلاث جمل في كلِّ منها اسم معرب مجرور بحرف جرّ.

[٤]

ضع كلَّ اسم من الأسماء الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرّة مرفوعاً ومرّة منصوباً، ومرّة مجروراً:

القطار، الجمَل، الكتاب، التفاح، باب، مفتاح.

[٥]

ضع كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرّة مرفوعاً ومرّة منصوباً ومرّة مجزوماً:

يكتب، يفتح، ينظف، يَسْتَعِل، يَسْتَخْرِج، يتعلّم.

[٦]

بيّن في العبارة الآتية الكلمات المعربة التي لا يدخلها الجزم، والتي لا يدخلها الجر:

يجب على الإنسان أن يبذل كلَّ جهد في إعلاء شأن وطنه، وأن يعمل على ما يجلب السعادة لساكنيه، ولن يتمَّ له ذلك إلا بأن يُقدِّم المنفعة العامة على المنفعة الخاصّة.

[٧]

تمرين في الإنشاء

اذكر خمس جمل تشمل كلَّ واحدة منها على فائدة من فوائد نهر النيل، ثمَّ بيّن ما في الجملتين الأوليين من الكلمات المعربة. وعلامات إعرابها.

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج

«١» يشتدُّ الحرُّ في الصيفِ.

يشتدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الحرُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في: حرف جرّ.

الصيفِ: مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - لم يدركْ عليّ القطارَ.

لم: حرف نفي وقلب وجزم.

يدركْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

عليّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القطارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - حضرَ الطيّبُ إلى المنزلِ.

حضرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الطيّبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جر.

المنزل: اسم مجرور بـ «إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بالفعل حضر.

٣ - النارُ مشتعلةٌ في الحطب.

النارُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مشتعلة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جرّ.

الحطب: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره،
والجار والمجرور متعلقان بالخبر مشتعلة.



أحوال بناء الفعل الماضي

الأمثلة:

- | | |
|--------------------------|------------------------------|
| «١» اشْتَدَّ البرْدُ. | «٤» الأولادُ لِعَبُوا. |
| [١] «٢» ثَارَ الغُبَارُ. | [٢] «٥» الرِّجَالُ سافَرُوا. |
| «٣» نَزَلَ المطرُ. | «٦» العَمَّالُ تَعِبُوا. |

* * *

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| «٧» فَتَحْتُ البابَ. | «١٠» صَدَقْتُ في قولِكَ. |
| [٣] «٨» تَلَقَّفْتُ الكُرَّةَ. | [٤] «١١» عَدَلْتُ في حُكْمِكَ. |
| «٩» أَخَذْتُ جائِزَةً. | «١٢» أَحَسَّنْتَ إلى النَّاسِ. |

* * *

- | | |
|--|--|
| «١٣» البَنَاتُ تَعَلَّمْنَ الحَيَاكَةَ. | «١٦» خَرَجْنَا إلى الحُقُولِ. |
| [٥] «١٤» الأَمْهَاتُ أَطْعَمْنَ أولادَهُنَّ. | [٦] «١٧» اسْتَنْشَقْنَا الهَوَاءَ النَّقْيَ. |
| «١٥» الفَتَيَاتُ رَتَّبْنَ المائدةَ. | «١٨» قَطَفْنَا الأزهارَ. |

البحث:

إذا نظرنا في الأمثلة المتقدمة، رأينا أن كلَّ مثال فيها يشتمل على فعل ماضٍ، وقد عرفنا في درس سابق أن الأفعال الماضية كلها مبنية، فالأفعال التي في هذه الأمثلة إذاً تكون مبنية، ونريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها. لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الثلاثة الأولى، فنرى الأفعال الماضية فيها وهي اشتدَّ وثارَ ونزلَ لم يتصل بآخرها شيء، ونرى أن آخرها مفتوح ولو تَتَبَعْنَا الفعل

الماضي الذي لم يتصل بآخره شيء في أي تركيب رأينا آخره مفتوحاً، وبذلك نستطيع أن نقول: إن الماضي يُبنى على الفتح في هذه الحال. وإذا تأملنا الأمثلة الثلاثة الثانية، رأينا أن الأفعال لعب وسافر وتعب قد اتصل آخر كلٍّ منها بواو تدلّ على أن الفعل صدر من جماعة الذكور، ورأينا ذلك الآخر مضموماً، ولو أننا تتبعنا كلّ فعل ماض اتصلت به واو الجماعة لوجدنا آخره مضموماً، ومن ذلك نعلم أن الماضي يبنى على الضمّ إذا جاء على هذه الصورة. وحين ننظر إلى الأفعال الماضية في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرّة بياء متحركة، ومرّة بنون تدلّ على جماعة الإناث، وتسمّى «نون النسوة»، وأخرى بكلمة «نا» الدالة على الفاعل، ونرى آخر كلّ فعل منها ساكناً ولو أننا تتبعنا جميع الأفعال الماضية التي اتصلت أواخرها بالياء المتحركة ونون النسوة أو «نا» الدالة على الفاعلين، لوجدنا أواخرها ساكنة، ومن ذلك نعلم أن الماضي يبنى على السكون في هذه الحالات.

القاعدة:

(٢٤) الفعل الماضي يُبنى على الفتح إلا إذا اتصلت به واو الجماعة فَيُبنى على الضمّ، أو اتصلت به التاء المتحركة أو نون النسوة، أو «نا» الدالة على الفاعلين، فَيُبنى على السكون^(١).

٢٩ - أحوال بناء الفعل الماضي

(١)

يبنى على الفتح	ويبنى على الضم	ويبنى على السكون
إذا لم يتصل به شيء؛ ومثاله: ثار، نزل، خرج	إذا اتصلت به واو الجماعة؛ ومثاله: ضربوا، رمّوا: فعل ماض مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل	إذا اتصلت به التاء المتحركة، أو نون النسوة، أو «نا» الدالة على الفاعلين؛ نحو: كتبتُ، تعلمنَ، رتبنا

تمرينات

[١]

عَيِّن في العبارة الآتية الأفعال الماضية المبنية على الفتح، والمبنية على الضمّ، والمبنية على السكون، وبيِّن السبب في ذلك:

خرجْتُ من المنزل عصراً، فصادفني في الطريق ثلاثة غلمان عرفتهم وعرفوني، فاقترحتُ عليهم أن نزور حديقة الحيوان، فقبلوا الفكرة وفرحوا بها، ثم سرّنا جميعاً إليها فدخلناها وشاهدنا ما فيها من أنواع الطير وصنوف الحيوان، وبعد ساعتين قضيناهما هنالك، عاد كلُّ منّا إلى أهله مملوءاً بالنشاط والسرور.

[٢]

ضع كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مرّة مبنياً على الفتح، ومرّة مبنياً على الضمّ، ومرّة مبنياً على السكون:

سَبَحَ، غَرِقَ، استفهم، اجتمع، انخدع.

[٣]

- ١) كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.
- ٢) كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمّ.
- ٣) كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون.

[٤]

- ١) كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماضٍ متصل بواو الجماعة.
- ٢) كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماضٍ متصل بالتاء المتحركة.
- ٣) كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماضٍ متصل بنون النسوة.
- ٤) كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماضٍ متصل بنا الدالة على الفاعل.

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» قرأنا الكتاب.

قرأنا: فعل ماض مبني على السكون و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) - أعرب ما يأتي:

١ - شَمَمْتُ الوردَ.

شَمَمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك «التاء»
والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الوردَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - سَبَحْنَا في النهر.

سَبَحْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين،
ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
في: حرف جر.

النهر: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار
والمجرور متعلقان بالفعل سَبَحْنَا.



أحوال بناء الأمر

الأمثلة:

- «١» نَظَّفْ أَسْنَانَكَ بَعْدَ الْأَكْلِ. [١] «٢» تَمَهَّلْ فِي سِرِّكَ. [٥] «١٣» أَلْقِ الشَّبَكَةَ يَا صَيَّادُ. «١٤» أَدْعُ الطَّيِّبَ. «٣» اسْتَمِعْ نَصَحَ الطَّيِّبِ. «١٥» تَحَرَّ الصَّدْقَ فِيمَا تَقُولُ.

* * *

- «٤» اسْتَيْقِظْ مُبَكَّرَاتٍ. [٢] «٥» أَجْذَنْ طَبَخَ الطَّعَامَ. «١٦» افْتَحَا نَوَافِذَ الْحَجَرَةِ. «١٧» أَكْرَمَا ضُيُوفَكُمَا. «٦» هَذُبْنَ أَوْلَادَكُنَّ. «١٨» أَهْزُوا شَجَرَةَ النَّبْقِ.

* * *

- «٧» تَجَنَّبِ الْمَزَاحَ الْكَثِيرَ. [٣] «٨» عَاشِرَنَّ إِخْوَانَكَ بِالْمَعْرُوفِ. «١٩» اجْمَعُوا ثَمَرَ الْبُسْتَانِ. «٢٠» اسْتَحِثُّوا فِي النَّهْرِ. «٩» أَخْرُجَنَّ إِلَى الْحَقُولِ. «٢١» أَخْرُجُوا إِلَى الْحَقُولِ.

* * *

- «١٠» إِحْفَظْ عَهْدَ الصَّدِيقِ. [٤] «١١» أَحْسِنَنَّ إِلَى النَّاسِ. «٢٢» رَتَّبِي أَثَاثَ الْخَجَرَةِ. «٢٣» أَغْلِقِي بَابَ الدَّارِ. «١٢» أَوْقِدَنَّ مِصْبَاحَكَ. «٢٤» إِحْفَظِي دَرْسَكَ. [٨]

البحث:

عرفنا فيما سبق أن أفعال الأمر كلّها مبنية، ولكنّا نريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها. لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الستة الأولى، فنرى أفعال الأمر الثلاثة الأولى منها صحيحة الآخر ولم يتصل بها شيء، ونراها في الثلاثة الثانية متصلة بنون النسوة، وإذا تأملنا أواخر هذه الأفعال الستة وجدناها ساكنة، وكذلك آخر كل فعل يجيء على إحدى الصورتين المتقدمتين، ومن ذلك نعلم: أن فعل الأمر يُبنى على السكون في هاتين الحالتين. وإذا تأملنا الأمثلة الستة الثانية، وجدنا أفعال الأمر فيها قد اتصل آخر كل منها بنون تدلّ على تقوية الفعل وتوكيده، وتُسمّى هذه النون نون التوكيد وهي إمّا ثقيلة وإمّا خفيفة على نحو ما نرى في الأمثلة، وإذا تدبرنا أواخر أفعال الأمر في هذه الأمثلة الستة وجدناها مفتوحة وكذلك الحال في جميع أواخر أفعال الأمر المتصلة بهذه النون، ومن ذلك نعلم: أن فعل الأمر يُبنى على الفتح في هذه الحال. وإذا تأملنا أفعال الأمر في الأمثلة الثلاثة التالية وهي: أَلْقِ وادْعُ وتحَرَّ وجدا آخر كلّ منها حرفَ علة محذوفاً بدليل ظهور ذلك الحرف في الماضي والمضارع، إذ نقول في ماضيها: أَلَقَى، ودعا، وتحَرَّى، وفي مضارعها: يُلْقِي وَيَدْعُو ويَتَحَرَّى، فهي إذاً أفعال أمر معتلة الأواخر، وإذا تتبعنا جميع أفعال الأمر التي من هذا النوع، وجدناها أيضاً محذوفة الأواخر.

وإذا بحثنا في سبب هذا الحذف لم نجد سوى البناء سبباً، ومن ذلك نحكم أن فعل الأمر في مثل هذه الأمثلة السابقة يُبنى على حذف حرف العلة. وإذا نظرنا إلى أفعال الأمر في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرّة بألف تدلّ على اثنين، ومرّة بواو تدلّ على جماعة الذكور، وأخرى بياء تدلّ على واحدة مخاطبة، وبالرجوع إلى مضارع كلّ فعل من هذه الأفعال نرى به نوناً، إذ نقول: «يفتحان» و«يجتمعون» و«ترتبان» ولكن هذه النون لا توجد في أفعال الأمر المتصلة بالألف أو الواو أو الياء، ولذلك يقال: إن فعل الأمر في هذه الأحوال الثلاث مبنيّ على حذف النون.

القاعدة:

(٢٥) يُبْنَى فعلُ الأمرِ على الشُّكُونِ إذا كان صحيحَ الآخر ولم يتَّصل به شيءٌ، وكذلك إذا اتصلتْ به نونُ النسوة. وَيُبْنَى على الفَتْحِ إذا اتَّصلتْ به نونُ التَّوكِيدِ. وَيُبْنَى على حذفِ حرفِ العِلَّةِ إذا كان مضارعه مُعْتَلَّ الآخرِ. وَيُبْنَى على حذفِ النونِ إذا اتصلتْ به أَلِفٌ اثْنَيْنِ أو واو جماعةٍ أو ياء مخاطبةٍ^(١).

تمرينات

[١]

عَيِّن في العبارة الآتية أفعال الأمر المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على حذف الآخر، واذكر السبب في كلِّ حال:

إذا زارك صديق فالقه بالبشر، وبالغ في إكرامه، وأصغ إلى حديثه، واجعلنه يشعر كأنه في منزله وبين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيّعته إلى الباب، واشكرته على زيارته، وارْجُ أن يعود إلى زيارتك في الفُرص القريبة.

٣٠ - أحوال بناء فعل الأمر

(١)

- ١ - يبنى على السكون ٢ - ويبنى على الفتح ٣ - ويبنى على حذف ٤ - ويبنى على حذف
- إذا كان صحيح الآخر إذا اتصلت به نون حرف العلة: إذا كان النون: إذا اتصلت به ولم يتصل به شيء، التوكيد؛ نحو: مضارعه معتل الآخر؛ ألف الاثنين، أو واو وإذا اتصلت به نون اقطفن الثمار، نحو: أرج الإحسان، الجماعة، أو ياء النسوة؛ مثاله: اضرب اسمعن نصيحة اسع تر البر المؤنثة المخاطبة؛
- اخرج، استغفر، الأستاذ نحو: انتبهوا للدرس، أجدن، عاشرن، أظعما الفقراء، أكتبي قرن
- الوظيفة. وهذا إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة

[٢]

هات أمر كلّ فعل من الأفعال الماضية الآتية بحيث يكون مرّة مبنياً على السكون، ومرّة على الفتح، ومرّة على حذف النون:
كتب، فهم، اجتهد، استفهم.

[٣]

هات أفعال الأمر من الأفعال المضارعة الآتية، مع المحافظة على ما اتصل بها إن كانت متصلة بشيء، وبينّ على أيّ شيء يُبنى كلّ فعل أمر تأتي به:
يهدّي، يجلسان، يشربون، تنامين، يلعبن، يكتب.

[٤]

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب الاثنين، ثم جماعة الذكور، ثم إلى خطاب المفردة المؤنثة. وبينّ نوع فعلها في كلّ حال:
اسمع نصيح الطبيب واعمل به

[٥]

- «١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على السكون.
- «٢» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على الفتح.
- «٣» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف الألف.
- «٤» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف الواو.
- «٥» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف الياء.
- «٦» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف النون.

[٦]

تمرين في الإنشاء

- «١» هات ثلاث جمل تأمر فيها خادمة بثلاثة أعمال تختصّ بحجرة الطعام.
- «٢» هات ثلاث جمل تأمر فيها أخويك بثلاثة أعمال تكسب الجسم صحة.

«٣» هات ثلاث جمل تأمر فيها أصدقاءك بثلاثة أعمال تكسبهم رضا آبائهم.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» أُرْجُ الخَيْرَ.

أُرْجُ: فعل أمر مبني على حذف الواو.

الخَيْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«٢» إِنْتَبِهُوا لِلدَّرْسِ.

انْتَبِهُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل مبني على السكون.

لِلدَّرْسِ: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر.

الدَّرْسِ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - امْتِطِ الجَوَادَ.

امْتِطِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، لأنه معتل الآخر،

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الجَوَادَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - اغْسِلْنَ الملابسَ.

اغْسِلْنَ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير

متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.

الملابسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - أطعما الفقراءَ.

أطعما: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين أو: لأن

مضارعه من الأفعال الخمسة - والألف: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ

رفع فاعل.

الفقراء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ - اقْطَفَنَّ الأزهار.

اقْطَفَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة،

والنون: حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الأزهار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



أحوال بناء المضارع

الأمثلة:

- | | |
|---|--|
| «١» لَا سَمِعَنَّ النَّصِيحَةَ. | «٥» الطَّالِبَاتُ يَسْتَمِعْنَ النَّصِيحَةَ. |
| «٢» لِيَذْهَبَنَّ الْغِلْمَانُ. | «٦» السَّاءُ يَذْهَبْنَ. |
| «٣» أَلَا تَسْتَرِيحُنَّ يَا سَعِيدُ. | «٧» أَلَا تَسْتَرْحَنَ يَا فَيْتَاثُ. |
| «٤» أَلَا تَرْحَمَنَّ هَذَا الْمُسْكِينَ. | «٨» أَلَا تَرْحَمَنَّ هَذَا الْمُسْكِينَ. |

البحث:

بالتأمل في الأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأولى، نجد كلاً منها متصلاً بنون التوكيد، غير أن هذه النون مشددة أو ثقيلة في الفعلين الأولين، وخفيفة في الفعلين الآخرين، وإذا تأملنا هذه الأفعال واحداً واحداً وجدناها جميعاً مفتوحة الأواخر، ولو أننا أدخلناها في تراكيب أخرى، لبقيت أواخرها مفتوحة أيضاً ولم تتغير بتغير التراكيب، وعلى هذا تكون مبنية على الفتح، ومن ذلك نعلم: أن المضارع يُبنى على الفتح إن اتصل مباشرة بنون التوكيد ثقيلة أو خفيفة.

وإذا تأملنا هذه الأفعال نفسها في الأمثلة الأربعة الثانية، وجدنا كلاً منها متصلاً بنون النسوة، ووجدنا آخر كلٍّ منها ساكناً. ولو أننا أدخلناها وهي متصلة بهذه النون في تراكيب أخرى لبقيت أواخرها ساكنة لا تتغير بتغير التراكيب، وبذلك تكون مبنية على السكون، ومن هذا نعلم: أن الفعل المضارع يبنى على السكون متى كان متصلاً بنون النسوة. وليس للفعل المضارع حال يبنى فيها غير هاتين الحالين، وفيما عدا ذلك يكون معرباً.

القاعدة:

(٣٦) يُبْنَى الفعلُ المضارع على الفتح إن اتَّصَلَتْ به نونُ التَّوكِيدِ، وَيُبْنَى على السكون إن اتَّصَلَتْ به نونُ النِّسْوةِ، وَيُعْرَبُ فيما عدا ذلك^(١).

تمارينات

[٨]

عَيِّن في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المعربة، ثم المبنية على الفتح وعلى السكون، واذكر السبب في كلٍّ:

«١» كنت أودّ أن أزور اليوم دار الكتب ودار الآثار، ولكنني لم أجد وقتاً كافياً، فزرت دار الكتب، وسأذهب إلى دار الآثار غداً إن شاء الله.

«٢» لا تُكثِرْنَ معاتبة الصديق، ولا يُزَهِّدَنَّكَ فيه ذنب صغير يحيط به حميد فعالة.

«٣» البنات ينافسن الغلمان في كثير من الأعمال وقد يَفْقَنَهُنَّ.

٣١ - أحوال بناء الفعل المضارع

(١)

- ١ - يبنى على الفتح
 إن اتصلت به نون التوكيد المباشرة؛ وإذا اتصلت به نون النسوة؛
 ومثاله: لأُكَيِّدَنَّ، ليذهبنَّ
 أما إذا فصل بينهما فاصل لفظاً نحو:
 ينصران، أو تقديرأ نحو: تنصُرَنَّ
 فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي
 الأمثال، أي: النونات، فالألف فاعل،
 ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب
- ٢ - ويبنى على السكون
 ومثاله: ألا ترحمنَ، ألا تسترحنَ
- ٣ - ويعرب في غير ذلك.

[٢]

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مرّة معربة، ومرّة مبنية على الفتح، ومرّة مبنية على السكون:

يطبخ، يهذب، ينظّف، يداعب، يتلطف، يسأل.

[٣]

- «١» كوّن ثلاث جمل في كلّ جملة منها فعل مضارع معرب.
- «٢» كوّن ثلاث جمل في كلّ جملة منها فعل مضارع مبنيّ على الفتح.
- «٣» كوّن ثلاث جمل في كلّ جملة منها فعل مضارع مبنيّ على السكون.

**تمريّات عامة
في بناء الأفعال
عند اتصالها بنون النسوة، ونون التوكيد**

[١]

- عَيِّن في العبارات الآتية الأفعال المتصلة بنون النسوة وأشكّل أواخرها:
- «١» تقرأ البنات ويلعبن. «٤» كثير من النساء يشتغلن بالطب.
- «٢» النساء يعملن الواجب للوطن. «٥» لَيْسَت البنات ثيابهن وخرجن.
- «٣» تجنبن الضحك الكثير يا فتيات. «٦» أَفْهَمَنَ الدرس يا تلميذات.
- «٧» نشي على الفتيات اللاتي حفظن دروسهن.

[٢]

عَيِّن في العبارات الآتية الأفعال المؤكدة بالنون، واضبط أواخر الأفعال بالشكل:

- «١» إذا عاتبت صديقاً فلا تبالغن في عتابه. «٥» ليختارن كل إنسان صديقه.
- «٢» اتَّقَيْن غيظ الحليم. «٦» إذا هفا صديقك فاغفرن هفوته.
- «٣» اترك اللَّعب وأقبلن على عملك. «٧» لا تعدن وَعِداً وتُخلفه.
- «٤» لا تصنعن معروفاً في غير أهله. «٨» لا يعتمدن أحد على غير نفسه.

[٣]

صل الأفعال الآتية بنون النسوة، ثم أشكل أواخرها:

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| «١» يستمع النصيحة. | «٥» يفتح الشبابيك. |
| «٢» يطبخ الطعام. | «٦» يُغلقُ الأبواب. |
| «٣» يدبر شؤون المنزل. | «٧» يفرش البسط. |
| «٤» يُعلِّم الأطفال. | «٨» يُشعل المصابيح. |

[٤]

أُكِّد الأفعال الآتية بالنون الخفيفة مرّة، والثقيلة أخرى واضبط كلّاً من النونين، وأواخر الأفعال بالشكل:

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| «١» لَيَجْلِس عليّ. | «٤» لا تُكثّر من الضحك. |
| «٢» عامل الناس بالرفق. | «٥» أوقد المصباح. |
| «٣» لا تختلط بالمرضى. | «٦» لا تصحب الأشرار. |

[٥]

- «١» ايت بخمس جمل في كلّ منها فعل ماض متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.
- «٢» ايت بخمس جمل في كلّ منها فعل مضارع متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.
- «٣» ايت بخمس جمل في كلّ منها فعل أمر متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

[٦]

- «١» ايت بخمس جمل في كلّ منها فعل مضارع مؤكّد بالنون الخفيفة، وأشكل النون وآخر الفعل.

«٢» ايت بخمس جمل في كلّ منها فعل مضارع مؤكّد بالنون الثقيلة، وأشكل النون وآخر الفعل.

«٣» ايت بخمس جمل في كلّ منها فعل أمر مؤكّد بالنون الخفيفة، وأشكل النون وآخر الفعل.

«٤» ايت بخمس جمل في كلّ منها فعل أمر مؤكّد بالنون الثقيلة، وأشكل النون وآخر الفعل.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» لا تُعَذِّبَنَّ الحيوان.

لا: ناهية حرف مبني على السكون.

تُعَذِّبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الحيوان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ - إِرْحَمَنَّ الضعفاء.

إِرحمن: ارحم فعل أمر مبني على السكون ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

الضعفاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - أَنْجِزَنَّ الوعدَ.

أنجزَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الوعدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - لا تعتمدُ على الخدم.

لا: ناهية جازمة.

تعتمدُ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم
ب: «لا» الناهية، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.
على: حرف جر.

الخدم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بالفعل تعتمدن.



الإعراب المحلي^(١)

الأمثلة:

- «١» أنتَ رجلٌ مُهذَّبٌ. «٣» عطفْتُ على هذا المريضِ.
 «٢» ساعدْتُ هؤلاءِ المساكينِ. «٤» لا تشربَنَّ الماءَ الكَدِرَ.

البحث:

كلمة «أنت» في المثال الأول مبتدأ، ولم تظهر عليها الضمة لأنها مبنية، ولو أن اسماً معرباً حلَّ محلَّها لكان مرفوعاً بالضمة، ولذلك يقال في إعرابها: إنها مبنية على الفتح في محلِّ رفع.

وكلمة «هؤلاء» في المثال الثاني مفعول به، ولم تظهر عليها الفتحة لأنها مبنية، ولو أن اسماً معرباً حلَّ محلَّها لكان منصوباً بالفتحة، ولذلك يقال في إعرابها: إنها مبنية على الكسر في محلِّ نصب.

ولهذا السبب يقال في إعراب كلمة «هذا» في المثال الثالث إنها مبنية على

٣٢ - الإعراب المحلي

(١)

للكلمات المبنية التي لا يتغير أواخرها

- ١ - الرفع: فيقال عنها: ٢ - النصب، فيقال: ٣ - الجر، فيقال: ٤ - الجزم، ويقال عنه:
 في محل رفع؛ نحو: في محل نصب؛ في محل جر؛ مثاله: في محل جزم؛ نحو:
 حضر [من] ساعدناه، نحو: شربت الدواء من [حيث] إنه جيد، لا تحتقرن الضعيف.
 [هذا] الرجل الذي [الذي] دلت عليه. الرائحة الطيبة من
 أعرفه. [هذه] الوردة الفواحة.

السكون في محلّ جرٍّ لأنها مسبوقة بحرف جرٍّ، وفي إعراب الفعل «تَشْرَبَنَّ» في المثال الأخير: إنه مبنيٌّ على الفتح في محلّ جزم لبنائه ودخول «لا» الناهية عليه.

القاعدة:

(٢٧) إذا وقعت كلمة مبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجرّ أو الجزم، لا يتغيّر آخرها، ويُقال: إنّها في محلّ رفع، أو نصب، أو جرٍّ، أو جزم، على حسب موضعها في الجملة.

تمرينات

[١]

بيّن ما في العبارة الآتية من الكلمات المبنية التي في محلّ رفع، والتي في محلّ نصب، والتي في محلّ جرٍّ، والتي في محلّ جزم:

رأيت رجلاً من الذين جربوا الأمور، فسألته عن الصفات التي تكسب الإنسان قبولاً في هذه الدنيا، فقال: عامل الناس بما تحبّ أن يعاملوك به، وجامل من يجاملك، ولا تُقَصِّرَنَّ في واجب عليك، ولا تمكّنْ شيئاً أن يفسد ما بينك وبين الناس.

[٢]

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرّة في محلّ رفع، ومرّة في محلّ نصب، ومرّة في محلّ جرٍّ:

الذي^(١)، هؤلاء، ما، هذه.

(١) الذي: اسم موصول مبني على السكون دوماً، ويعرب صفة للاسم قبله إن كان معرفة نحو: هذا الرجل الذي أعرفه؛ فتعرب «الذي» في محل رفع صفة للرجل. وتعرب مضافاً إليه إذا كان الاسم قبل الذي نكرة نحو: هذه دار الذي أعرفه.

[٣]

أُكِّد الأفعال الآتية بنون التوكيد، ثم ضعها في جمل مفيدة بحيث تكون في محل جزم:

يأكل، يتحدث، يساعد، يزرع.

[٤]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

حضر من ساعدناه.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

من: اسم موصول فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ساعدناه: ساعد فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: فاعل مبني على

السكون في محل رفع. و«الهاء»: مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - هذه وردة جميلة.

الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

وردة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جميلة: صفة وردة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - لا تحتقرن أحداً.

لا: ناهية جازمة.

تحتقرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل

جزم بلا الناهية، والنون: حرف توكيد لا محل من الإعراب، والفاعل ضمير

مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - شربْتُ الدواءَ الذي وصفَهُ الطبيبُ.

شربْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمة في محلِّ رفع فاعل.

الدواءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلِّ نصب صفة للدواء.

وصفَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الطبيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة - وصفه الطبيب - جملة صلة الموصول، لا محلَّ لها.



الفعل المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه

الأمثلة:

- | | |
|----------------------------|-----------------------------|
| «١» يتَغَذَّى الغلامُ. | «١» يتَغَذَّى الغلامُ. |
| «٢» يَحْشَى البردَ. [٢] | «٢» يَحْشَى البردَ. [١] |
| «٣» لَنْ تَنْسَى وَعَدَكَ. | «٣» لماذا تَنْسَى وَعَدَكَ. |

- | | |
|---|------------------------------------|
| «٤» أَخَافُ أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الْكَبْشِ. | «٤» أَنْتَ تَدْنُو مِنَ الْكَبْشِ. |
| «٥» يَسْرُنِي أَنْ يَصْفُوَ الْجَوُّ. [٢] | «٥» يَصْفُوُ الْجَوُّ. [١] |
| «٦» لَنْ يَعْدُوَ الْحِصَانُ. | «٦» يَعْدُوُ الْحِصَانُ. |

- | | |
|---|---------------------------|
| «٧» لَنْ أَشْتَهِيَ الطَّعَامَ. | «٧» أَشْتَهِي الطَّعَامَ. |
| «٨» أَحْبُّ أَنْ يَجْرِيَ الْمَاءُ. [٢] | «٨» يَجْرِي الْمَاءُ. [١] |
| «٩» لَنْ يَعْوِي الذَّبُّ. | «٩» يَعْوِي الذَّبُّ. |

- | | |
|-----------------------------|--|
| «١» لَمْ يَتَغَذَّ الغلامُ. | «٤» لَا تَدْنُ مِنَ الْكَبْشِ. «٧» لَمْ أَشْتَهِ الطَّعَامَ. |
| «٢» لَمْ أَحْشَ البردَ. [٣] | «٥» لَمْ يَصْفُ الْجَوُّ. «٨» لَمْ يَجْرِ الْمَاءُ. |
| «٣» لَا تَنْسَ وَعَدَكَ. | «٦» لَمْ يَعْدُ الْحِصَانُ. «٩» لَمْ يَعْرِ الذَّبُّ. |

البحث:

أنظر إلى الأفعال المضارعة التسعة في القسم الأول، تجدها جميعاً معتلة الآخر؛ الثلاثة الأولى منها بالألف، والثلاثة الثانية بالواو، والثلاثة الأخيرة بالياء، وتجدها جميعاً معربة لخلوها من نوني التوكيد والإنان وجميعها مرفوعة لخلوها من أدوات النصب والجزم؛ ولكن ما السبب في عدم ظهور الضمة التي هي علامة الرفع في أواخرها؟ السبب أن آخر كل فعل من هذه الأفعال حرف علة، وحرف العلة إن كان ألفاً تعذر ظهور الضمة عليه، وإن كان واواً أو ياءً كان ضمه مستثلاً؛ ولذلك لم يكن هناك بد من بقاء حرف العلة ساكناً وتقدير الضمة عليه في جميع الأحوال.

انظر إلى هذه الأفعال نفسها مرة ثانية في القسم الثاني، تجدها معربة كما كانت في القسم الأول ولكنها تغيرت من الرفع إلى النصب لدخول أدوات النصب عليها، وإذا بحثنا في أواخرها لم نجد للنصب أثراً ظاهراً في الأفعال التي آخر كل منها ألف، بخلاف الأفعال التي آخرها واو أو ياء، فإن النصب فيها ظاهر. والسر في هذا الاختلاف أن الألف يتعذر تحريكها ولذلك تقدر عليها الفتحة في حال النصب، أما الواو والياء فمن السهل النطق بهما مفتوحتين، ولذلك تظهر عليهما الفتحة عند النصب.

انظر إلى هذه الأفعال مرة ثالثة في القسم الثالث، تجدها معربة كما كانت في القسمين السابقين، ولكنها صارت هنا مجزومة لدخول عوامل الجزم عليها، فما علامة الجزم فيها؟ نتأمل أواخر هذه الأفعال فنجدها محذوفة، وقد كانت ثابتة في القسمين السابقين، وإذا بحثنا عن السبب في ذلك لم نجد سبباً سوى دخول الأدوات الجازمة عليها: فهي التي حذفت هذه الأواخر، وبذلك يكون هذا الحذف علامة الجزم.

القاعدة:

(٢٨) الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ: يُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ، وَظَاهِرَةٍ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ الْآخِرِ^(١).

تمرينات

[٨]

بَيِّنْ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمُعْتَلَّةَ الْآخِرَ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَعَيِّنْ عِلَامَةَ الْإِعْرَابِ فِي كُلِّ فِعْلٍ:

- «١» العاقل يهتدي بُنْصَحِ الْمَجْرِبِينَ، وَيُبْغِي رِضَا اللَّهِ وَالنَّاسِ.
- «٢» يَهْوَى الشَّجَاعُ مِيَادِينَ الْقِتَالِ، وَلَا يَخْشَى أَنْ يَلْقَى الْمَعَاطِبَ فِيهَا.
- «٣» إِذَا لَمْ تَصُفْ خِلَاقَ الْإِنْسَانِ فَلَنْ يَبْتَغِيَ صِدَاقَتَهُ أَحَدٌ.
- «٤» إِنْ تَدْعُ الطَّبِيبَ فِي اللَّيْلِ أَوْ النَّهَارِ يَأْتِ إِلَيْكَ.

٣٣ - الفعل المضارع المعتل الآخر

(١)

وأحوال إعرابه

أ - يرفع بضمة مقدرة:	ب - وينصب بفتحة مقدرة:	ج - ويجزم
١ - على الألف للتعذر؛	١ - على الألف؛ نحو: لن ترى	١ - بحذف حرف
نحو: يرى القاضي العدل	الملائكة	العلقة من الآخر؛
٢ - على الواو للثقل،	وتظهر الحركة [الفتحة]	نحو: لم يرم، لم تدن
نحو: يصفو الجو	١ - على الواو لخفتها؛	لم أخش.
٣ - على الياء للثقل؛	نحو: كي يغزو	
نحو: يجري النهر	٢ - وعلى الياء لخفتها؛	
	نحو: لن أشتهي.	

[٢]

ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون مرّة مرفوعاً، ومرّة منصوباً، ومرّة مجزوماً واضبط آخر كلّ فعل تظهر عليه الحركة:
يحيا، يدنو، يَهْتَدِي، يعلو، يَسْتَوِي، يخلو.

[٣]

«١» ايت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مرفوع، معتلّ الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.
«٢» كون ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل مضارع منصوب، معتلّ الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.
«٣» ايت بثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل مضارع مجزوم، معتلّ الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

[٤]

هات مضارع كلّ فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جمل ثلاث، بحيث يكون مرّة مرفوعاً، ومرّة منصوباً، ومرّة مجزوماً، ثم اضبط آخر المضارع الذي تظهر عليه الحركة:
علا، هَدَى، شكّا، رضي، عَمِيَ، خَفِيَ.

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» يَخْتَفِي الْخُفَّاشُ بِالنَّهَارِ.

يختفي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء.

الخفّاش: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب: الباء حرف جر مبني على الكسر.

النهار: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

«٢» لم يَنْمُ الزَّرْعُ.

لم: حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون.

ينمُ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم»، وعلامة جزمه حذف الواو.

الزراع: فاعل مرفوع بالضمّة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - ينهى الله عن الكذب.

ينهى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عن: حرف جر.

الكذب: اسم مجرور بعن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار

والمجرور متعلقان بالفعل ينهى.

٢ - يصفو الجو.

يصفو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.

الجو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ - لَنْ يَرْتَقِيَ الْحَسُودُ.

لن: حرف نصب.

يرتقي: فعل مضارع منصوب بـ: «لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحسود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ - لَمْ تَغْلِ الْقِدْرُ.

لم: حرف جزم ونفى وقلب.

تغل: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من

آخره لأنه معتل الآخر.

القدر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



الاسم المعتل الآخر « ١ » المقصور وأحوال إعرابه

الأمثلة:

- « ١ » نَجَا الْفَتَى مِنَ الْعَرَقِ . « ١ » نَجَّيْتُ الْفَتَى مِنَ الْعَرَقِ . « ١ » رَضِيتُ عَنِ الْفَتَى .
« ٢ » ضَاعَتِ الْعَصَا . « ٢ » أَضَعْتُ الْعَصَا . « ٢ » اتَّكَأْتُ عَلَى الْعَصَا .
« ٣ » نَالَنِي الْأَذَى . « ٣ » مَنَعْتُ الْأَذَى . « ٣ » سَلِمْتُ مِنَ الْأَذَى .
« ٤ » شِمْتُ بِي الْعِدَا . « ٤ » لَا تُشِمْتُ بِي الْعِدَا . « ٤ » انْتَصَرْتُ عَلَى الْعِدَا .

البحث:

الكلمات: الفتى والعصا والأذى والعدا في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء معربة، وفي آخر كلٍّ منها ألف ثابتة، هذه الأسماء وما شابهها من كلٍّ ما هو معرب آخره ألف لازمة، تُسمَّى بالأسماء المقصورة. وإذا تأملت هذه الأسماء وجدتها في القسم الأول مرفوعة لأنَّ كلَّ واحد منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأنَّ كلَّاً منها مفعول به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف جرٍّ، فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نحن نعلم أن العلامات الأصلية للرفع والنصب والجر هي الضمة والفتحة والكسرة، ولكننا هنا لا نرى أثراً للضمّ أو الفتح أو الكسر، فما سبب ذلك؟ السبب أنَّ آخر كلِّ كلمة من هذه الكلمات ألف، والألف يتعذر تحريكها، ولذلك بقيت ساكنة وقُدِّرت عليها الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر.

القواعد:

(٣٩) المَقْصُورُ؛ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لازِمَةٌ^(١).

(٤٠) تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِ المَقْصُورِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ الثَّلَاثِ.

تمرينات

[١]

عَيِّنِ الأَسْمَاءَ المَقْصُورَةَ فِي العِبَارَاتِ الآتِيَةِ:

«١» يُفْضَلُ بَعْضُ النَّاسِ سُكْنَى الْقَرْىِ عَلَى سَكْنَى المَدَنِ.

«٢» فِي حُلُوفِ مَسْتَشْفَى لَأَمْرَاضِ الرِّثْيَنِ.

«٣» الخَرِبَاتُ مَأْوَى البُومِ والغُرَبَانِ.

«٤» مِنْ طَلَبِ العُلَا سَهْرَ اللَّيَالِي.

«٥» الاِقْتِصَادُ سَبِيلُ الغِنَى.

«٦» اشْتَرَى القَصَابُ ثَلَاثَ مُدَى.

[٢]

ضَعِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مَفِيدَةٍ، بِحَيْثُ يَكُونُ كُلُّ مِنْهَا مَرَّةً فَاعِلًا، وَمَرَّةً مَفْعُولًا بِهِ، وَمَرَّةً مَجْرُورًا بِحَرْفِ الجَرِّ:

الهُدَى، الذِّكْرَى، المُنَى، الرِّضَا، القُرَى.

[٣]

«١» آيَةُ ثَلَاثِ جُمْلٍ اِسْمِيَةِ المَبْتَدَأِ فِي كُلِّ مِنْهَا اسْمٌ مَقْصُورٌ.

(١) الاسم المعتل الآخر بالألف المقصورة:

مثاله: الفتى، والعصا، والأذى.

ولا تكون ألف المقصور أصلية أبداً ولو كتبت ألفاً، وتقدر على آخر المقصور حركات الإعراب الثلاث، نحو: سقط الندى، ضاعت العصا، رفع عنه الأذى.

«٢» ايت بثلاث جمل فعلية الفاعل في كلٍّ منها اسم مقصور.

«٣» ايت بثلاث جمل المفعول به في كلٍّ منها اسم مقصور.

[٤]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

سقط الندى على الأزهارِ.

سقطَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الندى: فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على الألف.

على: حرف جر مبني على السكون.

الأزهارِ: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - لا تتبع الهوى.

لا: ناهية جازمة.

تتبع: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر

على آخره، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

الهوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

لأنه اسم مقصور.

٢ - الفوضى مفسدةٌ للأعمالِ.

الفوضى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر لأنه

اسم مقصور.

مفسدةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لأعمالِ: اللام: حرف جر.

الأعمالِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار

والمجرور متعلقان بالخبر مفسدة.

٣ - الحَمِيَّةُ نافعةٌ للمرضى .

الحَمِيَّةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

نافعةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

للمرضى، اللام: حرف جر .

المرضى: اسم مجرور بـ: «اللام» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف

للتعذر .

والجار والمجرور متعلقان بالخبر نافعة .



«٢» المنقوص، وأحوال إعرابه

الأمثلة:

[١]	[٢]	[٣]
«١» فَرَّ الْجَانِي.	«١» حَبَسْتُ الْجَانِي.	«١» نَظَرْتُ إِلَى الْجَانِي.
«٢» عَدَلَ الْقَاضِي.	«٢» نَحَرَمُ الْقَاضِي.	«٢» قُمْنَا إِجْلَالاً لِلْقَاضِي.
«٣» نَادَى الْمُنَادِي.	«٣» سَمِعْتُ الْمُنَادِي.	«٣» أَصَغَيْتُ إِلَى الْمُنَادِي.
«٤» يَنْدُمُ الْبَاغِي.	«٤» يَكْرَهُ النَّاسُ الْبَاغِي.	«٤» عَلَى الْبَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ.

البحث:

الكلمات: الجاني والقاضي والمنادي والباغي كلها أسماء معربة، وفي آخر كل منها ياء ثابتة مكسور ما قبلها؛ هذه الأسماء وما شابهها تسمى بالأسماء المنقوصة. وإذا تأملنا هذه الأسماء وجدناها في القسم الأول مرفوعة، لأنّ كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأنّ كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف الجرّ، ولكننا لا نرى هنا من علامات الإعراب سوى الفتحة التي هي علامة النصب، فما السبب في ظهور علامة النصب وحدها واختفاء علامتي الرفع والجرّ؟ السبب في ذلك أنّ آخر كلّ كلمة من هذه الكلمات ياء، والياء يخفّ ظهور الفتحة عليها، ويثقل ظهور كلّ من الضمة والكسرة، ولذلك تنصب هذه الأسماء بفتحة ظاهرة، وترفع وتجرّ بضمة وكسرة مقدّرتين على الياء.

القاعدة:

- (٤١) الْمَنْقُوصُ: هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُغْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ، مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا^(١).
 (٤٢) تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ عَلَى آخِرِ الْمَنْقُوصِ فِي خَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ^(٢)، أَمَّا النَّصْبُ فَيَكُونُ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ عَلَى الْآخِرِ^(٣).

٣٤ - الاسم المنقوص وأحوال بنائه

(١)

- ١ - يشترط: أن لا يكون مبنياً
 مثاله: الباغي، القاضي. وتحذف
 ياء المنقوص في خالتي الرفع نحو: الرامي، الهادي
 هذا حكم قاسٍ، والجر نحو: لا
 تسمع إلى ساعٍ بالمعصية. وذلك إذا
 تجرد عن «أل» والإضافة؛ فتقول:
 حكم قاضٍ على جانٍ.
 وتقول في إعراب قاضٍ: فاعل مرفوع
 بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة
 للتنوين؛ لأنه اسم منقوص.
 على: حرف جر.
 جانٍ: اسم مجرور بالكسرة المقدرة
 على الياء المحذوفة للتنوين لأنه
 اسم منقوص..

(٢) أي: كما في إعراب المثال السابق.

(٣) مثاله: ضربت الجاني، سمعت القاضي.

الجاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمارين

[١]

ضع الأسماء المنقوصة في العبارات الآتية:

- «١» تكثر في الريف المراعي الخُضبة.
- «٢» تكثر الأفاعي في صعيد مصر.
- «٣» بالراعي تصلح الرعيّة.
- «٤» يعذر الساهي أو الناسي إذا أخطأ، ولا عذر للمتماذي في الذنب.
- «٥» الغرض السامي من الحياة أن تعيش سعيداً.
- «٦» لا يأمن الإنسان عواديّ الزمان.

[٢]

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كلٌّ منها مرّة فاعلاً، ومرّة مفعولاً به، ومرّة مجروراً بحرف الجر:

الليالي، الدّاعي، المُصلّي، المعالي، المباني.

[٣]

- «١» كَوّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كلٍّ منها اسم منقوص.
- «٢» كَوّن ثلاث جمل فعلية الفاعل في كلٍّ منها اسم منقوص.
- «٣» كَوّن ثلاث جمل فعلية المفعول به في كلٍّ منها اسم منقوص.
- «٤» كَوّن ثلاث جمل خبر كان في كلٍّ منها اسم منقوص.

[٤]

هات اسماً منقوصاً من كلِّ فعل من الأفعال الآتية، ثمّ ضعه في جملة

مفيدة:

سَعَى ، شَفَى ، رَضِيَ ، هَدَى .

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

الرَّجُلُ القاسي^(١) مكروء.

الرجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

القاسي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

مكروء: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - يصعبُ السفرُ في الصحاري^(٢)

يصعبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السفرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

الصحاري: اسم مجرور بـ «في»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء

للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يصعب.

٢ - الوادي خصبٌ

الوادي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من

ظهورها الثقل.

خصيب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) تثبت ياء المنقوص في حالات وهي:

أ - إذا كان الاسم محلّياً بأل، نحو: الداعي القاسي .

ب - إذا كان الاسم مضافاً، نحو: قاضي الشركة، ومحامي العائلة.

هـ - إذا كان محلّه النصب، نحو: رأيت القاضي راضياً.

(٢) صحاري: جمع صحراء، وتجمع على صحارٍ، وصحارى، وصحراوات أيضاً: وهي أرض

فضاء واسعة نادرة الماء، لا نبات فيها.

٣ - تبلغ الطيارات المكانَ القاصيَ في وقت قصير

تبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الطيارات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المكان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

القاصي: صفة المكان، منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

وقت: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل تبلغ.

قصير: صفة وقت مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخرها.



نصب المضارع بأن المضمره

«١» بعد لام التعليل

الأمثلة:

«١» جَلَسْتُ لِأَسْتَرِيحَ.

«٢» حَضَرْتُ لِأَعُودَ الْمَرِيضَ.

«٣» يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِيَنْجَحَ.

«٤» بَنَيْتُ بَيْتًا لِأَسْكُنَ فِيهِ.

«١» جَلَسْتُ لِأَنْ أُسْتَرِيحَ.

«٢» حَضَرْتُ لِأَنْ أَعُودَ الْمَرِيضَ.

«٣» يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِأَنْ يَنْجَحَ.

«٤» بَنَيْتُ بَيْتًا لِأَنْ أُسْكُنَ فِيهِ.

[٢]

[١]

البحث:

انظر إلى الأفعال المضارعة في أمثلة القسم الأول، تجد كلاً منها مسبوقاً بلام تفيد أن ما بعدها علّة وسبب في حصول ما قبلها؛ فالاستراحة علّة وسبب في الجلوس، وعيادة المريض علّة في الحضور، وهلمّ جرّاً، ومن أجل ذلك تسمّى هذه اللام لام التعليل. وإذا تأملت آخر الفعل المضارع بعد هذه اللام في أمثلة القسم الأول تجده منصوباً، فما الذي نصبه؟ الذي نعرفه أن نصب الفعل المضارع لا يكون إلا بأحد حروف أربعة، هي: أن، ولن، وإذن، وكي. وبما أنه لا يوجد في هذه الأمثلة ناصب ظاهر من هذه النواصب الأربعة، لم يكن هناك مفرّ من إضمار واحد منها في كلّ مثال، فما هو ذلك الناصب الذي نضمّره أو نقدره؟ لمعرفة ذلك ننظر إلى أمثلة القسم الثاني، فنجد أن هذه الأفعال نفسها مسبوقة بلام التعليل ومنصوبة بأن الظاهرة، وهذا دليل على أن «أن» هي التي تُضمّر أو تقدر بعد اللام في أمثلة القسم الأول. ولما كانت «أن» الناصبة للفعل المضارع تظهر

بعد لام التعليل تارة، وتُضمَر تارة أخرى، كان ذلك دليلاً على أنَّ الإضمار في هذا الموضع جائز.

القاعدة:

(٤٣) يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِأَنَّ مُضْمَرَةَ جَوَازاً بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيلِ^(١).



(١) ولام التعليل هي: أن يكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها، ويكون ما قبلها مقصوداً لحصول ما بعدها كقوله سبحانه: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤]. ويجوز إظهار [أن] الناصبة بعد لام التعليل كما في قوله تعالى: ﴿وَأُمرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: ١٢] وذلك ما لم يقترن الفعل بلا، وإلا وجب إظهار [أن] نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ﴾ [الحديد: ٢٩] وإعرابها كما يلي:

ثلاثا: اللام للتعليل، وأن مصدرية ناصبة، ولا نافية.

يعلم: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولام التعليل قد تسمى [لام كي] لأنها إن وضعت مكانها [كي] صح ذلك، نحو: جئتكَ لأتعلّم؛ أي: كي أتعلّم، وكلاهما بمعنى واحد. وقد تسمى [لام العاقبة] نحو قوله تعالى: ﴿فَالْفَقَطَةُ أُلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، ولها أسماء أخر وهي: لام النتيجة، ولام الصيرورة، ولام المآل.

«٢» بعد لام الجحود

الأمثلة:

- «١» مَا كَانَ الصَّدِيقُ لِيَخُونَ صَدِيقَهُ. «٣» لَمْ يَكُنِ الشَّرِطِيُّ لِيَسْرِقَ.
 «٢» مَا كَانَتْ الطُّيُورُ لِتُسْجَنَ فِي الْأَقْفَاصِ. «٤» لَمْ أَكُنْ لِأَرَأِيقَ الْأَشْرَارَ.

البحث:

انظر إلى الأفعال المضارعة يَخُونُ وَتُسْجَنُ وَيَسْرِقُ وَأَرَأِيقَ في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مقروناً بلام ليست هي لام التعليل السابقة، لأنها لا تفيد أنَّ ما بعدها علةٌ في حصول ما قبلها، وإنما هي لام أخرى إذا تأملتها في كلِّ الأمثلة التي وردت فيها، وجدتها مسبقة دائماً بكان المنفية وما تصرف منها، ولوقوع هذه اللام دائماً بعد النفي سميت لامَ النفي، أو لامَ الجحود.

وإذا تأملت أواخر الأفعال المضارعة بعد هذه اللام في الأمثلة السابقة، وجدت كلاً منها منصوباً، ولكنك لا تجد أداة من أدوات النصب التي تنصب المضارع؛ وإذاً لابدَّ أن يكون النصب بحرف محذوف من حروف النصب، ولا بدَّ من أن يكون هذا الحرف المحذوف هو «أن»، لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيره من النواصب. ولما كانت «أن» لا تظهر بعد لام الجحود كان إضمارها واجباً.

القاعدة:

(٤٤) يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ بِأَنَّ مُضْمَرَةَ وَجُوباً بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ^(١).



(١) وهي لام الجر وتقع بعد كون منفي كقولك: لم يكن، أو ما كان الناقصتين. ومثالها: ﴿وَمَا

كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣] وإعرابها كالتالي:

وما: الواو استئنافية، ما: نافية.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ليُعَذِّبَهُمْ: اللام لام الجحود، يعذبهم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام

الجحود، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وهم: ضمير متصل في محل نصب

مفعولاً به، والمصدر المؤول من أن والفعل في محلّ جرّ باللام، وشبه الجملة متعلق

بمحذوف خبر كان. وجملة [ما كان] استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وجملة [يعذبهم] صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

«٣» بعد أو

الأمثلة:

- «١» اِسْتَمِعْ نُصْحَ الطَّيِّبِ أَوْ يَتِمَّ شِفَاؤُكَ. «٣» يُعَاقَبَ الْمُسِيءُ أَوْ يَعْتَذِرَ.
 «٢» تَحَبَّبَ إِلَى إِخْوَانِكَ أَوْ تَنَالَ رِضَاهُمْ. «٤» يُحْرَمُ التَّلْمِيزُ الْمُكَافَأَةُ أَوْ يَجْتَهِدَ.

البحث:

الكلمات: يَتِمَّ وتَنَالَ ويعتذر ويجتهد في الأمثلة السابقة، كلها أفعال مضارعة، وكل منها مسبوق بحرف هو «أو». وإذا تأملنا هذا الحرف في المثالين الأولين، وجدناه بمعنى «إلى» لأنه يصح أن تضع «إلى» في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فنقول: استمع نصح الطبيب إلى أن يتم شفاؤك، وتحبب إلى إخوانك إلى أن تنال رضاهم، وإذا تأملناه في المثالين الآخرين وجدناه بمعنى «إلا» لأنه يصح أن تضع «إلا» في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فتقول: يعاقب المسيء إلا أن يعتذر، ويحرم التلميذ المكافأة إلا أن يجتهد.

وإذا نظرنا إلى أواخر الأفعال المضارعة بعد «أو» هذه، وجدناها منصوبة من غير أن تكون مسبوقة بأدوات نصب ظاهرة، وإذا لابد أن يكون نصبها بناسب مضمرة، ولا بد أن يكون هذا الناصب المضمرة هو «أن» لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيرها من الحروف الناصبة للمضارع، ولما كانت «أن» لا تظهر قبل المضارع المسبوق بأو هذه كانت واجبة الإضمار.

القاعدة:

(٤٥) يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بِأَنَّ مُضْمَرَةَ وَجُوباً بَعْدَ «أَوْ» الَّتِي بِمَعْنَى: إِلَى أَوْ؛ إِلَّا^(١).



(١) ومثاله قول الشاعر:

لأستسهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر
أو: حرف عطف بمعنى إلى.

أدركَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو وجوباً، وقيل: إنها بمعنى حتى، وكلاهما بمعنى الغاية.

وأما مجيئها بمعنى [إلا] الاستثنائية فمنه قوله سبحانه: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١].
فالناصب بعد أو هو أن المضمرة، ويشترط لنصب المضارع بعد [أو]:

١ - أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل.

٢ - أن لا يتقدم عليها معمول معمولهما؛ كتقدم مفعول فعلها.

ومثالها الآخر هو قول الشاعر:

وكنْتَ إذا غمَزْتَ قنَاةَ قوم كسرت كعوبها أو تستقيما
أو: حرف عطف بمعنى إلا.

تستقيما: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي،
والألف للإطلاق والتقدير: حصل كسر لكعوبها أو استقامتها.

«ع» بعد حتى

الأمثلة:

- «١» لا يُمدَحُ الولدُ حَتَّى يَنَالَ رِضًا وَالدَّيْهَ. «٣» لا تَأْكُلُ حَتَّى تَجُوعَ.
 «٢» سَأَلَزِمُ الْفِرَاشَ حَتَّى يَتِمَّ شِفَائِي. «٤» لا تَدْخُلُ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ.

البحث:

تأمل الأفعال المضارعة: يَنَالَ وَيَتِمَّ وَيَجُوعُ وَيُؤْذَنُ، في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها مسبوقاً بكلمة «حتى» وانظر أواخرها تجدها منصوبة من غير أن تكون هناك أدوات نصب ظاهرة، وإذا لا بد أن يكون هناك ناصب محذوف بعد «حتى». ولا بد أن يكون هذا الناصب هو «أن». دون غيره من نواصب المضارع لما تقدم في الموضعين السابقين. ولما كانت «أن» لا تظهر أبداً قبل المضارع المسبوق بحتى كان إضمارها واجباً.

القاعدة:

(٤٦) يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وَجُوباً بَعْدَ حَتَّى^(١).

(١) وتأتي بمعنى إلى التي بمعنى الغاية والانتهاء، ويكون ما بعدها غاية لما قبلها. ويشترط في الفعل عقبها أن يكون معناه الاستقبال؛ فإن دلَّ على الحال رفع ولم ينتصب، ومثاله: مرض خالد حتى لا يرجوه، أي: فلا يرجونه. فتعرب حتى حرف ابتداء، والجملة بعدها استثنائية، وضابط شأنها صحة حلول الفاء محلها؛ فيرفع ما بعدها. ومثال الناصبة من القرآن الكريم: ﴿لَنْ نَأْلُوَ الْإِلَهَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِنَّا يُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. حتى: حرف غاية وجر.

تنفقوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

« ٥ » بعد فاء السببية

الأمثلة:

- « ١ » لَمْ يُسِئْ فَيُبَغْضَ.
 « ٢ » لَمْ يُسْأَلْ فَيُجِيبَ.
 « ٣ » إِضْنَعَ الْمَعْرُوفَ فَتَنَالَ الشُّكْرَ.
 « ٤ » كُنْ لَيِّنَ الْجَانِبِ فَتَحَبَّ.

البحث:

انظر الأفعال المضارعة: يُبَغْضَ وَيُجِيبَ وَتَنَالَ وَتَحَبَّ، في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها مسبوقاً بفاء تفيد أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، فالإساءة في المثال الأول سبب في البغض، والسؤال في المثال الثاني سبب في الإجابة، وهلمَّ جرّاً، من أجل ذلك سُمِّيَتْ هذه الفاء فاء السببية. وإذا تأملت هذه الفاء في التراكيب التي معنا، وجدتها مسبوقه بنفي كما في المثالين الأولين، أو بطلب كما في المثالين الآخرين. تأمل بعد ذلك آخر الفعل المضارع بعد هذه الفاء تجده منصوباً، ولكنك لا ترى قبله أداة ظاهرة من أدوات النصب المعروفة، وإذا لا بدَّ أن يكون النصب بأن المحذوفة على مثال ما كان في المواضع المتقدمة. والحذف هنا واجب أيضاً، لأن النصب لا يظهر بعد هذه الفاء بحال من الأحوال.

القاعدة:

(٤٧) يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وَجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ^(١).

(١) الفاء السببية: هي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، وما بعدها مسبب عما قبلها، فتضمير =

«٦» بعد واو المعية

الأمثلة:

- «١» لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَيَنْدَمَ. «٣» لَا تَأْمُرُ بِالصِّدْقِ وَتَكْذِبَ.
 «٢» لَمْ يُوَاسِ الْفَقِيرَ وَيَمْنَنَّ عَلَيْهِ. «٤» لَا تَنْظُرْ إِلَى عُيُوبِ النَّاسِ وَتُهْمَلْ
 عُيُوبَ نَفْسِكَ.

البحث:

تأمل الأفعال المضارعة: يَنْدَمَ وَيَمْنَنَّ وَتَكْذِبَ وَتُهْمَلْ، تجد كلاً منها مسبوقاً
 بواو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها، وإن شئت فقل تفيد نفي حصول ما قبلها

= أن وجوباً بعدها إذا كانت مسبوقة بنفي محض، أو طلب بالفعل.
 فمثال النفي المحض نحو قوله سبحانه: ﴿لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦].
 لا: حرف نفي

يقضي: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل
 ضمير مستتر تقديره: هو، أي: القضاء.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل يقضي.

فيموتوا: الفاء سببية.

يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون
 لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن
 والفعل معطوف على مصدر يؤخذ من الفعل السابق، تقديره: لا يكون قضاء ولا إماتة.
 والطلب أنواع جمعها بعضهم في قوله:

مُرْ وَاِنَّهُ وَاَدْعُ وَسَلْ وَاَعْرِضْ لَخُصْمِهِمْ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَفْيُ قَدْ كَمُلَا
 مَرَوَانَهُ: أي: أمر ونهي.

وما بعدها معاً، فالمنفي في المثال الأول هو مصاحبة الندم لفعل الخير، والمنفي في المثال الثاني هو مصاحبة المنّ للمواساة، وهكذا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الواو الواو المصاحبة أو واو المعية. وإذا تأملت ما قبل هذه الواو في الأمثلة التي معنا، وجدت نفيّاً أو طلباً، فهي مسبوقه بنفي في المثالين الأولين، ومسبوقه بطلب في المثالين الآخرين. ارجع إلى الأمثلة مرة ثانية، وانظر آخر كل مضارع يقع بعد هذه الواو، تجده منصوباً من غير أن تكون هناك أداة نصب ظاهرة، ولكنك بالقياس على ما تقدم لك، لا يصعب عليك أن تدرك أن النصب هنا بأن المضمرة وجوباً.

القاعدة:

(٤٨) يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ وَجُوباً بَعْدَ وَائِ الْمَعِيَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ^(١)، أَوْ طَلَبٍ^(٢).

تمرينات

[٨]

عين الأفعال المضارعة المنصوبة في العبارات الآتية، وبين ما نصب منها بأن المحذوفة جوازاً، والمحذوفة وجوباً:

«١» مرَّ عمر بن الخطاب بصبيان يلعبون، وفيهم عبد الله حفيد العوّام، فلما

(١) وهذه الواو تأتي بمعنى [مع] فتفيد المصاحبة، ويشترط في نصب المضارع بأن المضمرة بعد واو المعية ما اشترط في فاء السببية من تقدم نفي أو طلب. ومثالها من القرآن الكريم: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الْقَادِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]: ويعلم: الواو واو المعية.

يعلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والمصدر المؤول من أن والفعل معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق.

(٢) وسلف في التعليق السابق قبله أنواع الطلب.

لمحوه هربوا من وجهه إلا عبد الله، فما كان ليَقَرَّ، فقال له عمر: ما لك لم تهرب مع رفقاءك، فقال: يا أمير المؤمنين، لم أكن على ريبة فأخاف سطوتك، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك، فعجب عمر من فطنته وسرعة خاطره.

«٢» خرجنا إلى الحقول لنريح نفوسنا من عناء العمل، ولن نعود حتى تغيب الشمس.

«٣» لم يكن الغنى يُطغِي كرام النفوس، ولم يكن الولد ليخاف أباه.

«٤» لا تكثر معاتبة الصديق فيهن عليه سَخَطُكَ.

«٥» لم يأمر الناصح بالأمانة ويخون، ولم يتول القاضي الحكم ويظلم.

«٦» لا تكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر.

٣٥ - ما يلحق بنواصب الفعل المضارع

فتنصب أن وهي محذوفة

جوازاً

وجوباً

١ - بعد لام التعليل؛

ومثاله: حضرت لأعود المريض،

وحضرت لأن أعود المريض

١ - بعد

٢ - بعد

٣ - بعد

٤ - بعد

٥ - بعد واو

لام الجحود؛ أو، حتى؛ فاء السببية المعية المسبوبة

ومثاله: لم أكن أ - التي بمعنى إلى، إلا إذا كانت المسبوبة: أ - بنفي، نحو

لأرافق الأشرار، ومثاله: يعاقب بمعنى الفاء، أ - بنفي؛ لا تأمر بالصدق

ما كان الصديق المسيء أو يعتذر ومثاله: حتى نحو: لم وتكذب.

ليخون ب - التي بمعنى تنفقوا يزرع فيحصد ب - بطلب،

إلا، ومثاله: يحرم ب - بطلب، نحو: لا تنه

الطالب المكافأة نحو: اجتهد عن خلق وتأتي

أو يجتهد أ - أو يجتهد فتتجح مثله.

[٢]

أتمم الجمل الآتية بذكر الفعل المضارع المحذوف، واضبط آخره وبين سبب الضبط:

- «١» لم يَطْلُب المساعدة ف... .. «٧» لم يُغَضِب أحدٌ والديه و... ..
«٢» لا تُفْشِ سِرَّ أخيك ف... .. «٨» لم يزرع أحدٌ جميلاً و... ..
«٣» لم يدَّخر مالاً في زمن الرخاء ف... .. «٩» ما كنت لـ... ..
«٤» لا تقرأ في الضوء الضعيف ف... .. «١٠» لم يكن الخادم لـ... ..
«٥» لا تنه عن منكر و... .. «١١» جاء الطبيب لـ... ..
«٦» لا تحض على إطعام المسكين و... .. «١٢» لن أنام حتى ...

[٣]

اذكر الجمل المحذوفة المتممة للمعنى فيما يأتي:

- «١» ... فتدوم لك صداقته. «٤» ... حتى تستريح في كِبْرِكَ.
«٢» ... فتكسُد تجارتك. «٥» ... لتستحق حمد الناس.
«٣» ... فيتعدَّ عنك إخوانك. «٦» ... أو تصلَ إلى مقصودك.

[٤]

- «١» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.
«٢» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود.
«٣» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى.
«٤» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية.
«٥» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية.
«٦» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو.

[٥]

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشمل كل منها على مضارع منصوب بأن المضمرة:

- «١» لَمْ يسافر الطلاب إلى البلاد الأجنبية؟
- «٢» أَنْتَ مَمَّنْ يُقَصِّرُونَ في واجبهم؟
- «٣» إلى متى تَظَلُّ تلميذاً بالمدارس الابتدائية؟
- «٤» إلى متى تبقى المصاييح موقدة؟

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

لَمْ تُذْنِبِ البنت فتخاف.

لَمْ: حرف نفي وجزم مبني على السكون.

تذنب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

البنت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فتخاف: الفاء للسببية حرف مبني على الفتح.

تخاف: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - يحبُّ الأب الولد أو يخالف.

يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الولد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أو: حرف عطف بمعنى إلا.

يخالف: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد أو وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود على الولد، وجملة يخالف صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - لم يجهل الرجل السباحة فيغرق

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يجهل: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم»، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السباحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فيغرق: الفاء: فاء السببية.

يفرق: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



جوازم الفعل المضارع

«١» الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

الأمثلة:

- «١» كَبَرَ الْغُلَامُ وَلَمَّا يَتَهَذَّبُ. «٥» لَتَجْتَنِبَ كَثْرَةَ الْمِرَاحِ.
«٢» ذَهَبَ الرَّسُولُ وَلَمَّا يَعُدْ. «٦» لِيَفْتَحْ عَلَيَّ النَّافِذَةَ.
«٣» بَنَى الْأَمِيرُ قَصْرًا وَلَمَّا يَسْكُنُهُ. «٧» لِيُتَقَنَّ كُلُّ إِنْسَانٍ عَمَلَهُ.
«٤» طَابَ الزَّرْعُ وَلَمَّا يُحْصَدْ. «٨» لِيُوقَّرَ صَغِيرُكُمْ كَبِيرُكُمْ.

البحث:

تقدم لنا في الجزء الأول، أن لم ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً. وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

إذا بحثنا في الأمثلة الأربعة الأولى، وجدنا أن المثال الأول يدل على أنَّ الغلام لم يتهذب في الزمن الماضي، وأنه بقي كذلك إلى زمن التكلم؛ وأن المثال الثاني يدل على أن الرسول لم يعد في الزمن الماضي، وأنه استمر كذلك إلى زمن التكلم، وهذا يقال في المثالين الأخيرين، فهذه الأمثلة الأربعة إذاً تفيد نفي الأفعال المضارعة الأربعة التي اشتملت عليها، وتفيد أن هذا النفي مستمر إلى زمن التكلم، وإذا نظرنا إلى أواخر هذه الأفعال المضارعة الأربعة وجدناها مجزومة، فأى لفظ في الأمثلة المذكورة أفاد هذا النفي وسبب هذا الجزم؟ ذلك اللفظ هو «لَمَّا» وعلى هذا فلماً تشبه لم في المعنى والعمل، غير أن النفي به يستمر إلى زمن التكلم.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا المتكلم في المثال الأول يأمر المخاطب باجتنب المزاح الكثير، ووجدناه في المثال الثاني يأمر علياً بفتح النافذة، وكذلك نجده في المثالين الآخرين آمراً بالإتقان والتوقير، فالأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأخيرة قد صارت مفيدة للأمر، وإذا تأملنا أواخرها وجدناها جميعاً مجزومة. فما الذي أكسبها معنى الأمر؟ وما الذي جزم أواخرها؟ إذا بحثنا لم نجد لذلك سبباً سوى اللام التي دخلت عليها، ومن أجل ذلك سُميت هذه اللام لامَ الأمر.

القاعدة:

(٤٩) مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلاً مُضَارِعاً وَاحِداً، لَمَّا وَلَامُ الْأَمْرِ، وَالْأُولَى تُفِيدُ التَّنْفِي كَلَمٌ، غَيْرَ أَنَّ التَّنْفِي بِهَا يَسْتَمِرُّ إِلَى زَمَنِ التَّكْلُمِ، وَالثَّانِيَةُ تَجْعَلُ الْمُضَارِعَ مُفِيداً لِلْأَمْرِ^(١).

تمرينات

[١]

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها «لَمَّا» واضبط أواخرها:

يسافر يقرأ يأتي ينسى يفهم يصفو

[٢]

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها لامَ الأمر واضبط أواخرها:

(١) جوازم الفعل المضارع منها:

١ - ما يجزم فعلاً واحداً، وهي: لَمْ، وَلَمَّا، ولامَ الأمر، ولا الناهية.

فَلَمْ: في الماضي فقط. وَلَمَّا: تنفي، وتستغرق بالنفي جميع الزمان الماضي حتى يصل إلى الحال. ولامَ الأمر: يطلب بها إحداث عمل، ويؤمرُ بالغالب بها. ولا الناهية: تسمى دعائية إذا خوطب بها الأعلى رتبة.

يدعو يأمر يغفر يسمع يرمي ينتبه يرضى

[٣]

اقرأ الأمثلة الآتية وضع «لَمَّا» بدلاً من «لَمْ» في كل مثال يصلح فيه ذلك :

«١» لم نذهب إلى الحديقة أمس. «٤» لم أزر البارحة أحداً.

«٢» لم يحضر والدي من السفر. «٥» لم تربخ تجارتنا في العام

الماضي.

«٣» نزل المطر ولم ينقطع. «٦» ضاعت عصاي ولم أجدها.

[٤]

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملة أخرى موافقة لها في المعنى بحيث يكون فعلها مضارعاً :

«١» ما سافر أخي إلى الآن. «٤» ما انتهى الشتاء إلى الآن.

«٢» نم مبكراً واستيقظ مبكراً. «٥» استمع نصيح والدك.

«٣» ارحم الضعيف. «٦» اغسل فمك قبل النوم.

[٥]

«١» كوّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلمّا.

«٢» كوّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلمّا.

«٣» كوّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلام

الأمر.

«٤» كوّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلام الأمر.



«٢» الأدوات التي تجزم فعلين^(١)

الأمثلة:

«١» مَنْ يُفْرِطْ فِي الْأَكْلِ يَتَحَمَّ. «٥» مَا تَذَخِرْ مِنْ مَالِكَ يَنْفَعَكَ.

«٢» مَنْ يَتَعَبْ فِي صِغَرِهِ يَتَمَتَّعْ فِي كِبَرِهِ. «٦» مَا تُضَيِّعْ مِنْ وَقْتِكَ تَنْدَمْ عَلَيْهِ.

«٣» مَنْ يَجْتَنِبْ أَذَى النَّاسِ يَنْجُ مِنْ أَذَاهُمْ. «٧» مَا تُتْلِفْ تَغْرَمْ ثَمَنَهُ.

«٤» مَنْ يُسَافِرْ تَزِدْ تَجَارِبُهُ. «٨» مَا تُنْفِقْ فِي الْخَيْرِ تُجْزَ بِهِ.

البحث:

تقدّم لنا في الجزء الأول أنّ «إن» تجزم فعلين مضارعين، يترتب حصول أولهما على حصول الثاني، وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

كل مثال من الأمثلة الأربعة الأولى السابقة، يشتمل على فعلين مضارعين، إذا نظرنا إليهما من جهة اللفظ وجدناهما مجزومين، وإذا نظرنا إليهما من جهة المعنى، وجدنا أنّ حصول أولهما شرط في حصول الثاني، أو أنّ حصول الثاني جزاء لوقوع الأول؛ فالمثال الأول يفيد أنّ الإفراط في الأكل شرط في حصول

(١) وما يجزم فعلين، وهي: إن، إذما، وهما حرفان فلا يحتاجان إلى محل من الإعراب، ومن، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنى، حيثما، كيفما، أي، وجميعها أسماء وهذه أدوات تفيد الشرط، ويترتب حصول الثاني منهما على حصول الأول، وسيأتي التفصيل على فائدة كلٍّ منها.

التخمة، أو أن التخمة جزاء الإفراط في الأكل، ومن أجل ذلك يسمّى الفعل الأول فعل الشرط، ويسمّى الثاني جوابه وجزاءه، وهنا نتساءل ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد ثانيهما على أولهما. إنا إذا اخترنا الأمثلة واحداً واحداً لم نجد سبباً سوى دخول «مَنْ» فهي التي جزمت، وهي التي أفادت الشرط ولذلك سميت أداة شرط جازمة. وإذا فحصنا عما تدل عليه كلمة كـ: «مَنْ» في كل مثال من الأمثلة التي عندنا، وكذلك في كل مثال تأتي فيه، وجدناها لا تدل إلا على العاقل. وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا كل مثال فيها مشتملاً أيضاً على فعلين مضارعين مجزومين، حصول أولهما شرط في حصول ثانيهما على نحو ما تقدم، وإذا تساءلنا هنا أيضاً ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد الشرط؟ لم نجد سبباً سوى دخول «ما»، فهي إذاً كمن تجزم مضارعين وتفيد الشرط، غير أنها تدل دائماً على غير العاقل. هذا، وهناك أدوات أخرى تعمل هذا العمل وتفيد الشرط، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

أداة الشرط	فائدتها	مثالها
إذما وهي كإن	تفيد الشرط	إذما تفعل شراً تندم
مهما	لغير العاقل كما	مهما تنفق في الخير يخلفه الله
متى	للزمان	متى يسافر أخي أسافر معه
أيّان	للزمان	أيّان تنادٍ أجبك
أين	للمكان	أين تذهب أصبحك
أنى	للمكان	أنى ينزل ذو العلم يُكرم
حيثما	للمكان	حيثما ينزل مطرٌ ينمُّ الزرع
كيفما	للمكان	كيفما تعاملُ صديقك يعاملُك
أيُّ	تصلح لجميع	أيُّ بستان تدخل تبتهج

المعاني المتقدمة

القاعدة:

(٥٠) الْأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْزُمُ فِعْلَيْنِ: اثْنَتَا عَشْرَةَ أَدَاةً، إِنَّ وَإِذْمَا، وَهُمَا حَرْفَانِ.
وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَأَتَى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَأَيُّ، وَجَمِيعُهَا
أَسْمَاءٌ^(١).

تمرينات

[٨]

عَيِّنْ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمَجْزُومَةَ، وَبَيِّنْ مَا كَانَ مِنْهَا
مَجْزُومًا بِالسَّكُونِ، وَمَا كَانَ مَجْزُومًا بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَعَيِّنْ فِعْلَ الشَّرْطِ
وَجَوَابَهُ فِي الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ:

- «١» لَمْ أَرَ صَدِيقِي وَلَمْ أَسْمَعْ أَخْبَارَهُ مِنْذُ شَهْرَيْنِ.
- «٢» حَيْثُمَا تَمْشِ عَلَى ضِفَافِ النَّيْلِ تَتَنَشَّقُ هَوَاءً نَقِيًّا.
- «٣» لَا تَعَادِ النَّاسَ وَلَا تَشْغَلْ نَفْسَكَ بِعُيُوبِ غَيْرِكَ.
- «٤» مَنْ يَحْذَرُ عَدُوَّهُ يَنْجُ مِنْ أَذَاهِ.
- «٥» مَتَى يَأْتِ فَصْلُ الصَّيْفِ يَرْحَلُ أَهْلُ الْيَسَارِ إِلَى شَوَاطِئِ الْبَحَارِ.
- «٦» مَا تُخَفِّ مِنْ أَعْمَالِكَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ.

٣٦ - جوازم الفعل المضارع

(١)

- ١ - ما يجزم فعلاً واحداً
 - ٢ - ما يجزم فعلين وهي إما:
- وهي: لَمْ، لَمَّا، لَامِ الْأَمْرِ، لَا النَّاهِيَةِ.

- ١ - أحرف
 - ٢ - أو أسماء
- وهي: مَنْ، مَا، مَهُمَا، مَتَى، أَيْنَ،
أَيَّانَ، أَتَى، حَيْثُمَا، كَيْفَمَا، أَيُّ.

[٢]

أكمل الجمل الشرطية الآتية بذكر جواب الشرط المحذوف، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

- «١» إن تَنَم في مجرى الهواء... «٦» من يصنع معروفاً...
«٢» مَنْ يَسْهَرُ كثيراً... «٧» ما تَغْرِس من الأشجار...
«٣» أنى ترسل رسالة بالبريد... «٨» متى ينته شهر الصيام...
«٤» إذما تطع والدك... «٩» حيثما ترافق الأشرار...
«٥» أيُّ صديق تُخلص له... «١٠» مهما تُخف من طباeck...

[٣]

أتمم الجمل الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة في المكان الخالي، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

- «١» مَنْ... يعيش عزيزاً. «٣» إن... يرجع إليك نشاطك.
«٢» حيثما... تندم على فعله. «٤» متى... يحضر إلى مصر السائحون.
«٥» مَنْ... تنتقل إليه طباeckهم. «٨» مَنْ... يسلم من أذاهم.
«٦» ما... يفسد معدتك. «٩» ما... تنتفع به في زمن الشدة.
«٧» أنى... تجد زرعاً ناضراً. «١٠» مَنْ... يؤذ أسنانه.

[٤]

«١» كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين صحيحي الآخر.

«٢» كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين معتلي الآخر.

«٣» كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعل الشرط في كل منها مضارعاً صحيح الآخر والجواب مضارعاً معتل الآخر.

«٤» كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعل الشرط في كل منها مضارعاً معتل الآخر والجواب مضارعاً صحيح الآخر.

[٥]

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:
ما، حيثما، أيّان، إذما، كيفما، أي، أين، متى



الأفعال الخمسة وإعرابها

الأمثلة:

- «١» العَامِلَانِ يَسْتَعْمِلَانِ. «١» العَامِلَانِ لَنْ يَسْتَعْمِلَا. «١» العَامِلَانِ لَمْ يَسْتَعْمِلَا.
«٢» أَنْتُمَا تَسْتَعْمِلَانِ. «٢» أَنْتُمَا لَنْ تَسْتَعْمِلَا. «٢» أَنْتُمَا لَمْ تَسْتَعْمِلَا.
[١] «٣» الْعُمَّالُ يَسْتَعْمِلُونَ. [٢] «٣» الْعُمَّالُ لَنْ يَسْتَعْمِلُوا. [٣] «٣» الْعُمَّالُ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا.
«٤» أَنْتُمْ تَسْتَعْمِلُونَ. «٤» أَنْتُمْ لَنْ تَسْتَعْمِلُوا. «٤» أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَعْمِلُوا.
«٥» أَنْتِ تَسْتَعْمِلِينَ. «٥» أَنْتِ لَنْ تَسْتَعْمِلِي. «٥» أَنْتِ لَمْ تَسْتَعْمِلِي.

البحث:

انظر إلى الأمثلة في الأقسام الثلاثة المتقدمة، تجد الفعل المضارع يقع في كل قسم منها على خمس حالات.

فهو في الحالة الأولى متصل بألف تدل على اثنين غائبين.

وفي الحالة الثانية متصل بألف تدل على اثنين مخاطبين.

وفي الحال الثالثة متصل بواو تدل على جماعة الغائبين.

وفي الحالة الرابعة متصل بواو تدل على جماعة المخاطبين.

وفي الحالة الخامسة متصل بياء تدل على المخاطبة.

ومن أجل ذلك تسمى الأفعال المضارعة في الحالات السابقة بالأفعال

الخمسة.

تأمل هذه الأفعال الخمسة في الأقسام الثلاثة، تجدها في القسم الأول

مرفوعة؛ لأنها لم تسبق بناصب أو جازم، وفي القسم الثاني منصوبة؛ لأنها

مسبوقة بأداة نصب، وفي القسم الثالث مجزومة؛ لأنها مسبوقه بأداة جزم، ولكن ما علامات الرفع والنصب والجزم هنا؟ إننا إذا تأملنا الأفعال التي معنا، لم نجد أثراً للضمة أو الفتحة أو السكون، ولكننا في حالة الرفع نجد في آخرها نوناً ثابتة دائماً كما في أمثلة القسم الأول، ونجد هذه النون محذوفة في حالة النصب والجزم كما في أمثلة القسمين الآخرين، فلا بد إذاً أن يكون ثبوت النون نائباً عن الضمة في حالة الرفع، وحذفها نائباً على الفتحة والسكون في حالتي النصب والجزم.

القواعد:

- (٥١) الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ هِيَ: كُلُّ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفٌ ائْتَيْنِ، أَوْ وَأُو جَمَاعَةٍ، أَوْ يَاءٌ مُخَاطَبَةٍ.
- (٥٢) الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

تمرينات

[٨]

اذكر الأفعال الخمسة فيما يأتي، وبين علامة إعرابها:

- «١» أنتم تقولون ما لا تفعلون. «٥» لم يشتغل العاملان حتى يستريحا.
- «٢» اختلف الشريكان ولم يتفقا. «٦» أنتِ تلبسين ما تخطين.
- «٣» لم نرَ اللصوص وهم يسرقون. «٧» إن تعملوا تؤجروا.
- «٤» أيّ عمل تعالجه تحسنه. «٨» لم يسق الفلاحون الأرض ولم يحرقوها.

[٢]

حوّل الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية من حالة الرفع إلى حالة
النصب ثم إلى حالة الجزم:

- «١» الرجلان يتحادثان. «٤» يجني الفلاحون القطن ويبيعونه.
«٢» تنمو الشجرتان وتورقان. «٥» أنت يا زينب تلعبين.
«٣» يقرأ الغلمان ويكتبون. «٦» أنت يا فاطمة تكتبين.

[٣]

- «١» كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف
الائتين.
«٢» كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع منصوب متصل بألف
الائتين.
«٣» كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع منصوب متصل بواو
الجماعة.
«٤» كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مجزوم متصل بياء
المخاطبة.

[٤]

- ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بألف الايتين مرة، وألف
الائتين مرة أخرى:
يأكل، يفتح، يستظّل، يطفئ، يستسهل

[٥]

- ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بواو الجماعة مرة، وبياء
المخاطبة أخرى:
يقرأ، يركب، يخاف، يستصعب، ينظف، يستعين

[٦]

ضع جملة فعلية فعلها مضارع في كل مكان خال، وبين علامة إعراب الفعل:

- «١» الولدان... النهر. «٦» التجار لم... هذا العام.
«٢» الملوك... العلماء. «٧» ما كان الأصدقاء ل...
«٣» أنت يا زينب... على البائسين. «٨» جاء الزائرون ولم...
«٤» السفيتان... في البحر. «٩» الأطباء لم... علة المريض.
«٥» لِمَ لَمْ... الثياب يا فاطمة. «١٠» الفقراء... من الغلاء.

[٧]

ضع مكان كلمة «الطبيب» في العبارة الآتية، كلمة «الطبيين» مرة، وكلمة «الأطباء» أخرى مع مراعاة ما يحدث من التغيير في الأفعال:

يجبُ على الطبيب أن يُلاطف المرضى، ويخفّف عنهم الآلام ببشره،
ويصف لهم الدواء النَّافع، ولا يطمع في مالهم، ويساعد الفقراء بعلمه وماله.

[٨]

تمرين في الإنشاء

- (أ) - اكتب عبارة لا تقل عن ثلاثة أسطر فيما يعمله أخواك صباح كل يوم،
من وقت استيقاظهما من النوم، إلى أن يذهبا إلى المدرسة.
- (ب) - اكتب العبارة مرة ثانية وابتدئها بكلمة إخوتي، مع مراعاة ما يحدث
في كلماتها من التغيير.

[٩]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

الأولاد يلعبون.

الأولاد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يلعبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - التجار يربحون.

التجار: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يربحون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة يربحون جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ التجار.

٢ - أنت تهذين الأطفال.

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

تهذين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأطفال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة تهذين الأطفال جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ أنت.



تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع

الأمثلة:

«١» تَعِبَ الْعَامِلُ.	«١» تَعِبَ الْعَامِلَانِ.	«١» تَعِبَ الْعُمَّالُ.
«٢» حَضَرَ الْمُهَنْدِسُ.	«٢» حَضَرَ الْمُهَنْدِسَانِ.	«٢» حَضَرَ الْمُهَنْدِسُونَ.
«٣» نَادَيْتُ الْبَائِعَ.	«٣» نَادَيْتُ الْبَائِعَيْنِ.	«٣» نَادَيْتُ الْبَائِعِينَ.
«٤» أَتَيْتُ عَلَى الْمُهَذَّبَةِ.	«٤» أَتَيْتُ عَلَى الْمُهَذَّبَتَيْنِ.	«٤» أَتَيْتُ عَلَى الْمُهَذَّبَاتِ.

البحث:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة كلها أسماء، وإذا تأملنا هذه الأسماء في أمثلة القسم الأول وجدنا كل اسم منها يدل على شيء واحد، ويسمى مفرداً، وإذا تأملناها في القسم الثاني وجدنا كلاً منها يدل على شيئين اثنين، ويزيد على المفرد ألفاً ونوناً أو ياءً ونوناً في الآخر، ويسمى مثنى، أما في القسم الثالث فكل منها يدل على أكثر من اثنين، ويختلف عن المفرد إما بتغيير في الصورة كما في المثال الأول، أو بزيادة في الآخر كما في الأمثلة الباقية، ويسمى جمعاً، وسيأتي له تفصيل.

القاعدة:

(٥٣) الاسم ينقسم ثلاثة أقسام: مفرد، ومثنى، وجمع.

فالمفرد، ما دلَّ على شيء واحد.

وَالْمُثْنَى: مَا دَلَّ عَلَى شَيْئَيْنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ.
وَالْجَمْعُ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ^(١).

تمرينات

[١]

عَيِّنْ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ الْمَفْرَدَ وَالْمُثْنَى وَالْجَمْعَ:

ذهبتُ مرةً لزيارة صديق، فأدخلني في حجرة لها ثلاثة شبابيك وبابان،
جدرانها مزينة بالصور والرسوم، وأرضها مفروشة بالبُسْطِ الفارسية، وفيها أرائك
مصفوفة، وفي أحد جوانبها خزانة كتب عجيبة، ورأيت هناك رجلين جالسين
يذكران أخبار المخترعين، ويقصّان ما يشوق المستمعين من الحكايات اللطيفة
والنوادير الطريفة.

[٢]

ثُنِّ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ:

باب، شجرة، طريق، عصفور، كريم، ذكي، حديقة، نهر، كتاب، ورقة.

[٣]

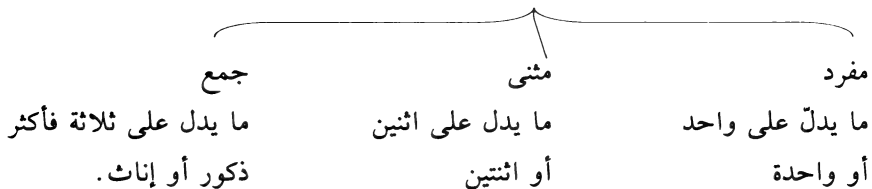
رُدِّ الْجُمُوعَ الْآتِيَةَ إِلَى مَفْرَدَاتِهَا وَاسْتَعْمَلْ كُلَّ مَفْرَدٍ فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ.

نجوم، بساتين، مؤمنات، بحار، سُفُن، حُجُرَات، فنادق، جنود، أطباء،
مخترعون.



٣٧ - الاسم ينقسم إلى

(١)



تقسيم الجمع

الأمثلة:

- «١» حَضَرَ الرَّجَالُ. «١» فَازَ الْمُجِدُّونَ. «١» فَازَتِ الْمُجِدَّاتُ.
 [١] «٢» قَرَأْتُ الْكُتُبَ. [٢] «٢» أَكْرَمْتُ الْقَادِمِينَ. [٣] «٢» أَكْرَمْتُ الْقَادِمَاتِ.
 «٣» مَسَيْتُ فِي الطَّرْقِ. «٣» رَضِيتُ عَنِ الْكَاتِبِينَ. «٣» رَضِيتُ عَنِ الْكَاتِبَاتِ.

البحث:

الأسماء الأخيرة في أمثلة القسم الأول كلها جموع، وإذا نظرنا إلى مفرد كل واحد منها ووازنّا بينه وبين جمعه. وجدنا صورته قد تغيرت في الجمع؛ فالرجال مثلاً جمع مفرده رجل، وقد تغيرت فيه صورة المفرد بكسر الراء، وفتح الجيم وزيادة الألف، ومن أجل هذا التغير الذي يشبه تكسير الشيء بعد أن كان صحيحاً، تسمى هذه الجموع جموع تكسير. والكلمات الأخيرة في القسم الثاني كلها جموع أيضاً، وإذا نظرنا إلى كل مفرد منها وجدناه يدل على مذكر، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع وإنما زيد عليها واو ونون في الآخر كما في المثال الأول، أو ياء ونون كما في المثالين الآخرين، ومن أجل ذلك يُسمّى كل واحد من هذه الجموع جمع مذكر سالماً. وإذا نظرنا إلى الكلمات الأخيرة في القسم الثالث، وجدناها أيضاً جموعاً، وإذا تأملنا مفرد كل منها، وجدناه يدل على مؤنث، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع، وإنما زيد عليها ألف وتاء في الآخر، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه الجموع جمع مؤنث سالماً.

القاعدة:

(٥٤) يَنْقَسِمُ الْجَمْعُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَجَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ.

- ١ - فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ.
- ٢ - وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ.
- ٣ - وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ^(١).

٣٨ - أقسام الجمع هي

(١)

١ - تكسير	٢ - مذكر سالم	٣ - مؤنث سالم
وهو ما يدل على أكثر من اثنين، ومثاله للمذكر: رجال، ومثاله للمؤنث: عرائس، ويعربان بالحركات.	وهو ما يدل على أكثر من اثنين ويرفع بالواو والنون، ومثاله: محمدون، معلمون وينصب بالياء والنون نحو: محمدين، معلمين ويجر بالياء والنون نحو: بالمؤمنين، بالمكاتبين.	وهو ما يدل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره. ويرفع بالضمه نحو: جاءت القائمات التائبات. وينصب بالكسرة بدل الفتحة، كما في حالة الجر.

فائدة: المؤنث أنواع فمنه ما هو:

- ١ - مؤنث لفظاً ومعنى. ومثاله: فاطمة وعائشة.
 - ٢ - مؤنث معنى. ومثاله: هند، هاجر، حائض.
 - ٣ - مؤنث لفظاً. ومثاله: حمزة، معاوية، طرفة.
 - ٤ - مؤنث مجازاً. ومثاله: دار، شمس، كأس، يمين.
- وجمع المؤنث أيضاً إن كان:

تمارين:

[١]

(أ) - عَيِّن في القطعة الآتية جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم،

وجمع التكسير:

كان ملوك المصريين القدماء يبنون المعابد، ويزينونها بالصور والرسوم، ويدوّنون عليها تواريخ وقائعهم الحربية، وإذا تأملت معبد الأقصر، رأيت على جدرانه صورة الملك رمسيس جالساً على عرشه وحوله القواد والأمراء يتشاورون، ورأيت صورة المعسكر وفيه جنوده المدرّبون، وقد هاجمهم الحيثيون، ورأيت رمسيس في صورة أخرى، وهو يهجم على أعدائه، فيفرون من وجهه جماعات، ويهرولون طالبين النجاة في الحصون.

(ب) - رَدِّ كل جمع في القطعة الماضية إلى مفرده.

[٢]

اجمع المفردات الآتية جموعاً تناسبها:

فاطمة، مغارة، عمود، مصري،
 تاجر، فلاح، مصباح، طريق،
 صفحة، مسجد، كرة، بستان،
 بقرة، ثور، أسد، غابة.



= ١ - مختوماً ببناء تأنيث حذف التاء، ومثاله: طلحة تجتمع على طلحات.

٢ - إذا كان مختوماً بألف التأنيث مقصورة قلبت الألف ياء وأضيفت الألف والتاء، ومثاله: حبلى تجتمع على حليات.

٣ - إذا كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة، قلبت الهمزة واواً ومثاله: صحراء تجتمع على صحراوات.

٤ - إذا كان مؤنثاً معنوياً، ومثاله: دَعْدُ تجتمع على دَعَدَات، وذلك بفتح الحرف الثاني.

٥ - إذا كان الاسم مؤنثاً لفظياً، ومثاله: سَجْدَة تجتمع على سَجَدَات؛ وذلك بفتح الحرف الثاني.

«١» إعراب المثني

الأمثلة:

- «١» لَعِبَ الْوَلَدَانِ. «١» كَفَأْتُ الْوَلَدَيْنِ. «١» أُعْطِيتُ الْكُرَةَ لِلْوَلَدَيْنِ.
 «٢» اتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ. «٢» حَدَّثْتُ الشَّرِيكَيْنِ. «٢» اشْتَرَيْتُ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ. [٢] [٣]
 «٣» أَوْزَقَتِ الشَّجَرَتَانِ. «٣» تَسَلَّقْتُ الشَّجَرَتَيْنِ. «٣» دَنَوْتُ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ.
 «٤» حَضَرَ الْمُسَافِرَانِ. «٤» وَدَّعْتُ الْمُسَافِرَيْنِ. «٤» سَلَّمْتُ عَلَى الْمُسَافِرَيْنِ.

البحث:

تأمل الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مثني، لأنه يدل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر؛ فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نبحث فنجد أن هذه الكلمات في حالة الرفع تنتهي بألف ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أن الألف هي علامة الإعراب النائية عن الضمة في حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب النائية عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر.

القاعدة:

(٥٥) يُرْفَعُ الْمُثْنَى بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ^(١).

(١) فالمثنى: هو ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في =

تمارين:

[١]

عَيِّنِ المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبيِّن السبب
وعلامة الإعراب في كل:

- «١» البابانِ مفتوحانِ. «٥» أكلت تفاحتين.
«٢» يجرُ المحراثُ ثورانِ. «٦» قرأت من الكتاب صفحتين.
«٣» تمشي الدَّجاجةُ على رجلين. «٧» اشتريت الكتاب بقرشين.
«٤» كانت الحجرتان ضيقتين. «٨» إن الكبشين سمينان.

[٢]

ضع مثنى كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:
عمود، غرفة، كرسي، نخلة، غزال، صورة، عالم، بائع، قلم، حجر.

[٣]

ثُنِّ الكلمات الآتية، وضعها بعد التثنية في جمل مفيدة، بحيث يقع كل منها
مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة اسماً لإِنَّ، ومرة لكان:
النخلة الشارع السفينة الجبل الجندي.

= حالتي النصب والجَر، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد المجرد من «أل» أو
«الإضافة».

ويلحق بالمثنى ألفاظ هي: اثنان، واثنتان، وثلاثان، وكلا، وكلتا مضافتين للضمير، فإن
أضيفتا إلى اسم ظاهر لزمتهما الألف وأعربتا إعراب المقصور نحو: كلا الطالبين كسول.
كلا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو
مضاف.

الطالبين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
كسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[٤]

- «١» ايت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منها مثني .
 «٢» ايت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منها مثني .
 «٣» ايت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما مثنيان .
 «٤» ايت بجملتين اسم إن في كل منهما مثني .

[٥]

نن كل عضو له مثل في وجه الإنسان وضعه بعد التثنية في عبارة تشرح فوائده .

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج :

«١» يَجْرُ العجلة جوادان .

يَجْرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

العجلة: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

جوادان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني .

«٢» استعار عليّ كتابين .

استعار: فعل ماض مبني على الفتح .

عليّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

كتابين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني .

(ب) - أعرب الجمل الآتية :

١ - الهرتان نظيفتان .

الهرتان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني .

نظيفتان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني .

٢ - إِنَّ الغائبين مريضان.

إِنَّ: حرف توكيد ونصب، أو: حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

الغائبين: اسم إِنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

مريضان: خبر إِنَّ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ - وقف التلاميذُ في صفين.

وقف: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

التلاميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

صفين: اسم مجرور بـ: «في» وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل وقف.



«٢» إعراب جمع المذكر السالم

الأمثلة:

- | | | |
|------------------------------|-------------------------------|---------------------------------------|
| «١» رَيْحَ الْفَلَاخُونَ. | «١» نَكْرُمُ الْفَلَاحِينَ. | «١» نَرْجُو الْخَيْرَ لِلْفَلَاحِينَ. |
| «٢» نَجَحَ الْمُجْتَهِدُونَ. | «٢» نَحَبُ الْمُجْتَهِدِينَ. | «٢» نُثْنِي عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ. |
| «٣» حَضَرَ الْمُسَافِرُونَ. | «٣» نُودِّعُ الْمُسَافِرِينَ. | «٣» نُسَلِّمُ عَلَى الْمُسَافِرِينَ. |
| «٤» تَعَبَ اللَّاعِبُونَ. | «٤» نُشَجِّعُ اللَّاعِبِينَ. | «٤» نَنْظُرُ إِلَى اللَّاعِبِينَ. |

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها جمع مذكر سالماً، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر؛ وإذا بحثنا عن علامات الرفع والنصب والجر فيها لم نجد للعلامات الأصلية أثراً، ولكننا نجد أن كل كلمة من هذه الكلمات تنتهي بزيادة في آخرها، وأنها في حالة الرفع تنتهي بواو ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نحكم أن الواو هي علامة الإعراب في حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب في حالتي النصب والجر.

القاعدة:

(٥٦) جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ.

تمارين

[١]

عَيِّن جمع المذكر السالم المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل منها:

«١» يَبْتَهِجُ المصريون لارتفاع أثمان القطن. «٤» يفوز الرجال العاملون.

«٢» لم يعف الأستاذ عن التلاميذ المقصّرين. «٥» لا تُصنع إلى الكاذبين.

«٣» حَكَم القاضي بالسجن على المجرمين. «٦» كان التلاميذ متبهيّن.

[٢]

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

البائع، المجتهد، النّجار، الصيّاد، السّارق، الحارس.

[٣]

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة مبتدأ، ومرة اسماً لأن، ومرة خبراً للعلّ، ومرة مفعولاً به:

السّابق، محمّد، المعلّم، الزّائر، المصوّر، الخبّاز.

[٤]

«١» ايت بجملتين فعليّتين الفاعل في كل منهما جمع مذكر سالم.

«٢» ايت بجملتين فعليّتين المفعول به في كل منهما جمع مذكر سالم.

«٣» ايت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما جمعا مذكر سالماً.

«٤» ايت بجملتين اسميتين اسم ليت في كل منهما جمع مذكر سالم.

[٥]

تمرين في الإنشاء

فكّر في طوائف الصُّنَاع المختلفين الذين يشتركون في إقامة بيت وإتمامه، ثم اجمع أفراد كل طائفة جمع مذكر سالماً، وضعه في عبارة تشرح العمل الذي تقوم به هذه الطائفة في هذا البيت.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» السائحون كثيرون.

السائحون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
كثيرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.
«٢» يرضى الله عن المحسنين.

يرضى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه معتل بالألف.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عن: حرف جر مبني على السكون.

المحسنين: اسم مجرور بـ: «عن» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - تحبُّ مصرُ الأبناء العاملين.

تحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مصرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

العاملين: صفة الأبناء منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم.

٢ - أمسى الفائزون مسرورين.
 أمسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر.

الفائزون: اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
 مسرورين: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
 ٣ - يحتاج الوطن إلى المخلصين.

يحتاج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 الوطنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 إلى: حرف جر.

المخلصين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
 والجار والمجرور متعلقان بالفعل يحتاج والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.



«٣» إعراب جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

- «١» باضت الدجاجات. «١» دبخت الدجاجات. «١» مَجَم الثَّغْلَبُ عَلَى الدَّجَاجَاتِ.
 «٢» حَضَرَتِ الْفَاطِمَاتُ. «٢» مَدَحْتُ الْفَاطِمَاتِ. «٢» شَكَرْتُ لِلْفَاطِمَاتِ.
 «٣» أَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ. «٣» حَلَبْتُ الْبَقَرَاتِ. «٣» جَلَسْتُ بَعِيداً عَنِ الْبَقَرَاتِ.
 «٤» نَمَتِ الشَّجَرَاتُ. «٤» سَقَيْتُ الشَّجَرَاتِ. «٤» ذَهَبْتُ إِلَى الشَّجَرَاتِ.

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها جمع مؤنث سالمًا وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر. وإذا بحثنا عن علامات الإعراب فيها، وجدناها جارية على الأصل في القسمين: الأول والثالث، لأنها في القسم الأول مرفوعة بالضمّة، وفي القسم الثالث مجرورة بالكسرة، أما في القسم الثاني حيث تقع كل كلمة منها مفعولاً به، فإننا لا نجد أثراً للفتحة، وإنما نجد آخر كل منها مكسوراً وإذا لا بد أن تكون الكسرة نائبة عن الفتحة في حالة النصب.

القاعدة:

(٥٧) جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيَجَرُّ بِالْكَسْرِ^(١).

(١) يلحق بجمع المؤنث السالم ألفاظ لم تستوف شروطه نحو:

تمرينات

[٨]

عَيِّنْ جمع المؤنث السالم المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية، ويَّيِّنْ السبب وعلامة الإعراب في كل منها:

- «١» أَيْنَعَتِ الثُّمَرَاتُ. «٥» نَعْتَمِدُ عَلَى الْأَمْهَاتِ.
«٢» لَعَلَّ الْفَتَيَاتِ مَجْدَاتٌ. «٦» نَحْتَرِّمُ النِّسَاءَ الْفُضْلَيَاتِ.
«٣» الْبَطَّاتُ سَابِحَاتٌ. «٧» يَلْعَبُ الْغُلَمَانُ بِالْكِرَاتِ.
«٤» الْبَنَاتُ يَعْطَفْنَ عَلَى الْبَائِسَاتِ. «٨» الْخَيْلُ تَجْرُ الْعَجَلَاتِ.

[٢]

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

الآنسة، زينب، الوردة، العاقلة، الكلمة، الراية، السمكة، الساعة.

[٣]

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مبتدأ، ومرة مجروراً بحرف جر، ومرة مفعولاً به:

= أولات، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ﴾ [الطلاق: ٦] فإعرابها كما يلي:
أولات: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف وهذا هو القول المعتمد، وعلى رأي آخر تعرب إعراب ما لا ينصرف، فتنصب وتجر بالفتحة.

حمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«٢» ما سَمِّيَ به من الأعلام بهذا الجمع نحو: أذرعات، عرفات؛ فتعرب في حالة النصب بالكسرة نحو: دخلت أذرعات، وزرت عرفات؛ لأنه جمع مؤنث سالم، كما يعرب أيضاً إعراب ما لا ينصرف فنقول: سكنت بأذرعات، ومررت بعرفات فتجر بالفتحة بدل الكسرة.

السَّيَّارة، الحُجْرة، النافذة، المِكنَسة، التفاحة.

[٤]

- «١» ايت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منها جمع مؤنث سالم.
 «٢» ايت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم.
 «٣» ايت بجملتين اسميتين المبتدأ في كل منها جمع مؤنث سالم.
 «٤» ايت بجملتين اسميتين اسم إن في كل منهما جمع مؤنث سالم.

[٥]

تمرين في الإنشاء

فكر في أسماء كل ما تراه في حديقة من أشجار وأزهار وأثمار، واجمع كل اسم ممّا تراه مختوماً بالتاء منها جمع مؤنث سالماً، وضعه في جملة تامة.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

كافأت الفائزات.

كافأت: فعل ماض مبني على السكون «والتاء» فاعل مبني على الضم في محل رفع.

الفائزات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - تمتلئ الخزانات.

تمتلئ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخزانات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - تحلب المرأةُ البقرات.

تحلب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المرأة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

البقرات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٣ - شكرنا للمحسنات.

شكرنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

للمحسنات: اللام: حرف جر.

المحسنات: اسم مجرور بـ: «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل شكرنا.



المضاف والمضاف إليه

الأمثلة:

- | | |
|---|--|
| «١» أَعْلَقْتُ مِصْرَاعِي الْبَابِ. | «١» لَعَبْنَا فِي فَنَاءِ الْمَدْرَسَةِ. |
| «٢» غَسَلْتُ يَدَيِ الطِّفْلِ. | «٢» ابْتَعِدْ عَنِ قَرِينِ السُّوءِ. |
| «٣» لَمَعَتْ عَيْنَا الْقِطْ. | «٣» مَشَيْتُ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ. |
| «٤» انْكَسَرَتْ عَجَلَتَا الدَّرَاجَةِ. | «٤» رَكِبْتُ قِطَارَ الصَّبَاحِ. |

* * *

- | | |
|---------------------------------------|---|
| «٣» أَسْرَعَ سَائِقُو السَّيَّارَاتِ. | «١» تَشَكَّرُ الصُّحُفُ مُحْسِنِي الْأُمَّةِ. |
| «٤» جَاءَ مُعَلِّمُو الْمَدْرَسَةِ. | «٢» ثَرَوَةٌ مِضْرَ مِنْ زَارِعِي الْأَرْضِ. |

البحث:

إذا قلت: «لعبنا في فناء» كان ذلك صحيحاً، وتكون حينئذ لم ترد أن تبين للسامع أن اللعب حصل في فناء مخصوص، ولكنك إذا قلت: «لعبنا في فناء المدرسة»، فقد نسبت هذا الفناء وأضفته إلى شيء خاص هو المدرسة.

وإذا قلت: «ابتعد عن قرين» فهمنا أنك تطلب الابتعاد عن أي صاحب، ولكنك حين تقول: «ابتعد عن قرين السوء» تنسب هذا القرين إلى شيء خاص وهو السوء، وكذلك يقال في: «شاطئ النيل» و: «قطار الصباح»، فالأسماء فناء وقرين وشاطئ نسبت وأضيفت إلى الأسماء التي بعدها، ولذلك يسمى كل اسم من الأسماء الأولى مضافاً، وكل اسم من الأسماء التي بعدها مضافاً إليه.

وإذا تأملت الأمثلة الباقية، ظهر لك أن الكلمتين الأخيرتين في كل مثال هما مضاف ومضاف إليه.

وبرجعوك إلى الأمثلة ترى أن المضاف إليه مجرور في جميعها، وأن المضاف في أمثلة القسم الثاني مثنى، وفي أمثلة القسم الثالث جمع مذكر سالم، وأن نون المثنى ونون الجمع حذفنا بعد الإضافة.

القواعد:

(٥٨) الْمُضَافُ اسْمٌ نُسِبَ إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ، فَتَعَرَّفَ بِسَبَبِ هَذِهِ النُّشْبَةِ أَوْ تَخَصَّصَ.

(٥٩) الْمُضَافُ يُحْدَفُ تَنْوِينُهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِذَا كَانَ مُتَوْنًا قَبْلَهَا، وَتُحْدَفُ نُونُهُ إِذَا كَانَ مُثْنًى أَوْ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا.

(٦٠) الْمُضَافُ إِلَيْهِ اسْمٌ يَأْتِي بَعْدَ الْمُضَافِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ^(١).

تمرينات

[٨]

بَيِّنِ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

«١» سُرُّ الْحَدِيقَةِ مَرْتَفَعٌ. «٦» شَاهَدْتُ هَرَمِي مِصْرَ.

(١) المضاف إليه: اسم ينسب إليه اسم سابق ليتعرّف السابق باللاحق، أو يتخصص به.

- والإضافة إما معنوية فتفيد تعريفاً وتسمى أيضاً حقيقية أو محضة، وإما لفظية فلا تفيد تعريفاً وتسمى أيضاً مجازية أو غير محضة.

- وتفيد الإضافة التعريف أو التخصيص إلا إذا كان المضاف متوغلاً في الإبهام فلا تفيد إضافته تعريفاً نحو: غير، مثل.

- ويمتنع دخول «ال» على المضاف. إلا إذا كان وصفاً فيجوز بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكر سالماً، أو يكون في المضاف إليه أل نحو: الفاتحا دمشق خالد وأبو عبيدة، والمتبع الحق منصور.

- ولا يجتمع التّونين والإضافة في كلمة واحدة.

- «٢» كتابٌ عليّ مفيدٌ.
«٣» أذنّا الحصانِ صغيرتان.
«٤» نهضةُ الوطنِ برجالِ الأمةِ.
«٥» ركبت سيارةً حسن.
«٧» الحلمُ سيدُ الأخلاقِ.
«٨» كثرُ بائعو الصحفِ.
«٩» فحص الطبيبُ عن رثي المريضِ.
«١٠» شاهدتُ جملَ المحملِ.

[٢]

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة:
جموع، زئير، مفتاح، جميل، سنام، خرطوم، شاطئان، جناحان، نابان،
كتابان، ذراعان، قلمان، عقربان، مهندسون، مهاجرون، مهذبون، مجتهدون،
ناجحون، غارقون، خادمون

[٣]

كوّن من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه ثم ضعهما في جمل تامة:
الأسد، غصن، خياطون، تغريد، البحر، عنان، العين، أنياب، الحجرة،
الكتاب، العصفور، الفرس، إنسان، قمة، الشجرة، باب، ماء، الجبل،
الملابس، غلاف

[٤]

- «١» كوّن ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ فيها مضافاً.
«٢» كوّن ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها مضافاً.
«٣» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل فيها مثنى مضافاً.
«٤» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به فيها جمع مذكر سالماً مضافاً.
«٥» كوّن ثلاث جمل فعلية تشتمل على مثنى مجرور بحرف جر وهو مضاف.

[٥]

- «١» كوّن جملة يكون خبر ليس فيها مضافاً والمضاف إليه جمع مذكر سالماً.

«٢» كَوْنُ جملة يكون خبر إن فيها مضافاً والمضاف إليه مثنى .

[٦]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة تشتمل كل منها على مضاف ومضاف

إليه :

«١» لِمَ يكثر الرمد في مصر؟ «٥» ما فائدة الألعاب الرياضية؟

«٢» ما الذي يقوِّي الرئتين؟ «٦» ما فائدة الاستحمام؟

«٣» ما الواجبُ قبل الأكل وبعده؟ «٧» ما فائدة التنزه؟

«٤» ما الذي يسبب العدوى وانتقال الأمراض؟

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج :

«١» يسير النَّاسُ على جانبي الشَّارِعِ

يسير: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على: حرف جر مبني على السكون .

جانبي: اسم مجرور بـ: «على» وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون

للإضافة .

الشارع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

(ب) - أعرب الجمل الآتية :

١ - نابا الفيل طويلتان .

نابا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة .

الفيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

طويلتان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ - بات الناجحون ناعمي البال.

بات: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الناجحون: اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ناعمي: خبر بات منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

البال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ - إِنَّ تَعْلِيمَ الْفَتَيَاتِ أَسَاسُ سَعَادَةِ الْأُمَّةِ.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

تعليم: اسم إِنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الفتيات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أساس: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

سعادة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الأمة: مضاف إليه ثان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.



الأسماء الخمسة وإعرابها

الأمثلة:

- (١) جاء أبو سعيد. (١) ودَّعَنَا أبا سعيد. (١) رَضِينَا عن أبي سعيد.
- (٢) أبوك طيبٌ ماهرٌ. (٢) يُجِلُّ النَّاسُ أَبَاكَ. (٢) يَتَّقُ النَّاسُ بِأبيكَ.
- (٣) كَانَ أبوك رجلاً حازماً. (٢) لَعَلَّ أَبَاكَ طيبٌ ماهرٌ. (٣) رَضِيَ النَّاسُ عَنْ أبيكَ.
- (٤) لَعَلَّ القَادِمَ أبو مُحَمَّدٍ. (٤) إِنَّ أبا مُحَمَّدٍ رجلٌ شريفٌ. (٤) يَشْكُرُ النَّاسُ لِأبي مُحَمَّدٍ.

البحث:

كلمة «أب» في جميع الأمثلة المتقدمة اسم، وهي مضافة في كل مثال إلى كلمة أخرى غير الياء التي تدل على المتكلم، وإذا تأملتها في جميع تراكيب القسم الأول وجدتها مرفوعة. لأنها على الترتيب في الأول فاعل، وفي الثاني مبتدأ، وفي الثالث اسم كان، وفي الرابع خبر لعل.

وإذا تأملتها في القسم الثاني وجدتها منصوبة في جميع تراكيبه، لأنها مفعول به في التركيبين الأولين. واسم لعل في التركيبين الأخيرين.

وإذا تأملتها في القسم الثالث وجدتها مجرورة في جميع التراكيب لأنها مسبوقة بحرف من حروف الجر في كل مثال.

فما هي إذاً علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ إذا تأملنا الكلمة «أب» في أمثلة القسم الأول حيث هي مرفوعة، وجدنا الواو تلازمها في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثاني حيث هي منصوبة، وجدنا الألف تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثالث حيث هي مجرورة،

وجدنا الياء تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذاً لابد أن تكون الواو هي علامة رفعها، والألف هي علامة نصبها، و الياء هي علامة جرها.

هذا وهناك أربعة أسماء أخرى، حكمها حكم هذه الكلمة في إعرابها بالواو والألف والياء رفعاً ونصباً وجرّاً وهي: أخ، وحم، وفو، وذو، بشرط أن يكون كل منها مضافاً لغير ياء المتكلم، فتقول هذا أخوك، ورأيت أخاك، ورضيت عن أخيك، وهكذا، وتسمى هذه بالأسماء الخمسة.

القاعدة:

(٦١) الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ هِيَ: أَبٌ، وَأَخٌ، وَحَمٌّ، وَفُوٌّ، وَذُوٌّ.

(٦٢) الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، وَيُشْتَرَطُ فِي

إِعْرَابِهَا هَذَا الْإِعْرَابُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً لَغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ^(١).

تمرينات

[١]

عين في الجمل الآتية ما تراه من الأسماء الخمسة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

«١» ذو المال محسود. «٥» احترم أخاك الأكبر.

«٢» لا تضع إصبعك في فيك. «٦» اعطف على أخيك الأصغر.

(١) وكذا يشترط في إعرابها بالحروف أمور:

أ - أن يكون الاسم مفرداً.

ب - أن يكون الاسم غير مصغر.

ج - أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، مثال ذلك تقول: جاء أخي.

أخي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الخاء - أو ما قبل ياء المتكلم - منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

- «٣» عَظَّمَ حما أخيك كما تعظم أباك. «٧» ضع يدك على فيك عند الثأوب.
«٤» أبوك ذو جاه عظيم. «٨» اغسل فاك بعد كل طعام.

[٢]

- «١» ايت بثلاث جمل في كل منها اسم مرفوع من الأسماء الخمسة.
«٢» ايت بثلاث جمل في كل منها اسم منصوب من الأسماء الخمسة.
«٣» ايت بثلاث جمل في كل منها اسم مجرور من الأسماء الخمسة.

[٣]

- «١» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها فاعلاً وفي الأخرى مفعولاً به.
«٢» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها مبتدأ وفي الأخرى خبراً.
«٣» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها اسماً لإنَّ وفي الأخرى اسماً لأصبح.
«٤» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها مجروراً بحرف جر وفي الأخرى مجروراً بالإضافة.

[٤]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» حضر أخو عليّ.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عليّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

«٢» أصبح محمد ذا يسار.

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

محمد: اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ذا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

يسار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - أبو فريد رجل فاضل.

أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

فريد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رجل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فاضل: صفة رجل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - ليت أخا صالحٍ مقبلٌ.

ليت: حرف تمنٍ ونصب.

أخا: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. وهو

مضاف.

صالح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مقبل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ - يحبُّ الناسُ كلَّ ذي مروءةٍ.

يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الناسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. وهو

مضاف.

مروءة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.



علامات التأنيث في الأفعال

الأمثلة:

- | | |
|---|---|
| «١» لَعِبَتْ فَاطِمَةُ. | «١» تَلَعَبُ فَاطِمَةُ. |
| «٢» لَيْسَتْ زَيْنَبُ الثُّوبَ. | «٢» تَلْبَسُ زَيْنَبُ الثُّوبَ. |
| «٣» دَاعَبَتْ هِرَّةٌ أَوْلَادَهَا. [١] | «٣» تُدَاعِبُ هِرَّةٌ أَوْلَادَهَا. [٢] |
| «٥» أَرْضَعَتْ شَاةٌ حَمَلًا. | «٥» تُرْضِعُ شَاةٌ حَمَلًا. |
| «٦» سَاعَدَتْ فَتَاةٌ أُمَّهَا. | «٦» تُسَاعِدُ فَتَاةٌ أُمَّهَا. |

البحث:

انظر إلى الأمثلة السابقة، تجد أنها جمل فعلية تتركب من فعل وفاعل، ثم انظر إلى الفاعل في كل جملة، وهو: فاطمة، زينب، هرة... تر أنه يدل على مؤنث، وعند تأمل الأفعال الماضية في القسم الأول، والمضارعة في القسم الثاني، تجد في آخر كل فعل ماض تاء ساكنة، وفي أول كل فعل مضارع تاء متحركة.

ولم تأت هذه التاء في آخر الماضي وفي أول المضارع، إلا لأن الفاعل مؤنث، وتُسمَّى كل تاء منهما علامة التأنيث.

القواعد:

(٦٣) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا كَانَ الْفِعْلُ مُؤَنَّثًا^(١).

(١) يطابق الفعل الماضي الفاعل في التأنيث الحقيقي بحيث يزداد في آخره تاء تأنيث ساكنة =

- (٦٤) عَلامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي تَاءٌ سَاكِنةٌ فِي آخِرِهِ.
- (٦٥) عَلامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ فِي أَوَّلِهِ.

تمريعات

[١]

ضع فاعلاً ومفعولاً به لكل فعل من الأفعال الخمسة:

طَبَخْتُ، قَذَفْتُ، رَتَّبْتُ، طَعِيعٌ، حَبَسَ، تَغَسَّلَ، يَشْتَرِي، نَظَّمْتُ، رَبطَ،
تَخِيطُ.

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل يناسبه:

للص، النملة، البعوضة، الحمار، البقرة، الذئب، الأم، القطار، التلميذة،
الجندي.

[٣]

اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المذكور مؤنثاً في كل جملة:

= فنقول: جاءت دَعْدٌ، وأما في الفعل المضارع فيبتدئ بـ تاء متحركة في أوله فنقول: تنجح
المجدة.

أما إذا كان المؤنث مجازياً، وتقدم المؤنث وجب تأنيث الفعل كقولك: الشمس طلعت.
لكن يجوز التذكير والتأنيث في موضعين:

١ - إذا فصل بين الفعل والفاعل بغير «إلا» نحو: حضر اليوم فاطمة، ويصح أن تقول:
جاءت اليوم عائشة. أو كان الفاعل ضميراً منفصلاً جاز الوجهان أيضاً نحو: ما حضر إلا
هي، ما جاءت إلا هي.

٢ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً نحو: بزغت أو بزغ الشمس، ومثله أيضاً: جمع التكسير
فنقول: قام الرجال وقامت الرجال، ونحوه: اسم الجمع ومثاله: كذب أو كذبت قوم زيد،
وكذا: اسم الجنس الجمعي نحو: أورق، أو أورقت الشجر، ومثله: الملحق بجمع المذكور
أو جمع المؤنث السالمين نحو: يقرأ البنون، ويقرأ البنات.

- «١» شَكَرَ الولدُ أُمَّهُ.
 «٢» يحملُ البائعُ البرتقالَ.
 «٣» يربيُّ الفلاحُ الدجاجَ.
 «٤» شعرَ الفقيرُ بالبردِ.
 «٥» أدركَ المسافرُ القطارَ.
 «٦» يحبُّ المعلمُ المجتهدَ.

[٤]

- اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المؤنث مذكراً في كل جملة:
 «١» خَافَتِ القِطَّةُ الكَلْبَ.
 «٢» تَأْكُلُ الحمامةُ البرسيمَ.
 «٣» تشكو المريضةُ الألمَ.
 «٤» أَحَسَنَتِ القارئةُ القراءةَ.
 «٥» تعبَتِ المرأةُ من المشيِ.
 «٦» تعاقبَ الناظرةُ البنتَ المهملةَ.

[٥]

- «١» هات أربع جمل فعلها ماضٍ، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.
 «٢» هات أربع جمل فعلها ماضٍ، والفاعل مذكر، والمفعول به مؤنث.
 «٣» هات أربع جمل فعلها مضارع، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.
 «٤» هات أربع جمل فعلها مضارع منفي بـلن، والفاعل مؤنث.

[٦]

تمرين في الإنشاء

صف كل ما تعمله المرأة إذا أرادت صُنْعَ الخبز، من أول شراء القمح إلى أن يصير خبزاً مستعملاً جَمَلاً فعلية أفعالها ماضية ومضارعة.



علامات التأنيث في الأسماء

الأمثلة:

- | | |
|------------------------------------|--|
| «١» تُحَسِّنُ حَدِيحَةَ الظَّهْيِ. | «٧» أَحَبَّتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى. |
| «٢» نَجَحَتِ الْمُجْتَهِدَةُ. | «٨» ضَلَّتِ الْعَمِيَاءُ الطَّرِيقَ. |
| «٣» تَرَقُّصُ الدُّبَّةِ. | «٩» تُطِيعُ أَسْمَاءُ أُمَّهَا. |
| «٤» رَقَدَتِ الدَّجَاجَةُ. | «١٠» تَعْتَنِي زَيْنَبُ بِمَلَاسِيهَا. |
| «٥» حَازَتْ لَيْلَى جَائِزَةً. | «١١» رَكِبَتْ سَعَادُ عَجَلَةً. |
| «٦» تَشْتَرِي سَلْمَى فَاكِهَةً. | «١٢» فَهَمَّتْ إِحْسَانُ دَرَسَهَا. |

البحث:

إذا تأملنا كل فاعل في الجمل السابقة رأينا أنه يدل على مؤنث، وقد عرفنا في الدرس السابق للفعل المؤنث علامة، فهل توجد علامة للاسم المؤنث؟

انظر إلى الجمل الأربع الأولى تجد أن الفاعل المؤنث مختوم بـ «ة» متحركة، هذه التاء هي علامة من علامات تأنيث الأسماء. وانظر الأمثلة الخامسة والسادسة والسابعة، تجد أن الفاعل مختوم بألف قصيرة تسمى ألف التأنيث المقصورة، وهذه الألف علامة أخرى تدل على أن الاسم الذي اتصلت به مؤنث. وتأمل المثالين الثامن والتاسع، تر الفاعل فيهما مختوماً بألف بعدها همزة وهذه الألف تسمى ألف التأنيث الممدودة، وهي من علامات التأنيث أيضاً. ولكنك إذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، رأيته خالياً من أية علامة من علامات التأنيث السابقة، مع أنه يدل على مؤنث.

القواعد:

(٦٦) عَلامَاتُ تَانِيثِ الْأَسْمَاءِ ثَلَاثٌ تَتَّصِلُ بِأَخْرِ الْأَسْمَاءِ، وَهِيَ تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ، أَوْ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ، أَوْ أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ.
(٦٧) قَدْ يَكُونُ الْأِسْمُ الْمُؤَنَّثُ خَالِياً مِنْ عِلَامَةِ التَّانِيثِ^(١).

تمرينات

[١]

عَيِّنْ فِي الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ مَعَ بَيَانِ عِلَامَةِ التَّانِيثِ، ثُمَّ ضَعْ كُلَّ اسْمٍ فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ:

أَمِينَةٌ، غِلَامٌ، خُضْرَاءٌ، غَضَبِيٌّ، جَمِيلٌ، سَمَرَاءٌ، مَرِيْمٌ، سَكِينَةٌ، كُرْسِيٌّ، سَعْدِيٌّ.

[٢]

تَمِّمِ الْجُمْلَ الْآتِيَةَ بِوَضْعِ مُبْتَدَأٍ مُؤَنَّثٍ فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِ مَعَ الْإِتْيَانِ بِأَنْوَاعِ الْمُؤَنَّثِ الْأَرْبَعَةِ:

«١» ... مَرِيضَةٌ. «٣» ... مَجْتَهِدَةٌ.

«٢» ... نَظِيفَةٌ. «٤» ... ذَكِيَّةٌ.

[٣]

اجْعَلِ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ مُبْتَدَأً وَأَخْبِرْ عَنْهُ بِخَبَرٍ مُنَاسِبٍ:
النَّمْرُ، النَحْلَةُ، الْحَجَرَةُ، الْمَنْزَلُ، الْمَعْلَمَةُ، الْحَمَامَةُ، الْبَسْتَانُ، الزَّرَافَةُ، الْقَلَمُ، الْمَدِينَةُ.

(١) وما يختص بأوصاف للنساء فلا تلحقها التاء إلا سماعاً كمرضعة، ، والصحيح أن تقول: حائض، مريض، طالق، حامل، ثيب، مطفل.

[٤]

انعت كل مبتدأ في الجمل الآتية بنعت مختوم بألف التأنيث الممدودة:

- «١» الوردية... ناضرة. «٣» الحلة... جميلة.
«٢» الأعلام... خافقة. «٤» البنت... محبوبة.

[٥]

ضع في الأماكن الخالية نعوتاً مؤنثة، مختومة بألف التأنيث المقصورة:

- «١» اتبعت الطريقة... «٢» نال المجتهد في الامتحان
النهاية...
«٣» بلغ الاختراع الغاية... «٤» أحب المعلم تلاميذ السنة...
«٥» دخل الطالب المدرسة... «٦» لا تقنع بالمنزلة...

[٦]

- «١» كَوْن جملتين يكون المبتدأ فيهما مؤنثاً مختوماً بالتاء.
«٢» كَوْن جملتين يكون الفاعل فيهما مختوماً بعلامة غير التاء.



النكرة والمعرفة

الأمثلة:

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| «١» فِي الدَّرَجِ كِتَابٌ. | «٤» رَكِبَ صَدِيقِي جَوَادًا. |
| «٢» سَقَطَ مَنْزِلٌ فِي شَارِعِنَا. | «٥» عَاقَبَ الْمُدْرَسُ تَلْمِيزًا. |
| «٣» سَأَلَ رَجُلٌ عَنِّ وَالِدِي. | «٦» مَزَقَ مُحَمَّدٌ وَرَقَةً. |

البحث:

إذا تأملنا كل اسم من الأسماء التي في الجمل السابقة، رأينا أن بعضها مثل: كتاب، ومنزل، ورجل، وجواد، وتلميذ، وورقة، لا يدل على شيء معين معروف لنا. فكلمة كتاب مثلاً نفهم منها أي كتاب لا كتاباً خاصاً، وكذلك كلمة منزل لا تدل على منزل نعرفه بذاته وكل اسم من هذا النوع يسمى نكرة. وبعض الأسماء في الجمل السابقة، مثل الدرج، وشارعنا، والدي، وصديقي، والمدرس، ومحمد، يدل على شيء معين نعرفه كلما ذكر أماننا ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذه الأسماء يسمى معرفة.

القواعد:

(٦٨) النَّكْرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ.

(٦٩) الْمَعْرِفَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ^(١).

تمرينات

[١]

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفة في الجمل الآتية:

- «١» رَكِبَ خَادِمُ الْحِصَانِ. «٢» سَمِعَ التَّلْمِيزُ دَرْسًا مُفِيدًا.
«٣» نَمَتِ شَجَرَةٌ فِي الْحَقْلِ. «٤» طَارَتْ وَرَقَةٌ مِنَ الْكِتَابِ.
«٥» فَرَّ كَلْبٌ مِنَ الْحَارِسِ. «٦» قَبَضَ رَجُلٌ عَلَى اللَّصِّ.

[٢]

- «١» كَوْنُ أَرْبَعِ جُمْلٍ اسْمِيَةِ الْمُبْتَدَأِ فِيهَا مَعْرِفَةٌ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةٌ.
«٢» كَوْنُ أَرْبَعِ جُمْلٍ اسْمِيَةِ الْمُبْتَدَأِ فِيهَا نَكْرَةٌ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةٌ.
«٣» كَوْنُ أَرْبَعِ جُمْلٍ فَعْلِيَةِ الْفَاعِلِ فِيهَا مَعْرِفَةٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ نَكْرَةٌ.
«٤» كَوْنُ أَرْبَعِ جُمْلٍ فَعْلِيَةِ الْفَاعِلِ فِيهَا نَكْرَةٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَعْرِفَةٌ.



٣٩ - الاسم قسمان

(١)

- ١ - نكرة: اسم لا يدل على معين،
ومثاله: رجل، امرأة.
٢ - معرفة: وهي اسم يفهم منه معين
وتنقسم إلى:

الضمير العلم الموصول الإشارة المعرف بأل المضاف إلى معرفة المنادى المنكر المقصود
وجمع أحدهم المعارف في قوله:

إن المعارف سبعة فيها كمل أنا صالح، ذا، ما، الفتى، ابني، يا رجل

١ - العلم

الأمثلة:

- «١» عليّ في الحديثِ.
«٢» جَرَتْ عَائِشَةُ.
«٣» تَجَرِّي السُّفُنُ بَيْنَ مِصْرَ وَأُورُبَّا.
«٤» تَسْتَهْرُ أَسْوَانُ بِجُودَةِ الْهَوَاءِ.
«٥» لَنْدُنُ أَكْبَرُ بِلَادِ الْإِنْجِلِيزِ.
«٦» سَافَرَ أَبِي إِلَى دِمْيَاطِ.

البحث:

ننظر في الأمثلة السابقة فنرى أن الأسماء: عليّ، وعائشة، ومصر، وأوروبا، وأسوان، ولندن، ودمياط، يدل كل منها على شخص أو مكان معين معروف لنا، فهذه الأسماء إذاً معارف.

وإذا بحثنا في سبب كونها معارف، رأينا أن الذي سمى كل شخص أو كل مكان أراد أن الاسم يدل عليه بعينه ويكون علامة له، فعندما سماك أبوك قصد أن يكون اسمك خاصاً بك: إذا نطق به أي إنسان فهم السامع أنك المقصود به دون غيرك، وإذا كان لك قِطٌّ وسمّيته اسماً فإن هذا الاسم يدلّ عليه ويعينه، وهذا النوع من المعارف يسمى علماً.

القاعدة:

(٧٠) الْعِلْمُ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ سُمِّيَ بِهِ شَخْصٌ أَوْ مَكَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ^(١).

(١) العلم: هو اسم وضع ليدل على معيّن، سواء دلّ على صفة مدح أو ذمّ أم لا بحسب وضعه وهو أقسام:

تمرينات

[١]

عَيِّن الأعلام في الجمل الآتية :

ذهب محمد وإسماعيل إلى الأقصر، وشاهدا مقبرة توتنخ آمون التي عثر عليها اللورد كارنفون بمساعدة صديقه كارتر.

[٢]

املأ الفراغ في الجمل الآتية بأعلام مناسبة :

«١» ذهبت إلى... وشاهدت البحر الأبيض.

«٢» سافر الحجاج إلى...

= أ - ما وضع ليدل على ذات نحو: أحمد، قاسم، زينب، وكذا أعلام البلدان والبحار والحيوان وغيرها نحو: دمشق، مصر، البحر الأحمر، دجلة، حسان.

ومنه العلم المركَّب وهو ثلاثة أقسام :

١ - ما رَكَّب تركيباً إضافياً نحو: عبد الرحمن.

٢ - ومركَّباً مزجياً نحو: سبيوه.

٣ - ومركَّباً إسنادياً نحو: تأبط شراً.

ومنه الكنية: وهي كل مركب إضافي صدر بـ: أب أو أم نحو: أبو محمد، أم عيسى، أبو الفضل.

ومنه اللقب: وهو كل لفظ يشعر بمدح أو ذمّ نحو: الصديق، الفاروق، زين العابدين.

ب - ومن الأعلام ما هو مرتجل، أي: لم يسبق قبل العلمية غيرها، لكن استعمل من أول أمره علماً نحو: نهاد، سعاد.

ج - ومن الأعلام ما هو منقول عن مصدر أو جنس أو صفة أو فعل نحو: فُضِّل، أفل، أسد، ثعلب، عامل، حارث، يحيى، أحمد.

د - ومن الأعلام ما هو جنسي: وهو ما يتناول الجنس كله غير مختص بواحد بعينه نحو: كسرى على ملك فارس، وثعالبة، للثعلب، أم قشعم: للموت.

هـ - ومن الأعلام ما هو شخصي: وهو ما خصص بأصل الوضع لفرد واحد فلا يتناول غيره من أفراد جنسه نحو: محمود، راتب، قاسم.

«٣» أول الخلفاء الراشدين . . .

«٤» فتح مصر . . . في خلافة . . .

«٥» بنى . . . القناطر الخيرية .

«٦» تمَّ حفرُ ترعة السويس في عهد . . .

[٣]

«١» كَوَّن أربع جمل فعلية الفاعل فيها علم مذكر للإنسان .

«٢» كَوَّن أربع جمل فعلية الفاعل فيها علم مؤنث للإنسان .

«٣» كَوَّن أربع جمل فعلية المفعول به فيها علم لمكان .

«٤» كَوَّن أربع جمل اسمية المبتدأ فيها علم لنهر .

[٤]

أدخل كلاً من كان وأصبح وإنَّ على أعلام بحيث يكون الخبر مؤنثاً .

[٥]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشمل كلُّ إجابة على علم مرفوع :

«١» ما الذي يروي أرض مصر؟

«٢» من الذي بنى الهرم الأكبر؟

«٣» ما أكبرُ الثغور المصرية؟

«٤» من الذي اختط مدينة القاهرة؟

«٥» من أولُ خلفاء بني أمية؟



٢ - المعرّف بالألف واللام

الأمثلة:

- «١» الكتابُ في الخزانة. «٤» سقطتِ العجلةُ في النَّهرِ.
«٢» انكسرَ المضباحُ. «٥» وقعتِ الكرةُ في الحديقةِ.
«٣» فازتِ المدرسةُ في السِّباقِ.

البحث:

الأسماء التي في أولها الألف واللام في الأمثلة السابقة، يدل كل منها على شيء معين معروف لنا، فهي إذاً معارف، فالكتابُ والخزانة مثلاً لا يراد بهما أي كتاب أو أية خزانة وإنما يقصد بهما كتاب خاص وخزانة خاصة معلومة للسامع، وكذلك يقال في بقية الأسماء التي دخلت عليها الألف واللام في هذه الأمثلة وفي غيرها.

القاعدة:

(٧١) إِذَا دَخَلَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى اسْمٍ نَكِرَةٍ جَعَلَتْهُ مَعْرِفَةً^(١).

تمرينات

[١]

اجعل الأسماء الآتية معارف، ثم ضعها في جمل مفيدة:
جمل، ثعلب، باب، ولد، مائدة، حصان

٤٠ - آل التعريف

(١)

٢ - جنسية

١ - عهدية

١ - عهدية

عهد حضوري

﴿الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

[المائدة: ٣]

عهد ذهني

﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾

[التوبة: ٤٠]

عهد ذكري

﴿فِي زُجَاجٍ الزُّجَاجُ﴾

[النور: ٣٥]

٢ - جنسية

لاستغراق خصائص

الأفراد

نحو: أنت الرجل

علماً

لاستغراق الأفراد

﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾

[النساء: ٢٨]

لتعريف الماهية

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾

[الأنبياء: ٣٠]

وهي في حكم النكرة من

حيث معناه

وتبدل لام آل ميماً في لغة حمير، قبيلة من العرب، وقد نطق صلى الله عليه وسلم بها فقال:
(ليس من امير امصيام في امسفر) ونقلت عن طيئ.

[٢]

اجعل المعارف التي في الجمل الآتية نكرات:

- «١» نظف الشارع. «٥» أسرع الحوذني^(١).
 «٢» انكسرت المسطرة. «٦» وقفت السيارة.
 «٣» اشترى الولد المبرة. «٧» فتح الخادم النافذة.
 «٤» كبا الجواد. «٨» أطعم الحارس الأسد.

[٣]

املاً الفراغ في الجمل الآتية بأسماء معرفة بالألف واللام تناسب كل جملة:

- «١» يصنع... الأبواب. «٤»... يسقط في فصل...
 «٢» نأخذ اللبن من... «٥»... تنضج الطعام.
 «٣» يهذب... التلاميذ. «٦» يستخرج السكر من...

[٤]

- «١» كَوّن أربع جمل اسمية يكون المبتدأ فيها معرفاً بالألف واللام.
 «٢» كَوّن أربع جمل فعلية يكون المفعول به معرفاً بالألف واللام.
 «٣» كَوّن أربع جمل فعلية تشتمل على اسم مجرور معرف بأل.

= وأل ثلاثة أنواع: فمنها أصلية وتفيد التعريف نحو: الرجل، ومنها الزائدة: وهي التي تدخل على الأسماء الموصولة كالذي والتي، وأيام الأسبوع وبعض الأعلام نحو: السمّوّل والعزى، والموصولة: هي الداخلة على اسم الفاعل والمفعول نحو: جاء المنتصر.
 (١) الحوذني: سائق العربة، والأحوذني: المشمّر في الأمور القاهر لها، لا يند عليه منها شيء، والعالم بالأمر.

[٥]

تمرين في الإنشاء

اشرح ما تعرفه عن كلّ فصل من فصول السنة بعبارة صحيحة، بحيث تشمل
كلّ عبارة على أربعة أسماء معرفة بآل.



٣ - الضمير

الأمثلة:

- «١» أَنَا لَا أَتَأَخَّرُ فِي الصَّبَاحِ. «٤» أَنْتِ تُطِيعِينَ الْمُعَلِّمَةَ.
«٢» نَحْنُ نَعْرِفُ الْوَاجِبَ. «٥» مَا أَكْرَمَ الْمُعَلِّمُ إِلَّا إِيَّاكَ.
«٣» أَنْتَ تُحِبُّ الْوَطْنَ. «٦» هُوَ مُوَلَّعٌ بِاللَّعِبِ.

البحث:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: أنا ونحن وأنت وإياك وهو، تجد أنها أسماء تدل على معين معروف لنا، فهي إذاً معارف.

وإذا نظرت ثانية رأيت بعض الأسماء السابقة يدل على المتكلم هو: أنا، ونحن، ومنها ما يدل على الشخص المخاطب وهو: أنت وأنتِ، وإياك، ومنها ما يدل على الغائب، أي: غير المتكلم والمخاطب مثل: هو، وكل كلمة تدل على واحد من هذه الثلاثة تسمى ضميراً.

القاعدة:

(٧٢) الضَّمِيرُ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، أَوْ الْمُخَاطَبِ، أَوْ الْغَائِبِ^(١).

(١) لأن المتكلم يضمّر الاسم الذي سبق أن ذكره أو لإضمار اسم المخاطب، أو يضمّر اسمه حال التكلّم، وهي مبنية، ويكون منفصلاً ومتصلاً قال الشاعر من الكامل:
بنيت ضمائرنا على كتم الهوى ولها استتار واجب لا يندب
رام العدا إعرابها مني فهل أبصرتمو أن الضمائر تعرب

تمرينات

[١]

استخرج الضمائر التي تعرفها في الجمل الآتية:

«١» أنت تأمرُ ونحنُ نطيع.

«٢» الشمس والقمر هما المصدر الأكبر للضياء.

«٣» الزراعة والصناع هم أساسُ الثروة.

«٤» أنتم رجالُ الغد.

[٢]

ضع ضميراً مناسباً في أول كل جملة من الجمل الآتية:

«١» أقومُ من النوم مبكراً. «٤» تشكرُ من يساعدك.

«٢» تمشطُ شعرها كل يوم. «٥» تتبعين قواعدَ الصحة.

«٣» يساعدون الفقراء. «٦» نكرمُ الضيف.

[٣]

ضع ضميراً مناسباً بدل الأعلام التي في الجمل الآتية:

«١» عليّ يصيدُ السمك. «٣» الرِّئَبَاتُ شاهِدَنَ الأهرامَ.

«٢» الحسنان زارا حديقة الحيوان. «٤» المحمّدون يستحمّون في النهر.



«أ» الضمير المنفصل

الأمثلة:

- | | |
|------------------------|--|
| «١» أَنَا سَامِعٌ. | «٥» هُوَ طَاهِرُ الْقَلْبِ. |
| «٢» نَحْنُ مُطِيعُونَ. | «٦» هِيَ مُهَذَّبَةٌ. |
| «٣» أَنْتَ مُجْتَهِدٌ. | «٧» إِيَّايَ مَدَحَ الْمُدَرِّسُ. |
| «٤» أَنْتِ نَظِيفَةٌ. | «٨» ظَنَّ الرَّجُلُ سَعِيداً إِيَّاكَ. |

البحث:

نستطيع بما عرفناه في الدرس السابق أن نعرف الضمائر التي اشتملت عليها الأمثلة السابقة، غير أننا نستفيد من هذه الأمثلة فائدة أخرى. انظر الضمائر التي في الأمثلة، تجد أنك تستطيع أن تنطق بها وحدها، وأنها منفصلة عن الكلمات التي معها في كل جملة، ولذلك تسمى ضمائر منفصلة. ثم إنك إذا نظرت إليها من جهة موضع كل منها في الجملة، رأيت بعضها وهو: أنا ونحن وأنت وأنت وهو هي، واقعاً مبتدأ. لاشك أن المبتدأ مرفوع، ولما كانت الضمائر مبنية كانت هذه الضمائر في محل رفع. ورأيت بعضها وهو: إياي وإياك، مفعولاً به، فهو في محل نصب لأنه مبني. وإذا تتبعنا كل مثال في اللغة العربية، رأيت أن الضمائر من الصنف الأول في محل رفع دائماً، والضمائر من الصنف الثاني في محل نصب دائماً، لذلك تسمى الضمائر الأولى ضمائر الرفع المنفصلة، والضمائر الثانية ضمائر النصب المنفصلة.

القواعد:

- (٧٣) الضَّمِيرُ الْمُتَفَصِّلُ: مَا يُمَكِّنُ النُّطْقَ بِهِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّصِلَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى^(١).
- (٧٤) الضَّمَانُ الْمُتَفَصِّلَةُ الْخَاصَّةُ بِالرَّفْعِ^(٢) هِيَ:

الضمير	دلالة	الضمير	دلالة
أنا	للمتكلم	هو	للمغائب
نحن	للمتكلمين	هي	للمغائبة
أنتَ	للمخاطب	هما	للمغائبين أو الغائبتين
أنتِ	للمخاطبة	هم	للمغائبين
انتما	للمخاطبتين أو المخاطبين	هن	للمغائبات
أنتم	للمخاطبين		
أنتن	للمخاطبات		

(١) ويمكن أن تأتي هذه الضمائر في أول الكلام، ويجوز أن تقع بعد الأحرف التي لا تتصل بغيرها نحو: ما جاء إلا أنت.

(٢) وتعرب هذه الضمائر في محل رفع مبتدأ، أو توكيد لضمير متقدم ولو مستترأ سواء كان محله الرفع أو النصب أو الجر ومثالها: ﴿أَتَكُنَّ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] فأنت مؤكد لضمير الفاعل المستتر ومحله الرفع نحو: واقعد فإنك أنت الطاعم. فأنت: مؤكد للضمير المتصل قبله «الكاف»، وقد يأتي شذوذاً نحو: أنت كأنا.

(٧٥) الضَّمَائِرُ الْمُتَفَصِّلَةُ الْخَاصَّةُ بِالنَّصْبِ ^(١) هِيَ:

إِيَّانَا	للمتكلم	إِيَّاهُ	الغائب
إِيَّانَا	للمتكلمين	إِيَّاهَا	للغائبة
إِيَّاكَ	للمخاطب	إِيَّاهُمَا	لللغائبين أو الغائبتين
إِيَّاكَ	للمخاطبة	إِيَّاهُمْ	لللغائبين
إِيَّاكُمَا	للمخاطبين أو المخاطبتين	إِيَّاهُنَّ	لللغائبات
إِيَّاكُم	للمخاطبين		
إِيَّاكُنَّ	للمخاطبات		

تمرينات

[٨]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لكل ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة:

مطبعة، مهذبان، نظيف، كرماء، نشييطان، محسنات

(١) وتعرب هذه الضمائر المنصوبة غالباً مفعولاً به، وإذا تقدم أحدها على الفعل أفاد الحصر مثل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

[٢]

حوّل ضمير المتكلم في الجملة الآتية إلى جميع ضمائر الرفع المنفصلة بحيث يكون الخبر مطابقاً لكل مبتدأ وهي: «أنا مجتهد».

[٣]

ضع ضميراً منفصلاً خاصّاً بالنصب ليكون مفعولاً به في الجمل الآتية:

«١» يا سائل... أعطي المحسن. «٣» يا فاطمة... دعت المعلمة.

«٢» البنت المهذبة... مدح الناس. «٤» يا صالحون... أثاب الله.

[٤]

كوّن جملاً اسمية بحيث يكون المبتدأ في كل واحدة منها ضميراً منفصلاً مع استيفاء جميع ضمائر الرفع المنفصلة.

[٥]

«١» كوّن سبع جمل فعلية على مثال: «إياي مدح الأستاذ»، بحيث تشمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للمتكلم والمخاطب.

«٢» كوّن خمس جمل فعلية على مثال: «ما كافأ الناظر إلا إياي»، بحيث تشمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للغيبة.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

إِيَّاهُ عَالِجَ الطَّيِّبِ.

إياه: مفعول به مقدم مبني على الضم في محل نصب.

عَالِجَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الطَّيِّبِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - أنتم نجباء.

أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
نجباء: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - نحن راضون.

نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
راضون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
٣ - إياك يحترم الناس.

إياك: إيا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والكاف للخطاب لا محل لها من الإعراب.
يحترم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٤ - هنّ صديقات.

هنّ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
صديقات: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



«ب» الضمير المتصل

الأمثلة:

- «١» سافرتُ إلى الإسكندريّة. «٤» أخلصُوا في العملِ.
- «٢» ذهبنا إلى الملعبِ. «٥» اعملِي الواجبَ.
- «٣» [الشاهدان] انتصرا^(١) للحقّ. «٦» السيّداتُ يَهْذِبْنَ الأولادَ.
- «٧» نَفَعَنِي نَصْحُ أَخِي. «١٠» أَفَادَنَا اجْتِهَادُنَا. [٢]
- «٨» أَعْطَاكَ مُعَلِّمُكَ كِتَابًا. «١١» أَخَذَ عَلَيَّ مِنِّي رِسَالَةً إِلَيْكَ.
- «٩» حَسَنٌ يُحِبُّهُ أَبُوهُ. «١٢» لَنَا مَنْزِلٌ بِهِ حَدِيقَةٌ.

البحث:

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على ضمير يدلّ على متكلم أو مخاطب، أو غائب، كالتاء في «سافرت»، والألف في «انتصرا»، والنون في «يهذبن».

وكل مثال من أمثلة القسم الثاني يشتمل على ضميرين، كالياء في «نفعني» و«أخي» والكاف في «معلمك» وهلمّ جرّاً.

وإذا عرفت كل الضمائر التي في الأمثلة السابقة، فهل تجد فرقاً بينها وبين الضمائر المنفصلة التي عرفت؟ نعم إن بينها فرقاً واضحاً، لأن الضمائر هنا متصلة بالكلمات التي بجانبها، ولا ينطق بها إلا مع الكلمات المتصلة بها، لذلك تسمى ضمائر متصلة.

(١) في النسخ: «انتصر الحق»، وأضفنا لفظ «الشاهدان» ليتم المعنى.

وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الأول، رأيت أن الضمير المتصل بالفعل في كل مثال واقع فاعلاً للفعل الذي سبقه، فهو في محل رفع، وإذا تتبععت هذه الأمثلة وأشباهاها، رأيت أن الضمائر المتصلة بالأفعال والتي لا تكون إلا في محل رفع هي: التاء وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت أن الضمائر فيها هي: ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب و«نا» وأن كل ضمير من هذه متصل مرة بفعل، ومرة باسم، ومرة بحرف جر، وأن المتصل بالفعل واقع مفعولاً به كالياء في «نفعني» والكاف في «أعطاك» والهاء في «يحبه»، فيكون الضمير في هذه الحالة في محل نصب، أما المتصل بالاسم كالياء في «أخي» والكاف في «معلمك» والهاء في «أبوه» فإنه مضاف إليه فهو لذلك في محل جر، وكذلك الضمير المتصل بحرف الجر يكون في محل جر كالياء في «مني» والكاف في «إليك».

القواعد:

(٧٦) الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُنْطَقُ بِهِ وَحْدَهُ، وَيَتَّصِلُ دَائِمًا بِكَلِمَةٍ أُخْرَى.

(٧٧) الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَفْعَالِ وَهِيَ خَاصَّةٌ بِالرَّفْعِ هِيَ: التَّاءُ، وَالْألفُ الاثْنَيْنِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ، وَنُونُ النَّسْوَةِ، وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ^(١).

(٧٨) يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَكَافُ الْمُخَاطَبِ، وَهَاءُ الْغَائِبِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْأَفْعَالِ، كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ^(٢)، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِالْأَسْمَاءِ أَوْ حُرُوفِ الْجَرِّ، كَانَتْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(١) وتعرب هذه الضمائر المتصلة في محل رفع فاعل.

(٢) أي: تعرب في محل نصب مفعول به، أو في محل نصب اسم إن، وقليلًا ما تقع هاء الغيبة في محل نصب خبراً للفعل الناقص كان وأخواتها نحو: كانه وكتته، ومنه قول أبي الأسود في وصف الخمر من البسيط:

فإِلا تَكُنْهُ أَوْ يَكُنْهَا فَإِنَّهُ أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِها

(٧٩) الضَّمِيرُ «نا» يَكُونُ مَرَّةً فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَمَرَّةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَمَرَّةً فِي مَحَلِّ جَرٍّ^(١).

تمرينات

[١]

يَبَيِّنُ الضَّمَائِرَ المتصلة والمنفصلة في العبارات الآتية وبيِّن محل كل ضمير من الإعراب:

زرت حديقة الحيوان أنا وبعض أصدقائي، فرأينا فيها كثيراً من الناس قد اجتمعوا أمام الأسد، وهو جائم كأنه الملك المتوجُّ، ينظر إليهم بعينه نظر من يعرف قدر نفسه.

[٢]

خاطب بالعبارة الآتية المؤنثة والمثنى وجمع الذكور وجمع الإناث وهي: هل أحضرت كتبك؟

[٣]

حوِّل الجمل الاسمية الآتية إلى جمل ماضوية، واذكر نوع الضمير الذي تشتمل عليه كل جملة وبيِّن موقعه من الإعراب:

- «١» أنا أكرم الضيف.
- «٥» أنما تغيثان الملهوف.
- «٢» نحن نلعب بالكرة.
- «٦» أنتم تحبون المدرسة.
- «٣» أنتِ تنظفين الحجرة^(٢).
- «٧» هنّ يسافرن إلى بنها.

(١) وذلك حسب ما تتصل به، فإن اتصلت بالأفعال فهي في محل نصب مفعول به مقدم، نحو: علّمنا القائد ضروب القتال. ويأتي أيضاً في محل رفع فاعل، نحو: ذهبنا إلى الزهرة، ومرة يأتي في محل جر بحرف الجر، وذلك نحو: لنا مسجد كبير.

(٢) الحُجْرة: القاعة في أسفل البيت، والحَجْرة: الناحية.

«٤» أَنْتَ تحسن السباحة. «٨» هم يعطفون على اليتيم.

[٤]

اجعل كلّ ضمير من ضمائر الرفع المتصلة فاعلاً في جملة مفيدة.

[٥]

«١» كَوْنْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بياء المتكلم وبيّن موقعهما من الإعراب.

«٢» كَوْنْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بكاف المخاطب وبيّن موقعهما من الإعراب.

«٣» كَوْنْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائب وبيّن موقعهما من الإعراب.

«٤» كَوْنْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائبة وبيّن موقعهما من الإعراب.

[٦]

«١» كَوْنْ ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على «نا» بحيث يكون في الجملة الأولى في محلّ رفع وفي الثانية في محلّ نصب وفي الثالثة في محلّ جرّ.

«٢» كَوْنْ جملة تكون فيها كاف المخاطب متصلة باسم ومتصلة بحرف وبيّن موقعهما من الإعراب في كلتا الحالتين.

«٣» كَوْنْ ثلاث جمل تكون في أولاهها هاء الغائب متصلة بلعلّ وفي الثانية كاف المخاطب متصلة بإنّ وفي الثالثة ياء المتكلم متصلة بليت وبيّن موقع هذه الضمائر من الإعراب.

[٧]

«١» كم كلمة، وما نوع كلّ كلمة في كلّ جملة من الجمل الثلاث الآتية؟ :
أكرمْتُكَ، علِّمُونَا، هذبْتَنِي.

«٢» بين الضمائر في العبارة الآتية ومحالها من الإعراب: سألناك فأجبينا

[٨]

تمرين في الإنشاء

«١» تخيّل أنك سافرت بقطار سكة الحديد، وصف ما عملته من حين عزمت على السفر إلى أن وصلت إلى غايتك، معبراً بأفعال ماضية متصلة بتاء المتكلم.

«٢» عبّر عما يلاقيه حصانا عجلة الأجرة في يوم واحد من المشاق وما يعملانه من الأعمال (مع استعمال ألف الاثنين).

«٣» انصح صديقاً بالعفو عن المسيء وعدم مجاراة السفهاء مع استعمال كاف المخاطب وهاء الغائب.

[٩]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

لَبَسْتُ مِعْطَفِي.

لبست: لبس فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع.

معطفي: معطف مفعول به منصوب بفتحة مقدرة قبل الياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جرّ.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - ربوا أولادكم على الفضيلة.

ربوا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لاتصاله بواو الجماعة أو «لأن مضارعه من الأفعال الخمسة» والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أولادكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو

مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

على: حرف جر.

الفضيلة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بالفعل ربوا.

٢ - جلسنا لنستريح.

جلسنا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، والنا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لنستريح: اللام للتعليل.

نستريح: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر (اللام) والجار والمجرور متعلقان بالفعل جلسنا والتقدير: جلسنا للاستراحة.

٣ - أمرنا المعلم بالجلوس.

أمرنا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بالجلوس: الباء: حرف جر.

الجلوس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل أمرنا.



«ج» الضمير المستتر

الأمثلة:

- | | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| «١» الْجَمَلُ بَرَكَ. | «٥» الْكَلْبُ يَنْبُحُ. |
| «٢» الْحَمَامَةُ غَرَّدَتْ. | «٦» الْبَنْتُ تُحَسِّنُ الطَّيْحَ. |
| «٣» أُرِيدَ أَنْ تَجْتَهِدَ. | «٧» عَظُمَ الْكَيْبَرُ. |
| «٤» إِنَّنَا نَحِبُّ نَجَاحَكَ. | «٨» نَظَّفُ حِذَاءَكَ. |

البحث:

إذا سألك سائل قائلاً: أين الفاعل لكل فعل من الأفعال: برك، غردت، ينبح، تحسن، أريد، تجتهد، نحب، عظم، نظف، فكيف تجيبه؟

إذا تأملت قليلاً استطعت الإجابة، لأن في كل فعل من هذه الأفعال ضميراً هو الفاعل، ولكن هذا الضمير لا يظهر ولذلك سمي ضميراً مستتراً، فإذا نظرت إلى الفعلين الماضيين وهما برك وغردت، رأيت أن الفاعل ضمير تقديره: هو يعود على الجملة في الفعل الأول، وتقديره: هي يعود على الحمامة في الفعل الثاني، ولا يخرج تقدير الضمير المستتر عن هذين في كل فعل ماضٍ.

وإذا نظرت في الأفعال المضارعة التي في الأمثلة السابقة، رأيت تقدير الضمير المستتر في كل فعل يختلف باختلاف حروف المضارعة، فالفاعل المستتر في المبدوء بالياء مثل ينبح تقديره: هو، وفي المبدوء بتاء التانيث تقديره: هي، وفي المبدوء بالهمزة تقديره: أنا، وفي المبدوء بالنون تقديره: نحن، وفي المبدوء بتاء المخاطب تقديره: أنت.

وإذا نظرت في أفعال الأمر مثل: عظم، ونظف، وجدت أن الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت دائماً.

القواعد:

(٨٠) الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ؛ هُوَ ضَمِيرٌ اتَّصَلَ بِالفِعْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ فِي اللَّفْظِ^(١).

(٨١) الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ فِي الفِعْلِ المَاضِي تَقْدِيرُهُ؛ هُوَ أَوْ هِيَ.

(٨٢) الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ فِي المُضَارِعِ يَخْتَلِفُ تَقْدِيرُهُ بِاخْتِلَافِ حُرُوفِ المُضَارَعَةِ.

(٨٣) الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ فِي فِعْلِ الأَمْرِ تَقْدِيرُهُ؛ أَنْتَ دَائِماً.

تمريعات

[٨]

أنت تكرمني

ما عدد الضمائر التي في هذه الجملة؟ وما أنواعها؟ وما محالها من الإعراب؟

[٢]

قُدِّر الضمائر المستترة في الجمل الآتية:

(١) يقسم الضمير المستتر إلى قسمين:

أحدهما: مستتر وجوباً؛ كالضمير المستتر في فعل الأمر، وبعض المضارع في ما كان بـ: حالتي الخطاب والتكلم.

ثانيهما: مستتر وجوباً؛ كالضمير المستتر في الفعل الماضي وبعض المضارع إذا كان في حالة الغيبة.

والمستتر وجوباً: هو الذي لا يليه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل، وله مواضع عشرة.

والمستتر جوازاً: هو الذي يخلفه اسم ظاهر أو ضمير منفصل أحياناً وله أربعة مواضع.

- «١» الشرطي يقبض على اللصّ. «٥» زينب تجيد التّطريز.
«٢» السّاعة دقّت ثلاثاً. «٦» أحبّ النيل.
«٣» أنجز الوعد. «٧» لا تشرب وأنت تعبّ.
«٤» نحن نرفع شأن مدرستنا. «٨» القطار قدم في موعده.

[٣]

حوّل الأفعال الماضية في الجمل الآتية إلى أفعال مضارعة وعيّن الفاعل في كلّ جملة بعد التحويل :

- «١» سمعتُ النداء. «٤» العصفور طار من القفص.
«٢» ذهبنا إلى المنزل. «٥» الدجاجة باضت.
«٣» ربّبتُ درجك. «٦» ودّعنا المسافر.

[٤]

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ضمير مستتر مع استيفاء جميع الضمائر المستترة.

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج :

أحفظُ الجميلَ.

أحفظ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الجميلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) - أعرب ما يأتي :

١ - تَعَوَّدَ الصدقُ.

تعود : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الصدق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - نغيثُ الملهوف.

نغيثُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

الملهوف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - أَبَجِّلُ المدرّسين.

أبجل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

المدرّسين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.



٤ - الاسم الموصول^(١)

الأمثلة:

- «١» غَلَبْتُ الذي غَلَبَنِي. «٥» أَحَبُّ الَّذِينَ عَلَّمُونِي.
«٢» سَافَرَتِ التي كَانَتْ عِنْدَنَا. «٦» رَأَيْتُ اللَّائِي يَشْتَغِلْنَ فِي الْمَصْنَعِ.
«٣» حَضَرَ اللَّذَانِ كَانَا مُسَافِرَيْنِ. «٧» أَحْسَنُ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.
«٤» جَاءَتِ اللَّتَانِ تَسْكُنَانِ أَمَامَنَا. «٨» لَا تَأْكُلْ مَا لَا تَسْتَطِيعُ هَضْمَهُ.

البحث:

يكفي أن نستوفي البحث في مثال واحد لنفهم منه بقية الأمثلة، خذ المثال الأول «غلبت الذي غلبني» تجد أن كلمة «الذي» اسم إذا أخذ وحده لا يظهر منه المقصود به، ولكن الجملة التي بعده وهي «غلبني» تعينه وتعرفه للسامع، فكلمة «الذي» معرفة، بشرط أن توصل بجملة تالية لها توضح المراد منها، ولذلك تسمى كلمة «الذي» اسماً موصولاً، وتسمى الجملة الموصولة لمعناه صلة.

وإذا تأملت الصلة في مثالنا، رأيت أنها تشتمل على ضمير مستتر يعود على الاسم الموصول، ولذلك يُسمَّى هذا الضمير عائداً.

وإذا بحثت في الكلمات التي في الأمثلة الباقية وهي: التي، واللذان، واللتان، والذين، واللائي، ومن، وما، وصلت إلى أنها معارف، وأنه لا يتم تعريفها إلا بالجملة المتصلة بها، فهي لذلك أسماء موصولة.

(١) عرفت هذه الأسماء بهذه التسمية؛ لأنها تفتقر إلى صلة عقبها توضحها؛ فلا تفهم بدونها.

وإذا رجعت إلى الأمثلة مرة أخرى، أدركت بسهولة أن الأسماء الموصولة بعضها يكون للمذكر، وبعضها للمؤنثة، وللمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه، ورأيت أن الموصولين: «مَنْ» و«مَا» صالحان لكل حال من الأحوال السابقة، غير أن «مَنْ» تدل على العقلاء، و«مَا» تدل على غير العقلاء.

القواعد:

(٨٤) الاسم الموصول: اسمٌ مَعْرِفَةٌ يَتَعَيَّنُ الْمَقْصُودُ مِنْهُ بِجُمْلَةٍ بَعْدَهُ تُسَمَّى صِلَةً^(١).

(٨٥) يَجِبُ أَنْ تَشْتَمِلَ الصِّلَةُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ يُسَمَّى غَائِداً^(٢).

(٨٦) الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ^(٣) هِيَ:

الاسم	دلالته	الاسم	دلالته
الَّذِي	للمفرد المذكر	الَّذِينَ	لجماعة الذكور
الَّتِي	للمفردة المؤنثة	الَّتِي	لجماعة الإناث
الَّذَانِ	للمثنى المذكر	مَنْ	للعاقل مطلقاً [أو غالباً]
الَّتَانِ	للمثنى المؤنث	مَا	لغير العاقل مطلقاً

(١) هذه الصلة قد تكون جملة فعلية، أو اسمية - ويغلب كونها خبرية - وقد تكون شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

(٢) العائد: هو ضمير يرجع إلى الاسم الموصول - ويسمى أيضاً الرابط - ويطلق ما يرجع إليه في الجنس والعدد، وقد يكون الضمير متصلاً أو منفصلاً أو مستتراً.

(٣) الأسماء الموصولة مبنية لا معربة، لكن بعض النحويين يعرب اللذان واللتان في حالتي الرفع والنصب إعراب المثنى، وهو سائغ.

تمارينات

[١]

يَبِّنْ في العبارات الآتية كل اسم موصول وصلته والعائد الذي اشتملت عليه كل صلة.

إن الذي يحب وطنه هو من يبذل جهده فيما يرفع قدر أمته التي ينتسب إليها، فالصَّنَاع الذين يتقنون أعمالهم يخدمون وطنهم، والنساء اللاتي يربين أبناءهن على الفضيلة يرفعن شأن وطنهن، والتلاميذ الذين يَجِدُّون في دروسهم يبنون مجد أمتهم.

[٢]

ضع صلة مناسبة لكل اسم موصول في الجمل الآتية:

- | | |
|--------------------------|---------------------------------------|
| «١» قرأت الكتاب الذي... | «٦» كسر القَطُّ الزجاجتين اللَّتين... |
| «٢» حملت الحقيبة التي... | «٧» هل زجرت الكلبين اللذين... |
| «٣» هذا هو البيت الذي... | «٨» قبض الشرطيُّ على الذين... |
| «٤» صاحب مَنْ... | «٩» هل سمعت صراخ اللاتي... |
| «٥» يحترم التلميذ من... | «١٠» حكى عليٌّ ما... |

[٣]

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية منعوتة باسم موصول في جملة مفيدة:

السريـر، المِـبْرَـة، الخادـمات، العـلبـة، الدَّوَّاتـان، المـنـزل، الجـنـود، الحارسـان، الغاسـلات، التـلامـيـذ.

[٤]

كوِّن جملاً فعلية تشتمل كل واحدة منها على اسم موصول وانتخب له صلة تناسبه من الجمل الآتية:

- | | | |
|---------------------|--------------------|--------------------|
| «١» ينبع طول الليل. | «٣» تستذكر دروسها. | «٥» قدما من السفر. |
| «٢» يجمعن الصدقات. | «٤» ركبنا الزورق. | «٦» أبوهم مريض. |

[٥]

- «١» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل في كل منها اسماً موصولاً.
 «٢» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به في كل منها اسماً موصولاً.
 «٣» كَوْن ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ في كل منها اسماً موصولاً.
 «٤» كَوْن ثلاث جمل يكون اسم كان في كل منها اسماً موصولاً.

[٦]

تمرين في الإنشاء

خاطب بالجملة الآتية غير الواحد وهي: «أنت الذي يحسن التعبير».

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

جاء اللذان غابا.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

اللذان: فاعل مبني على الألف في محلّ رفع.

غابا: غاب فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير فاعل مبني على

السكون في محلّ رفع، والجملة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - ودعت اللتين زارتا منزلنا.

ودعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء

ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل.

اللتين: اسم موصول مبني على الياء في محل نصب مفعول به.

زارتا: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء تاء التانيث الساكنة لا

محلّ لها من الإعراب، وحركت بالفتحة لمناسبة الألف، والألف ضمير متصل

مبني على السكون في محل رفع فاعل.

منزلنا: منزل مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة زارتنا منزلنا جملة صلة الموصول الاسمي، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - الذي يعلمنا مخلص.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. يعلمنا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. وجملة يعلمنا صلة الموصول الاسمي، لا محلّ لها من الإعراب.

مخلصٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره^(١).

٣ - إنَّ التي تتصدَّق محبوبة.

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. تتصدق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، وجملة تتصدق جملة صلة الموصول الاسمي، لا محلّ لها من الإعراب.

محبوبة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ - رأيت الذين فازوا.

رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(١) تنبيه: لم يعرب «مخلص» فاعلاً لـ: «يعلمنا» لأجل العائد إلى اسم الموصول، وهو الضمير المستتر المقدر بـ: «هو» ولو أعربناه فاعلاً لخلت جملة الصلة من الضمير. والجمل عقب الأسماء الموصولة تعرب صلة للموصول، لا محلّ لها من الإعراب.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
 فازوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة «فازوا» جملة صلة الموصول الاسمي، لا محل له من الإعراب.



٥ - اسم الإشارة

الأمثلة:

- | | |
|--|---|
| «١» ذَا رَجُلٍ شَرِيفٍ. | «٧» تَانِ وَرَدَتَانِ مُفْتَحَتَانِ. |
| «٢» هَذَا كِتَابٌ نَافِعٌ. | «٨» إِنَّ هَاتَيْنِ بِنَتَانِ مُطِيعَتَانِ. |
| «٣» ذِهِ امْرَأَةٌ تَعْتَنِي بِأَوْلَادِهَا. | «٩» أَوْلَاءِ تُجَارٌ صَادِقُونَ. |
| «٤» هَذِهِ حُجْرَةٌ وَاسِعَةٌ. | «١٠» هَؤُلَاءِ صُنَاعٌ مَاهِرُونَ. |
| «٥» ذَانِ وَلَدَانِ مُهَذَّبَانِ. | «١١» أَوْلَاءِ بَنَاتٌ نَظِيفَاتٌ. |
| «٦» إِنَّ هَذَيْنِ فَائِزَانِ. | «١٢» هَؤُلَاءِ تَلْمِيزَاتٌ لَطِيفَاتٌ. |

البحث:

تأمل الأسماء الأولى في الأمثلة السابقة تجد أنها تدل على شيء أو شيئين أو أشياء تشير إليها، فإذا قلت: «ذا رجل شريف» فإن كلمة ذا تدل على وجود رجل تشير إليه، ثم تخبر عنه بأنه شريف، وإذا هذه الأسماء الموضوعة للإشارة معارف، لأن المقصود بها معين معروف، لا يشترك معه غيره، ويمكنك أن تدرك ذلك تمام الإدراك بتأمل الأمثلة جميعها.

وإذا نظرت إلى الأسماء التي تلي أسماء الإشارة سهل عليك أن تعرف ما تخصص من أسماء الإشارة بالمفرد، والمثنى، والجمع، فكلمة ذا بعدها دائماً مفرد مذكر، فهي اسم إشارة للمفرد المذكر، وكلمة ذه بعدها دائماً مفردة مؤنثة، فهي للإشارة إلى المفردة المؤنثة. وبهذه الطريقة تعرف أن ذين للمثنى المذكر، وتين للمثنى المؤنث، وأولاء للإشارة إلى جمع العقلاء المذكر أو المؤنث.

وعند الرجوع إلى الأمثلة، نرى أن أسماء الإشارة تكون مرة خالية من الحرف «ها» في أولها، ومرة مسبقة به، ومعنى هذا الحرف تنبيه السامع وتوجيهه إلى ما سيقوله المتكلم.

القواعد:

(٨٧) أَسمَاءُ الإِشَارَةِ: أَسمَاءٌ تُدَلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ مُشَارٍ إِلَيْهِ^(١).

(٨٨) أَسمَاءُ الإِشَارَةِ هِيَ:

ذَا: لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ.

ذِهِ: لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

ذَانِ: لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ.

تَانِ: لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ.

أُولَءِ: لجمع العقلاء من ذكور أو إناث.

(٨٩) اسم الإشارة للمثنى المذكر أو المؤنث يعامل معاملة المثنى فيكون بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر^(٢).

تمرينات

[٨]

«١» أشر إلى سبعة أشياء بحجرة الدراسة مع التعبير بجمل تامة في كل

حال.

(١) ويعرف أيضاً: اسم وضع لمسمى معين بواسطة إشارة حسية، وتسبق ألفاظاً منه «ها» التي للتنبيه، كما تلحق «ذا» و«ذَانِ» و«تَا» و«تَانِ» الكاف، وتلحق «ذَا» و«تَا» اللام والكاف فيقال: «ذلك» و«تلك» و«ذلكم» و«تلكم».

(٢) ففي حالة الرفع يبنى على الألف، وأما في حالة النصب أو الجر فيبنى على الياء، وهذا هو الأصح في إعرابها؛ لأن أسماء الإشارة مبنية لا معربة كالأسماء الموصولة.

«٢» أشر إلى سبعة أشياء على مائدة الطعام مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

«٣» أشر إلى سبعة أشياء في غرفة النوم مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

«٤» أشر إلى سبعة أشياء في الشارع مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

[٢]

أشر إلى مدلول الكلمات الآتية مع التعبير بجمل تامة:
الحصان، الهرمان، التلاميذ، المسطرة، الحمامة، السيدات، القمر،
القلمان، اللاعبون، الكراسيات.

[٣]

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمفردة، ثم المثنى والجمع بنوعيهما،
وهي:
هذا التلميذ نجح في امتحانه.

[٤]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ بحيث يكون المبتدأ اسم
إشارة:
نافع، مجتهدات، شامخات، مطيعة، كرماء، كريمة، طويلان، مسافرات،
مسرورون، واسعتان.

[٥]

ضع اسم إشارة ومشاراً إليه قبل كل جملة من الجمل الآتية:

«١» يسبح في الماء. «٧» نالت الجائزة.

«٢» أنقذ الغريق. «٨» ركب السيارة.

«٣» ينصرون الفضيلة. «٩» يحرسان الحقل.

«٤» راكبو الطائرة. «١٠» أتقنا الطبخ.

«٥» ثوبها نظيف. «١١» يبحثون عن عمل نافع.

«٦» تجمعان الأزهار. «١٢» رفعن قدر وطنهن.

[٦]

كَوْنُ ست جمل فعلية يكون المفعول به في كل واحدة منها اسم إشارة مع اختلاف نوع المشار إليه في كل جملة.

[٧]

- «١» كَوْنُ ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفرد المذكر.
- «٢» كَوْنُ ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفردة المؤنثة.
- «٣» كَوْنُ ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمثنى المذكر.
- «٤» كَوْنُ ثلاث جمل اسم أصبح فيها اسم إشارة للمثنى المؤنث.
- «٥» كَوْنُ ثلاث جمل اسم لعل فيها اسم إشارة لجماعة الذكور.
- «٦» كَوْنُ ثلاث جمل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث مسبوق بحرف جر.

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج :

هذا كتاب .

(الهاء) : للتنبيه

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

كتاب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(ب) - أعرب ما يأتي :

١ - خُذْ هذه .

خذْ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

هذه : الهاء : للتنبيه .

ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. والجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - انظر إلى هاتين.

انظر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إلى: حرف جر.

هاتين: (ها): للتنبيه.

تين: اسم إشارة مبني على الياء في محل جر بإلى^(١)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل انظر. والجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٣ - هؤلاء مجتهدون.

هؤلاء: (الهاء): للتنبيه.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

مجتهدون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٤ - هذان قلمان.

هذان: الهاء: للتنبيه.

ذان: اسم إشارة مبني على الألف لأنه مثنى^(٢) في محل رفع مبتدأ.

قلمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



(١) ويصح أن يقال: اسم إشارة مبني على الكسر.

(٢) وكذا يقال: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

نائبُ الفاعل

الأمثلة:

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| «١» فَتَحَ الْوَلَدُ الْبَابَ. | «١» فَتَحَ الْوَلَدُ الْبَابَ. |
| «٢» أَكَلَ الْفَأْرُ الْجُبْنَ. | «٢» أَكَلَ الْفَأْرُ الْجُبْنَ. |
| «٣» كُسِرَ الْإِنَاءُ. | «٣» كَسَرَتِ الْهَرَّةُ الْإِنَاءَ. |
| «٤» قُطِفَتِ الرَّهْرَةُ. | «٤» قَطَفَتِ الْبِنْتُ الرَّهْرَةَ. |

[٢]

[١]

* * *

- | | |
|---------------------------|---|
| «٥» يُجْمَعُ الْغِذَاءُ. | «٥» تَجْمَعُ النَّمْلَةُ الْغِذَاءَ. |
| «٦» يُرَكَّبُ الْحِصَانُ. | «٦» يَرَكِّبُ عَلِيُّ الْحِصَانَ. |
| «٧» تُحْلَبُ الْبَقَرَةُ. | «٧» تَحْلِبُ الْمَرْأَةُ الْبَقَرَةَ. |
| «٨» تُهَذَّبُ الْبِنْتُ. | «٨» تُهَذِّبُ الْمُعَلِّمَةُ الْبِنْتَ. |

البحث:

انظر إلى الأمثلة الأربعة من القسم الأول، تجد أن كل مثال يشتمل على فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، ثموازن كل مثال منها بالمثال الذي أمامه في القسم الثاني، تجد أن المعنى متحد في كل مثالين متقابلين، وتشاهد في أمثلة القسم الثاني أن الفعل الماضي حدث تغيير في شكله، فالحرف الأول منه صار مضموماً، والحرف الذي قبل آخره صار مكسوراً، وأن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فأصبح مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

وإذا وازنت الأمثلة الأربعة الثانية في القسم الأول بما أمامها في القسم

الثاني، رأيت أن كل مضارع في القسم الثاني تغير شكله، فصار أوله مضموماً والحرف الذي قبل آخره مفتوحاً، ورأيت أيضاً أن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً. هذا المفعول به الذي أصبح مرفوعاً في أمثلة القسم الثاني جميعها يسمّى نائب الفاعل.

وإذا تأملت الأمثلة: الرابع والسابع والثامن، علمت بالبداهة أن نائب الفاعل إذا كان مؤنثاً كان الفعل مؤنثاً أيضاً.

القواعد:

(٩٠) نَائِبُ الْفَاعِلِ، اسْمٌ مَرْفُوعٌ حَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ^(١).

(٩١) إِذَا أُشْبِدَ الْفِعْلُ إِلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ وَكَانَ مَاضِياً ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ^(٢)، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ، وَالْفِعْلُ الَّذِي يَخْدُثُ فِيهِ هَذَا التَّغْيِيرُ يُسَمَّى مَبْنِيّاً لِلْمَجْهُولِ^(٣).

(٩٢) إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مُؤَنَّثاً كَانَ الْفِعْلُ مُؤَنَّثاً^(٤).

(١) فلا يذكر الفاعل لأن حذفه كان لغرض، وذكره مناف للغرض؛ ويفسر الغرض بأمور:

أ - لأنه يعرف بالبداهة فلا حاجة لذكره.

ب - لأننا نجهل حقيقته فلا نستطيع تعيينه.

ج - الخوف عليه فلا يذكر.

د - لأجل الإيجاز.

هـ - للمحافظة على تناسب السجع.

و - للرغبة في إخفائه.

فائدة: ينوب عن الفاعل أربعة هي: المفعول به، والمصدر المتصرف، والظرف المتصرف، والجار والمجرور حالة كونه مختصاً بإضافة أو صفة.

(٢) بنوه على صيغة «فعل» حتى يختلف عن باقي الأبنية؛ فضم أوله يدلّ على المحذوف الذي هو الفاعل، وكسر ثانيه لحذف الفاعل الذي لا يجوز حذفه وهو من أركان الجملة.

(٣) وكانوا يقولون: المبني للمفعول.

(٤) فنانب الفاعل يتابع الفعل في التذكير والتأنيث.

تمرينات

[١]

استخرج نائب الفاعل وفعله من العبارات التالية :

تصنع القهوة من البنّ، وطريقة ذلك أن يسكب الماء في الإناء، ثم يوضع على النار، فإذا غلى الماء، رفع الإناء وطرح فيه جزءاً من البن، وقلّب البن بملعقة ليمتزج بالماء، ثم يقرب الإناء من النار ثانية لينضج ما فيه، وتمزج القهوة بسكر أحياناً وكثيراً ما تشرب بدونه.

[٢]

حوّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول مع بقاء كل فعل في جملته :

- | | |
|------------------------|----------------------------|
| «١» شرب الولدان اللبن. | «٧» يدّخر المقتصد المال. |
| «٢» قتل الصائد الذئب. | «٨» يجمع الأولاد القطن. |
| «٣» خمش القط أخاك. | «٩» يسقي الحوذيّ الحصانين. |
| «٤» فهمنا درسنا. | «١٠» نعبد الله. |
| «٥» مدحنا المعلم. | «١١» يحترمك. |
| «٦» نفعني الصدق. | «١٢» يخفضني الكذب. |

[٣]

ضع نائب فاعل مناسباً لكل فعل من الأفعال الآتية بعد بنائه للمجهول :
يزرع، حبس، نظر، تنظف، ترحم، شكرت، نصر، يسمع، يعظم، تساعد.

[٤]

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل اسم نائب فاعل :
القاهرة، الغصن، الورد، المائدة، المجتهدون، الطعام، المدرسة، الشارع، التلاميذ، المذنب.

[٥]

كوّن جملتين يكون نائب الفاعل فيهما مرة مثني ومرة جمع مذكر سالماً،
وأخرى اسماً موصولاً، ورابعةً ضميراً متصلاً.

[٦]

تمرين في الإنشاء

صف كلّ ما يعمل لكتابة رسالة، من أوّل إعداد أدوات الكتابة إلى أن تصل
بالبريد إلى يد المرسل إليه، مستعملاً أفعالاً مبنية للمجهول.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

دُبِحَتِ الشاةُ.

دُبِحَتِ: ذبح فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء حرف للتأنيث.

الشاةُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه بالضمة.

(ب) - أعرب ما يأتي:

١ - سُرِقَ المالُ.

سُرِقَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

المالُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - لم تُسَبِّقْ سيَّارتُنَا.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تسبق: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة

على آخره.

سيَّارتُنَا: سيارةٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،

وهو مضاف، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.



أفعال الاستمرار الناسخة^(١) و«مادام»

الأمثلة:

- | | |
|---|-----------------------------|
| «١» الْحَرُّ شَدِيدٌ. | «١» الْحَرُّ شَدِيدٌ. |
| «٢» مَازَالَ الْمُهَذَّبُ مَحْبُوبًا. | «٢» الْمُهَذَّبُ مَحْبُوبٌ. |
| «٣» مَابَرِحَ الْمَرِيضُ نَائِمًا. | «٣» الْمَرِيضُ نَائِمٌ. |
| «٤» مَابَرِحَ الْمَطَرُ هَاطِلًا. [٢] | «٤» [١] الْمَطَرُ هَاطِلٌ. |
| «٥» مَا انْفَكَّتِ النَّارُ مُشْتَعِلَةً. | «٥» النَّارُ مُشْتَعِلَةٌ. |
| «٦» مَا انْفَكَ الْقَضَاءُ عَادِلِينَ. | «٦» الْقَضَاءُ عَادِلُونَ. |
| «٧» مَا فَتِيَ التَّاجِرُ صَادِقًا. | «٧» التَّاجِرُ صَادِقٌ. |

* * *

- | | |
|---|-----------------------|
| «٨» تُحْتَرَمُ مَا دَامَ خُلُقُكَ كَرِيمًا. | «٨» خُلُقُكَ كَرِيمٌ. |
| «٩» لَا تَقْرَأْ مَا دَامَ النُّورُ ضَيِّلًا. | «٩» النُّورُ ضَيِّلٌ. |

البحث:

الأمثلة في القسم الأول كلها جمل اسمية تتألف من مبتدأ وخبر، والأمثلة

(١) وهي من النواسخ، أي: العوامل التي تدخل على المبتدأ فترفع عنه عمل الابتداء فيه - أخذاً من النسخ الذي هو لغة الرفع - وتصير هي عاملة فيه. وشرطها: أن تكون تالية لنفي أو شبهه؛ بأن يتقدمه نفي أو نهي أو استفهام أو دعاء وهي أربعة: زال، فتى، برح، انفك، ومعناها: الإقبال على الشيء وملازمته، ويأتي منهما أيضاً المضارع كالماضي.

في القسم الثاني هي الجمل التي في القسم الأول نفسها، مع زيادة «مازال»، أو «ما برح»، أو «ما انفك»، أو «ما فتى»، أو «مادام»، وإذا بحثت عما أحدثته هذه الأفعال من التغيير عند دخولها على جمل القسم الأول، رأيت أنها رفعت المبتدأ ونصبت الخبر، فهي تشبه «كان» في ذلك. وهي في الحقيقة بقية أخوات كان التي سبقت لك دراستها. وإذا نظرت نظرة أخرى إلى هذه الأفعال، رأيت أن الأربعة الأولى منها مسبوق بحرف يدل على النفي، وأن الفعل الأخير وهو «مادام» مسبوق بحرف يدل على الوقت والزمان. ويعمل عمل الأفعال الأربعة الأولى مضارعها، وليس لها فعل أمر ولا يستعمل للفعل «مادام» إلا الماضي. ويسهل عليك جداً إدراك معاني هذه الأفعال بتأمل الأمثلة السابقة، فإن من يقول: «مازال الحرّ شديداً» يريد أن يخبر السامع باستمرار شدة الحر، ومثل ما زال في إفادة هذا المعنى، ما برح، وما انفك، وما فتى. وإن من يقول: «تحتزم مادام خلقك كريماً» يريد أن يبين المدة التي تحتزم فيها، والفعل «مادام» يفيد بيان المدة.

القواعد:

(٩٣) مثلُ «كَانَ» فِي الْعَمَلِ «مَا زَالَ» وَ«مَا بَرِحَ» وَ«مَا انْفَكَ» وَ«مَا فَتَى» وَ«مَا دَامَ»^(١)، فَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصُبُ الثَّانِي وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

(٩٤) مَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا انْفَكَ، وَمَا فَتَى، تُفِيدُ اسْتِمْرَارَ انْتِصَافِ اسْمِهَا بِخَبَرِهَا، وَ«مَا دَامَ» تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ مُدَّةٍ مَا قَبْلَهَا^(٢).

(٩٥) يَجِبُ أَنْ تُسَبِّقَ أَفْعَالُ الْاسْتِمْرَارِ بِأَدَاةٍ نَفْيٍ^(٣) وَأَنْ تُسَبِّقَ «دَامَ» بِ: «مَا»

(١) مادام: لا تصرف مطلقاً.

(٢) وقد تأتي «دام» تامة إذا جاءت بمعنى استمر أو بقي، وكذا انفك بمعنى انفصل، وبرح بمعنى ذهب أو فارق فيكتفى حينئذ بمرفوعها.

(٣) سلف الكلام على شرطها قريباً، وقد تحذف أداة النفي بعد القسم نحو: يمين الله أبرح قاعداً.

الدَّالَّةُ عَلَى الزَّمَانِ^(١).

تمرينات

[١]

عَيِّنِ الاسم والخبر في كل جملة من الجمل الآتية :

- «١» لا يفتأ الكذاب غائباً. «٦» مازال الهواء شديداً.
 «٢» ما فتئ أخونا صابراً. «٧» لا أكلّمك مادمت معانداً.
 «٣» ألا تزال صابراً؟ «٨» لا تزال الشمس مشرقة.
 «٤» كلّ مادمت جائعاً. «٩» ما برح الكتاب مفقوداً.
 «٥» لا ينفك النسيم عليلًا. «١٠» ما انفكت السماء غائمةً.

[٢]

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلاً من أفعال الاستمرار مع استيفائها جميعها وأشكل آخر الاسم والخبر :

- «١» مصراعاً الباب مقفلان. «٤» الأمهات شقيقات.
 «٢» المحسن أبوك. «٥» الصدقة نافعة.
 «٣» العمال متعطّلون. «٦» السوق مزدحمة.

[٣]

ضع جملة مناسبة قبل كلّ تركيب من التراكيب الآتية :

- «١» مادام البرد قارصاً. «٤» مادامت مجتهدة.
 «٢» مادام أبي نائماً. «٥» مادام الحصان جامحاً.
 «٣» مادمت سفيهاً. «٦» مادمت حيّاً.

(١) و«ما» هذه مصدرية وظرفية، ومعناها: مدة دوامي، فالمصدر يدلّ على الدوام، والظرف يدلّ على المدة.

[٤]

ضع فعلاً مناسباً من الأفعال التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر في المكان الخالي :

«١» انتهى الامتحان و... النتيجة مجهولة.

«٢» زالت الحمى و... المريض ضعيفاً.

«٣» تصدق على الفقراء... قادراً.

«٤» لا تتعرض للبرد... مريضاً.

«٥» صَفَّرَ القطار و... أخي غائباً.

«٦» أمسى الليل... القمر منيراً.

[٥]

«١» كَوَّن ثلاث جمل أول كل واحدة منها «ما انفك».

«٢» كَوَّن ثلاث جمل أول كل واحدة منها «لا يزال».

«٣» كَوَّن ثلاث جمل تشمل كل واحدة منها على «مادام».

[٦]

كَوَّن جملة مبدوءة بفعل من أفعال الاستمرار، اسمه اسم موصول لجماعة الذكور وخبره مضاف.

[٧]

تمرين في الإعراب :

(أ) - نموذج :

مابرحَ السفرُ مفيداً.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

برحَ : فعل ماض مبني على الفتح.

السفرُ: اسم (مابرح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مفيداً: خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - لا يزال الصدقُ سبيلَ النجاة.

لا: نافية.

يزالُ: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الصدقُ: اسم «لا يزال» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سبيلَ: خبر «لا يزال» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

النجاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ - مافتئ أخوك مجتهداً.

ما: نافية.

فتئ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أخوك: اسم «مافتئ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مجتهداً: خبر (مافتئ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - اسكُتْ مادام السكوتُ نافعاً.

اسكت: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ما: مصدرية زمانية.

دام: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

السكوت: اسم «مادام» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نافعاً: خبر مادام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وجملة مادام مع اسمها وخبرها صلة للموصول الحرفي لا محل لها من
الإعراب، وما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية الزمانية
متعلق بالفعل اسكت، والتقدير: اسكت دوام السكوت نافعاً.



المفعول المطلق

الأمثلة:

- «١» لَعِبَ حَسَنٌ لَعِبًا. «٤» يَيْبُ النَّمِرُ وَثُوبَ الْأَسَدِ.
 «٢» خَطَفَ الثَّغْلُبُ الدَّجَاجَةَ خَطْفًا. «٥» مَرَّ الْقِطَارُ مَرَّ السَّحَابِ.
 «٣» يَشْرَبُ الطِّفْلُ اللَّبَنَ شُرْبًا. «٦» جَرَى خَالِدٌ جَرِيًّا سَرِيعًا.

* * *

- «٧» أَكَلَ عَلِيٌّ أَكْلَتَيْنِ.
 «٨» تَدُورُ الْأَرْضُ دَوْرَةً فِي الْيَوْمِ.
 «٩» ضَرَبَ الْخَادِمُ الْعَقْرَبَ ضَرْبَةً.

البحث:

نحن نعرف ما في الأمثلة السابقة من فعل وفاعل ومفعول به، ولكنَّ بها كلماتٍ نريد أن نعرفها وهي: لعباً، خطفاً، شرباً، وثوب الأسد، مرَّ السحاب، جرياً، أكلتين، دورة، ضربة.

فإذا تأملناها وجدناها جميعاً أسماء منصوبة، وإذا نظرنا إلى كلِّ كلمة وضاهيناها^(١) بالفعل الذي في جملتها رأينا أنها تشتمل على حروف هذا الفعل.

ثم إذا رجعنا إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، وبحثنا في معناها قليلاً رأينا أن الكلمات المنصوبة وهي لعباً، وخطفاً، وشرباً، أضافت إلى الجملة معنى جديداً فإن: «لعب حسن لعباً» أقوى من: «لعب حسن»، لأننا في الجملة الأولى نريد أن

(١) أي: شابهناها وقارناها وقابلناها وعارضناها.

نفهم السامع أنّ حسناً لعب حقيقة، وأنه يجب ألا يشك في ذلك، فكلمة «لعباً» أكدت المعنى، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

وبتأمل معنى الأمثلة الثلاثة الثانية نرى الأسماء المنصوبة فيها أفادتنا فائدة جديدة لأننا حينما نقول: «يثب النمر» ونسكت، لا يفهم السامع إلا حصول الوثوب من النمر، ولكننا إذا قلنا بعد ذلك: «وثوب الأسد» فهم السامع نوع هذا الوثوب، فهذا الاسم المنصوب بيّن نوع الفعل، كذلك يقال في المثالين الآخرين.

وعند الرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة، نرى أننا استفدنا من الأسماء المنصوبة فائدة ظاهرة، فإن «أكل عليّ» تدلّ على أنه حصل منه أكل من غير أن نعرف عدد مرات هذا الفعل، فإذا أضفنا إلى ذلك «أكلتين» عرف ذلك العدد، وكذلك يقال في المثالين الآخرين. والآن نستطيع أن نقول: إنّ كلّ اسم من هذه الأسماء التي تؤكّد الفعل أو تبيّن نوعه أو عدده يسمّى مفعولاً مطلقاً.

القاعدة:

(٩٦) الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ^(١): اسْمٌ مَنْصُوبٌ مُوَافِقٌ لِلْفِعْلِ فِي لَفْظِهِ، وَيَجِيءُ بَعْدَ

(١) مصدر يذكر بعد فعله وله أنواع:

- ١ - فمنه المؤكّد للفعل أو العامل نحو: ضربته ضرباً مبرحاً، كان أمس ضربتي ضرباً مؤلماً.
- ٢ - مبين للنوع نحو: التفت التفافاً صحيحةً.
- ٣ - مبين للعدد نحو: ضربت المسيء ضربتين .
- وينوب عن المفعول المطلق، - في تأدية معناه - ما يلي:
- ١ - مرادفه نحو: قمت وقوفاً.
- ٢ - اسم المصدر نحو: علمته تعليماً.
- ٣ - المصدر المشارك له في اللفظ نحو: اضطربت صبراً.
- ٤ - صفته نحو: سرت أحسن السير.
- ٥ - ضميره العائد إليه نحو: اجتهدت اجتهداً لم يجتهده غيري.
- ٦ - ما يدلّ على عدده نحو: حقّظته ثلاث آيات.

الفِعْلُ لِتَأْكِيدِهِ، أَوْ لِبَيَانِ نَوْعِهِ، أَوْ عَدِيدِهِ^(١).

تمريعات

[٨]

استخرج من العبارة الآتية كل مفعول مطلق، وعيّن ما كان منه مؤكداً لفعله، وما كان مبنياً لنوعه، أو عدده:

ثور البراكين في بعض الجهات ثوراناً شديداً، فتهدم المنازل هدماً، وتذك المباني دكاً، وتقذف النيران قذفاً مستمراً، فيخاف السكان خوفاً عظيماً، فلا تسمع غير نساء تصيح صياحاً، وأطفال تصرخ صراخاً، ولا ترى إلا رجالاً نكبهم الدهر نكبتين: مات أولادهم وضاعت أموالهم.

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة تامة:

- ٧ - ما يدلّ على نوعه نحو: قعد متكئاً.
- ٨ - ما يدلّ على آلهه نحو: ضربته سوطاً.
- ٩ - إذا سبق بـ: أي، أو ما الاستفهاميتين نحو: أي عيش تعيش؟ ما أكرمت ضيفك؟ أي:
- أيّ إكرام أكرمت ضيفك.
- ١٠ - إذا سبق بـ: أي، وما، ومهما الشرطيات نحو: أي سير تسير أسر، وما تجلس أجلس، ومهما تقف أقف.
- ١١ - اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر نحو: ﴿فَلَا تَجِئُوا كُلَّ الْمَلِكِ﴾ [النساء: ١٢٩]، وسعيت بعض السعي، وقاتل أي قتال.
- فائدة: يعمل في المفعول المطلق أحد عوامل الفعل التام المتصرف نحو: اجتهدت اجتهداً، والصفة المشتقة منه الدالة على الحدوث نحو: أخوك مجتهد اجتهداً عظيماً، و: مصدره بشرط أن يكون مماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنى.
- (١) وقد يحذف فعله؛ نحو: صبراً على الشدائد، أتوانياً وقد جدّ قرناؤك؟، حمداً وشكراً لا كفرأ، عجباً لك أنا ناصح لك صدقاً.

نوماً، هجوم الذئب، اجتهداً، إشراقاً، اختفاء اللص، تعباً، نجاحاً باهراً،
استغفاراً، قعوداً، سجدتين، قياماً، حفظاً جيداً، ضربتين، غسلة، إكراماً.

[٣]

ضع مفعولاً مطلقاً في كل جملة من الجمل الآتية:

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| «١» يفيض النهر... | «٦» سارت السيارة... |
| «٢» نهق الحمار... | «٧» ظهر الهلال... |
| «٣» تجري الأرنب... | «٨» نظف حذاءك... |
| «٤» ينبح الكلب... | «٩» شفى المريض الدواء... |
| «٥» ابتعد عن الشر... | «١٠» تغلي القدر... |

[٤]

- «١» كَوْن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على مفعول مطلق مؤكّد لفعله.
«٢» كَوْن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على مفعول مطلق مبينّ لنوع فعله.
«٣» كَوْن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على مفعول مطلق مبينّ لعدد فعله.

[٥]

- «١» كَوْن جملةً المفعول به فيها ضمير متصل، والفاعل اسم موصول مع اشتمالها على مفعول مطلق.
«٢» كَوْن جملة الفاعل فيها جمع مذكر سالم، والمفعول به جمع مؤنث سالم مع اشتمالها على مفعول مطلق.
«٣» كَوْن جملة تشتمل على نائب فاعل، ومفعول مطلق مبينّ للنوع.
«٤» كَوْن جملة الفاعل فيها ضمير متصل، وبها مفعول مطلق مؤكّد لفعله.
«٥» كَوْن جملة تشتمل على فعل أمر مبنيّ على الفتح، وبها مفعول مطلق مبين للعدد.
«٦» كَوْن جملة شرطية تشتمل على مفعول مطلق مؤكّد لفعل الشرط ومفعول مطلق مؤكّد لجواب الشرط.

«٧» كَوّن جملة الفاعل فيها مثنى مضاف مع اشتمالها على مفعول مطلق مبين للنوع.

[٦]

تمرين في الإنشاء

صف ليلة مظلمة كثيرة المطر والريح والبرد مع الإتيان بمفعول مطلق في كثير من الجمل التي تنشئها.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

وقَفَ الشرطيُّ وقُوفَ النشاط.

وقَفَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الشرطيُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقوفَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

النشاط: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ب) أعرب ما يأتي:

١ - سُرِرْتُ سُرُوراً.

سررت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع

متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع نائب فاعل.

سروراً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - اسعَ سَعْيَ الْمُجِدِّ.

اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، والفاعل

ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

سعي: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو

مضاف.

المجد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ - لا تخافي خوفَ الجبناء.

لا: ناهية جازمة.

تخافي: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.
خوف: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الجبناء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ - طَرَقَ عاملُ البريدِ البابَ طَرَقاً.

طرق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

عامل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البريد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

طرقاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



المفعول لأجله

الأمثلة:

- «١» يُسَافِرُ الطَّلَبَةُ إِلَى أُرُوبَا طَلَبًا لِلْعِلْمِ.
- «٢» عَاقَبَ الْقَاضِي الْمُجْرِمَ تَأْدِيبًا لَهُ.
- «٣» قُمِ احْتِرَامًا لَأُسْتَاذِكَ.
- «٤» تَصَدَّقْتُ عَلَى الْفَقِيرِ أَمْلًا فِي الثَّوَابِ.
- «٥» صَفَحْتُ عَنِ السَّفِيهِ حِلْمًا.
- «٦» تَجَاوَزْتُ عَنْ هَفْوَةِ الصَّدِيقِ إِيقَاءً عَلَى مَوَدَّتِهِ.

البحث:

انظر إلى الكلمات: طلباً، وتأديباً، واحتراماً، وأملاً، وحلماً، وإبقاءً، تجد أنها أسماء منصوبة، وهذا شيء واضح، غير أننا نريد أن نعرف ارتباط كل اسم من هذه الأسماء بالفعل الذي سبقه في جملته.

لنفرض أن قائلًا قال: «يسافر الطلبة إلى أوروبا»، فما الذي نفهمه من ذلك؟ الذي نفهمه أن الطلبة يذهبون من بلادهم إلى أوروبا، وهل نستفيد شيئاً جديداً إذا زاد القائل على الجملة: «طلباً للعلم»؟ نعم نفهم أن هذا السفر إلى أوروبا سببه طلب العلم، وكذلك إذا قال قائل: «عاقب القاضي المجرم» فإننا لا نفهم إلا أن القاضي أوقع عقوبة على المجرم، غير أنه إذا أضاف إلى ذلك «تأديباً له» فهمنا أن السبب والعلّة في هذا العقاب هو أن يتأدّب المجرم، وبهذه الطريقة نستطيع أن ندرك أن الأسماء المنصوبة في الأمثلة السابقة، تبين علّة الفعل وسبب حصوله، ولذلك يُسمّى كل اسم منها مفعولاً لأجله. وأسهل علامة له أن يصحّ أن

يكون جواباً عن السؤال عن سبب الفعل، فإذا قال قائل: لماذا تصدّقت على الفقير؟ صحّ أن تقول: أملاً في الثواب.

القاعدة:

(٩٧) الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ^(١)؛ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ سَبَبَ الْفِعْلِ وَعِلَّةَ حُصُولِهِ^(٢).

تمرينات

[٧]

استخرج المفعول لأجله من العبارات الآتية:

يزور مصر كثير من السائحين ترويحاً عن النفس، فيذهبون إلى الصعيد رغبة في مشاهدة ما به من الآثار التي بناها القدماء إظهاراً لنبوغهم، وشيّدوها تمجيداً لملوكهم، والتي أنطقت ألسنة الناس بالثناء اعترافاً بفضلهم، وجعلت كلّ مصريّ يَفْخَرُ إعجاباً بابائهِ الأُمّجَاد.

(١) ويعرف أيضاً باسم: المفعول له.

(٢) وقد يأتي معرفة ونكرة، ويصلح أن يكون جواباً لـ: «لِمَ» ويشترط لنصبه:

أ - أن يكون مصدرأً قليلاً متّحدأً مع فعله في الزمان والفاعل، نحو: ﴿وَلَا تَقُولُوا أَوْلَدُكُمْ خَشِيَةً إِمْلَئْ﴾ [الإسراء: ٣١] فالخشية علّة للفعل مشاركة في الوقت والفاعل، ب - وأن يكون مخالفاً له في اللفظ. وأنواع مصدر المفعول لأجله ثلاثة:

أ - كونه مجردأً من «أل» والإضافة.

ب - أو مقروناً بـ: «أل».

ج - أو مضافاً؛ فإن كان من القسم الأول كثر نصبه وقلّ جرّه بحرف تعليل. نحو: نصحتك رغبةً في مصلحتك، وإن كان من القسم الثاني فالأكثر جرّه بحرف تعليل، وينصب كما - استشهد به ابن مالك - في قول الشاعر: لا أقعد الجبّ عن الهيجاء، فالجبّ مفعول لأجله، ويجوز في المضاف القسم الثالث النصب والجر باللام نحو: تصدّقت ابتغاء - أو لا ابتغاء - مرضاة الله تعالى، والجر بـ: «من» ومنه قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤].

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة تامة:
حياء، احتيلاً، خشية، حباً، إرضاء، مجاملة، طمعاً، استغاثة، حرصاً،
مودة، أدباً، شرهاً، استهانة، صفحاً، إجلالاً، اجتلاباً، شكراً، كرمًا، غضباً،
فرحاً.

[٣]

ضع مفعولاً لأجله في كل جملة من الجمل الآتية:
«١» أطعت والديّ... «٦» لا يستذكر محمد دروسه...
«٢» وقفت للمعلم... «٧» يرتب عليّ كتبه...
«٣» ابتعدت عن الأسد... «٨» حضرت في الساعة الثالثة...
«٤» لا أكل الفواكه الفجّة... «٩» كافأني أبي...
«٥» عطف على الصغير... «١٠» أعطيت الفقير خبزاً...

[٤]

«١» كَوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة على مفعول لأجله.
«٢» كَوّن جملة الفاعل فيها مثنى والمفعول به ضمير متصل مع اشتمالها
على مفعول لأجله.
«٣» كَوّن جملة الفاعل فيها اسم موصول مع اشتمالها على مفعول لأجله
مضاف.
«٤» كَوّن جملة المفعول به فيها اسم إشارة مع اشتمالها على مفعول لأجله.

[٥]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة تشتمل كل جملة على مفعول لأجله:
«١» لِمَ تجدُّ في استذكار دروسك؟

«٢» لماذا تنشأ ملاجئ اليتامى؟

«٣» لِمَ يحرص الوالدان على تربية أولادهما؟

«٤» لِمَ لا تقترب من الثعبان؟

[٦]

تمرين في الإعراب:

(أ) - نموذج:

سجدتُ شُكراً

سجدت: سجد: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير فاعل مبني على الضمّ في محلّ رفع.

شكراً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - لا تبخلوا خشيةً الفقرِ

لا: ناهية جازمة.

تبخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف للتفريق.

خشية: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الفقر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ - اعملوا الخيرَ حُبّاً في الخير

اعملوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة^(١)، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

(١) أو تقول: لاتصاله بواو الجماعة.

الخير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 حباً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 في: حرف جرّ.

الخير: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار
 والمجرور متعلقان بالمصدر حباً.

٣ - اغفُ عن المخطئ تكرماً

اعف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر، والفاعل
 ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
 عن: حرف جرّ.

المخطئ: اسم مجرور بـ: «عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره،
 والجار والمجرور متعلقان بالفعل اعف.

تكرماً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



ظرف الزمان، وظرف المكان^(١)

الأمثلة:

«١» مَكَثْتُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ شَهْرًا. «٦» وَقَفْتُ أَمَامَ الْمِرْآةِ.

«٢» شَرِبَ الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ صَبَاحًا. «٧» جَلَسَتِ الْهَرَّةُ تَحْتَ الْمَائِدَةِ.

«٣» جَلَسْتُ مَعَ صَدِيقِي لَحْظَةً. [٢] «٨» نَامَ الْكَلْبُ خَلْفَ الْبَابِ.

«٤» تُوقَدُ الْمَصَابِيحُ لَيْلًا. «٩» يَثْبُ اللُّصُّ فَوْقَ السُّورِ.

«٥» تَجْمَعُ النَّمْلَةُ قُوَّتَهَا صَيْفًا. «١٠» جَرَى عَلَيَّ مِيلًا.

البحث:

في الأمثلة الخمسة الأولى لا يهمننا إلا الكلمة الأخيرة في كل مثال وهي: شهراً، صباحاً، لحظة، ليلاً، صيفاً، وإذا فحصنا عن هذه الكلمات في ذاتها رأينا أنها أسماء منصوبة، ولكننا نريد أن نعرف ارتباط كل كلمة منها بالفعل الذي في جملتها، ويكفيها لهذا أن نبحث في المثالين الأولين.

هَبْكَ قلت: «مكثت بالإسكندرية» فهل يعرف السامع من هذه الجملة مدة إقامتك بها؟ الجواب: لا، ولكنك إذا قلت: «شهراً» عرف السامع مدة مكثك بالإسكندرية، وهَبْكَ قلت: «شرب المريض الدواء» فإنَّ السامع لا يفهم من ذلك الوقت المحدود الذي شرب المريض فيه دواءه، فإذا قلت: «صباحاً» عرف السامع ذلك، وهكذا يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه الأسماء المنصوبة التي تعيّن الزمن الذي حصل فيه الفعل تسمّى ظروف الزمان.

(١) ويقال له: المفعول فيه، ويضمّن معنى في.

ننظر الآن إلى الأمثلة الأخرى ونتأمل الكلمات: أمام، تحت، خلف، فوق، ميلاً، فنجد أنها أيضاً أسماء منصوبة، ثم نبحث عن ارتباط كل كلمة منها بالفعل الذي في جملتها على النحو الذي سبق في ظروف الزمان، فنرى أنه إذا قال قائل: «وقفت» لم يفهم السامع إلا أنه وقف، ولكنه لا يعرف المكان الذي وقف فيه، فإذا قال: «أمام المرأة» بين للسامع مكان الوقوف، وإذا قال إنسان: «جلست الهرة» لم يعرف السامع أين جلست، ولكنه إذا قال: «تحت المائدة» عرف مكان جلوسها، وكذلك يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه الأسماء المنصوبة التي تبين المكان الذي حصل فيه الفعل تسمى ظروف المكان، ويسمى كل من ظروف الزمان وظروف المكان مفعولاً فيه.

القواعد:

- (٩٨) ظَرْفُ الزَّمَانِ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ الزَّمَنَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الْفِعْلُ^(١).
 (٩٩) ظَرْفُ الْمَكَانِ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ الْمَكَانَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الْفِعْلُ.

تمرينات

[١]

استخرج ظروف الزمان والمكان من العبارة الآتية:

خرجنا يوماً لمشاهدة الأهرام، فسارت بنا السيارة ساعة، ولما وصلنا إليها ظهراً، وقفنا أمامها، ومشينا حولها، وصعدنا فوقها، فشاهدنا النيل يجري تحتها، ثم جلسنا مدة طويلة، ولما قلت حرارة الشمس عصراً رجعنا على الأقدام فوصلنا إلى بيوتنا مساءً، ونحن في غاية السرور والقوة.

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً فيه في جملة تامة:

(١) أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية سواء كانت مبهمة كد: صبرت زمناً - أو مختصة؛ تصلح جواباً لمن سأل متى تسافر؟ فتقول: أسافر يوم الخميس.

سنة، ليلة، قَدَّام، دقيقة، أسبوعاً، حيناً، إزاء، فجراً، برهة، غداً، زمناً،
عشية، دهرأ، هُنيهة، عاماً.

[٣]

ضع ظرف زمان أو مكان مناسباً في كلِّ جملة من الجمل الآتية:

- «١» يظهر القمر... «٦» يقع إقليم مصر... السودان.
«٢» تطلع الشمس... «٧» ذهبت إلى المدرسة...
«٣» وُضِعَت أنابيب الماء... «٨» يقع المقطم^(١)... القاهرة.
«٤» انتظرت صديقي... «٩» يشتدّ البرد...
«٥» وقف القطار... «١٠» تلزَم النملة مسكنها...

[٤]

- «١» كوّن خمس جمل تشتمل كلُّ واحدة منها على ظرف زمان.
«٢» كوّن خمس جمل تشتمل كلُّ واحدة منها على ظرف مكان.
«٣» كوّن جملةً الفاعل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث والمفعول به فيها من
الأسماء الخمسة مع اشتمالها على ظرف زمان.
«٤» كوّن جملةً الفاعل فيها ضمير جماعة المتكلمين والمفعول به فيها جمع
تكسير، مع اشتمالها على ظرف مكان مضاف.

[٥]

تمرين في الإنشاء

اذكر في جمل صحيحة كلَّ ما تعمله في يوم عَطْلَةٍ، مع الإتيان بظرف زمان،
أو مكان في بعض الجمل.

(١) المقطم: جبل يقع في الجانب الشرقي من القاهرة عاصمة مصر العربية، غير مرتفع كقاسيون.

[٦]

تمرين في الإعراب:

(أ) - نموذج:

يشتدُّ الحرُّ صيفاً.

يشتد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الحر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صيفاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) - أعرب ما يأتي:

١ - اختفى الولدُ وراءَ الشجرة.

اختفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وراء: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشجرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ - سافر أخوك إلى الأقصر^(١) شتاءً.

سافر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.
إلى: حرف جرّ.

الأقصر: اسم مجرور بـ: «إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) الأقصر - جمع قصر - وهو جمع قلة، واسم مدينة أثرية مشهورة في الصعيد الأعلى، ذات قصور للفراغة، تقع على شاطئ النيل في مصر.

شياء: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[انتهى الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث ويفتح ببحث المبتدأ والخبر وتطابقهما ومن الله نستمد العون والتوفيق]



النحو الواضح
في قواعد اللغة العربية
لمدارس المرحلة الابتدائية

الجزء الثالث

تأليف
علي الجارم و مصطفى أمين

اعتنى به
قاسم محمد النوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المبتدأ والخبر وتطابقهما

الأمثلة:

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| النَّيْمُ شَرَسٌ . | البَطَّةُ سَابِحَةٌ . |
| [١] الكَلْبُ أَلَيْفٌ . | [٢] زَيْنُبٌ مُطِيعَةٌ . |
| النَّجْمُ لَامِعٌ . | المَدِينَةُ عَامِرَةٌ . |

- | | |
|-----------------------|------------------------------------|
| التلميذان حاضران . | البُتَّانُ مُجْتَهِدَتَانِ . |
| [٣] الكتابان جديدان . | [٤] الحَدِيقَتَانِ مُثْمِرَتَانِ . |
| الخَفِيران ساهران . | الحُجْرَتَانِ وَاسِعَتَانِ . |

- | | |
|------------------------------|--|
| المُحْسِنُونَ مَمْدُوحُونَ . | السَّيِّدَاتُ مَهَذَبَاتٌ . |
| [٥] التلاميذ أذكياءُ . | [٦] الشَّجَرَاتُ مَوْرِقَاتٌ ، أَوْ مَوْرِقَةٌ . |
| الكُسَالَى مُعَاقِبُونَ . | القصورُ عَالِيَةٌ ، أَوْ عَالِيَات |

البحث:

انظر إلى المبتدأ في كل طائفة من الأمثلة السابقة، ووازن بينه وبين الخبر، تجد أن المبتدأ في الطائفة الأولى: مفرد وأن الخبر كذلك، وأنه في الطائفة الثانية مفرد مؤنث وكذلك الخبر، وإذا نظرت إلى الطائفة الثالثة: رأيت المبتدأ مثنى مذكراً ورأيت الخبر مثله، وتجد في الطائفة الرابعة: كلاً من المبتدأ والخبر مثنى مؤنثاً، وفي الطائفة الخامسة: ترى المبتدأ جمع مذكر عاقل والخبر كذلك، أما

الطائفة السادسة: فالمبتدأ فيها إما جمع مؤنث عاقل وهو «السيدات» في مثالنا وخبره جمع مؤنث عاقل أيضاً، وإما جمع مؤنث سالم لغير العاقل، أو جمع تكسير لغير العاقل، وخبر هذين يجوز أن يكون جمع مؤنث، ويجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً.

القواعد:

(١٠٠) الْخَبَرُ يُطَابِقُ الْمَبْتَدَأَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ.
(١٠١) إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ جَمْعاً لْغَيْرِ عَاقِلٍ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْهُ بِالْجَمْعِ، وَبِالْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ^(١).

تمرينات

[١]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه:
الدَّرَاجَة، المنزل، الساعة، الحارسان، الراكبون، البحار، المعلمتان،
النهر، الخادمتان، النافذتان، القلمان، الجبال، العُمَـال، المدارس، الواردات.

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ يناسبه:
سريع العدو، مضيئة، لامعات في السماء، ذكية الرائحة، ضروري للحياة،
ناجحون، مذبحتان، مُعْتَنِيَات بِأَطْفَالِهِنَّ، مَبْرِيَّة، مفروشات، فائزون، غائبات.

[٣]

حوّل المبتدأ في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى بنوعيه،
ثم إلى الجمع بنوعيه:

(١) الجملة التي تبتدئ باسم تسمى جملة اسمية، والمبتدأ: مخبر عنه، ومسند إليه، ومحكوم عليه. والخبر: مسند، ومحكوم به، والجزء المتمم الفائدة، وتسمى الجملة من المبتدأ والخبر جملة مفيدة.

مطيعٌ والديه محبوبٌ عند الله و[عند] الناس

[٤]

- «١» كَوْنُ ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع مذكر للعقلاء .
 «٢» كَوْنُ ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع مؤنث للعاقات .
 «٣» كَوْنُ ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع تكسير للعقلاء .
 «٤» كَوْنُ ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع مؤنث لغير العقلاء .
 «٥» كَوْنُ ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع تكسير لغير العقلاء .

[٥]

كَوْنُ ثمانِي جمل يكون المبتدأ في كلٍّ واحدة منها اسماً موصولاً، مع استيفاء جميع الأسماء الموصولة التي عرفتھا .

[٦]

هات خمس جمل يكون المبتدأ في كلٍّ واحدة منها اسم إشارة، مع استيفاء جميع أسماء الإشارة .

[٧]

كَوْنُ خمس جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها ضميراً منفصلاً للخطاب، مع الإتيان بجميع ضمائر الخطاب .



خبر المبتدأ حين يكون جملة، أو شبه جملة

الأمثلة:

- | | |
|----------------------------------|-----|
| الحركة تُقَوِّي العضلات. | |
| النظافة تُنَشِّطُ الجِسْمَ. | [١] |
| أنتَ أطعْتَ الأمرَ. | |
| السُّلْحَفَاءُ زَحَفَتْ. | |
| المُهَذَّبُ أصدقاؤه كثيرون. | |
| المِصْبَاحُ ضَوْؤُهُ شديدٌ. | [٢] |
| البنْتُ جَمَالُهَا الشَّرَفُ. | |
| التُّجَّارُ شعارُهُمُ الصَّدْقُ. | |

* * *

- | | |
|-------------------------------|-----|
| الكتابُ في القِمَطرِ. | |
| السَّرْجُ على الفرسِ. | [٣] |
| المَطرُ من السَّحابِ. | |
| النَّجاةُ في الصَّدقِ. | |
| القنطرةُ فوقَ النيلِ. | |
| المُتَنَزِّهَةُ أمامَ البيتِ. | [٤] |
| الساعةُ تحتِ الوسادةِ. | |
| الراحَةُ بعدَ التعبِ. | |

البحث:

الاسم الواقع في أول كل مثال من الأمثلة السابقة مبتدأ فأين خبره؟
خذ الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد جملة فعلية بعد كل مبتدأ، وأنه إذا
حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدأ وحده. ولمَّا كان الخبر دائماً هو الذي
يُتِمُّ الفائدة، وجب أن تكون هذه الجملة خبرَ المبتدأ، ومن السهل أن تدرك من
الأمثلة أنَّ كل جملة من هذه الجمل تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.
ثم انظر إلى الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد بعد كل مبتدأ اسماً مرفوعاً،

فهل هذا الاسم هو الخبر؟ لا؛ لأنه لا تتم به الفائدة، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلّها التي جاءت بعد كلّ مبتدأ، رأيته تتألف من اسمين مرفوعين يكونان جملة اسمية. ورأيت أن الفائدة تتم بهذه الجملة الاسمية، فهذه الجملة إذا هي الخبر، وإذا رجعت إلى كلّ جملة من هذه الجمل وجدت أنها تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تأمل بعد ذلك الطائفة الثالثة، تجد بعد كلّ مبتدأ حرف جر واسماً مجروراً به، وأن الفائدة تتم بهما معاً، فخير المبتدأ إذا هو الجار والمجرور، ويسمى الجار والمجرور هنا شبه جملة.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة رأيت بعد كلّ مبتدأ ظرف مكان أو زمان، وأنّ الفائدة تمّت بهذا الظرف، فيكون هو الخبر، ويسمى هذا أيضاً شبه جملة.

القواعد:

- (١٠٢) كَمَا يَكُونُ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ مُفْرَدًا يَكُونُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً^(١)، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً^(٢)، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ: أَيْ ظَرْفًا^(٣)، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^(٤).
- (١٠٣) يَجِبُ أَنْ تَشْتَمَلَ جُمْلَةُ الْخَبَرِ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَبْتَدَأِ^(٥).

(١) نحو: العدل يعمر البلاد.

(٢) نحو: الظلم مرتع صاحبه وخيم.

(٣) نحو: قوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢].

(٤) نحو: زيد في داره؛ وتقدير متعلق الظرف والجار والمجرور كائن أو استقر.

(٥) الروابط تشمل الضمير نحو: العالم جهده متواصل، وقد يكون الضمير مستتراً نحو: أنت

تكرم اليتيم، أو مقدراً نحو: العمل الدائم القليل مفيد، أي: القليل منه، والهاء هي الرابط.

وكذا الإشارة نحو قوله تعالى: ﴿وَلِيَأْسَ الْتَقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦] والرباط اسم

الإشارة. و: إعادة المبتدأ بلفظه نحو: ﴿الْمَآءُ ١﴾ مَا لَمَّا ٢ ﴿[الحاقة: ١ - ٢] والرباط

هو: «ما الحاقة» المبتدأ الثاني وخبره. أو: ما دلّ على عموم يشمل المبتدأ وغيره نحو:

خالد نعم القائد، فأل في «القائد» جنسية تشمل خالداً وغيره، والرباط هو الضمير.

تمارين

[١]

عَيِّن في العبارات الآتية خبر كلِّ مبتدأ واذكر نوعه :

الذبابة من الحشرات المؤذية، وضررها فوق كل ضرر، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء، والرمد الحُبِّيُّ منتشر بمصر، لعدم عناية الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة، لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين. والوقاية منه في المنازل عمادها تغطية المطعومات والمشروبات.

[٢]

اجعل كلَّ جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها :

- | | |
|--------------------------|---------------------------------|
| «١» يسبح في الماء . | «٧» يَجُرَّان العَجَلَة . |
| «٢» تُغْنِيَان . | «٨» يَقْتَصِدَان في النفقات . |
| «٣» يُرْفَرُ بجناحيه . | «٩» يتحركان عند المَضْغ . |
| «٤» يَبْنُون المنازل . | «١٠» يتباعدون عن الرذيلة . |
| «٥» يَثْبُ على الفريسة . | «١١» تُدْخِلَان النور والهواء . |
| «٦» يدافعون عن أوطانهم . | «١٢» يحبها أبوها . |

[٣]

اجعل كلَّ جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها :

- | | |
|------------------------|---------------------|
| «١» أزهاره كثيرة . | «٤» ملابسهم نظيفة . |
| «٢» رأيهنَّ شديد . | «٥» غِلافُها جديد . |
| «٣» أغصانها مُورِقَة . | «٦» فِناؤها واسع . |

[٤]

اجعل كلَّ ظرف وجار ومجرور فيما يأتي خبراً لمبتدأ يناسبه :

- «١» في الشبكة . «٤» تحت أقدام الأمهات. «٧» من دودة القزّ .
 «٢» بين السحاب . «٥» على المائدة . «٨» أمام القاضي .
 «٣» في القفص . «٦» فوق الشجرة . «٩» خَلَفَ الباب .

[٥]

أخبر عن الأسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة:
 الفيل، الشريك، الفلاحون، الحمامة، المطر، الشياح، الدراجتان،
 المتصارعان، المحسنات، المعلمّات.

[٦]

أخبر عن كلّ اسم من الأسماء الآتية بجملة اسمية مناسبة:
 التفاحة، المدرسة، الفقراء، الغنيّات، الوردتان.

[٧]

أخبر عن كلّ اسم من الأسماء الآتية بجار ومجرور:
 الرثان، السمك، المفتاح، المعطف، السُّكَّر، العصفور.

[٨]

أخبر عن كلّ مبتدأ من المبتدآت الآتية بظرف مناسب، ووضعه في المكان
 الخالي:

- «١» الثلوج الجبال. «٤» العُش الشجرة.
 «٢» الغوّاصة الماء. «٥» المحراث الثورين.
 «٣» السبورة التلاميذ. «٦» العفو المقدرة.

[٩]

- «١» كَوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلّ منها جملة فعلية .
 «٢» كَوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلّ منها جملة اسمية .
 «٣» كَوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلّ منها جملة جاراً ومجروراً .

«٤» كَوْنُ ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلٍّ منها جملة ظرفاً.

[١٠]

«١» كَوْنُ جملة المبتدأ فيها اسمٌ موصول لجماعة الذكور، وَخَبْرُهُ جملة فعلية.

«٢» كَوْنُ جملة المبتدأ فيها اسم إشارة للمفردة المؤنثة، وخبره جملة اسمية.

«٣» كَوْنُ جملة المبتدأ فيها ضمير الغائبات، وخبره جار ومجرور.

«٤» كَوْنُ جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، وخبره ظرف.

[١١]

تمرين في الإنشاء

اكتب موضوعاً إنشائياً موجزاً في «فوائد النار ومضارها» بحيث تشتمل إجابتك على جُمَل واقعة أخباراً، واستعن في الكتابة بالعناصر الآتية:
الإضاءة، التدفئة، تكوين البخار، فائدها في الصناعات، طهي الأطعمة، تدمير المنازل، إزهاق الأرواح.

[١٢]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» الظلم مرتعٌ وخيمٌ.

الظلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مرتعه: «مرتع»: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محلّ جرّ.

وخيمٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

«٢» الوِسَادَةُ فوق السُرِيرِ.

الوسادة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن أو موجود.

السُرِيرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - الجاهلُ يعتمدُ على ماله.

الجاهل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يعتمد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة «يعتمد» جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

على: حرف جر.

ماله: اسم مجرور بـ: «على»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يعتمد.

٢ - الحديقة أثمارها يانعة.

الحديقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أثمارها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة.

يانعة: خبر أثمارها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة «أثمارها يانعة» جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الحديقة».

٣ - اللؤلؤُ من البحرِ.

اللؤلؤ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

البحر: اسم مجرور بـ: «من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره،
والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف وتقديره: كائن.

«٤» الجنودُ حولَ الحصنِ.

الجنودُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حولَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره، متعلق بالخبر المحذوف وتقديره: موجودون، وهو مضاف.

الحصنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.



خير النواسخ^(١) حين يكون جملة، أو شبه جملة

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------------|---|
| «١» كان المريض يتألم. | «٥» أصبح الطائر يغني. |
| «٢» كان الشتاء برده شديداً. | «٦» أصبح الورد رائحته جميلة. |
| «٣» كان الماء في الكوب. | «٧» أصبح الكسلان في حيرة. |
| «٤» كان الحارس خلف الباب. | «٨» أصبح الظل ^(٢) فوق الأزهار. |

* * *

- | | |
|------------------------------|----------------------------------|
| «٩» إنَّ المُجدَّ ينفع نفسه. | «١٣» لعلَّ الغائب يعود. |
| «١٠» إنَّ الولد زينته الأدب. | «١٤» لعلَّ الامتحان أسئلته سهلة. |
| «١١» إنَّ الحياء من الإيمان. | «١٥» لعلَّ محمداً في المنزل. |

(١) النواسخ: هي العوامل التي تدخل على المبتدأ وترفع عنه حكمه؛ أي: عمل الابتداء فيه أخذاً من النسخ - الذي هو لغة الرفع - وتصير هي عاملة فيه؛ لأنها عوامل لفظية، واللفظي أقوى من المعنوي، وكما تنسخ حكم المبتدأ تنسخ حكم الخبر، وهي ثلاثة أنواع: الأول: ما يرفع المبتدأ رفعاً غير الأول وينصب الثاني، وهذان صنفان وهما: «كان» وأخواتها، وأفعال المقاربة.

والثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر غير الرفع الأول، وهو: «إنَّ» وأخواتها. والثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً، وهو «ظنَّ» وأخواتها. وسيأتي تفصيلها.

(٢) الظل: هو أضعف المطر، ويكون له أثر قليل.

«١٢» إِنَّ الْحَكَمَ بَعْدَ التَّجَرِبَةِ. «١٦» لَعَلَّ الْمِبْرَةَ فَوْقَ الْكَرْسِيِّ.

البحث:

عرفت في درس قبل هذا أن خبر المبتدأ كما يكون مفرداً يكون جملة وشبه جملة، وإذا بحثت في هذه الأمثلة على النحو الذي رسمناه في الدرس السابق، عرفت أن خبر «كان وأصبح»، وخبر «إِنَّ وَلَعَلَّ»، كما يكون كل منها مفرداً يكون جملة وشبه جملة، وقد اقتصرننا على فعلين من «كان» وأخواتها، وعلى حرفين من «إِنَّ» وأخواتها، لأنك تستطيع أن تقيس عليها بقية الأفعال والحروف الناسخة.

القاعدة:

(١٠٤) خبر كان وأخواتها وخبر إِنَّ وأخواتها كما يكون كلُّ منهما مفرداً يكون جملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة^(١).

تمرينات

[١]

بَيِّنْ نوع أخبار «كان وأخواتها» في العبارة الآتية:

كان الناس يظنون أنَّ فَنَّ الطيران نجاحه مستحيل، وصاروا يسخرون من كلِّ من يظلّ يعمل لتحقيقه، لأنَّهم يرون أن الإنسان عزمه محدود، وأنَّه لن يزال على حاله التي خلق عليها مادام لم يخلق كالطائر، ولكنَّ المخترعين آمالهم بعيدة، فتأبروا حتى تمَّ نجاح الطيران، وأصبح من أحسن وسائل الانتقال، واستطاع الطيارون أن يعبروا المحيط الأطلنطي من أمريكا إلى أوروبا بلا خوف كأنهم فوق بساط النبي سليمان [عليه السلام].

[٢]

ضع جملةً فعليةً لتكون خبراً لـ: «كان أو إحدى أخواتها» في كلِّ ممَّا يأتي:

(١) يدل على ذلك ما سلف في القاعدة (١٠٢).

فائدة: لا يجوز أن يتقدم خبر «إِنَّ وأخواتها» عليها؛ لعدم تصرفها.

- «١» كان المطرُ...
«٢» أمستِ الناجحاتُ...
«٣» لا ينفكُ الكلبُ...
«٤» يصبحُ الصُّناعُ...
«٥» مازال الجهلُ...
«٦» لا أكلّمك ما دمت...
«٧» أضحّتِ المريضةُ...
«٨» ما برحَ المُزاح...
«٩» ليس الحَسَدُ...
«١٠» يظل الحصانان...
«١١» ما فتئ الصدق...
«١٢» صار الدَّمُ...

[٣]

- ضع جملة اسمية لتكون خبراً لـ «كان أو إحدى أخواتها» في كلِّ ممّا يأتي:
- «١» لم يكن الشارع...
«٢» أمسى الفلاحون...
«٣» ما برحتِ المُمرضات...
«٤» أصبحت الحديقة...
«٥» بات السجينان...
«٦» ما فتئ المخترع...
«٧» أضحى الصائم...
«٨» صار المصباح...
«٩» ما انفكّ الحزين...
«١٠» ظلت النافورة...
«١١» مازال العلماء...
«١٢» لا ينبت الزرع مادامت الأرض...

[٤]

- ضع جملة فعلية لتكون خبراً لـ: «إنَّ أو إحدى أخواتها» في كلِّ ممّا يأتي:
- «١» إنَّ العلم...
«٢» أنت ذكيّ لكثك...
«٣» ثِقْ أنَّ القطار...
«٤» ليت الموتى...
«٥» كأنَّ البيغاء...
«٦» لعلَّ الجاهلات...

[٥]

- ضع جملة اسمية لتكون خبراً لـ: «إنَّ» أو إحدى أخواتها في كلِّ ممّا يأتي:
- «١» إنَّ القمر...
«٤» ليت البئر...

- «٢» أبي طيب لكنَّ محمدًا... .. «٥» كأنَّ البحر... ..
 «٣» بلغني أنَّ الصحراء... .. «٦» لعلَّ المُمثِّلين... ..

[٦]

- ضع جازراً ومجروراً ليكونا خبراً في كلِّ جملة من الجمل الآتية:
 «١» كان الخادم... .. «٤» إنَّ الماء... ..
 «٢» أمسى الشُّرطيُّ... .. «٥» ليت النقود... ..
 «٣» لا يَنفَكُ المجرم... .. «٦» كأنَّ ذِرَاعِي الأسد... ..

[٧]

- ضع ظرفاً ليكون خبراً في كلِّ جملة من الجمل الآتية:
 «١» أصبح التلميذ... .. «٤» ظلَّ الطائر... ..
 «٢» علمت أنَّ الامتحان... .. «٥» لعلَّ الاحتفال... ..
 «٣» أضحى الشمس... .. «٦» كتابك عندي لكنَّ كتابي... ..

[٨]

- «١» كوّن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر جملة فعلية.
 «٢» كوّن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر جملة اسمية.
 «٣» كوّن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر جار ومجرور.
 «٤» كوّن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر ظرف.
 «٥» كوّن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على حرف من أخوات «إنَّ» والخبر جملة فعلية.

«٦» كَوْنُ خمسِ جملٍ تشتملُ كلُّ منها على حرفٍ من أخوات «إِنَّ» والخبر جملة اسمية.

«٧» كَوْنُ خمسِ جملٍ تشتملُ كلُّ منها على حرفٍ من أخوات «إِنَّ» والخبر جار ومجرور.

«٨» كَوْنُ خمسِ جملٍ تشتملُ كلُّ منها على حرفٍ من أخوات «إِنَّ» والخبر ظرف.



مواضع فتح همزة إن

الأمثلة:

- ١) يَسُرُّنِي أَنَّكَ مُطِيعٌ. (يَسُرُّنِي إِطَاعَتُكَ).
- ٢) يُؤْلِمُنِي أَنَّ الْغُبَارَ كَثِيرٌ. (يُؤْلِمُنِي كَثَرَةُ الْغُبَارِ).
- ٣) أَتَمْنَى أَنَّ الْقَمَرَ طَالَعٌ. (أَتَمْنَى طُلُوعَ الْقَمَرِ).
- ٤) عَلِمْتُ أَنَّ الْقِطَارَ مُتَحَرِّكٌ. (عَلِمْتُ تَحَرُّكَ الْقِطَارِ).
- ٥) ظَنَنْتُ أَنَّ النَتِيجَةَ حَسَنَةٌ. (ظَنَنْتُ حُسْنَ النَتِيجَةِ).
- ٦) عُرِفَ أَنَّ السَّارِقَ جَرِيءٌ. (عُرِفَ جَرَاءَةُ السَّارِقِ).
- ٧) أُعْطِيَتْهُ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ. (أُعْطِيَتْهُ لِفَقْرِهِ).
- ٨) لَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَدَبَ وَاجِبٌ. (لَا شَكَّ فِي وُجُوبِ الْأَدَبِ).

البحث:

يجمل بنا قبل أن نأخذ في دراسة هذه الأمثلة، أن نشرح معنى كلمة واحدة لا بدَّ من فهمها أولاً لتدرك هذا إدراكاً تاماً.

سبق لك أن الفعل يدلّ على شيئين، فهو يفيد حصول عمل من الأعمال، وأن هذا العمل يحصل في زمان خاصّ، فالفعل «شرب» يدلّ على حصول عمل هو الشرب في الزّمن الماضي، و«ينام» يدلّ على النوم في الحال أو الاستقبال، و«قف» يدلّ على طلب الوقوف في الاستقبال هذا العمل الذي يدلّ عليه كلّ فعل يسمى مصدرأ، فمصدر لعب اللَّعب، ومصدر استغفر الاستغفار، ومصدر اجتمع الاجتماع، وهكذا يمكنك أن تأتي بمصادر لكثير من الأفعال التي تعرفها.

إذا عَلِمْتَ ذلك فارجع إلى الأمثلة السابقة، وقابل بين كلِّ مثال والجملة التي أمامه من حيث اللفظ والمعنى، تجد أولاً أنه وُضِعَ في كلِّ جملة مصدر في مكان أنَّ واسمِها وخبرها، وأنَّ هذا المصدر في كلِّ جملة مفهوم من خبر أنَّ التي في المثال المقابل لها، فإطاعة، وكثرة، وطلوع، وتحركُ مفهومة من مطيع، وكثير، وطالع، ومتحرك، وهلمَّ جرّاً، وتجد ثانياً أن وضع المصدر في كلِّ جملة مكان «أنَّ» واسمِها وخبرها لم يحدث تغييراً في المعنى.

فكل مثال من الأمثلة السابقة يتضمن إذاً مصدراً مفهوماً من خبر «أنَّ» ولما كان هذا المصدر لم يُذكر صريحاً سُمِّيَ مصدراً مؤولاً.

وإذا تأملت همزة «أنَّ» في هذه الأمثلة وأشباهاها التي يمكن أن يوضع المصدر فيها، موضع «أنَّ» واسمِها وخبرها وجدتها مفتوحة دائماً.

ويسهل عليك أن تعرف إعراب كل مصدر مؤول في كلِّ مثال من الأمثلة السابقة بالنظر إلى الجملة التي أمامه، فالمصدر المؤول من أنَّ واسمِها وخبرها في المثالين الأولين فاعل، و هو في المثالين الثانيين مفعول به، وفي المثالين الثالثين نائب فاعل، وفي المثالين الرابعين مجرور بحرف الجر.

القواعد:

(١٠٥) تُفْتَحُ همزة «أنَّ» إذا حَلَّتْ هِيَ واسمُها وخَبَرُها مَحَلَّ المَصْدَرِ.

(١٠٦) المَصْدَرُ المُكَوَّنُ مِنْ «أنَّ» واسمِها وخَبَرِها يُسَمَّى بالمَصْدَرِ المُؤَوَّلِ.

(١٠٧) يكون المصدرُ المؤوَّلُ فاعِلاً، ومَفْعُولاً بِهِ، ونائبَ فاعِلٍ، ومَجْروراً بحرف جرٍّ.

تمرينات

[١]

هات مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية، وضع أربعة من هذه المصادر في

جمل تامة:

يجلس، قَدَّمَ، يتصرَّف، يساعد،
 اتفق، صاد، أَحْسَن، استَعَدَّ،
 يبكي، يعود، تسابق، يمرض.

[٢]

هات الفعل الماضي المأخوذ من كل مصدر من المصادر الآتية، واستعمل
 ثلاثة أفعال في جمل تامة:

الشكر، الاستفهام، الانطلاق، الخروج،
 المشي، المشاهدة، التسليم، الفرح،
 الكتابة، التدحرج، النباهة، الخوف.

[٣]

ضع بدل «أَنَّ» ومعموليَّها مصدراً في كلِّ جملة من الجمل الآتية، وبيِّن
 موقعه من الإعراب:

«١» ظَنَّ الطفل أَنَّ القمرَ صغيرٌ. «٤» يحسُبُ البخيلُ أَنَّ المالَ خالدٌ.
 «٢» وجدت أَنَّ التأخيرَ مضرٌ. «٥» أُخِيرْتُ بأنَّ المسافرَ قَدِمَ.
 «٣» وثِقْتُ من أَنَّ التَّاجِرَ صَادِقٌ. «٦» سرَّ عليّاً أَنَّهُ ناجحٌ.

[٤]

اجعل المصدر الصريح في كل جملة من الجمل الآتية مصدراً مؤولاً من
 «أَنَّ» واسمها وخبرها:

«١» يؤلِّمُنِي احتياجُ البائسين. «٦» سُرِرْتُ من سرعة القطار.
 «٢» أخشى افتراس الأسد. «٧» اشتهر ذكاء الفيل.
 «٣» علمت إفادة الدواء. «٨» فرحت بجمال الدَّارِ.
 «٤» عجبت من احتيال الثعلب. «٩» أدهشني صبر الجمل.
 «٥» سُرَّ التلميذُ بنجاحه. «١٠» أحزمني إهمالك.

[٥]

يُنَّ سبب فتح همزة «أَنَّ» في الجمل الآتية ومواقع المصادر المؤولة من الإعراب:

- «١» أَغْلَيْنَ أَنَّ الْحُمَى مَنْتَشِرَةً. «٤» أَعْتَقْدُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ.
 «٢» يُزْعِجُ الْمَلَا حَ أَنَّ الرِّيحَ شَدِيدَةً. «٥» حَزَنَ الْفَلَا حَ لِأَنَّ النِّيلَ مَاوَهُ مَنخَفَضٌ.
 «٣» أَغْضَبَكَ أَنَّ الْقَلَمَ مَكْسُور. «٦» عَلِمَ أَنَّ الْخَبَرَ صَحِيحٌ.

[٦]

«١» كَوْنٌ ثَلَاث جمل يكون المصدر المؤول من «أَنَّ» ومعمولها في كلٍّ منها مفعولاً به.

«٢» كَوْنٌ ثَلَاث جمل يكون المصدر المؤول من «أَنَّ» ومعمولها في كلٍّ منها فاعلاً.

«٣» كَوْنٌ ثَلَاث جمل يكون المصدر المؤول من «أَنَّ» ومعمولها في كلٍّ منها مجروراً بحرف جرٍّ.

«٤» كَوْنٌ ثَلَاث جمل يكون المصدر المؤول من «أَنَّ» ومعمولها في كلٍّ منها نائب فاعل.

[٧]

تمرين في الإعراب:

(أ) - نموذج:

أرجو أن أُمْلِي يتَحَقَّقُ.

أرجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

أَنَّ: حرف توكيد مبني على الفتح.

أُمْلِي: أمل: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة لوجود الكسر المناسب للياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محلٍّ جرٍّ.

يتحقق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ، والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها مفعول به للفعل أرجو، وتقديره: أرجو تحقّق أملي.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - أتمنّى أنّ الحياة سعيدة.

أتمنّى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. والجملة ابتدائية لا محل لها.

أنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الحياة: اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سعيدة: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر في محلّ نصب مفعول به للفعل أتمنّى والتقدير: أتمنّى سعادة الحياة.

٢ - أشيع أنّ الجراد رحل عن مصر.

أشيع: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الجراد: اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رحل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو: «يعود على الجراد». وجملة «رحل» فعلية في محلّ رفع خبر «أنّ»، وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر في محلّ رفع نائب فاعل للفعل «أشيع» والتقدير: أشيع ارتحال الجراد عن مصر.

عن: حرف جر.

مصر: اسم مجرور بـ: «عن»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلقان بالفعل رحل.

٣ - يؤلمني أنَّك متألِّمٌ.

يؤلمني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنَّك: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن.

متألِّمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وإنَّ ومعمولها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل يؤلمني، والتقدير: يؤلمني تألُّمك.

٤ - وثقت بأنَّك ماهرٌ.

وثقت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء:

ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بأنَّك: الباء: حرف جر.

أنَّك: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن.

ماهرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من «أنَّ» وما بعدها في محل جر بحرف الجر تقديره:

وثقت بمهارتك.



المصدر المؤول من أن والفعل

الأمثلة:

- | | |
|--------------------------------------|---|
| (يُسْرُنِي صِدْقُكَ) | «١» يَسْرُنِي أَنْ تَصْدُقَ. |
| (يُفْرِحُنِي نَجَاحُكَ) | «٢» يُفْرِحُنِي ^(١) أَنْ تَنْجَحَ. |
| (يُخَافُ نَقْصُ النِّيلِ) | «٣» يُخَافُ أَنْ يَنْقُصَ النِّيلُ. |
| (يُحِبُّ نَشَاطُكَ) | «٤» يُحِبُّ أَنْ تَنْشَطَ. |
| (فَعَلَّكَ الْوَاجِبَ خَيْرٌ لَكَ) | «٥» أَنْ تَفْعَلَ الْوَاجِبَ خَيْرٌ لَكَ. |
| (نُضْحَكَ الصَّدِيقَ أَفْضَلُ) | «٦» أَنْ تَنْضَحَ الصَّدِيقَ أَفْضَلُ. |
| (الْمَرْوَةُ احْتَرَامُكَ نَفْسَكَ) | «٧» الْمَرْوَةُ أَنْ تَحْتَرَمَ نَفْسَكَ. |
| (الشَّحُّ بَخْلُكَ بِمَالٍ غَيْرِكَ) | «٨» الشَّحُّ أَنْ تَبْخَلَ بِمَالٍ غَيْرِكَ. |
| (طَلَبَ التَّلْمِيزَ الْإِجَابَةَ) | «٩» طَلَبَ التَّلْمِيزَ أَنْ يَجِيبَ. |
| (أَرَادَ النَّازِرُ اخْتِبَارِي) | «١٠» أَرَادَ النَّازِرُ أَنْ يَخْتَبِرَنِي. |
| (رَغِبْتُ فِي سَفَرِهِ) | «١١» رَغِبْتُ فِي أَنْ يُسَافِرَ. |
| (عَجِبْتُ مِنْ تَكْبُرِكَ) | «١٢» عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَتَكَبَّرَ. |

البحث:

عرفنا فيما مضى من الدروس أنَّ الحرف «أَنْ» ينصب الفعل المضارع، والذي دعانا إلى العودة إليه الآن ما مرَّ في الدرس السابق من ذكر المصدر

(١) في نسخه: يفرحك في الموضعين.

المؤوّل، فانظر إلى كلّ مثال من الأمثلة السابقة وإلى الجملة التي أمامه، تجد أنه أمكن أن يوضع مصدر موضع «أنّ» والفعل، من غير أن يتغيّر المعنى. وإذا رجعت إلى الأمثلة وإلى الجمل التي أمامها، رأيت أنّ المصدر المؤوّل من «أنّ» والفعل المضارع، حلّ في كلّ مثالين على الترتيب محلّ الفاعل ثم نائب الفاعل، ثم مبتدأ، ثم الخبر، ثم المفعول به، ثم المجرور بحرف جرّ.

القواعد:

(١٠٨) أنّ حرفٌ مصدرِيّ يُؤوّل هو والفعل الذي بعده بمصدرٍ.
 (١٠٩) قد يكون المصدر المؤوّل من «أنّ» والفعل فاعلاً، أو نائب فاعلٍ، أو مبتدأ، أو خبراً، أو مفعولاً به، أو مجروراً بحرف جرّ.

تمريّات

[١]

بيّن في العبارات الآتية كلّ مصدر مؤوّل من «أنّ» والفعل، واذكر موقعه من الإعراب:

يحبُّ كلّ إنسان أن ينال السعادة ويطمع في أن يصل إلى مقصوده من أقرب طريق، وخير وسيلة لذلك أن يُقوّي عزمته، بحيث لا يُضعفها أن يضعب العمل، ولا يوهنها أن يطول زمنه، فالصبر والتأني والإتقان أسباب النجاح في هذه الحياة، ولا يُخشى أن يضع عمل العامل المتصف بها.

[٢]

حوّل المصادر الصريحة في الجمل الآتية إلى مصادر مؤوّلة من «أنّ» والفعل، واذكر موقع كلّ مصدر مؤوّل من الإعراب:

- «١» يسر الوالد تأدّب الولد. «٤» اعتدت تأمل الأسئلة.
 «٢» قراءتك في الكتب أمرٌ نافع. «٥» أول الواجبات حبّ الوطن.
 «٣» يُنتظر زيادة سكان مصر كثيراً. «٦» اجتهد في ترتيب عملك.

[٣]

حوّل المصادر المؤولة في الجمل الآتية إلى مصادر صريحة، واذكر موقع كلّ مصدر من الإعراب:

- «١» الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره.
- «٢» يجب أن تُفكر في العمل قبل الشروع فيه.
- «٣» أن تحسن القليل خير من أن تهمل في الكثير.
- «٤» لا تحاول أن تعد من غير قدرة على الوفاء.
- «٥» يُراد أن تتسع شوارع القاهرة.
- «٦» يحسن أن تمشي دائماً على الجانب الأيمن من الطريق.

[٤]

أدخل كلّ حرف من حروف الجرّ «من وفي وعلى وإلى» على مصدر مؤوّل من «أن» والفعل في جملة تامة.

[٥]

- «١» هات ثلاث جمل الفاعل بكلّ منها مصدر مؤوّل من «أن» والفعل.
- «٢» هات ثلاث جمل نائب الفاعل بكلّ منها مصدر مؤوّل من «أن» والفعل.
- «٣» هات ثلاث جمل المبتدأ بكلّ منها مصدر مؤوّل من «أن» والفعل.
- «٤» هات ثلاث جمل الخبر بكلّ منها مصدر مؤوّل من «أن» والفعل.
- «٥» هات ثلاث جمل المفعول به بكلّ منها مصدر مؤوّل من «أن» والفعل.



مواقع كسر همزة إنَّ

الأمثلة:

- «١» إِنَّ النَّيْلَ حَيَاةٌ مِصْرَ. «٤» قَالَ الْمُتَّهَمُ: إِنِّي بريء.
- [١] «٢» إِنَّ الْكَذِبَ جُبْنٌ. [٢] «٥» قُلْ: إِنَّ الْحَقَّ وَاضِحٌ.
- «٣» إِنَّ الْعَدْلَ أَسَاسُ الْمُلْكِ. «٦» لَا تَقُلْ: إِنَّ الْعَمَلَ شَاقٌّ.

* * *

- «٧» زُرْتُ الَّذِي إِنِّي أُمَجِّدُهُ.
- [٣] «٨» أَشْفَقْتُ عَلَى الَّتِي إِنَّهَا جَدِيرَةٌ بِالشَّفَقَةِ.
- «٩» حَضَرَ الَّذِينَ إِنَّ حُضُورَهُمْ يَسُرُّنِي.

البحث:

تأمل كلَّ مثال من الأمثلة السابقة، تجد أنه يشتمل على إنَّ واسمها وخبرها ولكنك لا تستطيع أن تضع مصدراً في مكانها، لذلك لم تكن همزة إنَّ مفتوحة بل كانت مكسورة.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيت «إنَّ» المكسورة الهمزة بها واقعة في أول الكلام، وإذا نظرت إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيتها واقعة بعد جمل أفعالها مأخوذة من القول الذي هو مصدر.

أمَّا الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ففيها وقعت «إنَّ» في أول جملة الصلة، وبذلك تستطيع أن تستنبط أنَّ همزة «أنَّ» تكون مكسورة في الأحوال السابقة.

القاعدة:

(١١٠) تُكسِرُ همزة «أَنْ» إذا لَمْ يُفَكِّكُنْ أَنْ تَوَوَّلَ هي ومعمولاها بمصدر،
ويجبُ ذلك في نحو ما يأتي:
«أ» إذا وَقَعَتْ في أَوَّلِ الكلام.
«ب» إذا وَقَعَتْ بعد القول وما اشْتُقَّ منه.
«ج» إذا وَقَعَتْ في أَوَّلِ جملةِ الصِّلة^(١).

(١) فأحوال همزة إن هي:

أ : تفتح إذا قدرت بمصدر وحلَّت محلَّ الفاعل أو نائبه أو المفعول به أو المبتدأ أو الخبر،
وإعرابها:

- ١ - مرفوع نحو: يعجبني أنك قائم. أي: قيامك.
- ٢ - منصوب نحو: عرفت أنك قائم. أي: قيامك.
- ٣ - مجرور نحو: عجبت من أنك قائم. أي: من قيامك.
- ٤ - وتؤخر نحو: عندي أنك فاضل؛ لأنها جاءت في موضع المبتدأ.
- ٥ - معطوفة نحو: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧].
- ٦ - وقوعها بدلاً نحو: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧] أي: يعدكم إحدى الطائفتين كونها لكم. فهو بدل اشتمال من المفعول به.
- ٧ - أو دخل عليها حرف الجر نحو: ﴿ذَلِكَ يَأْنَى اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].
- ٨ - وقوعها موضع التعليل.

ب: يجوز في همزة إن الفتح والكسر:

- ١ - إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا أن زيداً قائم، والخلاف حصل؛ لأجل إذا الفجائية أهي حرف أم ظرف؟
- ٢ - إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو: حلفت أن زيداً قائم.
- ٣ - إذا وقعت إن بعد فاء الجزاء نحو: من يأتيني فإنه مكرم.
- ٤ - إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر إن قول، والقائل واحد، نحو: خير القول إني أحمد الله.
- ٥ - إذا وقعت بعد لا جرم نحو: لا جرم أن الخالق يعلم.

تمرينات:

[٨]

يُبين في العبارات الآتية «إنَّ» المكسورة الهمزة، «وَأَنَّ» المفتوحة الهمزة مع ذكر السبب:

إنَّ القاهرة مدينة واسعة الأرجاء، تشتهر بأنها كثيرة المعابد والمدارس. وقد قال المؤرخون: إنها كانت ملجأً لكثير من العلماء، فإذا زرتها أدهشك أن

= ٦ - إذا وقعت في موضع التعليل نحو: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] ولييك إن الحمد لك. والكسر أرجح.

ج: تكسر همزة إن في مواضع:

- ١ - إذا وقعت ابتداء نحو: إن زيدا قائم.
 - ٢ - أن تقع صدر صلة نحو: جاء الذي إنه قائم.
 - ٣ - أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام نحو: والله إن زيدا لقائم.
 - ٤ - أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: إن زيدا قائم.
 - ٥ - أن تقع في جملة في موضع الحال، نحو: زرتة وإني ذو أمل.
 - ٦ - أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق باللام، نحو: علمت إن زيدا قائم.
 - ٧ - إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية، نحو: ألا إن زيدا قائم.
 - ٨ - إذا وقعت بعد حيث، نحو: أجلس حيث إن زيدا جالس.
 - ٩ - إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين، نحو: زيد إنه قائم.
 - ١٠ - إذا وقعت بعد إذ، نحو: جئتكَ إذ إن الشمس تطلع.
 - ١١ - أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها، نحو: جاء رجل إنه فاضل.
 - ١٢ - أن تقع جملة استئنافية، نحو: زعم أنني أسأت إليه إنه لكاذب.
 - ١٣ - أن تقع مع ما بعدها خبراً عن اسم عين، نحو: قاسم إنه لكريم.
- تذنب: إذا اتصلت «ما» الزائدة بـ «إن» وأخواتها فإنه يبطل عملها. وإذا خففت «إن» فإنه يكثر إهمالها، وتلزم اللام في خبرها.

وإن خففت «أَنَّ» المفتوحة بقي إعمالها لكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن، وأن يكون محذوفاً، ويجب أن يكون خبرها جملة، نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠] والجملة بعدها مفسرة لضمير الشأن المحذوف.

شوارعها مزدحمة، وحكمت بأن نظامها جميل، ولو رأيت بعض مساجدها القديمة وآثارها التي إنها من أجمل ما أبدعته يد الإنسان، لملاّت قلبك سروراً، ولعلمت أن آباءك العرب كانوا رجال جدّ وإتقان.

[٢]

ضع «إنّ» قبل كل مبتدأ وخبر في الجمل الآتية، وبَيِّن نوع حركة همزتها مع ذكر السبب:

- «١» كتبت في الامتحان ما أنا مسرور به. «٤» ركبت القطار الذي هو سريع.
«٢» الحياء من الإيمان. «٥» قال الأستاذ: السعادة في القناعة.
«٣» لا تقولوا: دروسنا صعبة. «٦» التفكير قبل العمل بشير نجاحه.

[٣]

ضع جملة مبدوءة بأنّ في كلّ مكان خال، وبَيِّن حركة همزتها مع ذكر السبب:

- «١» يقول الطيبُ: ... «٤» ظهر الهلال الذي ...
«٢» أكلتُ الفاكهة التي ... «٥» قال السائح ...
«٣» حَزَنَ اللَّاتِي ... «٦» قلّ ...

[٤]

كوّن ست جمل تكون همزة إنّ في كل منها مكسورة؛ لأنها في اثنتين واقعة في أول الكلام، وفي اثنتين بعد القول، وفي اثنتين في أول جملة الصلة.

[٥]

تمرين في الإنشاء

اذكر سبعَ فوائد للماء في جمل تامة، مبتدئاً كلّ جملة بإنّ المكسورة الهمزة، ثم كوّن من هذه العناصر السبعة موضوعاً متصل الأجزاء، من غير أن تلتزم أي قيد في تكوين الجمل.



تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

الأمثلة:

- «١» شربَ الولدُ اللبنَ.
 «٢» [١] كسر عليّ الغصنَ.
 «٣» عَرَفَ الطيبُ الداءَ.
 «١٣» نال المظلومُ حَقَّهُ.
 «١٤» [٥] مال الجدارُ.
 «١٥» نامَ الصَّبِيُّ.

* * *

- «٤» أمر الضابطُ.
 «٥» [٢] سألَ التلميذُ المعلمَ.
 «٦» قرأ القاضي الحُكْمَ.
 «١٦» رمى اللاعبُ الكرةَ.
 «١٧» [٦] خشي الناسُ ربَّهُ.
 «١٨» سَرَوْ^(١) المَهْدَبُ.

* * *

- «٧» عدَّ الراعي غنمه.
 «٨» [٣] فرَّ السجينُ.
 «٩» شدَّ الولدُ الحبلَ.
 «١٩» وَعَى المعجذُ درسهُ.
 «٢٠» [٧] وفى الصَّدِيقُ.
 «٢١» وفى الغلافُ الكتابَ.

* * *

- «١٠» وثب النمرُ.
 «١١» [٤] وجد حسنُ كتابه.
 «١٢» وهب لي أبي ساعةً.
 «٢٢» طوى الكاتبُ الرسالةَ.
 «٢٣» [٨] عَوَى الذئبُ.
 «٢٤» لَوَى الحدَّادُ الحديدَ.

(١) سرو: ارتفع وأشرف وعلا.

البحث:

عرفت في الدروس السابقة حروف العلة، وهي: الألف والواو والياء، فانظر إذاً إلى الأمثلة التسعة الأولى، فهل تجد في أي فعل منها حرف علة في أوله أو وسطه أو آخره؟ الجواب: لا. هذه الأفعال و أشباهها التي لم يكن حرف من حروفها الأصلية حرف علة تسمى أفعالاً صحيحة.

ثم انظر ثانياً إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، تجد أن كل فعل فيها حروفه صحيحة، ولم يكن أحدها همزة، ولم تشتمل على تضعيف «وهو أن يكون الحرف الثاني من الفعل من نوع الحرف الثالث» هذه الأفعال التي سلمت من الهمز والتضعيف تسمى أفعالاً سالمة.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانية رأيت أن كل فعل منها همزة؛ إما في أوله وإما في وسطه وإما في آخره، وكل فعل من هذه الأفعال وأمثالها يسمى مهموزاً.

وبالتأمل في الأمثلة الثلاثة الثالثة ترى أن كل فعل فيها مُضَعَّفٌ حرفاه الثاني والثالث من نوع واحد، فأصل الفعل الأول عَدَدَ فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وصارتا حرفاً واحداً مشدداً أو مضعفاً، وكذلك يقال في «فَرَّ» و«شَدَّ» وكل فعل من هذه الأفعال ونظائرها يُسمى مضعفاً.

وإذا رجعت إلى الأمثلة الباقية مبتدئاً من المثال العاشر إلى الأخير وجدت في كل منها حرف علة، إما في أوله، وإما في وسطه، وإما في آخره، وهذه الأفعال وما يشبهها تسمى أفعالاً معتلة.

ففي الأمثلة الثلاثة الرابعة تجد حرف العلة وهو الواو في أول كل فعل، ويسمى الفعل حينئذٍ مثلاً.

وفي الأمثلة الثلاثة الخامسة ترى حرف العلة في وسط كل فعل، ويسمى هذا الفعل أجوف.

والأفعال في الأمثلة الثلاثة السادسة آخر كل منها حرف علة، ويسمى الفعل في تلك الحال ناقصاً.

وإذا نظرت الأفعال في الأمثلة الثلاثة السابعة، رأيت أولها حرف علة وآخرها كذلك، ويسمى كل فعل منها ليفاً مفروقاً.

أما الأفعال في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فوسطها حرف علة وآخرها حرف علة، وكل فعل من أمثال هذه الأفعال يسمى ليفاً مقروناً.

القواعد:

(١١١) الفعلُ الصَّحِيحُ؛ هو ما كان كلُّ حرفٍ من حروفِهِ الأصليةِ صحيحاً، وهو أنواعٌ ثلاثة:

«أ» السالم؛ ما كان خالياً من الهمز والتضعيف.

«ب» المهموز؛ ما كان أحد حروفِهِ الأصليةِ همزةً.

«ج» المضَعَّف؛ ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنسٍ واحدٍ^(١).

(١١٢) الفعلُ المعتلُّ؛ هو ما كان بعضُ حروفِهِ الأصليةِ من أحرفِ العلةِ، وهو أنواعٌ خمسةٌ:

«أ» المثال؛ ما كان أوَّلُهُ حرفَ علةٍ.

«ب» الأجوف؛ ما كان وَسْطُهُ حرفَ علةٍ.

«ج» الناقص؛ ما كان آخره حرفَ علةٍ.

٤٢ - الفعل الصحيح ينقسم إلى

(١)

١ - السالم: هو ما كان جميع حروفه صحيحة
٢ - المهموز: هو ما كان أحد حروفه همزة
٣ - المضَعَّف: هو ما كان أحد حروفه الأصلية مكرراً غير زيادة

أ - مهموز الفاء ب - مهموز العين ج - مهموز اللام أ - مضَعَّف ب - مضَعَّف
نحو: أخذ نحو: سأل نحو: قرأ ثلاثي، نحو: رباعي، نحو: شذ، عدّ دمد، زلزل

«د» اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ: ما كان أولُهُ وآخرُهُ حرفي عِلَّةٍ.
«هـ» اللَّفِيفُ المَقْرُونُ: ما كان وسطه وآخره حرفي عِلَّةٍ^(١).

تمارين

[٨]

عَيِّن في العبارات الآتية أنواع الأفعال الصحيحة والمعتلة:
وصف تلميذ كتابه فقال:

لي كتاب هو أنيسي في وحشتي، إنْ دعوتهُ دنا، وإنْ سألتَه شَفَى وكفى،
لا يَضُنُّ إذا ضَنَّ الزمان، ولا يجفو إذا جفا الحُلان، يَرُدُّ المخطئ إذا نأى عن

٤٣ - الفعل المعتل ينقسم إلى:

(١)

١ - المثال:	٢ - الأجوف:	٣ - الناقص:	٤ - اللَّفِيفُ المَفْرُوق:	٥ - اللَّفِيفُ المَقْرُون:
ما كان أوله	ما كان وسطه	ما كان آخره	ما كان أوله وآخره	ما كان وسطه وآخره
حرف عِلَّة،	حرف عِلَّة،	حرف عِلَّة،	حرفي عِلَّة،	حرفي عِلَّة،
نحو: وثب،	نحو: قال،	نحو: رمى،	نحو: وفى، وعى	نحو: نوى، طوى
وعد	نام	سرو		

سمي أولها مثلاً، لمماثلته للصحيح في عدم إعلال ماضيه، أو لأنه مائل الأجوف في حذف حرف العِلَّة لما يصاغ بصيغة الأمر.

وسمي الثاني أجوفاً، لخلوّ وسطه من الحرف الصحيح، نحو: بعث، قلت.

وسمي الثالث ناقصاً؛ لنقصانه في بعض التصاريف بحذف آخره، نحو: رمت دانه؛ حيث حذف حرف العِلَّة.

وسمي الرابع لفيفاً مفروقاً؛ لكون الحرف الصحيح فُوق بين حرفي العِلَّة، وسمي الخامس بالمقرون؛ لاقتران حرفي العِلَّة بعضهما ببعض.

فائدة: لا بدّ حتى نحكم على الفعل بأنه صحيح أو معتل أن نرده إلى الماضي الغائب وتجريده من الضمائر.

الصواب، وَيَهْدِي الحيرانَ إذا حاد عن السداد، إن وَعَدَ أنجز، وإن عاهد وفى،
حوى أخبار الماضين، وروى أحاديث الأولين.

[٢]

يَبْنِ الأفعال الصحيحة وأنواعها، والمعتلة وأنواعها فيما يأتي:
يسري، يأكل، لم تلعبوا، يمحو، وَشَى، يذهب، لن تهملني، يَسْقِي، وزن،
سامح، وَهَى، يَطْعَى، لم تسمعا، دَوَى، يَقْصُصُ، رامَ، أكرم، قَسَمَ، وَنَى، أَمِنَ.

[٣]

ضع فعلاً مضعّفاً في المكان الخالي ممّا يأتي:
«١» ... البنت الزهرة. «٥» ... المدينُ دَيْنُهُ.
«٢» الحصانُ ... العجلة. «٦» لا ... الولدُ أباه.
«٣» ... النسيم عليلًا. «٧» ... الزلزالُ المنازلَ.
«٤» الهواء ... الأغصان. «٨» ... المعلمُ من إجابتي.

[٤]

اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها
مثال:

الأسد، الخطيب، الرسالة، القطار، النحو.

[٥]

ضع فعلاً أجوف مناسباً في كلّ مكان خال مما يأتي:
«١» المسلم ... رمضان. «٦» المسافرُ ... إلى وطنه.
«٢» ... المريضُ طولَ الليل. «٧» البطة ... في النهر.
«٣» ... الفأرُ من القِطِّ. «٨» ... العصفور من القفص.
«٤» ... الله غفوراً رحيمًا. «٩» المجتهدُ ... جائزتين.
«٥» الأرض ... حول الشمس. «١٠» ... عمروُ الجيش.

[٦]

اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مضارع ناقص:
الطبيب المؤذّن القانع المريض المظلوم.

[٧]

ضع لفيّاً مقروناً مناسباً في كلّ مكان خالٍ ممّا يأتي:
«١» الخادمُ ... اللحم. «٤» المريضُ ... على العمل.
«٢» ... الجرائدُ خبراً عجيباً. «٥» ... النارُ يد الطفل.
«٣» ... الدلوّ في البئر. «٦» الإمامُ ... الصلاة.

[٨]

كوّن تسع جمل فعلية تشتمل كلّ ثلاث منها على نوعٍ من أنواع الفعل الصحيح.

[٩]

«١» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها مثلاً.
«٢» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها أجوف.
«٣» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها ناقصاً.
«٤» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها لفيّاً مقروناً.



ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال

الأمثلة:

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| «١» أنتِ تفهمينَ دروسكِ . | «١» فهمتُ دروسي . |
| «٢» الولدانِ يفهمان دروسهما . | «٢» فهمنا دروسنا . |
| «٣» أنتم تفهمون دروسكم . | «٣» التلميذانِ فهما دروسهما . |
| «٤» البنات يفهمنَ دروسهن . | «٤» التلاميذُ فهموا دروسهم . |
| | «٥» التلميذاتُ فهمنَ دروسهنَّ . |

* * *

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| «٣» افهموا دروسكم . | «١» افهمي دروسكِ . |
| «٤» افهمنَ دروسكنَّ . | «٢» افهما دروسكما . |

البحث:

أمامك ثلاثة أقسام من الأمثلة: القسم الأول يشتمل على أفعال ماضية، والثاني على أفعال مضارعة، والثالث على أفعال أمرية، ونريد في هذا الدرس أن نحصر لك ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال بأنواعها الثلاثة، فإذا نظرت في أمثلة القسم الأول رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل بالأفعال الماضية هي: «التاء» «وتكون للمتكلم، والمخاطب، والمخاطبة. والمخاطبتين، والمخاطبتين، والمخاطبات» و«نا»، و«ألف الاثنين»، و«واو الجماعة»، و«نون النسوة».

وإذا تأملت أمثلة القسمين الثاني والثالث، رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل

بالمضارع والأمر هي: ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

القواعد:

(١١٣) ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي هي: «التاء»، و«نا»، و«ألف الاثنين»، و«واو الجماعة»، و«نون النسوة».

(١١٤) ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع والأمر هي: «ياء المخاطبة»، و«ألف الاثنين»، و«واو الجماعة»، و«نون النسوة»^(١).

تمرينات

[١]

يُبين ضمائر الرفع المتصلة بالأفعال التي في العبارات الآتية، ثم اذكر ما بقي منها:

خرجتُ مع طائفة من الأصدقاء، لزيارة دار الآثار العربية، فمشينا إليها وقد تخلف اثنان منا أرادا أن يزورا معهداً آخر، فقابلنا رجال الدار، وشرحوا لنا كثيراً

الضمائر البارزة المتصلة بالأفعال:

(١)

١ - ما يتصل بالفعل الماضي	٢ - ما يتصل بالفعل المضارع	٣ - ما يتصل بفعل الأمر
أ - «التاء» نحو: كتبت	أ - «ياء المخاطبة»، نحو:	أ - «ياء المخاطبة»، نحو:
ب - «نا»، نحو: فهمنا	تكتبن، تفهمين	افهمي واجبك
ج - «ألف الاثنين»، نحو:	ب - «ألف الاثنين»،	ب - «ألف الاثنين»، نحو:
الطالبان كتبا الوظيفة	نحو: يفهمان	أتقنا العمل
د - «واو الجماعة»، نحو:	ج - «واو الجماعة»،	ج - «واو الجماعة»، نحو:
الطلاب حفظوا دروسهم	نحو: يعملون	احفظوا دروسكم
هـ - «نون النسوة»، نحو:	د - «نون النسوة»،	د - «نون النسوة»، نحو:
التلميذات فهمن الدرس	نحو: يفهمن	افهمن دروسكن

من الآثار العجيبة، ورأينا الناس يتأملون صناعة أجدادهم، وكأنها تناديهم: أن تعملوا كما عملوا تصلوا إلى ما وصلوا.

[٢]

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مُسنداً إلى كل ما يتصل به من ضمائر الرفع البارزة:

جَمَعَ يُحْسِنُ أَضْدَقُ

[٣]

أُسندِ الفعل الأول مع بقاءه في العبارة الآتية إلى كل ضمائر الرفع التي تتصل به، مع مراعاة ما قد يحدث من التغيير في الفعل الثاني:

سافر ليقبَسَ العلمَ والتجارب.

[٤]

ضع فعلاً ماضياً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خالٍ، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي:

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| «١» البنات ... الدراجات. | «٥» أنتِ ... الأواني. |
| «٢» أنتم ... الأهرام. | «٦» أنا ... أسناني. |
| «٣» الحجَّاجُ ... مكة. | «٧» نحن ... في النهر. |
| «٤» أنت ... على الفقراء. | «٨» أنتم ... على السارق. |

[٥]

ضع فعلاً مضارعاً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خالٍ، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع:

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| «١» التلميذتان ... الحلوى. | «٤» الفلاحون ... لزيادة النيل. |
| «٢» أنتِ ... أملك. | «٥» الكلبان ... المنزل. |
| «٣» أنتم ... إلى الإسكندرية. | «٦» أنتم ... وطنكم. |

[٦]

حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي:

كثُر الصُّنَاعُ في مصر - ساعدت القَرَوِيَّاتُ أزواجهنَّ - قسم الشريكان ربحهما.

[٧]

- «١» صل ألف الاثنين بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.
- «٢» صل «نا» بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.
- «٣» صل واو الجماعة بكلّ نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.
- «٤» صل التاء بكلّ نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.
- «٥» صل نون النسوة بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.



إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى

الضمائر البارزة

«١» إسناد السالم والمهموز والمثال إلى

الضمائر

الأمثلة:

- «١» سمعتُ النداء. «١» أمرتُ بالمعروف.
 «٢» سمعنا النداء. «٢» أمرنا بالمعروف.
 [١] «٣» الطفلان سمعا النداء. [٢] «٣» الزائران سيئما الانتظار.
 «٤» الأطفال سمعوا النداء. «٤» الزائرون سيئما الانتظار.
 «٥» البنات سمعن النداء. «٥» العاملات بدأن العمل.

* * *

- «١» وعدتُ بفعل الخير. «٤» الأغنياء وعدوا بفعل الخير.
 [٣] «٢» وعدنا بفعل الخير. «٥» الغنيات وعدن بفعل الخير.
 «٣» البنتان وعدتا بفعل الخير.

البحث:

عرفنا في الدرس السابق ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي والمضارع والأمر، ونريد أن نعرف هنا حال الفعل السالم والمهموز والمثال عند اتصاله بهذه الضمائر.

كلُّ فعل في القسم الأول من الأمثلة سالم، وفي القسم الثاني مهموز، وفي الثالث مثال، وقد اتصلت هذه الأفعال الماضية في كلِّ قسم بجميع ضمائر الرفع التي تتصل بالماضي، ولو أنك ضاهيت بين كلِّ فعل منها قبل اتصاله بالضمير وبعده ما وجدت أنَّ الاتصال بالضمير أحدث فيه تغييراً، ويمكنك أن تسند وحدك مضارع كلِّ فعل في الأمثلة السابقة وأمره إلى ضمائر الرفع التي تتصل بهما، فإن فعلت فإنك ستري بنفسك أن المضارع والأمر للسالم والمهموز والمثال لا يتغيران أيضاً بالإسناد إلى الضمائر.

القاعدة:

(١١٥) إذا أُسْنِدَ السَّالِمُ والمهموزُ والمثالُ إلى ضمائرِ الرفعِ البارزة لم يُحْدِثْ هذا الإسنادُ فيها تغييراً^(١).

تمرينات

[١]

ضع كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جمل مفيدة مُسنداً إلى كلِّ ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، وإذا حدث تغيير فاذكره:

فتح، يسأل، قَفْ، وهَبْ، صَدِئْ، يَجْدُ، اقرَأْ، يقطعْ، اِصْبِرْ، رَحِمَ.

[٢]

«١» كوّن خمس جمل فعلية فعلها ماضٍ مثال مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر.

(١) الأصل أنه لا تتغير بنية المهموز في إسناده إلى الضمائر إلا أن هناك خمسة أفعال تصرّف العلماء في بنائها اللفظي حين أسندوها للضمائر وهي: أَخَذَ، أَكَلَ، سَأَلَ، أَمَرَ، رَأَى. فقالوا في الأمر منهما: خُذْ، كُلْ، سَلْ واسْأَلْ، مُزْ وأْمُرْ، رَ، رَءَ أي: مع هاء السكت.

«٢» كَوْنُ أَرْبَعِ جُمْلٍ بِكُلِّ مِنْهَا مُضَارِعٌ مَهْمُوزٌ مُسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مَعَ اسْتِيفَاءِ الضَّمَائِرِ.

«٣» كَوْنُ أَرْبَعِ جُمْلٍ فَعْلِيَّةٍ فَعَلَهَا أَمْرٌ سَالِمٌ مُسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مَعَ اسْتِيفَاءِ الضَّمَائِرِ.



« ٢ » إسناد المضعف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة:

« ١ » شَقِي.	« ١ » تَشْقِيَنَّ.	« ١ » شَقَقْتُ التُّفَّاحَ.
« ٢ » شَقَّا.	« ٢ » تَشْقَانِ.	« ٢ » شَقَقْنَا التُّفَّاحَ.
« ٣ » شُقُوا.	« ٣ » تَشْقُونِ.	« ٣ » الْبَنَاتُ شَقَقْنَ التُّفَّاحَ.
« ٤ » اشْقُقْنَ.	« ٤ » تَشْقُقْنَ.	« ٤ » الْوِلْدَانُ شَقَّا التُّفَّاحَ.
		« ٥ » الْأَوْلَادُ شُقُوا التُّفَّاحَ.

* * *

« ١ » قُولِي.	« ١ » تَقُولِينَ.	« ١ » قُلْتُ الْحَقَّ.
« ٢ » قُولا.	« ٢ » تَقُولَانِ.	« ٢ » قُلْنَا الْحَقَّ.
« ٣ » قُولُوا.	« ٣ » تَقُولَانِ.	« ٣ » الْبَنَاتُ قُلْنَ الْحَقَّ.
« ٤ » قُلْنَ.	« ٤ » تَقُلْنَ.	« ٤ » الْوِلْدَانُ قَالَا الْحَقَّ.
		« ٥ » الْأَوْلَادُ قَالُوا الْحَقَّ.

البحث:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال مضعفة وجوفاء، بين ماضية، ومضارعة، وأمرية، وقد أسندت فيها الأفعال بأنواعها الثلاثة، إلى كل ضمائر الرفع البارزة التي يُمكن أن تتصل بها.

انظر إذاً إلى الأفعال المضعفة، وتأمل شكل الحرف الأخير منها، وهو

القاف الثانية، تجد أنه بعد الإسناد ساكن في بعض الأفعال متحرك في بعضها، وأنه لا يحدث تغيير في الفعل بالإسناد عندما يكون الحرف الأخير متحركاً، فإذا كان ساكناً ولا يكون ذلك إلا عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة، وهي («التاء»، و«نا»، و«نون النسوة») فكَّ الحرف المضَعَف، وأصبح حرفين.

وإذا تأملت الأفعال الجوفاء بعد الإسناد، رأيت الحرف الأخير من كلِّ فعل ساكناً في بعض الأفعال، متحركاً في بعضها، وأنه عند تحركه لا يحذف أي حرف من الأفعال عند الإسناد، وعند سكونه يحذف الحرف المتوسط منه، ويكون ذلك عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة.

القواعد:

(١١٦) إذا أُسْنِدَ الفعلُ المَضَعَفُ إلى ضمير رفعٍ متحرِّكٍ فَكَّ إدغامُهُ^(١).

(١١٧) إذا سَكَنَ آخرُ الفعلِ الأجوفِ^(٢) حُذِفَ وَسَطُهُ^(٣).

تمريعات

[٨]

بيِّن أنواع الأفعال من حيث الصحة والإعلال في العبارات الآتية وعيِّن الضمائر التي أحدثت تغييراً فيها مع ذكر الأسباب:

«١» جُلْتُ في الحديقة، فبَصُرْتُ بشجرة هزرتُ أغصانها، وشممتُ أزهارها.

(١) الإدغام: هو إدخال حرف ساكن بحرف آخر متحرك من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، نحو: مَدَّ، يَمَدُّ، مَدًّا، لكن الأصل فيها: مَدَدَ، يَمُدُّ، مَدَدًا. وإن اتصل بالفعل ضمير رفع متحرك كتاء الفاعل و«نا» ونون النسوة وجب فيه فكَّ الإدغام فيقال: مددت، خففت، مللت.

(٢) نحو: قال، نام... إلخ.

(٣) فيلتنِّي ساكنان، سكونه وسكون ما يليه كما في قلت، لأن أصلها: قُولْتُ فالتقى سكون الواو مع سكون اللام فحذف حرف العلة، وكذلك مع نون النسوة و«نا» فيقال فيها: قُلْنَ قُلْنَا.

«٢» الرجال يكدون لكسب القوت، والنساء يقمن بشؤون المنازل.

«٣» البنات إذا شبن مؤدّبات سَعِدْنَ وَعِشْنَ سَيِّدَات، وخير فضيلة يَتَصَفَّنَ بها
ألا يَمُدُّدْنَ أعينهن إلى ما ليس في الإمكان أن ينلَّه.

[٢]

أسند في جمل مفيدة كلّ فعل من الأفعال الآتية إلى ضميرين من ضمائر
الرفع البارزة، وإذا حدث تغييرٌ فاذكره:
سَدَّ، صال، رَدَّ، عَفَّ، بع.

[٣]

أدخل حرفاً جازماً على الأفعال الآتية في جمل مفيدة، وبين سبب ما
يحدث فيها من الحذف إن وُجد:
يجول، يسير، يخاف، يجيء، يدوم.

[٤]

هات من مصادر الأفعال الآتية فعلَ أمرٍ مسنداً لضمير الواحد، وضعه في
جمل مفيدة، مع بيان ما حدث فيه من الحذف:
نام، لام، عام، جاد، عاد.

[٥]

حوّل العبارة الآتية إلى أمر الواحدة والاثنتين والجمع بنوعيه.
سُرَّ والديك بالطاعة وُضِنَ نفسك من العار.

[٦]

بدّل بالفاعل الظاهر والمستتر - في العبارة الآتية - جميع ضمائر الرفع
البارزة على التوالي:
إذا جدَّ المرء وأجاد عَزَّ وساد.

[٧]

- «١» هَات جَمْلَةٌ بِهَا فَعْلٌ أَمْرٌ مَضْعَفٌ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمَائِرِ الرفع البارزة الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ .
- «٢» هَات جَمْلَةٌ بِهَا فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَضْعَفٌ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمَائِرِ الرفع البارزة الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ .
- «٣» هَات جَمْلَةٌ بِهَا فَعْلٌ مَاضٍ مَضْعَفٌ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمَائِرِ الرفع البارزة الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ .
- «٤» هَات جَمْلَةٌ بِهَا فَعْلٌ أَمْرٌ أَجُوفٌ مَضْعَفٌ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمَائِرِ الرفع البارزة الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ .
- «٥» هَات جَمْلَةٌ بِهَا فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَضْعَفٌ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمَائِرِ الرفع البارزة الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ .
- «٦» هَات جَمْلَةٌ بِهَا فَعْلٌ مَاضٍ أَجُوفٌ مَضْعَفٌ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمَائِرِ الرفع البارزة الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ .



«٣» إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة:

خَشِيتُ ربي	خَشِينَا	خَشِيا	خَشِينَ	خَشُوا
[١]	رَضِيتُ بنصبي	رَضِينَا	رَضِيا	رَضُوا
[٢]	سَرَوْتُ بجدي	سَرَوْنَا	سَرُوا	سَرَوْا
[٣]	نَهَوْتُ بتجاربي	نَهَوْنَا	نَهَوَا	نَهَوْا
[٤]	دَعَوْتُ أخي	دَعَوْنَا	دَعَوَا	دَعَوْا
[٥]	عَلَوْتُ بأدبي	عَلَوْنَا	عَلَوَا	عَلَوْا
[٦]	مَضَيْتُ في طريقي	مَضَيْنَا	مَضِيا	مَضَوْا
[٧]	قَضَيْتُ ديني	قَضَيْنَا	قَضِيا	قَضَوْا
[٨]	استدعيتُ صاحبي	استدعينا	استدعيا	استدعوا
[٩]	اغتليتُ المهرَ	اغتلتينا	اغتلتيا	اغتلتوا

البحث:

كلّ مثال من الأمثلة السابقة يشتمل على فعل ماض ناقص، وقد أسندت الأفعال فيها إلى تاء الفاعل، و«نا»، وألف الاثنين، ونون النسوة، وواو الجماعة، وتأمل الأفعال نرى أن الفعلين خَشِيَ وَرَضِيَ آخرهما ياء، وأن الفعلين سَرَوْ وَنَهَوْ آخرهما واو، وأن الفعلين دعا وعلا ثلاثيان أصلُ ألفهما واو، لأنها واو في

مضارعهما يدعو ويعلو، وأن الفعلين استدعى واعتلى تزيد أحرف كل منهما على ثلاثة.

وإذا رجعنا الآن إلى الأمثلة لمعرفة ما حدث فيها من التغيير بعد إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة، رأينا أن الأفعال المعتلة الآخر إذا أسندت إلى واو الجماعة، حُذِفَ منها حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو في المعتل بالألف، وضم ما قبلها في غيره، كما يشاهد في أمثلة القسم الخامس.

وأن الأفعال التي آخرها ياء أو واو، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى التاء، و«نا»، وألف الاثنين، ونون النسوة.

وأن الأفعال الثلاثية التي آخرها ألف مثل دعا، وعلا، ومضى، وقضى، تُرَدُّ الألف فيها إلى أصلها عند الإسناد إلى التاء، أو نا، أو ألف الاثنين، أو نون النسوة، فمرة تقلب واواً كما في دعا، ومرة تقلب ياء كما في مضى.

وأن الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف وآخرها ألف، تقلب ألفها ياء دائماً عند الإسناد إلى الضمائر السابقة.

القواعد:

(١١٨) إذا أُسْنِدَ الماضي الناقص إلى واو الجماعة، حُذِفَ حَرْفُ الْعَلَّةِ وَبَقِيََتِ
الفتحة قبل الواو إذا كان المحذوف ألفاً. وضمَّ ما قبلها إذا لم يكن ألفاً.

(١١٩) إذا كان آخر الماضي الناقص ياءً، أو واواً، وأُسْنِدَ إلى غير الواو من
الضمائر البارزة، فإنَّه لا يحدث فيه تغييرٌ.

(١٢٠) إذا كان آخر الماضي الناقص ألفاً وأُسْنِدَ إلى غير الواو من ضمائر الرفع
البارزة، فإنَّ كان ثلاثياً رُدَّتْ الألفُ إلى أصلها. وإن زاد على ثلاثة قَلِبَتْ الألفُ
ياءً.

تمارينات

[١]

بيِّن في الجمل الآتية، الأفعال الناقصة التي قلبت فيها الألف ياءً أو واواً والتي حذفت فيها حرف العلة مع ذكر الأسباب:

«١» فتح العرب الأندلس. فَشَفَوْا الناس من مرض الجهل، وَوَفَّوْا بالعهد، وهدهوهم الصراط المستقيم.

«٢» إذا سعت إلى الغاية، دنوت من النهاية.

«٣» خير النساء من نسين الإساءة، ووعَيْنَ النصيحة، وأصغَيْنَ إلى صوت الفضيلة.

[٢]

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل:

«١» الغرييون سَمَوْا بالعلم والاختراع.

«٢» اجتنب مَنْ عَرَوْا عن الفضل، وَعَمُّوا عن الصواب.

«٣» خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجاَفوا عن الباطل واجتنَبوه.

[٣]

أُسِنِد في جمل مفيدة كلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جرى لَقِيَّ خلا اشترى ذَكُو انتهى.

[٤]

حوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا.

[٥]

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

[٦]

«١» كوّن جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بـماض ناقص.

«٢» كوّن جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم، والخبر جملة مبدوءة بـماض ناقص.

«٣» كوّن جملة المبتدأ فيها جمع مؤنث سالم، والخبر جملة مبدوءة بـماض ناقص.

«٤» كوّن جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة بـماض ناقص.



«٤» إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة:

- | | |
|--|-----------------|
| «١» أَنْتِ تَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ. | «١» إِسْعَيِ. |
| «٢» الْمَخْلُصُونَ يَسْعَوْنَ. | «٢» إِسْعَوْا. |
| «٣» الْوَالِدَانِ يَسْعَيَانِ فِي الْخَيْرِ. | «٣» إِسْعَيَا. |
| «٤» الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ. | «٤» إِسْعَيْنِ. |

* * *

- | | |
|--|----------------|
| «٥» أَنْتِ تُبْدِينَ السُّرُورَ. | «٥» أَبْدِي. |
| «٦» النَّاجِحُونَ يُبْدُونَ السُّرُورَ. | «٦» أَبْدُوا. |
| «٧» الْوَلَدَانِ يُبْدِيَانِ السُّرُورَ. | «٧» أَبْدِيَا. |
| «٨» الْفَتَيَاتُ يُبْدِينَ السُّرُورَ. | «٨» أَبْدِينِ. |

* * *

- | | |
|--|----------------|
| «٩» أَنْتِ تَدْعِينَ إِلَى الْعَمَلِ. | «٩» ادْعِي. |
| «١٠» الْمَخْلُصُونَ يَدْعُونَ إِلَى الْعَمَلِ. | «١٠» ادْعُوا. |
| «١١» الْوَلَدَانِ يَدْعَوَانِ إِلَى الْعَمَلِ. | «١١» ادْعُوا. |
| «١٢» الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ إِلَى الْعَمَلِ. | «١٢» ادْعُونِ. |

البحث:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال ناقصة مضارعة وأمرية مسندة إلى ياء

المخاطبة، وواو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة، وإذا نظرت إلى الأمثلة رأيت آخر المضارع والأمر ألفاً في الطائفة الأولى، وياء في الطائفة الثانية، وواو في الطائفة الثالثة، وإذا أردت أن تعرف ما حدث من التغيير عند إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر، فانظر إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة وواو الجماعة في الطوائف الثلاث من الأمثلة، تجد أن الإسناد إلى هذين الضميرين سبب حذف حرف العلة من الأفعال، سواء أكان آخرها ألفاً، أم ياءً، أم واواً، غير أنك ترى أنه إذا كان المحذوف ألفاً، بقي ما قبل الياء والواو مفتوحاً، وإذا كان المحذوف ياءً، أو واواً كسر ما قبل ياء المخاطبة، وضمّ ما قبل واو الجماعة.

ثم انظر إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين، ونون النسوة تجد أنها حينما يكون آخرها ألفاً كما في الطائفة الأولى من الأمثلة، تقلب الألف ياءً، وأنها حينما يكون آخرها ياءً أو واواً، كما في الطائفتين الأخريين من الأمثلة، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى هذين الضميرين.

القواعد:

(١٢١) المضارعُ الناقصُ الذي آخره ألفٌ أو ياءٌ أو واوٌ، إذا أُسندَ إلى ياءٍ المخاطبةِ، أو واو الجماعة، حُذِفَ منه حرفُ العلة، وبقي فتح ما قبله إذا كان حرفُ العلةِ ألفاً.

(١٢٢) المضارعُ الناقصُ الذي آخره ألفٌ، إذا أُسندَ إلى ألف الاثنين، أو نون النسوة، قُلِبَتْ ألفُه ياءً.

(١٢٣) المضارعُ الناقصُ الذي آخره ياءٌ، أو واوٌ، إذا أُسندَ إلى ألف الاثنين، أو نون النسوة، لم يحدث فيه تغيير.

تمرينات

[١]

بَيِّنْ في الجمل الآتية الأفعال المضارعة التي قلبت ألفها ياء، والتي حذف فيها حرف العلة، والتي لم يحدث فيها الإسناد تغييراً:

«١» التلاميذُ يَعُدُّونَ في ميدان السباق.

«٢» الأمهات يُسَدِّينَ النصيحةَ لأولادهن.

«٣» الشمس والقمر يجريان بمقدار.

«٤» اقضوا حقَّ من أحسن إليكم.

«٥» الوالدان يرضيان عن الولد البار.

«٦» أنت تخشين الله.

«٧» يا بناتِ ادنُونِ من الفضيلة.

«٨» إرجي يا فاطمة، ولا تنسَي أنَّ الأمل نورُ الحياة.

«٩» كأنَّ الهرمين أخذَا على الدهر عهداً ألا يلبيا.

[٢]

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة، والذي قبل ياء المخاطبة في كلِّ فعل من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل؟

«١» امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة.

«٢» الأبطال يَخْفُونَ عند الطمع، ويبدون عند الفزع.

«٣» اجني ثمرات العلم أيتها الفتاة، واغني بالقناعة وارني إلى العلا.

[٣]

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشفي، يعلو، إمش، يرمي، أصغ، أعف.

[٤]

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:
أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

[٥]

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:
أثنِ على من منحك، واصفُ لمن صدقك، وارعَ من وضع فيك رجاءه.

[٦]

- «١» كوّن أربع جمل تشتمل كلّ واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالألف، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.
- «٢» كوّن أربع جمل تشتمل كلّ واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالياء، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.
- «٣» كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على أمر معتل الآخر بالواو، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

[٧]

- «١» هات جملة بها اسم موصول للمثنى المؤنث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.
- «٢» هات جملة بها اسم موصول لجمع الذكور، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.
- «٣» هات جملة بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.



المجرد والمزيد

« ١ » مُجَرَّدُ الثَّلَاثِي وَمَزِيدُهُ

الأمثلة:

- « ١ » فَهَمَ التَّلْمِيزُ الدَّرْسَ. « ١ » أَفْهَمَ الْأُسْتَاذُ التَّلْمِيزَ.
 « ٢ » حَمَلَ الْجَمْلُ الْقُطْنَ. « ٢ » حَمَلَ الرَّجُلُ الْجَمْلَ.
 « ٣ » لَعَبَ الْوَلَدُ. « ٣ » لَاعَبَ الْوَلَدُ أَخَاهُ.

* * *

- « ٤ » دَفَعَ الْمَاءُ السَّفِينَةَ. « ٤ » اَنْدَفَعَ الْمَاءُ.
 « ٥ » رَفَعَ الْجَنْدِيُّ الرَّايَةَ. « ٥ » ارْتَفَعَتِ الرَّايَةُ.
 « ٦ » حَمَرِ الْوَرْدُ. « ٦ » احْمَرَّ الْوَرْدُ.
 « ٧ » ضَرَبَ الرَّجُلُ السَّارِقَ. « ٧ » تَضَارَبَ الرَّجُلَانِ.
 « ٨ » حَسَّنَ الْجَوُّ. « ٨ » تَحَسَّنَ الْجَوُّ.

* * *

- « ٩ » رَضِيَ الْوَالِدُ عَنْ ابْنِهِ. « ٩ » اسْتَرْضَى الْوَلَدُ أَبَاهُ.
 « ١٠ » حَدِبَ^(١) الظَّهْرُ. « ١٠ » اخْدَوَدَبَ الظَّهْرُ.

البحث:

كلّ مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على فعل ماضٍ عدد أحرفه ثلاثة، وهذا أقل عدد ممكن في حروف الأفعال، فإذا وجد فعل وكانت أحرفه أقل من ثلاثة كان بعضه محذوفاً والأحرف الثلاثة في أي فعل من أمثلة القسم الأول حروف أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كالفاء من «فهم» ضاع لفظ الفعل ومعناه، فجميع هذه الأفعال إذاً لا تشتمل إلا على حروف أصلية، فهي خالية ومجردة من أي حرف زائد على أصولها ولذلك يسمى كل فعل منها مجرداً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني رأيت أن كل فعل فيها هو نفس الفعل الذي في المثال المقابل له مع زيادة، فالأمثلة الثلاثة الأولى زيد على كل فعل فيها حرف على حروفه الأصلية، فالهمزة زائدة في «أفهم» والميم زائدة في «حمّل» والألف زائدة في «لاعب»، والأمثلة الخمسة التي بعدها زيد على كل فعل فيها حرفان على حروفه الأصلية، فمرة تكون الزيادة بالهمزة والنون، ومرة بالهمزة والتاء، وثالثة بالهمزة وتكرار حرف أصلي، ورابعة بالتاء والألف، وخامسة بالتاء وتضعيف حرف أصلي، والمثالان الأخيران زيد على كلا الفعلين فيهما ثلاثة أحرف هي الهمزة، و السين، والتاء، مرةً والهمزة، والواو، وتضعيف حرف أصلي، أخرى.

وإذا لم يكن الفعل ماضياً وأردت أن تعرف أهو مجرد أم مزيد، فردّه إلى الماضي ثم انظر فيه.

القواعد:

(١٢٤) الفعل المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية^(١).

(١) وليس في العربية فعل مجرد ينقص عن ثلاثة أحرف، أو يزيد على أربعة، وأبواب الثلاثي ستة جمعها أحدهم بقوله:

فتح ضمّ، فتح كسر، فتحتان كسر فتح، ضمّ ضمّ، كسرتان

- (١٢٥) الفعلُ المَزِيدُ؛ ما زِيدَ فيه حرفٌ، أو أكثرُ، على حروفه الأصلية.
- (١٢٦) الثلاثيُّ؛ يكون مزيداً فيه حرفٌ، أو حرفان، أو ثلاثة أحرفٍ^(١).



(١) أوزان ذلك للمزيد بحرف هي: أفعَل، وفَعَّل، وفاعل، وللمزيد بحرفين هي: انفعَل، افتَعَلَ، إفعَلَّ، تفعَّل، تفاعل. وللمزيد بثلاثة أحرف هي: استفعَل، افعوعَل، إفعَالَ، إفعُول.

«٢» مُجَرَّدُ الرَّبَاعِي ^(١) وَمَزِيدُهُ

الأمثلة:

- «١» بَعَثَ الهَوَاءُ الرَّقْ. «١» تَبَعَثَ الرَّقْ.
 «٢» حَرَجَمَ ^(٢) الرَّاعِي الإِبِلَ. «٢» اَحْرَنْجَمَتِ ^(٣) الإِبِلُ.
 «٣» طَمَأَنَّ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ. «٣» اِطْمَأَنَّ الْمَرِيضُ.

البحث:

أمثلة القسم الأول، تشتمل على أفعال ماضية رباعية، وكل فعل منها حروفه أصلية إذا حذف حرف منها اختلَّ لفظ الفعل ومعناه، فهي إذاً أفعال مجردة. أما أمثلة القسم الثاني، فتشتمل على أفعال القسم الأول نفسها مع زيادة على كل فعل، فالتاء مَزِيدَةٌ في «تبعثر» والهمزة والنون مزیدتان في «احرنجم» بمعنى اجتمع، والهمزة وتضعيف النون زيادة في «اطمأنَّ».

القاعدة:

(١٢٧) مَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ تكون زيادته حرفاً، أو حرفين ^(٤).

- (١) له وزن خاص به وهو: فعلل، مثل: زلزل، ونحتت العرب على صيغته فقالوا: بسمل، وهلل، وحوقل.
 (٢) حرجم الدواب: ردَّ بعضها إلى بعض وجمعها.
 (٣) احرنجمت: تجمعت.
 (٤) فلا يقبل الزيادة عليها لثلاث تزييد حروفه عن الستة، فالمزید منه بحرف على زنة: تفعلل، مثل تدحرج، والمزید بحرفين يأتي على وزن: افعللل، نحو: احرنجم، وافعللل، نحو: اطمأنَّ.

تمرينات

[١]

رُدَّ ما في العبارات الآتية من الأفعال غير الماضية إلى الماضي، وبين
المجرد والمزيد من جميع الأفعال، والحروف الزائدة في كل مزيد:

يحتاج الإنسان بطبيعته إلى النوم، فيجب على التلميذ أن يعجّل به في أوّل
الليل ليستيقظ مبكراً، فإنه إن أطال السهر ضَعُف جسمه وعقله، ويحسن ألا ينام
عقب الأكل، فإن ذلك يسبب الأحلام المخيفة، ويضرّ المعدة، أو بعد أن يستذكر
دروسه مباشرة، وإلا لم يتمتع براحة النوم، وينبغي أن يغسل جسمه ويزيل ما علق
به من الأقدار، وأن يغطي جسمه في الشتاء بما يدفئه حتى لا يقشعر من البرد.

[٢]

ما حروف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية:
استقبل إخضرّ تفاخر إِعْشَوْشَبَ^(١) انحدر إنتقل.

[٣]

اجعل الأفعال المزيدة الآتية مجردة، ثم ضع ثلاثة أفعال مجردة في جمل
مفيدة:

تعلّم إنصرف ضاحكَ اشمأزَّ أكرم احتفظ.

[٤]

اجعل الأفعال المجردة الآتية مزيدة، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل
تامة:

هدم صحب سلّم دَخَرَجَ شَرُفَ.

(١) اعشوشب المكان: كثر عشبه، والعشب: الكأ الرطب.

[٥]

أَلْحَقْ بِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ كُلِّ مَا تَعْرِفُ أَنَّهُ يَقْبَلُهُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ:
حَرْجَ فَتَحَ طَالَ قَضَى صَدَقَ.

[٦]

- «١» كَوَّنَ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً فَعَلَهَا ثَلَاثِي مَزِيدٌ فِيهِ حَرْفَانِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ.
«٢» كَوَّنَ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً فَعَلَهَا ثَلَاثِي مَزِيدٌ فِيهِ حَرْفٌ، وَالْفَاعِلُ مُصَدَّرٌ مُؤَوَّلٌ.
«٣» كَوَّنَ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً فَعَلَهَا ثَلَاثِي مَزِيدٌ فِيهِ ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ، وَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُوَصُولٌ.
«٤» كَوَّنَ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً فَعَلَهَا رِبَاعِي مَزِيدٌ فِيهِ حَرْفٌ، وَالْفَاعِلُ اسْمٌ إِشَارَةٌ.



همزتا الوصل والقطع

الأمثلة:

- | | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| «١» سمعتُ الدرسَ فانتبهتُ. | «١» انتبهتُ للدرس. |
| «٢» جرّبتُ الصّديقَ واختبرته. | «٢» اختبرتُ الصديقَ. |
| «٣» إذا سمعتُ الدّرسَ فانتبه. | «٣» انتبه للدرس. |
| «٤» إذا صادقتُ فاخترِي. | «٤» اختبر الصّديقَ. |
| «٥» سُررتُ من انتباهك. | «٥» انتباهك سرّني. |
| «٦» يُعرفُ الصديقُ بالاختبار. | «٦» اختبارُ الصديق من الحزم. |
| «٧» من استمسكَ بالحقِّ فازَ. | «٧» استمسكْتُ بالحقِّ. |
| «٨» علمتُ بنجاحي فاستبشّرتُ. | «٨» استبشّرتُ بنجاحي. [٢] |
| «٩» قلِ الحقَّ واستمسكْ به. | «٩» استمسكْ بالحق. |
| «١٠» لا تَيْسُسْ واستبشّرْ. | «١٠» استبشّرْ ولا تَيْسُسْ. |
| «١١» لا شيءَ كاستِمساكِ المرءِ بالحق. | «١١» استمساكك بالحقِّ فضيلةٌ. |
| «١٢» أعجبنِي استبشّاركُ. | «١٢» استبشّاركُ أعجبنِي. |
| «١٣» إذا علمتَ فاعْمَلْ بعلمك. | «١٣» اعْمَلْ بعلمك. |
| «١٤» تقبّلِ المعروفَ واشكُرْ. | «١٤» أَشْكُرْ مَنْ صَنَعَ المعروفَ. |
| «١٥» تناسَّ الشّرَّ واذكرِ الخيرَ. | «١٥» اذْكُرِ الخيرَ. |

البحث:

إذا تأملت الأمثلة في القسم الأول، رأيت أن كل مثال يشتمل على فعل

ماض، أو أمر، أو مصدر، وكل واحد من هذه واقع في وسط الكلام ومبدوء بهمزة، وإذا قرأت كل مثال رأيت أنك لا تنطق بهذه الهمزة في أثناء القراءة بل تسقطها.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت هذه الأفعال، وهذه المصادر نفسها في أول كل جملة، ورأيت أنك إذا قرأتها نطقت بالهمزة ولم تسقطها، فهذه الهمزة إذاً لا تسقط إلا إذا كانت متصلة بشيء، ولهذا تسمى همزة الوصل.

وإذا رجعت إلى الأمثلة الستة الأولى، رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي الخماسي، أو أمره أو مصدره، وإذا تأملت الأمثلة الستة الثانية رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي السداسي وأمره ومصدره، وعند النظر إلى الأمثلة الثلاثة الباقية ترى أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: أمر الثلاثي، ولو أنك تَبَّعْتَ أشباه هذه الأفعال وهذه المصادر في الكلام العربي، لرأيت أن الهمزة في كل ماض خماسي، وسداسي وأمرهما، ومصدرهما، تكون همزة وصل دائماً.

وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الثاني، لَتَبَّيْنَ نوع حركة همزة الوصل القياسية إذا جاءت في أول الكلام، رأيت أنها مكسورة في جميع الأفعال، والمصادر إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة كما في المثالين الآخرين.

بعد هذا لم يبق إلا أن تعرف همزة الماضي الرباعي، وأمره، ومصدره، كأرسل، وأرسل وإرسال، وهذه همزة يُنطق بها في درج الكلام وتسمى همزة قطع.

وكل الهمزات التي في أول الأسماء همزات قطع إلا في الأسماء الآتية: وهي:

١ - ابن، ٢ - وابنم، ٣ - وابنة، ٤ - وامرؤ، ٥ - وامرأة،

٦ - واسم، ٧ - واسئت، ٨ - وايمُن، ٩ - واثنان، ١٠ - واثنان^(١).

(١) وكذا همزة الماضي الخماسي، نحو: اختبر، والسداسي، نحو: استغفر، وأمرهما نحو: اختبر واستغفر، ومصدرهما، نحو: اختباراً واستغفاراً، وأمر الثلاثي، نحو: إضرب.

وكلّ الهمزات التي في أوّل الحروف همزات قطع إلا في «أل».

القواعد:

(١٢٨) همزة الوصل: همزة تزداد في أوّل الكلمة لِيُتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالسّاكِنِ، وهي تَثْبُتُ في بدء الكلام، وتسقطُ في درجه. وتكون في الماضي الخماسي، والشداسي، وأمرهما، ومصدرهما، وأمرِ الثلاثي. (١٢٩) همزة القطع: تَثْبُتُ في بدء الكلام وَدَرْجِهِ، كهمزة الماضي الرباعي، وأمره، ومصدره، وهمزات الأسماء والحروف، ما عدا بعض الأسماء^(١) و«أل»^(٢).

تمرينات

[١]

بيّن في العبارات الآتية همزات الوصل، والقطع، مع ذكر الأسباب:
يُعَدُّ مسجد السلطان حسن بن الناصر من بدائع الفن العربي، من حيث اتساع جوانبه، وإحكام بنائه، وارتفاع منارته، واشتماله على كثير من النقوش والزخرف، وقد أبتدئ بناؤه في نحو منتصف القرن الثامن الهجري، واستمرّ العمل فيه ثلاث سنوات، وأنفق في إنشائه أموالاً طائلة، واستخدم فيه الصُّنَّاع المهرة، فاستَبَقُوا الإِجَادَةَ، وانصرفوا إلى الإتقان، فاذهب إليه، وأنعم النظر في نقوشه وسقفه، وانظر إلى عمدته وجدرانه، وامتلئ بما فيه من جمال وروعة، واستمع لما يليق في أذنك كلُّ ركن من أركانه: أن افتخِرَ بآبائك إن شئت، ولكن اصنع كما صنعوا.

[٢]

هاتِ فعل الأمر من المصادر الآتية، وبيّن نوع همزته:

(١) أي: العشر السالفة قبل.

(٢) أل: هي التي تزداد أول الأسماء من الحروف، ومثلها «أم» في لغة حمير على نحو قولهم: أمصيام، أمسفر.

النَّصر، القعود، الاستغائة، الإقبال، النشر، الشرب، الخروج، المشي،
الابتهاج، الذهاب، الإسلام، الاصفرار، البحث، النقل، الانعطاف، الإسعاد،
الاجتماع، النظر، الجلوس، الاستكانة، الإكرام، الرفع، الإقدام، القعود،
الاحترام.

[٣]

هات الفعل الماضي من المصادر الآتية، ويّين نوع همزته مع ذكر الأسباب:
الاستقصاء، الارتحال، الإنصاف، الامتحان، الاستحالة، الانتفاع،
الإخبار، الاستنكار، الإحياء، الابتكار

[٤]

هاتِ مصادر الأفعال الآتية، ويّين نوع همزته مع ذكر الأسباب:
ارتضى، استغفر، أبدع، انتقل، احصر.

[٥]

- «١» كوّن جملة فعلية فعلها ماضٍ خماسي مبدوء بهمزة وصل، ويّين نوع حركتها.
- «٢» كوّن جملة فعلية فعلها ماضٍ سداسي مبدوء بهمزة وصل، ويّين نوع حركتها.
- «٣» كوّن جملة فعلية فعلها أمر الثلاثي المبدوء بهمزة وصل، ويّين نوع حركتها.
- «٤» كوّن جملة المبتدأ فيها مصدر الخماسي المبدوء بهمزة وصل، ويّين نوع حركتها.



الفعل اللازم، والفعل المتعدي

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------|
| «١» طوى الخادمُ الثوبَ. | «١» تفتَحَ الزَّهْرُ. |
| «٢» أكلَ الثَّعلَبُ دجاجةً. | «٢» ثارَ الغُبَارُ. |
| «٣» بَلَّلَ المطرُ الأرضَ. | «٣» فاضَ النَّهْرُ. |
| «٤» أَحْرَقَتِ النَّارُ المنازلَ. | «٤» هبَّتِ الرِّيحُ. |

البحث:

جميع الجمل في القسم الأول مركبة من فعل وفاعل لا غير، وجميعها في القسم الثاني مركبة من فعل وفاعل ومفعول به، ولو حاول الإنسان أن يُضيف إلى كل جملة من جمل القسم الأول مفعولاً به حتى تصير الجمل في القسمين متشابهة لوجد أن ذلك غير مستطاع، لأنَّ الأفعال في القسم الأول قاصرة لا يتعدى عملها رَفَعَ الفاعل إلى نصب المفعول به، ولذلك تسمَّى أفعالاً قاصرة، أو لازمة، أما أفعال القسم الثاني فليست قاصرة؛ لأنَّ عملها يتعدى رفعَ الفاعل إلى نصب المفعول به، ولذلك تسمَّى أفعالاً متعدية.

القواعد:

(١٣٠) الْفِعْلُ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: لَازِمٌ، وَمَتَعَدٌّ.

(١٣١) الْفِعْلُ اللَّازِمُ: هُوَ مَا لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ^(١)، وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي هُوَ الَّذِي يَنْصِبُهُ.



(١) وَلَا يَتَعَدَّى أَثَرَهُ فَاعِلُهُ، وَلَا يَتَجَاوِزُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحْوُ: ذَهَبَ خَالِدٌ، خَرَجَ عَمْرُو. وَكَذَا أَفْعَالُ السَّجَايَا وَالْغَرَائِزِ، نَحْوُ: جَبُنَ، حَسُنَ. أَوْ الْهَيْئَةُ، نَحْوُ: طَالَ، قَصُرَ. أَوْ دَلَّ عَلَى نِظَافَةٍ، نَحْوُ: دَنَسَ وَقَذَرَ وَطَهَرَ. أَوْ عَلَى عَيْبٍ، نَحْوُ: عَمَشَ. أَوْ عَلَى جِلْيَةٍ، نَحْوُ: كَحَلَ. أَوْ عَلَى وَزْنِ انْفِعَالٍ، نَحْوُ: انْكَسَرَ، أَوْ وَزْنِ افْعَلٍّ نَحْوُ: اغْبَرَّ، أَوْ وَزْنِ افْعَالٍ، نَحْوُ: اذْهَامَ، أَوْ وَزْنِ افْعَلَلٍّ، نَحْوُ: اقْشَعَرَ، أَوْ عَلَى وَزْنِ افْعَتَلَلٍّ، نَحْوُ: احْرَنْجَمَ.

أقسام المتعدي

الأمثلة:

- | | |
|------------------------------------|---|
| «١» زَرَعَ الفلاحُ القَصَبَ. | «١» ظَنَنْتُ الجَوَّ معتدلاً. |
| «٢» أَظْفَأَ الهَوَاءُ المصباحَ. | «٢» رَأَيْتُ الصُّلَحَ خيراً. |
| «٣» تَسَوَّقُ الرِّيحُ السَّحَابَ. | «٣» وَجَدْتُ الفِرَاعَ مَفْسَدَةً. |
| «٤» يَرْكَبُ الفارسُ الجوادَ. | «٤» أَعْطَيْتُ السَّائِلَ خُبْزاً. |
| «٥» يَعُوذُ الطَّيِّبُ المريضَ. | «٥» يَكْسُو العِلْمُ أَهْلَهُ وَقَاراً. |
| «٦» يَسْتَجِيبُ اللهُ الدُّعَاءَ. | «٦» يَسْقِي الطَّيِّبُ المريضَ الدواءَ. |

- | | |
|--|---|
| «١» سَأَرِي عَلَيَّ الكِتَابَ مُفِيداً. | «٤» نَبَأْتُهم الكِبَرَ ممقوتاً. |
| «٢» أَعْلَمْتُ الطَّغَاةَ الظُّلَمَ وخيماً. | «٥» أَخْبَرْتُ الغُلَمَانَ اللَّعِبَ مفيداً. |
| «٣» أَنْبَأَنِي الرِّسُولُ الأَمِيرَ قَادِماً. | «٦» خَبَّرْتُ المسافِرِينَ القِطَارَ متأخراً. |
| «٧» حَدَّثْتُ الأولادَ السَّباحَةَ نافعةً. | |

البحث:

جميع الأفعال في الأمثلة السابقة متعدية؛ لأنَّ كلَّ واحد منها ينصبُّ المفعول به، غير أننا إذا وازنَّا بين الأفعال في الأقسام الثلاثة المتقدمة، وجدناها في القسم الأول ناصبة مفعولاً به واحداً، وفي القسم الثاني ناصبة مفعولين اثنين، وفي القسم الثالث ناصبةً مفاعيل ثلاثة.

نعود مرة ثانية إلى بحث المفعولين في القسم الثاني، فنجد أنهما تارةً يصحُّ

الإخبار بثانیهما عن أولهما لو جُعلا مبتدأ وخبراً كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة لا يصحُّ فيهما ذلك كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من هذا القسم، ومن ذلك كانت الأفعال التي تنصب مفعولين على نوعين:

- «١» الأفعال التي تنصب مفعولين كانا في الأصل مبتدأ وخبراً، كظنَّ ورأى.
«٢» الأفعال التي تنصب مفعولين لم يكن أصلهما مبتدأ وخبراً كأعطى وكسا.

القاعدة:

(١٣٢) يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ:

«أ» ما ينصبُّ مفعولاً به واحداً.

«ب» ما ينصبُّ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ، وهو: ظنَّ، وحسبَ، وخَالَ، وزَعَمَ، وجَعَلَ، وعدَّ، وحجَّ، وهبَّ، وجميعها تُفيد الشكَّ مع ميل إلى الرَّجْحَانِ، ورأى، وعلمَ، ووجدَ، وألفى، ودزى، وتعلَّم، وتُفيد اليقينَ، وردَّ، وتركَ، واتَّخَذَ، وجعلَ، ووهبَ، وهذه تُفيد تحويل الشيء من حال إلى حال.

«ج» ما ينصبُّ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وهو كثير، ومنه: أعطى، وسال، وكسا.

«د» ما ينصبُّ ثلاثة مفاعيل، وهو: أرى، وأعلمَ، وأنبأ، ونبأ، وأخبرَ، وخبَّرَ، وحَدَّثَ^(١).



(١) قال ابن مالك في «ألفيته» من الرجز:

إلى ثلاثة رَأَى وَعَلِمَا عَدُّوا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأاً أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَأاً، كَذَاكَ خَبَّرَا
وهي سبعة أفعال.

والأصل في المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل أنَّه كان متعدياً لمفعولين، ولما أضيفت إليه الهمزة أو التضعيف تعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل.

تعدية الفعل بالهمز والتضعيف

الأمثلة:

- | | |
|------------------|-----------------|
| «١» أخرج الرجل. | «١» خرج الرجل. |
| «٢» اجلس الزائر. | «٢» جلس الزائر. |
| «٣» أضع الكتاب. | «٣» ضاع الكتاب. |

[٢] * * *

[١]

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| «٤» فرح الولد بالجائزة. | «٤» فرح الولد بالجائزة. |
| «٥» سهلت المسألة. | «٥» سهلت المسألة. |
| «٦» صعب السير في الطريق. | «٦» صعب السير في الطريق. |

* * *

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| «٧» أقرأت عليّ الكتاب. | «٧» قرأ عليّ الكتاب. |
| «٨» أفهمت سعيداً الدرس. | «٨» فهم سعيداً الدرس. |
| «٩» أركبت فريداً الفرس. | «٩» ركب فريداً الفرس. |

[٢] * * *

[١]

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| «١٠» خوفت الرجل الظلم. | «١٠» خاف الرجل الظلم. |
| «١١» حفظت الغلام القرآن. | «١١» حفظ الغلام القرآن. |
| «١٢» حملت الجمل الحطب. | «١٢» حمل الجمل الحطب. |

البحث:

جميع الأفعال في القسم الأول ثلاثية، وهي إما لازمة كما في الأمثلة الستة الأولى، وإما متعدية لواحد كما في الأمثلة الستة الثانية.

وإذا تدبرنا أفعال القسم الثاني وجدناها تختلف عن أفعال القسم الأول إما بزيادة همزة في أول الفعل، وإما بتضعيف الحرف الثاني منه، فهل أثر ذلك فيها من حيث اللزوم والتعدي؟ نعم. فالأفعال التي كانت في القسم الأول لازمة؛ صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعدية لواحد، والأفعال التي كانت في القسم الأول متعدية لواحد؛ صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعدية لاثنتين.

القاعدة:

(١٣٣) إذا زيدَ في أوَّل الفعل الثلاثيَّ همزةٌ أو ضَعَّفَ ثانيه، تعدَّى لواحد إن كان لازماً، وتعدَّى لاثنتين إن كان أصله متعدِّياً [لواحد]^(١).

تمرينات

[٨]

ميِّز الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يأتي:

لَمَّا جاء المُعِزُّ لدين الله مصر، واتخذ القاهرة مقراً لخلافته، هبَّ ينشُرُ المعارف في البلاد، ويحكم بالعدل بين العباد، ويسوس الناس بالرفق واللِّين، فقامت أسواق العلم، ونفقت بضائع الأدب، وتوافرت الأموال، واتجهت إليه الرعية تدعو الله أن يحفظه ويُعِزَّهُ، وازدحمت الوفود على بابه وهو يستقبلهم بلُطفه وبشاشته، فلم يخرج من عنده أحد إلا شاكرًا.

(١) أي: لمفعول واحد. أمَّا الفعل اللازم فيصير متعدياً إذا نقل من باب فَعَلَ - مثلاً - إلى باب أفعَلَ أو فَعَّلَ، وإما بواسطة حرف الجر، ويسمى الجار والمجرور مفعولاً به غير صريح؛ لأنه منصوب محلاً لا لفظاً.

[٢]

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول أو مفعولين في الأماكن الخالية:

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| «١» اقتلعتِ العواصف... | «٦» سرقَ اللص... |
| «٢» اتخذتُ... سميراً. | «٧» أنضجَ الحر... |
| «٣» افترس الثعلب... | «٨» صيرَ الماء... أخضر. |
| «٤» يتجنب العقلاء... | «٩» ظنَّ السيد... |
| «٥» وجدتُ... مثمراً. | «١٠» جعلتُ الدقيق... |

* * *

- | | |
|------------------------|----------------------------|
| «١١» أوقدَ الخادم... | «١٦» أعدت الطاهية... |
| «١٢» غسلتِ البنت... | «١٧» راضَ الفارس... |
| «١٣» تجرَّع المريض... | «١٨» حَسِبَ الطبيب... |
| «١٤» حدَّثتُ المهمل... | «١٩» يُري الله الظالمين... |
| «١٥» أغلقتُ... | «٢٠» مرَّفتُ. |

[٣]

أدخل فعلاً من أفعال الرَّجحان ومعه فاعله على كلِّ جملة من الجمل الآتية، واستوفِ جميع أفعال هذا النوع:

- | | |
|----------------------------|-----------------------|
| «١» الورق ناعم. | «٥» العمال مُجدُّون. |
| «٢» الحجرة واسعة. | «٦» المهندسون حاضرون. |
| «٣» أخوك ذو مروءة. | «٧» المجدَّات فائزات. |
| «٤» أذنَّا الحصان صغيرتان. | «٨» الصديقان مقبلان. |

[٤]

أدخل فعلاً من أفعال اليقين ومعه فاعله على كلِّ جملة من الجمل الآتية، واستوفِ جميع هذه الأفعال:

- «١» السَّباحة مفيدة. «٤» القضاة عادلون.
 «٢» الجوادان قويَّان. «٥» ساقا النعامة طويلتان.
 «٣» أبوك مسافر. «٦» الفتيات مهذبات.

[٥]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال التحويل،
 واستوفِ جميع هذه الأفعال:
 حبيباً، سهلاً، يسيراً، صديقاً، وطناً، خُبزاً، فداءك.

[٦]

اجعل جزأي كلّ جملة من الجمل الآتية مفعولين ثانياً وثالثاً لفعل من
 الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، واستوفِ جميع هذه الأفعال:
 «١» العملُ متقَّناً. «٤» الطبيبُ حاضراً.
 «٢» الحياةُ جهاداً. «٥» المطرُ غزيراً.
 «٣» السفرُ مفيداً. «٦» حُبُّ الوطنِ واجبٌ.
 «٧» الصدقُ محمودٌ.

[٧]

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة:
 فاز، وجدّ، اتخذ، ترك، نبأ،
 خال، زعم، أخبر، جعل، تعلَّم،
 درى، استمع، تعودّ، حدّث، منح.

[٨]

- «١» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها لازماً.
 «٢» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لمفعول واحد.
 «٣» كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لمفعولين أصلهما مبتدأ

«٤» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً.

«٥» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لثلاثة مفاعيل.

[٩]

«١» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لواحد بتضعيف ثانيه.
 «٢» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لاثنتين بتضعيف ثانيه.
 «٣» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لواحد بزيادة الهمزة في أوله.

«٤» كَوْن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لاثنتين بزيادة الهمزة في أوله.

[١٠]

تمرين في الإنشاء

«١» اكتب موضوعاً تفصّل فيه أعمال ساعي البريد، وميّز بعد ذلك ما استعملته في الموضوع من الأفعال اللازمة والأفعال المتعدّية.
 «٢» صِفِ الشَّرْطِيَّ وبيّن أعماله، ثم اذكر ما يشتمل عليه موضوعك من الأفعال اللازمة والمتعدّية، مستعيناً في الكتابة بالعناصر الآتية:
 جسمه وقامته، صحته وقوته، ملابسه صيفاً وشتاءً. حفظ الأمن، القبض على المجرمين، إسعاف الناس في الشدائد. تنظيم السير ومنع الزحام، المحافظة على الآداب.

[١١]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

نَبَّأت سعيداً أخاه قادماً.

نَبَّأت: نبأ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل فاعل مبني على الضم.

سعيداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أخاه: أخا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه مبني على الضم في محلّ جرّ. قادماً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - ظننْتُ المصباحَ منطفئاً.

ظننْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: المتحركة ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل. المصباح: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. منطفئاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
٢ - أخبرني فريدٌ أباه مريضاً.

أخبرني: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أول. فريد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أباه: أبا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة. مريضاً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



اسم الفاعل

الأمثلة:

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| «١» صدقَ الغلامُ. | «١» فالغلامُ صادقٌ. |
| «٢» ندمَ الظَّالِمُ. | «٢» فالظَّالِمُ نادمٌ. |
| «٣» سرقَ اللصُّ المتاعَ. | «٣» فاللصُّ سارقٌ. |
| «٤» غرسَ البُستانيُّ الشجرَ. | «٤» فالبُستانيُّ غارسٌ. |

* * *

- | | |
|------------------------------|---------------------------|
| «٥» أذنبَ الرَّجُلُ. | «٥» فالرَّجُلُ مُذنبٌ. |
| «٦» إنقطعَ الغُصْنُ. | «٦» فالغُصْنُ مُنْقَطِعٌ. |
| «٧» أتقنَ الصَّانِعُ العملَ. | «٧» فالصَّانِعُ مُتَقِنٌ. |
| «٨» استجابَ اللهُ الدُّعاءَ. | «٨» فاللهُ مُسْتَجِيبٌ. |

البحث:

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات: صادقٌ، ونامٌ، وسارقٌ، وغارسٌ. وكذلك الكلمات: مُذنبٌ، ومُنْقَطِعٌ، ومُتَقِنٌ، ومُسْتَجِيبٌ؛ تجد كلاً منها يدلّ على فاعل الفعل أو عامل العمل الذي يُفهم من الكلمة؛ فصادق يدلّ على فاعل الصدق، ونام يدلّ على فاعل الندم، وسارق يدلّ على فاعل السرقة، وهلمّ جرّاً، ومن أجل ذلك تسمّى كلّ كلمة من هذه الكلمات اسمَ الفاعل.

انظر بعد ذلك إلى الأفعال في أمثلة القسم الأول، وهي صدق، ندمٌ، سرقَ غرسَ تجدها في الأمثلة الأربعة الأولى أفعالاً ثلاثية، وفي الأمثلة الأربعة الثانية

أفعالاً غير ثلاثية، وإذا تأملت اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي وجدته على صورة «فاعل» في عدد الحروف والشكل.

أما اسم الفاعل المأخوذ من غير الثلاثي، فإنك تستطيع بنفسك استنباط صورته بموازنة يسيرة بين لفظه ولفظ مضارعه فيما يأتي:

مُذْنِبٌ	وَيُذْنِبُ	مُنْقَطِعٌ	وَيَنْقَطِعُ
مُتَّقِنٌ	وَيُتَّقِنُ	مُسْتَجِيبٌ	وَيَسْتَجِيبُ

القاعدة:

(١٣٤) اسمُ الفاعل: اسمٌ مصوغٌ للدلالة على ما فعلَ الفِعْلُ^(١)، وهو من الثلاثي على صورة «فاعل»^(٢)، ومن غير الثلاثي على صورة مضارعه بإبدال حرفِ المضارعة ميماً مضمومةً وكسرٍ ما قبل الآخر^(٣).

(١) وبعبارة أخرى: لما وقع منه الفعل.

(٢) ومثاله: كاتب، فاتح، ناصر، صانع، ويحوّل اسم الفاعل عند المبالغة إلى وزن: فَعَّال، نحو: شَرَّاب، أو مفعال، نحو: قَوَّال، أو مفعول، نحو: صبور، أو فَعِيل، نحو: عليم، أو فَعِل، نحو: حذر.

فائدة: وإذا كان الثلاثي أجوف معلاً قلبت ألفه همزة، نحو: باع، قال، صاد فيأتي اسم الفاعل منه: بائع، قائل، صائد.

(٣) ومثاله في: أكرم، انطلق، استخرج، أن تقول: مُكْرِم، مُنْطَلِق، مُسْتَخْرِج. وشذت ألفاظ جاءت من أفعال على فاعل نحو: أعشب فهو عاشب، وأيفع فهو يافع. وكذا جاءت ألفاظ بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُسَهَّب، مُحَصَّن، مَفْعَم، شذت عن القاعدة.

وقد يأتي وزن فاعل ويراد به اسم المفعول نحو قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١] أي: مرضية، وقول الحطيئة من البسيط:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
أي: المطعوم، المكسو.

تمريعات

[١]

عين كل اسم فاعل في العبارة الآتية واضبطه بالشكل، وبين ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير ثلاثي:

للضوء والظلمة تأثيرٌ ظاهر في صحة الإنسان، فالذي يسكنُ منزلاً مظلماً لا تملؤه أشعة الشمس، يرى وجسمه ذابلٌ ولونه شاحبٌ.

وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة، فهو مُجفف للهواء، مبيدٌ لجراثيم الأمراض، مساعد في تقليل الرطوبة، فاحرص على وجوده في مسكنك تعيش سالم البدن، ممتلئاً قوةً ونشاطاً، وإياك والضوء الصناعي الضعيف فإنه مفسد للهواء مُجهّد لقوة الإبصار.

[٢]

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب:

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| «١» كان الإناء... | «٦» الاستحمام عَقِبَ الأكل... |
| «٢» لعل أباك... | «٧» لا تزال الشمس... |
| «٣» ظننت الهلال... | «٨» أكرهُ الرجل... |
| «٤» النار... في المنازل. | «٩» ركبْتُ البحرَ... |
| «٥» يسرني التلميذ... | «١٠» ما انفكت السماء... |

[٣]

اجعل كل اسم فاعل فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال اليقين، واستوف جميع هذه الأفعال:

نافعاً، مسافراً، مُثمرّاً، مُزدهمّاً، مُخلصاً، مُهلكاً.

[٤]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه باسم فاعل ملائم:

المطر، القمر، السحاب، القطار، المصباح،
الكلب، الماء، الطعام، التلميذ، التاجر،
الطبيب، الصانع، الشجرة، السماء، الصّوت.

[٥]

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وانعته باسم فاعل ملائم:

كتاب، بناء، رجل، صديق، ولد
بستان، عمل، مهندس، مدرسة، مدينة.
الخطيب، الحصان، الفاكهة، الحجرة، البحر.

[٦]

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل، واستعمله في جملة مفيدة:

فَعَدَ، شَرِبَ، انْكَسَرَ، اسْتَسْهَلَ، عَمِلَ،
تَجَاهَلَ، تَنَاءَبَ، أَكَلَ، فَهَمَ، تَمَتَّعَ.

[٧]

اذكر الأفعال الماضية والأفعال المضارعة لكل اسم فاعل فيما يأتي:

منطلق، مُسْتَغْفِر، ذاهب، صانع، سابق،
مُخْلِص، مُعِيد، متألّم، ممتعِض، لاحق،
تابع، مسرع، مثمر، ملتهب، متّقد.

[٨]

«١» كوّن خمس جمل في كلّ منها اسم فاعل فعله ثلاثي.

«٢» كوّن خمس جمل في كلّ منها اسم فاعل فعله غير ثلاثي.

«٣» كوّن جملتين اسميتين المبتدأ في كلّ منهما اسم موصول لجماعة

الإناث، وخبره اسم فاعل.

«٤» كوّن جملتين اسميتين الخبر في كلّ منهما مثنى موصوف باسم فاعل.



اسم المفعول

الأمثلة:

- | | |
|----------------------|----------------------|
| «١» شَرِبْتُ اللبن. | «١» فاللبنُ مشروبٌ. |
| «٢» طردْتُ الخادمَ. | «٢» فالخادمُ مطرودٌ. |
| «٣» فَتَحْتُ البابَ. | «٣» فالبابُ مفتوحٌ. |
| «٤» شَمَمْتُ الوردَ. | «٤» فالوردُ مشمومٌ. |

[٢] * * *

[١]

- | | |
|-----------------------------|--------------------------|
| «٥» أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ. | «٥» فالضَّيْفُ مكرمٌ. |
| «٦» عَاقَبْتُ المُذْنِبَ. | «٦» فالمُذْنِبُ مُعاقبٌ. |
| «٧» تَعَمَّدْتُ السَّكُوتَ. | «٧» فالسَّكُوتُ متعمدٌ. |
| «٨» اسْتَحْسَنْتُ الكلامَ. | «٨» فالكلامُ مُستحسنٌ. |

البحث:

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات: مشروبٌ، ومطرود، ومفتوح، ومشموم. وكذلك الكلمات: مُكْرَمٌ ومُعاقِبٌ، ومتعمدٌ، ومستحسنٌ، تجد كلاً منها يدل على المفعول الذي وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة، فمشروب يدل على شيء وقع عليه الشرب، ومطرود يدل على شخص وقع عليه الطرد، وهلمَّ جرّاً، ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم مفعول. وإذا تأملت الأفعال في أمثلة القسم الأول، وتأملت معها الصورة التي جاء عليها اسم المفعول في القسم الثاني كما فعلت في درس اسم الفاعل، رأيت أن اسم المفعول يكون على

مثال «مَفْعُول» إذا كان الفعل ثلاثياً، ويكون على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر، إن كان الفعل غير ثلاثي.

القاعدة:

(١٣٥) اسمُ المفعول اسمٌ مصوغٌ للدَّلالةِ على ما وقعَ عليه فعلُ الفاعل، وهو من الثلاثي على صورة «مَفْعُول»^(١)، ومن غير الثلاثي على صورة: «اسم الفاعل» مع فَتْحٍ ما قبل الآخر^(٢).

تمرينات

[٨]

عَيِّن كل اسم مفعول في العبارة الآتية، وبَيِّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير ثلاثي:

على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعدٌّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حَسَنَ التنسيق، ويَحْسُنُ أن يكون مزِيناً بشيء من الثَّحَفِ الممتازة

(١) ومثاله من الثلاثي: مفتوح، منصور، مشروب، مكتوب. مع إبدال حرف المضارعة ميماً كمعظم ومحترم، ويبنى من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول. فإن كان فعله أجوفاً معتل العين وعينه واو نقلت حركتها إلى ما قبلها وإن كانت ياءً حذفت حركتها وكسر ما قبلها نحو: اسم المفعول من قال وباع؛ فتقول: مقول، ومبيع، والأصل فيها: مَقُول، ومبيوع.

وأما الناقص فتقلب فيه الواو ياء وتدغم في لامه، نحو: مرميٌّ، مرضيٌّ، وأصلها: مرموي ومرضوي.

(٢) يصاغ اسم المفعول من الفعل المتعدي بنفسه، نحو: معلوم، معروف، ومن اللازم مع الجار والمجرور أو الظرف فيقال: مجتمَع به، ومنطَلَق أمامه.

إن كان ذلك مستطاعاً، وأن تكون جُذرانه مزدانة بالصور الفنية المُستملحة، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم.

[٢]

أنتم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب:

- | | |
|-----------------------|--------------------------------|
| «١» مازال القمر... | «٦» البَصُقُ في الطريق عادة... |
| «٢» حَسِبْتُ الجيش... | «٧» ما علمتُ أن المفتاح... |
| «٣» يسوؤني أن أراك... | «٨» لا تزال نتيجة الامتحان... |
| «٤» كأنَّ السَّتار... | «٩» ذهبت إلى الباب فوجدته... |
| «٥» دعاء المظلوم... | «١٠» أبقيت النوافذ... |

[٣]

اجعل كلَّ اسم مفعول فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان واستوف جميع هذه الأفعال:

مذبوحاً، مفتوحاً، مُتعباً، مظلوماً،
ملوماً، مُحَرَّماً، مُوقَّفاً، مستضعفاً.

[٤]

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية اسماً لإن أو إحدى أخواتها، واجعل الخبر اسم مفعول ملائماً:

الكذب، الرجل، التلميذين، القلم، صديقي، الدواة.

[٥]

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وصِّفه باسم مفعول ملائم:

طريق، رجل، امرأة، التفاحات، سكوت،
البساط، الشجرتان، كلام، البطة، الأعمال.

[٦]

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول، واستعمله في جملة مفيدة:

احترم، خطر، كتب، قَطَعَ، تسلَّقَ،
مَنَعَ، استخرج، عَظَّمَ، عانَدَ، ساعدَ.

[٧]

اذكر الأفعال الماضية والمضارعة لكل اسم مفعول فيما يأتي:

محسود، مكشوف، مُباح، مُحَرَّم، مستقبَّح،
ممَّهَّد، مجهول، مستحبُّ، مفهوم، مستسهل.

[٨]

«١» كوّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم مفعول فعله ثلاثي.

«٢» كوّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم مفعول فعله غير ثلاثي.

«٣» كوّن جملتين اسميتين المبتدأ في كلٍّ منها اسم موصول لجماعة الذكور،

وخبره اسم مفعول.

«٤» كوّن جملتين اسميتين، الخبر في كلٍّ منهما مثنى مؤنث موصوف باسم

مفعول.



المستثنى

« ١ » المستثنى بإلّا

الأمثلة:

« ١ » حضرَ الأصدقاءُ إلا عليّاً.

« ٢ » حلّلتُ مسائلَ الحسابِ إلا مسألةً.

« ٣ » قرأتُ الكتابَ إلا صفحتين.

« ٤ » انقضى الصيفُ إلا يومين.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد إلا في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه، ففي المثال الأول حكمنا على الأصدقاء بالحضور، أمّا عليّ وهو الاسم الذي بعد إلا فلم يحضر، ولم يثبت له الحكم الذي ثبت لبقية الأصدقاء، فهو مستثنى منهم مخالف في الحكم لهم، ومن أجل ذلك يسمّى مستثنى، كما يسمّى الاسم الذي قبل إلا وهو لفظ الأصدقاء مستثنى منه، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القاعدة:

(١٣٦) يُسَمَّى الاسمُ الذي يقَعُ بعدَ إلّا مُسْتَثْنًى، وَيُسَمَّى الاسمُ الذي يجيءُ قبلها

وَيَسْتَمِلُ في المعنى على ما بعدها مُسْتَثْنًى منه.

(١٣٧) المستثنى بإلّا اسمٌ يُذكرُ بعدها مُخالفًا في الحكم لما قبلها.

«٢» حكم المستثنى بـ (إلا)

الأمثلة:

«١» أثمرت الأشجارُ إلا شجرةً.

[١] «٢» طار الحمامُ إلا واحدةً.

«٣» فرَّ الجنودُ إلا القائد.

«٤» لم تتفتح الأزهارُ إلا البنفسجُ. (أو البنفسجُ)

[٢] «٥» لم ينبُج المستحيمونُ إلا أحمدُ. (أو أحمدُ)

«٦» ما سلَّمْتُ على القادمينَ إلا الأوَّلَ. (أو الأوَّلِ)

«٧» لا يُسدي النصيحةَ إلا المخلصونَ.

[٣] «٨» ما صاحبْتُ إلا الأخيارَ.

«٩» لا تسوّدُ الشعوبُ إلا بالأخلاقِ.

البحث:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال، وتجد الكلام في كل منها مثبتاً، أي: غير منفي، وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوباً في الأمثلة الثلاثة جميعها، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلا في جميع التراكيب التي ذكر فيها المستثنى منه وكان الكلام فيها مثبتاً، لوجدته منصوباً دائماً. انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال منها أيضاً، كما كان في

الأمثلة الثلاثة الأولى، ولكن الكلام هنا منفي، وإذا تأملت المستثنى بإلا في هذه الأمثلة وجدت آخره يقع على حالين، فتارة يكون منصوباً، وتارة يكون تابعاً للمستثنى منه في إعرابه، ولو أنك تتبع المستثنى بإلا في كل تركيب يشبه الأمثلة المذكورة هنا، لوجدته دائماً إما منصوباً، وإما تابعاً للمستثنى منه في الإعراب. وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد المستثنى منه محذوفاً في جميعها فأصل المثال الأول: لا يُسدي النصيحة أحد إلا المخلصون، فحذف من الكلام لفظ أحد، وبقي المثال بعد هذا الحذف كما رأيت، وكذلك يقال في المثالين الآخرين، وإذا تأملت المستثنى بإلا في هذه الأمثلة الثلاثة، وجدته معرباً على حسب موضعه في الكلام كما لو كانت إلّا غير موجودة، فهو في المثال الأول مرفوع على أنه فاعل، وفي المثال الثاني منصوب على أنه مفعول به، وفي المثال الثالث مجرور بالياء.

القواعد:

(١٣٨) إذا كان المُسْتَثْنَى منه مذكوراً وكان الكلام مُثَبَّتاً وجب نصب المستثنى بإلا.

(١٣٩) إذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام منفيّاً، جاز في المستثنى بإلا أن يُنصب على الاستثناء، وأن يتبع المستثنى منه في إعرابه.

(١٤٠) إذا كان المستثنى منه محذوفاً، أعرب المُسْتَثْنَى على حسب ما يقتضيه موضعه في التركيب، كما لو كانت إلّا غير موجودة.



«٣» المستثنى بـ: (غير) و(سوى)

الأمثلة:

- «١» اتَّقَدَتِ المصَابِيحُ غَيْرَ واحدٍ. [١]
 «٢» سَلَّمْتُ على القادمين غَيْرَ سعيدٍ.

* * *

- «٣» ما عَادَ المريضُ عَائِدٌ غَيْرَ الطَّيِّبِ. (أو غَيْرُ الطَّيِّبِ) [٢]
 «٤» ما قَبَّلْتُ يَدَ أَحَدٍ غَيْرَ والدي. (أو غَيْرِ والدي)

* * *

- «٥» لا يَنَالُ المجدَّ غَيْرُ العاملينِ.
 «٦» [٣] لم يَفْتَرَسِ الذئبُ غَيْرَ شاةٍ.
 «٧» لا تَعْتَمِدُ على غَيْرِ اللهِ.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد كلمة «غير» في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها ليس داخلاً في حكم ما قبله، ولذلك يُسَمَّى كل منها مستثنى كالاسم الذي بعد إلّا، وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها جميعها مجرورة بالإضافة. انظر بعد ذلك إلى كلمة «غير» نفسها تجدها منصوبة على الاستثناء في المثالين الأولين حيث المستثنى منه مذكور والكلام مثبت.

ومنصوبة على الاستثناء أو تابعة للمستثنى منه في المثالين التاليين حيث المستثنى منه مذكور أيضاً والكلام منفي.

ومعربة على حسب ما يقتضيه موقعها من التراكيب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث المستثنى منه محذوف؛ فحكمها على هذا كحكم الاسم الذي بعد إلا في إعرابه.

وكل ما قيل في «غير» يقال مثله في «سوى» فهما متماثلان في المعنى، والإعراب.

القاعدة:

(١٤١) يُسْتَثْنَى بغير وسوى فَيَجْرُ الاسمُ الذي بعدهما بالإضافة، وَيُثْبِتُ لهما من أنواع الإعرابِ ما ثَبَتَ للاسمِ الذي بعدَ إلا.



«٤» المستثنى بـ: (خَلا) و(عَدَا) و(حَاشَا)

الأمثلة:

- «١» قَطَفْتُ الأزهارَ خَلا الوَرْدَ. (أو الوردِ)
 «٢» دَخَلْتُ غُرَفَ البَيْتِ خَلا غُرْفَةَ النُّومِ. (أو غرفةِ النومِ)
 «٣» زُرْتُ مساجِدَ المدينة خَلا واحداً. (أو واحدِ)
 «٤» ذَبَحَ الجَزَارُ الغنمَ خَلا شاةً. (أو شاةً)

* * *

- «٥» قَطَفْتُ الأزهارَ ما خلا الوَرْدَ.
 «٦» دَخَلْتُ غُرَفَ البَيْتِ ما خلا غُرْفَةَ النُّومِ.
 «٧» زُرْتُ مساجِدَ المدينة ما خلا واحداً.
 «٨» ذَبَحَ الجَزَارُ الغنمَ ما خلا شاةً.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد «خلا» في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه، فهو مستثنى كالاسم الذي بعد إلا وغير وسوى.

وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأولى وجدتها إما منصوبة وإما مجرورة، فالنصب على أن «خلا» فعلٌ ماضٍ والاسم الذي بعدها مفعول به، والجر على أن «خلا» حرف جر والاسم الذي بعدها مجرور بها. وإذا تأملت هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدتها منصوبة لا

غير، والسبب في ذلك أن كلمة «خلا» في هذه الأمثلة مسبوقة بما، وهي لا تسبق بما إلا إذا كانت فعلاً، وبذلك يتعين أن يكون الاسم بعدها مفعولاً به.

كلّ ما قيل في «خلا» يقال مثله في «عدا» و«حاشا» فهما مثلها في المعنى والعمل، غير أن «حاشا» لا تسبقها «ما» فتقول: قرأت الكتاب عدا صفحة أو صفحة. وقرأت الكتاب ما عدا صفحة بالنصب لا غير، وتقول: شَذَّبْتُ الأشجارَ حاشا النخيل أو النخيل.

القاعدة:

(١٤٢) يُسْتَتْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، فَيُنْصَبُ الاسمُ بعدها مفعولاً به على أنها أفعال، أو يُجَرُّ على أنها أحرف جرٍّ، فَإِنْ سَبَقَتْ «ما» خلا أو عدا وَجَبَ النَّصْبُ.

تمرينات

[١]

عَيِّنِ المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء في الأمثلة الآتية، واضبط كلّاً منها بالشكل:

«١» زرت المُدن الشهيرة في مصر إلا أسوان.

«٢» ما صَحَّبَنِي أحد في سفري إلا والدك.

«٣» لم يُواسِنِي في شِدَّتِي إلا الأصدقاء.

«٤» لم يفترس الذئب سوى شاة.

«٥» صام الغلام رمضان غير يوم.

«٦» ما أكل الثعلب غير دجاجة.

«٧» لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص.

«٨» عاد الجنود خلا المشاة.

«٩» ما ارتقى العُمران بغير العلم.

[٢]

أكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى بإلا يناسب بقية الكلام، واضبطه بالشكل، وبين ما يجوز في إعرابه وجهان:

- | | |
|----------------------------|---------------------------------------|
| «١» لا ينتصر للباطل... | «٥» لم يثَلَف أثاث المنزل... |
| «٢» غرق رُكَّاب السفينة... | «٦» لم أسَلِّم على أحد من الحاضرين... |
| «٣» لا تنمو الثروة... | «٧» لا ينتفع بالمال... |
| «٤» لم يربح أحد... | «٨» ما صاغ الصائغ الحُلِّي... |

[٣]

استثن بـ «غير» من الجمل الآتية واضبط المستثنى وأداة الاستثناء في كل مثال:

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| «١» لم يعاقب أحد... | «٥» لا ينفع الإنسان... |
| «٢» لم يصد الصيَّاد... | «٦» ضاعت أمتعة المسافرين... |
| «٣» لا يبقى للإنسان بعد موته... | «٧» تصدُّ المعادن... |
| «٤» ما تَلَف الطعام... | «٨» ما قَطَفَتُ الأزهار... |

[٤]

استثن من الجمل الآتية مرة بـ «خلا»، ومرة بـ «ما عدا»، واضبط المستثنى بالشكل في كل مثال:

- | |
|----------------------------------|
| «١» حضر الوليمة جميع الأصدقاء... |
| «٢» رأيت أحياء المدينة... |
| «٣» سرقَ اللص جميع الحُلِّي... |
| «٤» ما حفظتُ الدروس... |
| «٥» كل شوارع المدينة نظيفة... |
| «٦» ما أصلح النجار... |

[٥]

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية:

- «١» ... على غير نفسك. «٦» ... ما عدا نافذة.
«٢» ... إلا قلماً. «٧» ... خلا اثنين.
«٣» ... إلا العاملون. «٨» ... سوى الخيار.
«٤» ... غير دقتين. «٩» ... غير اللبن.
«٥» ... كلها إلا ميلاً. «١٠» ... إلا المجدين.

[٦]

ضع «غير» موضع «إلا» في الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل، وبين في أيّ هذه الأمثلة يجوز في إعرابها وجهان:

- «١» ما عاد من سفره إلا أخوك.
«٢» ما فاز التلاميذ إلا الأذكاء.
«٣» رأيت الجنود إلا القائد.
«٤» لا تصاحب إلا الخيار.
«٥» فهمت الدرس إلا مسألة.
«٦» لمثمر الأشجار إلا النخيل.
«٧» لا تعجبني الكتب إلا النافع.

[٧]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة:

الأبواب، التجار، المدن، الأشجار، البقول،
الأزهار، التلاميذ، الطيور، الليل، المسافرين.

[٨]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بـ: «إلا» وضعه في ثلاث جمل،

بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية جائز النصب والإتباع، وفي الثالثة معرباً على حسب العامل الذي قبله:

التفّاح، اللّبن، المقصّر.

[٩]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بـ: «عَدَا»، وضعه في جملتين بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية جائز النصب والجر.

الكسلان، العجان، الأشرار.

[١٠]

«١» كَوْن ثلاث جمل يكون المستثنى بـ: «إِلا» في كل منها واجباً نصبه.

«٢» كَوْن ثلاث جمل يكون المستثنى بـ: «إِلا» في كلٍّ منها جائزاً نصبه وإتباعه للمستثنى منه.

«٣» كَوْن ثلاث جمل يكون المستثنى بـ: «إِلا» في كل منها معرباً على حسب ما يقتضيه موقعه في الجملة.

[١١]

كَوْن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على مستثنى بـ «غير»، بحيث تكون كلمة «غير» في الأولى واجبة النصب، وفي الثانية جائزة النصب والإتباع للمستثنى منه، وفي الثالثة معربة على حسب العامل الذي قبلها.

[١٢]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

«١» فَرَّ اللُّصُوصُ إِلَّا واحداً.

فَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

للصوص: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون.

واحدًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«٢» عاد المسافرون عدا أخيك.

عاد: فعل ماض مبني على الفتح.

المسافرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

عدا: حرف جر مبني على السكون.

أخيك: «أخي»: مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو

مضاف. والكاف: ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - باع الفلاح القمح إلا إردبين^(١).

باع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الفلاح: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القمح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة استثناء.

إردبين: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض

عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ - ما ضاعت الأمتعة إلا حقيبة^٢

ما: نافية.

ضاعت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث

الساکنة، لا محل لها من الإعراب. وحُرِّكت بالكسرة منعاً من التقاء الساكنين.

الأمتعة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة استثناء.

(١) الإردب: هو مكيال قديم وحديث، استعمله أهل مصر يتسع: (٩٠) لیتراً، أو: (١٩٨)

لیتراً، أو: (٢٤) صاعاً.

حقيقية: إما مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أو بدل من الأمتعة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ - اشتغل الصنّاع سوى النجارين.

اشتغل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

الصنّاعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سوى: اسم منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف.

النجارين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٤ - ذبحنا الدجاج خلا واحدة.

ذبحنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا:

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الدجاج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها

التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو.

واحدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويجوز في إعرابها أيضاً:

خلا: حرف جر.

واحدة: اسم مجرور بـ: «خلا» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.



الحال

الأمثلة:

- «١» عادَ الجيشُ ظافِراً. «٤» بعثَ القطنَ محلوجاً.
 [١] «٢» أقبلَ المظلومُ باكياً. [٢] «٥» لا تشربِ الماءَ كدراً.
 «٣» جرى الماءُ صافياً. «٦» لا تلبسِ الثوبَ ممزقاً.

البحث:

انظر إلى الكلمات: ظافراً، باكياً، وصافياً، ومحلوجاً، وكدراً، وممزقاً، في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أسماء منصوبة، وهذا بيّن واضح، ولكننا نريد أن نعرف المعنى الذي استفاده السامع من وجود هذه الكلمات في الجمل.

هبك قلت: «عاد الجيش» فهل^(١) يفهم السامع شيئاً أكثر من وقوع العودة من الجيش الذي هو الفاعل في هذه الجملة؟ الجواب: لا. ولكنك إذا أضفت إلى الجملة «ظافراً» ففهم السامع هيئة الجيش وحاله التي كان عليها حين عودته.

كذلك لو قلت: «بعث القطن» لم يفهم السامع الحال التي كان عليها القطن حين بيعك إياه، ولكنك إذا قلت: «بعث القطن محلوجاً» عرف السامع حال القطن الذي هو المفعول به في هذه الجملة حين البيع.

وبهذه الطريقة تستطيع أن تدرك أن الكلمات الأخيرة في أمثلة القسم الأول، إنما جاءت لتبين هيئة الفاعل وتشرح حاله حين وقوع الفعل، ولذلك يُسمّى كلٌّ منها حالاً من الفاعل، كما يسمّى الفاعل في الجمل نفسها صاحب الحال،

(١) في النسخ: «فلم».

وكذلك تستطيع أن تدرك أن كل كلمة من الكلمات الأخيرة في القسم الثاني حالّ من المفعول به، وأن المفعول به هو صاحب الحال.

القاعدة:

(١٤٣) الحال: اسم منصوبٌ يُبيّن هيئة الفاعلِ أو المفعول بهِ حين وقوع الفعل، ويسمّى كلُّ من الفاعلِ أو المفعول بهِ صاحب الحال.



أنواع الحال

الأمثلة:

- «١» رجَعَ القائدُ منصوراً. «٤» حَضَرَ الضيوفُ والمضيفُ غائبٌ.
«٢» ركبْنَا البحرَ هائجاً. «٥» اصطفَتِ الجنودُ سيوفُهُم مشهورةً.
«٣» لا تأكلوا الطعامَ حارّاً. «٦» لا تأكلوا الفاكهةَ وهيَ فجّةٌ.

* * *

- «٧» غاب أخوكَ وقد حضرَ جمعُ الأصدقاءِ
«٨» ذهبَ الجاني تحرُّسُهُ الجنودُ «١١» أبصرتُ الخطيبَ فوقَ المنبرِ.
«٩» قطفَ الأولادُ الأزهارَ ولما تَفَتَّحَ «١٢» طلعَ البدرُ بينَ السحابِ.

* * *

- «١٣» تألَّم الطائرُ في القفصِ.
«١٤» اشتريتُ السِّلَّةَ من التَّينِ بثمانٍ قليلٍ.
«١٥» بعْتُ الثمرَ على شَجَرِهِ.

البحث:

انظر الأمثلة المتقدمة، تجد كلاً منها يشتمل على حال تبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، وإذا تأملت هذه الحال في جميع الأمثلة المتقدمة، وجدت في الطائفة الأولى مفردة، وفي الطائفة الثانية جملة اسمية، وفي الطائفة

الثالثة جملة فعلية، وفي الطائفة الرابعة ظرفاً، وفي الطائفة الخامسة جاراً ومجروراً.

وإذا تدبرْتَ الجمل الواقعة أحوالاً في الطائفتين الثانية والثالثة، وجدت كل جملة تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، والرابط إما الواو وحدها وتُسمى واو الحال، وإما الضمير وحده، وإما هما معاً، وإنك لو تتبعْتَ جميع الجمل الواقعة أحوالاً لم تجد بينها جملة بغير رابط من الروابط المذكورة.

القواعد:

(١٤٤) تجيء الحال اسماً مفرداً، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وظرفاً، وجاراً ومجروراً.

(١٤٥) إذا وقعت الحال جملة فلا بُدَّ لها من رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إمَّا الواو فقط، وإمَّا الضمير فقط، وإمَّا هُما معاً.

تمريعات

[١]

عَيِّن في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال مُبيناً هيئة الفاعل، وما جاء منها مُبيناً هيئة المفعول به:

يُقبِلُ الناسُ على التاجر الأمين، واثقين بذمَّتِهِ مطمئنين إلى معاملته، لأنه يبيعهم سلعةً خالية من كل غشٍّ، ويؤدي إليهم حقوقهم كاملة، وإذا طَلَبَ إليه أحدُ الحُرِّاءِ نصيحةً أذاها إليه مغتبطاً مسروراً وإن فاته من وراء ذلك ريحٌ كثير.

[٢]

عَيِّن في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً:

«١» دخل اللص المنزل وأهله نائمون، فسرق ما فيه من الأمتعة الثمينة ثم خرج ولم يشعر به أحد.

«٢» ذهب العمال إلى أعمالهم مملوئين نشاطاً، ثم عادوا منها وقد بدت عليهم آثار التعب والإجهاد.

«٣» اشترى التاجر العنبَ على كرمه ثم قطفه ناضجاً وباعه رابحاً فيه.

«٤» أبصرتُ الطائر فوق الغصن وسمعته يغرد تغريداً حسناً.

«٥» نظرتُ السمك تحت الماء، فألقيت شبكتي قاصداً صيده فخرجت الشبكة لا تحمل شيئاً، فألقيتها مرةً ثانية، فخرجت وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة.

«٦» باع الفلاح قطنه في غير تُؤدّة وعاد من السوق نادماً.

«٧» من جلس وهو صغير حيث يُحب، جلس وهو كبير حيث يكره.

[٣]

عينُ الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها في كل جملة من الجمل الآتية:

«١» أكل فريد وهو شبعان ثم قام يشكو ألماً في معدته.

«٢» قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة.

«٣» أُجلُّ أستاذي غاب أو حضر.

«٤» نمت الأشجار ولما تثمر.

«٥» استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس.

«٦» ركبْتُ السفينة والبحر هائج.

«٧» مكث الضيوف عندنا يومين ما قصّرنا في إكرامهم.

«٨» لا تنم ونوافذ الغرفة مُقفلة.

«٩» قابلت أخاك وقد عاد من سفره.

[٤]

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مفردة مرةً وغير مفردة أخرى:

«١» لا تمش في الليل... «٦» لا تأكل الطعام...

- «٢» عاد الجنود... «٧» أقبلت الخيل...
 «٣» فرَّ المجرمون من السجن... «٨» حضر الجاني أمام القاضي...
 «٤» يعود الأطفال من اللعب... «٩» لِمَ تؤذونَ أحاكم...
 «٥» ذهب المشاة إلى المرعى... «١٠» البس ثيابك...

[٥]

كُون جملاً تجيء فيها الألفاظ التالية أحوالاً:

- مستبشراً - ظافراً - آسفين - وأنت غضبان - وقد أعياهم التعب - مع إخوته -
 مسرعين - جاهلات - والحراس نيام.

[٦]

- اجعل الحال المفردة في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً غير مفردة:
 «١» جلس المذنب خائفاً. «٦» باع الفلاح قطنه رخيصاً.
 «٢» يُعجبني الغنيُّ مُتواضعاً. «٧» عاد التاجر رابحاً.
 «٣» أَحِبُّ التلميذ مجتهداً. «٨» لا تختلط بالناس مريضاً.
 «٤» سمعتُ المريض شاكياً. «٩» اصفح عمن أتاكَ مُعتذراً.
 «٥» أبصرتُ الورد مُفتّحاً. «١٠» انظر إلى السماء مُمطرةً.

[٧]

اجعل جملة الحال في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً مفردة:

- «١» تمرُّ بنا الأيام ونحن لاهون. «٥» فارقتُ إخواني وأنا مُنقبضُ الصدر.
 «٢» جاء المذنب يعتذر عن ذنبه. «٦» سمعت الخطيب يأسيرُ القلوب
 بحُسن لفظه.
 «٣» رجع السابق يتصبَّب عرقاً. «٧» أبصرت ثمرَ البستان يتساقط من
 شجره.
 «٤» ركبُ الحصان وهو متعبٌ. «٨» غرقت السفينة وقد كان منظرها
 رهيباً.

[٨]

- «١» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها مفردة مبيّنة هيئة الفاعل .
- «٢» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة مبيّنة هيئة المفعول به .
- «٣» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها ظرفاً مبيّنة هيئة الفاعل .
- «٤» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جاراً ومجروراً مبيّنة هيئة المفعول به .

[٩]

- «١» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة اسمية ورابطها الواو فقط .
- «٢» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة فعلية ورابطها الواو فقط .
- «٣» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة اسمية ورابطها الضمير فقط .
- «٤» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة فعلية ورابطها الضمير فقط .
- «٥» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة اسمية ورابطها الواو والضمير معاً .
- «٦» كَوْن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة فعلية ورابطها الواو والضمير معاً .

[١٠]

- كَوْن خمس جمل تَصْلُحُ الحال في كل منها أن تكون من الفاعل ، ومن المفعول به .

[١٨]

تمرين في الإنشاء

صِف يوماً خَرَجْتَ فيه مع بعض أهلِكَ للنزهة في سفينة، واعمَلْ على أن تأتي في غُضُونِ الموضوع بأحوال مناسبة، ثم بَيِّنْ بعد الكتابة كلَّ حال أتيت بها ونوعها.

[١٩]

تمرين في الإعراب:

(أ) - نموذج:

ركبْتُ السفينةَ والنسيمُ عليلٌ

ركبْتُ: ركب فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
السفينةُ: مفعول به منصوب.

والنسيمُ: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح.

النسيمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليل: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر حال في محل نصب.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - خرج الأولاد وهم فرحون.

خرج: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الأولاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهم: الواو للحال حرف مبني على الفتح.

هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فرحون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون

عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجملة (وهم فرحون)، في محل نصب حال، والرباط هو الواو والضمير معاً.

٢ - أبصرت علياً مع أصدقائه.

أبصرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

علياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بمحذوف حال من (عليّ) تقديره: كائناً أو موجوداً مع أصدقائه.

أصدقائه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

٣ - لعب الأطفال في نشاط وعادوا مسرورين.

لعب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الأطفال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

نشاط: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل لعب.

و: حرف عطف.

عادوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

مسرورين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



التمييز

الأمثلة:

- | | |
|---------------------------------|--|
| «١» اشتريت رطلاً بلحاً. | «٥» طاب المكان هواءً. |
| «٢» غلّت الأرض إردباً قمحاً. | «٦» فاض القلب سروراً. |
| «٣» باعني التاجر ذراعاً حريراً. | «٧» العنب من ألذ أنواع الفاكهة طعماً. |
| «٤» في الحقل عشرون بقرةً. | «٨» القاهرة أكثر من الإسكندرية سُكّاناً. |

البحث:

إذا قلت: «اشتريت رطلاً» لم يفهم السامع ما تريده بالرطل، فهو لا يدري أبلحاً اشتريت أم سمناً، أم عسلأً، أم سكرأً، وذلك لأن «الرطل» اسم مبهم يصلح لأن تُراد به هذه المعاني الكثيرة، ولكنك إذا قلت: «بلحاً» زال الإبهام وفهم السامع مرادك تمام الفهم، لأنك ميّزت له الرطل وبيّنت له المقصود منه، ولذلك يُسمّى لفظ «بلحاً» تمييزاً، كما يسمى الاسم المبهم وهو «رطلاً» مميّزاً، وبذلك تستطيع أن تقول: إن كلّ اسم من الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة تمييز للمبهم قبله، وإن ذلك المبهم هو المُميّز.

وإذا بحثنا عن المميّز في الأمثلة المتقدمة وجدناه في الأربعة الأولى مذكوراً في اللفظ، فهو في المثال الأول «رطلاً» وهو من أسماء الوزن وفي الثاني «إردباً» وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث «ذراعاً» وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع «عشرون» وهو من أسماء العدد. أما في الأمثلة الأربعة الأخيرة فإننا لا نجد للمميّز ذكراً في مثال منها، ولكن السامع يلحظ ويفهمه حين يسمع الجمل، فإذا سمع جملة «طاب المكان» مثلاً: لحظ أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة

للمكان، ولكنّه لا يدري ما هو ذلك الشيء، أهو ماؤه، أم تربته، أم هواؤه، فإذا ذكرت له التمييز تعيّن المراد، فالمميّز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور في اللفظ، وكذلك يقال في الأمثلة الباقية.

القواعد:

(١٤٦) التمييز: اسمٌ يُذكرُ لبيانِ المرادِ من اسمٍ سابقٍ يصلحُ لأنْ تُرادَ به أشياء كثيرة.

(١٤٧) المميّزُ قسمان: ملفوظٌ وملحوظٌ،

فالأول: ما يُلَفَظُ به في الجملة كاسماءِ الوزنِ، والكيلِ، والمساحةِ، والعددِ.
والثاني: ما يُفْهَم من الجملة من غيرِ أن يُذكرَ فيها.



حكم التمييز

«١» حكم تمييز الوزن والكيل والمساحة

الأمثلة:

- «١» شربت رطلاً لبناً. أو: رطلَ لبنٍ. أو: رطلاً من لبنٍ.
«٢» أوقدتُ قنطاراً فحمًا. أو: قنطارَ فحمٍ. أو: قنطاراً من فحمٍ.
«٣» عندي مثقالُ ذهبًا. أو: مثقالُ ذهبٍ. أو: مثقالُ من ذهبٍ.

* * *

- «٤» أكلَ الحصانُ حفنةً شعيراً. أو: حفنةً شعيرٍ. أو: حفنةً من شعيرٍ.
«٥» شربتُ كوباً ماءً. أو: كوبَ ماءٍ. أو: كوباً من ماءٍ.
«٦» اشتريتُ قدحاً سمسمًا. أو: قدحَ سمسمٍ. أو: قدحاً من سمسمٍ.

* * *

- «٧» بعتهُ ذراعاً حريراً. أو: ذراعَ حريرٍ. أو: ذراعاً من حريرٍ.
«٨» لا أملكُ شبراً أرضاً. أو: شبرَ أرضٍ. أو: شبراً من أرضٍ.
«٩» زرعْتُ فداناً أرزاً. أو: فدانَ أرزٍ. أو: فداناً من أرزٍ.

البحث:

تأمل المميّز في الأمثلة المتقدمة، تجده من أسماء الوزن في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومن أسماء الكيل في الأمثلة الثلاثة الثانية، ومن أسماء المساحة في الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

وتأمل التمييز في الأمثلة المتقدمة أيضاً، تجده يأتي في كلٍّ منها على صور ثلاث، فهو يكون منصوباً، ويكون مجروراً بالإضافة، ويكون مجروراً بـ **مِنْ**.

القاعدة:

(١٤٨) يجوزُ في تمييزِ الوزنِ والكيلِ والمساحةِ أنْ يُنصبَ، وأنْ يُجرَّ بالإضافةِ، أوِ **بِمِنْ**.



«٢» حكم تمييز العدد

الأمثلة:

- «١» غرستُ ثلاثَ شجراتٍ. «١» رأيتُ أحدَ عشرَ فارساً.
«٢» أكلتُ أربعَ تُفاحاتٍ. «٢» في الشجرة تسعةَ عشرَ عُصناً.
«٣» اشتريتُ خمسةَ أقلامٍ. «٣» في الشهر ثلاثونَ يوماً.
«٤» في الأسبوعِ سبعةَ أيامٍ. «٤» في الشجرة إحدى وأربعونَ بُرْتُقالَةً.
«٥» في المسجدِ عشرةَ أعمدةٍ. «٥» في البستان تسعٌ وتسعونَ نخلةً.

* * *

- «١» في القنطار مئة رطلٍ. «٤» في الحديقة ألفُ شجرةٍ.
«٢» ركبَ السفينة مئتا مسافرٍ. «٥» مساحةُ الدَّارِ ألفاً ذِراعاً.
«٣» قطعَ القطارُ خمس مئة ميلٍ. «٦» في ساحة القتال ثلاثة آلاف جنديٍّ.

البحث:

تأمل أسماء العدد في الأقسام الثلاثة تجدها في القسم الأول تجري من ثلاثة إلى عشرة، مع مراعاة أننا أسقطنا بعض الأعداد رغبة في الاختصار، وتجدها في القسم الثاني تجري من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مع مراعاة أننا أسقطنا أكثرها رغبة في الاختصار أيضاً، وتجدها في القسم الثالث تدور حول لفظين، هما مئة وألف.

وإذا تأملت تمييز هذه الأسماء، وجدته في القسم الأول جمعاً مجروراً، وفي القسم الثاني مفرداً منصوباً، وفي القسم الثالث مفرداً مجروراً.

القاعدة:

(١٤٩) تمييز العدد: يجب جرُّه جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما^(١).
ونصبه مفرداً مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما.
وجرُّه مفرداً مع المئة والألف^(٢).



- (١) أي: ينصب على التمييز إذا كان مفرداً، أما في قوله سبحانه: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا﴾ [الأعراف: ١٦٠] فأسباطاً لا تعرب تمييزاً لاثنتي عشرة، بل تعرب بدلاً منه، والتمييز مقدر، بمعنى قطعناهم اثنتي عشرة فرقة، لأنَّ التمييز لا يكون إلا مفرداً.
- (٢) أي: على الإضافة، نحو: رأيت مئة طالب وألف رجل، وقد شذَّ تمييز المئة في قول الشاعر وجاء منصوباً:
- إذا عاش الفتى مئتين عاماً فقد ذهب المسرة والفتاء

«٣» حَكْمُ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ الْمَمَيَّزُ مَلْحُوظًا

الأمثلة:

- «١» حَسَنَ الْغُلَامُ كَلَامًا. «٣» الْفِيلُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَمَلِ جِسْمًا.
«٢» اِعْتَدَلَ الرَّجُلُ قَامَةً. «٤» الْحَرِيرُ أَغْلَى مِنَ الْقُطْنِ قِيَمَةً.

البحث:

تقدم لك أن المميّز قسمان: ملفوظ وملحوظ، وإذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت المميز في كلّ منها من النوع الثاني. وإذا تأملت التمييز في هذه الأمثلة وكذلك في كلّ مثال آخر يكون المميز فيه ملحوظاً، وجدته منصوباً دائماً.

القاعدة:

(١٥٠) يُنْصَبُ التَّمْيِيزُ إِذَا كَانَ الْمَمَيَّزُ مَلْحُوظًا^(١).

- (١) ١ - إذا كان محولاً عن الفاعل نحو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] أي: شيب الرأس.
٢ - إذا كان محولاً عن مفعول نحو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢] أي: عيون الأرض.
٣ - إذا كان مبتدأ نحو قوله سبحانه: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤] أي: مالي أكثر من مالك.
٤ - أو كان غير محول عن شيء أكرم بعمره بطلاً، فحكمه النصب أبداً، ولا يجر بالإضافة ولا بمن، أما نحو: لله درّه فارساً فيجوز نصبه وجره بمن. فيقال: لله درّه من فارس.

تمرينات

[١]

عَيِّن في الجمل الآتية ألفاظ التمييز التي تجيء بعد مُميِّز ملفوظ، والتي تجيء بعد مُميِّز ملحوظ:

«١» للحجرة ثلاثة شبايك، وفي كلِّ شباك أربعة أعواد من الحديد.

«٢» جاء الرسول يفيضُ وجهه بشراً.

«٣» أطعمت الدَّجاجة ملء الكفِّ حبّاً.

«٤» باع التاجر خمسة عشر قنطاراً قطناً، وعشرين إردباً شعيراً.

«٥» البرتقال من ألذِّ أنواع الفاكهة طعماً، وأطولها بقاءً، وأكثرها فائدة.

«٦» في الكتاب خمس وتسعون صفحة، وفي كلِّ صفحة تسعة عشر سطرًا.

«٧» الرِّيف أنقى من المدن هواءً، وأجمل منظرًا.

«٨» الذهب أقلُّ صلابة من الحديد.

[٢]

عَيِّن في الجمل الآتية تمييز الوزن، وتمييز المساحة، وتمييز الكيل:

«١» يَفْتُلُ الفلاحون على شِبْرِ أرض يغتصبه أحدهم من الآخر.

«٢» اشترت ذراعين كَتَّاناً ورطلين بُناً.

«٣» قيراطٌ ماساً خيرٌ من قيراطين ياقوتاً.

«٤» أطعمت الحصان قَدَحِينَ شعيراً وسقيته دُلُوءاً ماءً.

«٥» ما في الأرض قدرٌ راحٍ ظلاً.

«٦» يُخْرِجُ الفدان نحو خمسة قناطيرٍ من القطن، ونحو سبعة أرداب من

القمح.

[٣]

أكمل الجمل الآتية بوضع ألفاظ التمييز المناسبة في الأماكن الخالية:

«١» الفضة أرفع... من النحاس.

«٢» الكمثرى ألدُّ من التفاح...

«٣» الأنبياء أصدق الناس...

«٤» يتهيج الشجاع إذا انتصر على عدوِّ يُماثلُه...

«٥» دخلت حديقة الحيوان، وشاهدت ما فيها من صنوف الحيوان، فوجدت

الزَّرافة أطولها... والطاووس أجملها... والفيل أضخمها... والأسد أشدها...
والقِرْد أكثرها...

«٦» الشمس أكبر... من القمر وأسطع منه...

[٤]

ميّز الأعداد المذكورة في الجمل الآتية بمعدودات تناسبها:

«١» في السنة اثنا عشر... وفي الشهر ثلاثون... وفي اليوم أربع وعشرون...

«٢» طول الطريق ألف... وعرضه عشرون...

«٣» في المدرسة خمسة وستون ومئتا... وتسعة عشر.

«٤» يقطع القطار في الساعة خمسين...

«٥» عمر أخيك الآن إحدى وعشرون... وثلاثة... وأحد عشر...

«٦» غزا المدينة جيش يتألف من ألفين وأربع مئة...

«٧» قرأت من الكتاب مئة وعشرين... وبقي منه أربع عشرة...

«٨» يشتمل المنزل على بهوَيْن وتسع...

[٥]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مناسبة:

سكراً، قصباً، بأساً، طولاً، أخلاقاً، رطلاً،

هواءً، أقلام، مِنْ بُنٍّ، بقرات، لاعباً، ثمناً،

كُتُبٍ، من غسل، طعاماً، تلميذٍ، رجلٍ، عقلاً.

[٦]

غير التمييز في الجمل الآتية من صورته التي جاء عليها إلى كل صورة أخرى ممكنة له، وراع ما يستدعيه ذلك من التغيير في المميّز:

- «١» رأيت البنت وهي تحمل جرّة ماء. «٤» اشتريت قفصين عنباً.
«٢» مثقال ذهباً خيرٌ من رطل نحاساً. «٥» باع التاجر قنطاراً صابوناً.
«٣» اشتريت مئتي ذراع أرضاً. «٦» زكاة الفطر نصف صاع بُراً.

[٧]

- «١» كَوْن ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها منصوباً، والمميّز اسماً من أسماء الكيل.
«٢» كَوْن ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها مجروراً، والمميّز اسماً من أسماء الوزن.
«٣» كَوْن ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها منصوباً، والمميّز اسماً من أسماء المساحة.

[٨]

- «١» كَوْن ثلاث جمل يكون التمييز فيها جمعاً مجروراً، والمميّز اسماً من أسماء العدد.
«٢» كَوْن ثلاث جمل يكون التمييز فيها مفرداً منصوباً، والمميّز اسماً من أسماء العدد.
«٣» كَوْن ثلاث جمل يكون التمييز فيها جمعاً مجروراً، والمميّز اسماً من أسماء العدد.
«٤» كَوْن ثلاث جمل يكون التمييز فيها ملحوظاً.

[٩]

تمرين في الإنشاء :

تخَيَّلْ أَنَّ الطَّيَّارَةَ تَفَاخَرُ غَيْرَهَا مِنْ وَسَائِلِ النُّقْلِ ، وَاسْتَعْمَلْ فِي مَوْضُوعِكَ مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ التَّمْيِيزِ الَّذِي مُمِيزُهُ مَلْحُوظٌ .

[١٠]

تمرين في الإعراب :

(أ) - نموذج :

بَاعَ التَّاجِرُ دِرْهَمَيْنِ مِسْكَاً .

باع : فعل ماض مبني على الفتح .

التاجر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

درهمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

مسكاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ب) - أعرب الأمثلة الآتية :

١ - أَكَلَتِ الْخَيْلُ إِرْدَبًا شَعِيرًا .

أكلت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين .

الخيـل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

إردباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

شعيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢ - باضتِ الدجاجةُ ثلاث بيضات .

باضت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره . والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين .

الدجاجة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثلاث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

بيضات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
٣ - في الميدان عشرون جواداً.
في: حرف جر.

الميدان: اسم مجرور بـ: «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره كائن أو موجود.
عشرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
جواداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
٤ - العالم العامل أرفع من ذوي المال قدرأً.

العالم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
العامل: صفة العالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أرفع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
من: حرف جر.

ذوي: اسم مجرور بـ: «من» وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بالخبر، وهو مضاف.
المال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
قدرأً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



المنادى

الأمثلة:

- «١» يا صلاح الدين.
«٢» يا حارس البستان.
«٣» يا بائع التين.
«٧» يا مسرعاً في العجلة الندامة.
«٨» يا ظالماً تبصر في العواقب.
«٩» يا شامتاً إنَّ الدهر خَوَّانٌ.

* * *

- «٤» يا مُسافراً إلى لبنان.
«٥» يا لاهياً عن درسه.
«٦» يا ضائعاً كتابه.
«١٠» يا رجالاً اتَّقُوا أعمالكم.
«١١» يا فتيانٍ لا تعبثوا بالأزهار.
«١٢» يا لاعبون استريحوا.

* * *

- «١٣» يا خليلُ.
«١٤» يا حَسَنانِ.
«١٥» يا مُحَمَّدُونِ.

البحث:

إذا أردنا أن نطلب إقبال أحدٍ علينا، نادينا بذكر اسمه أو صفته بعد كلمة «يا» فقلنا كما في الأمثلة المتقدمة، يا صلاح الدين، يا حارس البستان، وهلمَّ جرّاً، ويسمى الاسم بعد «يا» منادى، أمّا «يا» نفسها فتسمى أداة النداء، ومثلُ يا: «أيا، وهيا، وأي، والهمزة».

وإذا تأملنا المنادى في الأمثلة المتقدمة، وجدناه يقع على أحوال خمس:

فهو في الطائفة الأولى مضاف إلى اسم بعده، وفي الطائفة الثانية متصل بشيء من تمام معناه، كما يتصل المضاف بالمضاف إليه، ولذلك يسمى شبيهاً بالمضاف، فإننا إذا قلنا مثلاً: «يا مسافراً»، وسكتنا لم يتبين للسامع المعنى كاملاً، لأن السفر قد يكون إلى بقاع شتى، فإذا قلنا: «إلى لبنان» فقد أتممنا المعنى وخصّصناه كما يخصّص المضاف بالمضاف إليه، وهو في الطائفة الثالثة نكرة غير مقصودة فلأننا حين نقول: «يا مسرعاً في العجلة الندامة» مثلاً، لا نوجه الخطاب إلى إنسان خاص، ولا نقصد به واحداً دون آخر، وإنما نلقي النصّح عاماً لكل من ينتفع به، أما في الطائفة الرابعة فالمنادى نكرة مقصودة لأن المتكلم حيث يقول: «يا رجال أتقنوا أعمالكم» يقصد رجالاً مخصوصين يُوجه إليهم خطابه، وأما في الطائفة الخامسة فالمنادى علم مفرد، أي: غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف.

وإذا تأملت أواخر المنادى في جميع الأحوال السابقة، وجدته في الأحوال الثلاث الأولى منصوباً دائماً، وفي الحاليين الأخيرتين مبنياً على ما يُرفع به: فإذا كان قبل النداء يُرفع بالضمّة بني على الضم، وإن كان يرفع بالألف لأنه مثنى بني على الألف، وإن كان يُرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بُني على الواو كما هو واضح في الأمثلة.

القواعد:

- (١٥١) المُنادى: اسمٌ يذكرُ بعدَ يا أو إحدى أخواتها طلباً لإقبال مَدْلُولِهِ.
- (١٥٢) يُنصبُ المنادى إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، أو نكرةً غير مقصودة. ويُبنى على ما يُرفع به إذا كان نكرةً مقصودةً، أو علماً مفرداً، والمُرادُّ بالمفرد هنا: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف^(١).

(١) المنادى: ينقسم إلى مضاف نحو: يا عبد الكريم، يا فاعل الخير، يا أخا الإيمان.

تمرينات

[١]

عَيِّن في الجمل الآتية نوع المنادى، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- «١» أغِيثُوا البائسين يا أهل المروءات. «٧» تمهل يا نازلاً من الجبل.
 «٢» غَرَبَتِ الشمسُ يا صائمين. «٨» لا تعذَّب الحيوان يا فريد.
 «٣» أجب دُعائي أيا مجيب الدعاء. «٩» خذوا جوائزكم يا فائزون.
 «٤» خُذ بيدي يا رحيماً بالضعفاء. «١٠» جودوا يا أهل الفضل.
 «٥» يا شاهدان اشهدا بالعدل. «١١» أسرج الحصان يا غلام.
 «٦» أنصِفُوا المظلوم يا قضاة. «١٢» يا مسافرون تأهبوا.

[٢]

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء التالية، وألحق كل اسم بجملته مناسبة، ثم بيِّن نوع إعرابه أو بنائه:

- = والشبيه بالمضاف، نحو: يا حسناً فعله، يا ضائعاً حقُّه، يا مدبراً عمله.
 والنكرة غير المقصودة نحو: يا طالباً ضاعف جهودك، يا غافلاً انتبه.
 والنكرة المقصودة، نحو: يا رجلُ افعل الخير، يا غلام اغتتم الوقت.
 والعلم المفرد، نحو: يا زيد، يا يوسف أقبل.
 ويصح في المضاف إلى ياء المتكلم ست لغات:
 ١ - بإثبات الياء ساكنة، نحو: يا غلامي، يا ولدي.
 ٢ - حذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، نحو قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ فَانْقُورُوا﴾ [الزمر: ١٦].

- ٣ - ضم الحرف الذي كان مكسوراً لأجل الياء وهي لغة ضعيفة، يا غلامُ.
 ٤ - فتح الياء، نحو: يا غلامي قال تعالى: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [الزمر: ٥٣].
 ٥ - بقلب الكسرة قبل الياء المفتوحة فتحة، نحو: يا غلاماً.
 ٦ - بحذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، نحو: يا غلام.

أبو الفضل، عبد الغفار، إسماعيل، غلامان،
عجولٌ، مجتهد، في درسه، شاهدون، غافلٌ،
متقنٌ، عمله، أخو العرب، مبذرون، ذو المروءة.

[٣]

ضع منادىً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية، وبين نوع إعرابه
وبنائه :

- | | |
|-------------------------|--------------------------------|
| «١» ... لا تكسل. | «٦» ... لا تؤمل النجاح. |
| «٢» ... دع الغرور. | «٧» ... أبشروا بحسن العواقب. |
| «٣» ... ارحموا الحيوان. | «٨» ... احكموا بالعدل. |
| «٤» ... أريحوا خيلكم. | «٩» ... لا تصحبوا الأشرار. |
| «٥» ... أرضعي. | «١٠» ... نسألك العفو والمغفرة. |

[٤]

- «١» كَوْن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها مضاف، واضبط آخره بالشكل.
- «٢» كَوْن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها شبيه بالمضاف، واضبط آخره بالشكل.
- «٣» كَوْن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها نكرة غير مقصودة، واضبط آخره بالشكل.
- «٤» كَوْن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها نكرة مقصودة، واضبط آخره بالشكل.
- «٥» كَوْن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها علم مفرد، واضبط آخره بالشكل.

[٥]

- «١» هَاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- «٢» هَاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالألف.

- «٣» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالياء .
 «٤» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على الضمّ .
 «٥» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على الألف .
 «٦» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على الواو .

[٦]

تمرين في الإعراب :

(أ) - نموذج :

يا راعي الغنم .

يا : حرف نداء مبني على السكون .

راعي : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مضاف .

الغنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(ب) - أعرب الأمثلة الآتية :

١ - يا ظالمين عواقبُ الظلمِ وخيمةٌ .

يا : أداة نداء .

ظالمين : منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع

مذكر سالم ، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

عواقب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وهو مضاف .

الظلم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

وخيمة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٢ - يا صبيان لا تلعبا بالنار .

يا : أداة نداء .

صبيان : منادى نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب

على النداء .

لا : ناهية جازمة .

تلعباً: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بالنار، الباء: حرف جر.

النار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بالفعل تلعباً.

٣ - يا عليّ لا تتسلّق الأشجار.

يا: أداة نداء.

علي: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.
لا: ناهية جازمة.

تتسلّق: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا»، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الأشجار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ - يا مجهداً نفسه.

يا: أداة نداء.

مجهداً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نفسه: مفعول به لاسم الفاعل مجهد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بالإضافة.



الممنوع من الصرف «١» العلمُ الممنوع من الصَّرْفِ

الأمثلة:

- | | | | |
|---------------------------|-----|-----------------------|-----|
| قرأتُ سعادَ. | [١] | زرتُ لندنَ. | [٢] |
| أُثْنيتُ على سعادَ. | | جاء الطالبُ من لندنَ. | |
| شاهدناَ نيويوركَ. | [٣] | رأيتُ عثمانَ. | [٤] |
| ذهب السائحُ إلى نيويوركَ. | | شكرتُ لعثمانَ. | |
| جاء أحمدُ. | [٥] | اشتهرَ بعدلهَ عمرُ. | [٦] |
| أعطيتُ المكافأةَ لأحمدَ. | | اقتديتُ بعمرَ. | |

البحث:

إذا تأملت الأسماء التي في آخر كل مثال، وجدت أنها أعلام، وإذا أردت أن تعرف عن هذه الأعلام شيئاً جديداً، فانظر إلى كل مثالين معاً، تجد أن «سعاد» علم يدل على مؤنث، وأن «لندن» علم غير عربي: أي أنه ليس من وضع العرب، ويسمى علماً أعجمياً، وأن «نيويورك» علم يتألف من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى فأصبحتا كلمة واحدة، وأن «عثمان» علم في آخره ألف ونون زائدتان، وأن «أحمد» علم تشبه صورته ويمائل وزنه وَزْنَ الأفعال وصورتهَا، فإن أحمد في وزنه يشبه الفعلين أكرم وأحسن ونحوهما، وأن «عمر» علم ثلاثي مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح.

هذه هي صفات الأعلام التي في الأمثلة، وإذا بحثت عن إعراب هذه

الأعلام رأيتُه في المثال الأول من كل مثالين إما مرفوعة، وإما منصوبة، وفي المثال الثاني مجرورة، ولكنك إذا تأملت حركاتِ أواخرها رأيت أنها رُفعت بضمة ظاهرة، ونُصب بفتحة ظاهرة، كبقية الأسماء الأخرى، ولكنها في حال الجر لم تجرَّ بالكسرة بل جُرَّت بالفتحة، وإذا أرجعت النظر مرة أخرى وجدت أن الأعلام جميعها لم تُنَوَّن، وأنها مُنعت من التنوين، أو مُنعت من الصَّرف، لأن الصَّرف والتنوين بمعنى واحد.

القاعدة:

(١٥٣) يُمنع العلمُ من الصَّرفِ أي التَّنوين، ويُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة:

١> إذا كان مؤنثاً.

٢> إذا كان أعجمياً.

٣> إذا كان مركباً تركيباً مزجياً.

٤> إذا كان مزيداً فيه ألف ونون.

٥> إذا كان على وزن الفعل.

٦> إذا كان مذكراً ثلاثياً مضموم الأول مفتوح الثاني^(١).



(١) العلم يمنع من الصرف، أي: التنوين، أو الجر بالكسرة:

١ - إذا كان مؤنثاً معنوياً أو لفظياً، نحو: زينب، فاطمة، طلحة.

٢ - إذا كان أعجمياً، نحو: إبراهيم، إسماعيل، أيوب.

٣ - إذا كان مركباً تركيباً مزجياً، نحو: بعلبك، يزدجرد، نيويورك.

٤ - إذا كان مزيداً فيه ألف ونون، نحو: حسان، عدنان، عثمان.

٥ - إذا كان على وزن الفعل، نحو: أحمد، يزيد، يشار.

٦ - إذا كان مذكراً ثلاثياً مضموم الأول مفتوح الثاني، نحو: عمر، زفر، زحل.

«٢» الصفةُ الممنوعةُ من الصَّرفِ

الأمثلة:

- | | | | |
|-------------------------|------|----------------------------|------|
| الولدُ عطشانُ. | [١] | أنتَ أسبقُ مني. | [٢] |
| لا تبخلْ على عطشانَ. | [٣] | لم يكنْ غيرُكَ أسبقَ مني. | [٤] |
| سقيتُ ولداً عطشانَ. | [٥] | لستَ بأسبقَ من عليّ. | [٦] |
| وقفَ جنودٌ مثنيّ. | [٧] | دخلَ المدرسةَ بناتٌ أُخرُ. | [٨] |
| تقابلتُ مع جنودٍ مثنيّ. | [٩] | مررتُ ببناتٍ أُخرَ. | [١٠] |
| جاء الأولادُ ثلاثَ. | [١١] | نظرتُ إلى أولادٍ ثلاثَ. | [١٢] |

البحث:

إذا أُلقيت نظرة إلى الأمثلة السابقة، رأيت أنها تشتمل على الكلمات: عطشان، وأسبق، ومثني، وثلاث، وأخر. فعطشان تدل على ذات متصفة بالعطش، وأسبق تدل على ذات متصفة بالزيادة على غيرها في السبق، ومثني وثلاث كلاهما يدل على أشياء اتصفت بأنها رُتبت ترتيباً عددياً خاصاً لأن معنى «وقف الجنود مثني» أنهم وقفوا كل اثنين منهم معاً، ومعنى «جاء الأولاد ثلاث» أنهم جاؤوا كل ثلاثة منهم معاً، أما كلمة «أخر» فتدل على ذوات مغايرة لغيرها، ومن ذلك يظهر لك أن كل كلمة من الكلمات السابقة تدل على صفة.

وعند تأمل الصفات مرة أخرى ترى أن «عطشان» على وزن فَعْلان، وأن «أسبق» على وزن أَفْعَل، وأن «مثني» و«ثلاث» لفظان للعدد على صورة خاصة، ومثلهما أحاد، ومَوْحَد، عُشَار، وَمَعْشَر. وأن كلمة «أخر» جمعٌ لأخرى بمعنى مغايرة.

وإذا بحثت عن إعراب هذه الصفات رأيتها في الأمثلة إما مرفوعة، وإما منصوبة، وإما مجرورة، ورأيت أنها ترفع بالضمّة، وتنصب بالفتحة، ولكنها تجر بالفتحة، ووجدت أنها خالية من التنوين أو ممنوعة من الصّرف.

القاعدة:

(١٥٤) تُمنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ وَتُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ:

«١» إذا كانت على وزنِ فَعْلَان.

«٢» إذا كانت على وزن أَفْعَل.

«٣» في أَحَادَ وَمَوْحَدَ إِلَى عَشَارَ وَمَعْشَرَ، وفي كلمة «أُخَرَ»^(١).



٤٥ - الصفة تمنع من الصرف في أحوال

(١)

- | | | |
|------------------------------|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ - إذا كانت على وزن فعْلَان | ٢ - إذا كانت على وزن أفْعَل | ٣ - ما كان من العدد على زنة |
| فإن أنث لا يمتنع، نحو: | ولم تلحقه تاء التأنيث، | فُعال ومَفْعَل، نحو: |
| ندمان مؤنثه ندمانة، | نحو: أرمل، فإذا أنث لم | مثنى، ثلاث، رُبَاع |
| عطشان مؤنثه عطشانة | يُمنع | |

«٣» الممنوعُ من الصَّرف لصيغةٍ منتهى الجموع أو ألف التانيث

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| «١» أنشئتُ مدارسُ. | «٤» هذه عصافيرُ. |
| «٢» شاهدتُ مدارسَ. | «٥» أطلقتُ عصافيرَ. |
| «٣» تعلمتُ في مدارسَ. | «٦» لا تلعبُ بعصافيرَ. |

* * *

- | | |
|-----------------------------|----------------------------------|
| «٧» هذه صحراءُ. | «١٠» الولد النجيبُ نَعَمَى. |
| «٨» اخترقتُ صحراءَ. | «١١» ما رأيتُ نَعَمَى كالصحةِ. |
| «٩» يمرُّ الجملُ في صحراءَ. | «١٢» قابلِ النُّعْمَةَ بنَعَمَى. |

البحث:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: مدارس، وعصافير، وصحراء، ونعمى.
تجد أن «مدارس» جمع تكسير أيضاً به ألف زائدة بعدها حرفان، وأن «عصافير» جمع تكسير به ألف زائدة بعدها ثلاثة أحرف.
وكلُّ جمع يجيء على هاتين الصورتين، يقال: إنه على صيغة منتهى الجموع، أما «صحراء» و«نعمى» فإن الأولى مختومة بألف التانيث الممدودة، والثانية مختومة بألف التانيث المقصورة.
وإذا بحثت عن حركات أواخر هذه الكلمات، رأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالفتحة، وأنها ممنوعة من الصرف.

القاعدة:

(١٥٥) يُمنع الاسم من الصّرف ويُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛

«١» إذا كان على صيغةٍ مُنتهى الجموع.

«٢» إذا كان مختوماً بآلف التانيث الممدودة.

«٣» إذا كان مختوماً بآلف التانيث المقصورة^(١).



(١) ٤٦ - الاسم غير العلم يمنع من الصرف إذا كان في صيغ:

- ١ - على صيغةٍ منتهى
- ٢ - إذا كان مختوماً بآلف التانيث
- ٣ - إذا كان مختوماً بآلف التانيث
- الجموع وأوزانه من الممدودة، نحو: عذراء، صحراء،
- جموع التكسير هي: زكرياء. وسواء إفراده، وجمعه،
- ١ - فواعل، ٢ - فَعَائِل، نحو: أصدقاء، أو صفته،
- ٣ - فَعَالِي، ٤ - فُعَالِي، نحو: صفراء، بيضاء.
- ٥ - فَعَالِي، ٦ - فَعَالِي، أو على وزن:
- ٧ - فعائل، ويلحق بها: «فعلاء» نحو: كُرماء عُظماء
- ١ - مَفَاعِل، نحو:
- مساجد، ٢ - مَفَاعِل،
- نحو: مصابيح.

وتعرّف صيغ الجموع أيضاً
بأنها: كل جمع تكسير جاء
بعد ألفه حرفان أو ثلاثة
أحرف أو سطها ساكن

«٤» جُرُ الممنوع من الصرف بالكسرة

الأمثلة:

- «١» أثْنَيْتُ على أَسْبَقِ اللاعبين. «٢» يَجِبُ الإِكْثَارُ من مدارس الصناعة.
 سَلَّمْتُ على التلميذِ الأَسْبَقِ. بالمدارسِ ترقى الأممُ.
 «٣» سُرَرْتُ من عَصَافِيرِ الحديقة. «٤» تَسِيرُ القَوَافِلُ في صحراءِ العرب.
 طَرَبْتُ من العَصَافِيرِ. يَقِلُّ الماءُ في الصحراءِ.

البحث:

عرفتَ مما سبق أن الكلمات: أسبق، ومدارس، وعصافير، وصحراء، ممنوعة من الصرف، وعرفتَ أن الممنوع من الصرف يجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، فهل تجد أن هذه الكلمات الممنوعة من الصرف جُرَّتْ بالفتحة في هذه الأمثلة؟ الجواب: لا، وإنما جرت بالكسرة، غير أنك إذا أعدت النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة، وإما مقترنة بأل، ولو أنك تتبعت أي كلمة ممنوعة من الصَّرف وهي مضافة أو فيها «أل» لرأيت أنها تجر بالكسرة.

القاعدة:

(١٥٦) يُجَرُّ الممنوع من الصَّرفِ بالكسرة إذا كان مضافاً، أو به «أل».

تمارينات

[٨]

عَيِّنْ في العبارات الآتية كلَّ ممنوع من الصرف مع بيان السبب:

«١» كانت زينبُ بنتُ الحسين أفصحَ من كثير من الرجال.

«٢» اشتهر معاوية بن أبي سفيان بالحلم، وكان يزيد ابنه أقلَّ منه سياسة وكياسة.

«٣» لا تجادل وأنت غضبان، ولا تأكل وأنت شعبان.

«٤» زُحِّل اسم كوكب، وكواكب السماء أكثر من أن تحصى.

«٥» زرت حدائق فيحاء، ذات أشجار غنَّاء، وأزهار كثيرة من حمراء، إلى صفراء، إلى زرقاء.

«٦» ليفرُبُول بلد تجاري عظيم.

«٧» كان سَحْبَان من خطباء الدَّولة الأموية.

«٨» دخل العمَّال المصنع ربَّاع ومُخَمَّس.

«٩» لا تَنَالْ حُظْوَى في الحياة، ولا تظفَرْ بذكري حسنةٍ بعدها إلا بخير العمل وعمل الخير.

[٢]

ميِّز بين الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء الآتية مع ذكر الأسباب، ثم ضع خمسة منها في جمل مفيدة:

شعبان، رمسيس، بستان، يَثْرِب، أجمل، مُضَر،
إبراهيم، غرف، بتروغراد، عُريان، كنائس، جَبَان،
شقراء، رِضْوَان، قراطيس، شُكْوَى، إنشاء، سُدَّاس.

[٣]

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة:

أفصح، مناظر، بيضاء، أحاديث، ظمآن.

[٤]

- «١» كَوْنُ خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على عِلْمٍ ممنوع من الصَّرف، مع اختلاف نوع الأعلام في جميعها.
- «٢» كَوْنُ ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صفة ممنوعة من الصرف، مع اختلاف نوع الصفة في جميعها.
- «٣» كَوْنُ ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم من صيغة منتهى الجموع.
- «٤» كَوْنُ ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم مختوم بألف التأنيث.

[٥]

تمرين في الإعراب:

(أ) - نموذج:

صليْتُ بمساجِدَ.

صليت: صلى فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير فاعل.

بمساجدَ: الباء: حرف جر.

مساجدَ: اسم مجرور بـ: «الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - ذهبت إلى حلوان.

ذهبت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء:

ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر.

حلوان: اسم مجرور بـ: «إلى»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه

ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

٢ - عَطَفْتُ على إسماعيل.

عطفْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
على: حرف جر.

إسماعيل: اسم مجرور بـ: «على»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية.
٣ - رُدَّ التحية بأحسنٍ منها.

رُدَّ: فعل أمر مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تضعيف الحرف. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
التحية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
بأحسن: الباء: حرف جر.

أحسنَ: اسم مجرور بـ: «الباء» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

منها: من: حرف جر.

ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.
والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل «أحسن».

٤ - تمتاز مصرٌ بتريةٍ خضراء.

تمتاز: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
مصر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
بترية: الباء: حرف جر.

ترية: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بالفعل تمتاز.

خضراء: صفة لتريةٍ مجرورة وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف.

النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ والسَّبَبِيُّ

الأمثلة:

- | | |
|--|--|
| <p>«١» جاء الرَّجُلُ المَهْدَبُ أخوه.</p> <p>«٢» حضرتِ السَّيِّدَةُ العاقِلَةُ أمُّها.</p> <p>«٣» ركبْتُ الحصانَ الجميلَ سُرْجُهُ.</p> <p>«٤» أقمْتُ في المنزلِ الفسيحِ فناؤُهُ.</p> | <p>«١» جاء الرَّجُلُ المَهْدَبُ.</p> <p>«٢» حَضَرَتِ السَّيِّدَةُ العاقِلَةُ.</p> <p>«٣» ركبْتُ الحصانَ الجميلَ.</p> <p>«٤» أقمْتُ في المنزلِ الفسيحِ.</p> |
|--|--|

البحث:

نعلم ممّا تقدم لنا في الجزء الأول أن الكلمات: المَهْدَبُ، والعاقِلَةُ، والجميلُ، والفسيحُ. في أمثلة القسم الأول تسمّى نعوتاً وتوابع؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في الاسم الذي قبلها، وتتبعه في إعرابه: رفعاً ونصباً وجرّاً، ونعلم أيضاً أن الأسماء المذكورة قبلها، وهي الرجل، والسيدة، والحصان، والمنزل. يسمّى كل منها منعوتاً أو متبوعاً. ونزيد هنا فنقول: إن الكلمات التي سميناهما في القسم الأول نعوتاً تسمى أيضاً في القسم الثاني نعوتاً، ولكن ألا يوجد فرق بين نعوت القسم الأول ونعوت القسم الثاني؟ بلى إن هناك فرقاً واضحاً في المعنى، فالمهذب مثلاً في القسم الأول صفة في الحقيقة للاسم المذكور قبله وهو الرجل، لأن المتصفّ بالتهذيب حقيقة هو الرجل، ولذلك يسمى هذا النعت نعوتاً حقيقياً. أما في القسم الثاني فليس التهذيب في الحقيقة صفة للرجل، وإنما هو صفة لما بعده وهو الأخ، غير أنه لما كان للأخ ارتباط بالرجل، جاز أن نقول عن صفة الأخ إنها صفة للرجل، ومن أجل ذلك يسمى

لفظ المذهب في القسم الثاني نعتاً غير حقيقي، أو نعتاً سببياً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القاعدة:

(١٥٧) النَّعْتُ نوعان: حقيقيٌّ وسببيٌّ، فالحقيقيُّ: ما دلَّ على صفة في نفس متبوعه، والسببيُّ: ما دلَّ على صفة في اسمٍ له ارتباطٌ بالمتبوع^(١).



(١) النعت يؤتى ليبين بعض أحوال الموصوف، أو أحوال ما يتعلق به ويراد بذلك إفادة معنى معين، نحو: الإيضاح، والتخصيص، والمدح، والتأكيد.

مطابقة النعت للمنعوت

الأمثلة:

للنعت الحقيقي

«١» هذا منزلٌ ضيقٌ.

«٢» تسلَّقْتُ شجرةً غليظةً.

«٣» جلستُ في السُّرادقِ^(١) الفاخرِ. «٣» جلستُ في السُّرادقِ الفاخرة أرائكه.

* * *

«٤» هاتان صورتانِ جميلتانِ.

«٥» اشتريتُ بساطينِ شرقيينِ.

«٦» عثرتُ بطائرينِ غربيينِ.

«٤» هاتانِ صُورتانِ جميلٌ إطارُهُما.

«٥» اشتريتُ بساطينِ شرقيًا نقشُهُما.

«٦» عثرتُ بطائرينِ غريبِ شكلُهُما.

* * *

«٧» هؤلاء بناتٌ عاقلاتُ.

«٨» عاشرتُ إخواناً مُوسرينِ.

«٩» أشفقتُ على الصَّبيَّةِ المُعْدَمينِ.

«٧» هؤلاء بناتٌ عاقلةٌ أمَّهاتُهُنَّ.

«٨» عاشرتُ إخواناً مُوسراً أبائُهُم.

«٩» أشفقتُ على الصَّبيَّةِ المُعْدَمِ^(٢)

أهلُوهُم.

البحث:

الكلمات الأخيرة التي اشتملت عليها أمثلة القسم الأيمن كلها نعوت

(١) السرادق: الفسطاط، ومجمع الناس كالصالة.

(٢) المعدم: الذي لا مال له، أو الفاقد له، و المفتقر.

حقيقية، لأن كل واحدة منها تدل على صفة قي نفس متبوعها، وهذه الكلمات عينها في القسم الأيسر نعوت سببية لأنها تدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع. وإذا تأملنا هذه الكلمات في القسمين وجدناها تماثل متبوعها وهو الاسم الذي قبلها في رفعه ونصبه وجره، وتماثله أيضاً في تعريفه وتنكيره. وإذا تأملناها في القسم الأيمن وحده حيث هي نعوت حقيقية، وجدناها فوق ما تقدم تماثل متبوعها في إفراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه، أما في القسم الأيسر حيث هي نعوت سببية، فإنها تُرى مفردة، سواء أكان متبوعها مفرداً، أم مثني، أم جمعاً، وترى أيضاً مطابقة لما بعدها في تذكيره وتأنيثه، فإن كان ما بعدها مذكراً كانت مثله، وإن كان مؤنثاً كانت كذلك، ولا اعتبار للمنعوت في ذلك أصلاً.

القواعد:

- (١٥٨) النَّعْتُ بِنَوْعِيهِ يَتَّبِعُ مَنَعَوْتَهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ، وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.
- (١٥٩) النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَتَّبِعُ مَنَعَوْتَهُ فَوْقَ مَا تَقَدَّمَ فِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، وَفِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ.
- (١٦٠) النَّعْتُ السَّبْبِيُّ يَكُونُ مُفْرَدًا وَيُرَاعَى فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ^(١).



(١) لكن يستثنى من ذلك أربعة أشياء:

- ١ - الصفات التي على وزن فعول بمعنى فاعل ك: صبور، أو على وزن فعيل ك: جريح، أو على وزن مفعال ك: مهذار، أو على وزن مفعيل ك: مسكين، أو على وزن مِفْعَل ك: مِهْذَر، فهذه الأوزان يستوي بالوصف فيها المذكر والمؤنث.
- ٢ - المصدر الموصوف به فهو كذلك يبقى على صورة واحدة في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، نحو: رجل وامرأة عدل وهكذا.
- ٣ - ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل فإنه يجوز فيه الوجهان، نحو: عندي خيول سابقات، أو سابقة.

النعث حين يكون جملة

الأمثلة:

- | | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| «١» هذا عملٌ نافعٌ. | «١» هذا عملٌ يَنفَعُ. |
| «٢» أبصرتُ رجلاً سابحاً. | «٢» أبصرتُ رجلاً يَسْبَحُ. |
| «٣» نظرتُ إلى سفينةٍ غارقةٍ. | «٣» نظرتُ إلى سفينةٍ تَغْرَقُ. |
| «٤» مضى يومٌ شديدُ الحرِّ. | «٤» مضى يومٌ حرٌّ شديدٌ. |
| «٥» أوقدتُ مصباحاً قويَّ النُّورِ. | «٥» أوقدتُ مصباحاً نُورُهُ قويٌّ. |
| «٦» نصيذٌ في بركةٍ كثيرةِ السَّمَكِ. | «٦» نصيذٌ في بركةٍ سَمَكُهَا كثيرٌ. |

البحث:

الكلمات: نافع، وسابحاً، وغارقة، وشديد الحرِّ، وقويَّ النُّورِ، وكثيرة السمك، في أمثلة القسم الأول كلها نعوت للأسماء التي قبلها، وإذا تأملت الجمل الأخيرة في أمثلة القسم الثاني وهي: يَنفَعُ، ويسبَحُ، وتغرق، وحرُّه شديد، ونوره قوي، وسمكها كثير، وجدتها تؤدِّي المعنى الذي أدَّته النعوت المفردة في القسم الأول، فهي إذاً نعوت للأسماء قبلها، وبالبحت في الأسماء التي قبل هذه الجمل تراها جميعاً نكرات.

وإذا تذكرت ما مرَّ بك في باب الحال، وتدبرت الأمثلة التي تقدمت هناك، علمت أن الحال كما تكون مفردة تكون جملة أيضاً، ولكنَّ صاحبها لا يكون إلا

= ٤ - ما كان نعتاً لاسم الجمع فيجوز فيه الأفراد باعتبار لفظ المنعوت، والجمع باعتبار المعنى، نحو: إن بني فلان قوم صالح، أو صالحون.

معرفة، وبهذا يظهر لك الفرق بين جملة النعت وجملة الحال، فالأولى تكون بعد النكرات، والثانية بعد المعارف.

القاعدة:

(١٦١) الجملُ بعدَ النكراتِ صفات، وبعد المعارفِ أحوالٌ.

تمارين

[١]

مِيزِ النعت الحقيقي من السببي في العبارة الآتية:

القاهرة مدينة عظيمة تضارع كثيراً من المدن الأوربية في جمالها ورونقها. وقد زاد سكانها في الأيام الأخيرة زيادة عظيمة، وفيها كثير من الميادين الواسعة والحدائق الغناء، وإذا طفت في أنحائها وجدت قصوراً شامخاً بنيانها، ومساجدَ عالية قبائنها، وأحياءً متسعة شوارعها، ووجدت مصانع ومتاجر، وعملاً وعملاً. وفي كل شتاء ينزح إليها السيّاح الموسرون من الأقطار القارص برُدّها، فيقيمون ما شاؤوا تحت سمائها الصافي أديمها، ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل.

[٢]

عَيِّن ما في الجمل الآتية من النعوت والأخبار والأحوال:

«١» لا تَزُرْ أحداً والسماء ممطرة، حتى لا تدخل عليه مبلل الثياب ملوثة الحذاء، فإذا ذلك عيبٌ كبير.

«٢» الإمام العادل كالأب الحاني على ولده، يعولهم صغاراً ويُرشدُهم كباراً.

«٣» البرتقال فاكهة لذيذ طعمها، طيبة رائحتها، وهو من فاكهة الشتاء الطويلة البقاء.

«٤» الأماكن الهادئة خير للسكنى من الأماكن المملوءة بالجلبة والضوضاء.

[٣]

ضع في كل مكان خال نعتاً مناسباً:

- «١» الهواء ... منعش للأجسام. «٨» الهواء ... يثبط القوى البدنية.
 «٢» الأكل ... يُتخَمُ المعدة. «٩» الحذاء ... يضرُّ القدمَ.
 «٣» الماء ... مُضرٌّ شربه. «١٠» لا تأكل الطعامَ ...
 «٤» الطبيب ... يزيد المريض سَقَمًا. «١١» يُسرُّ الآباء بالأبناء ...
 «٥» المناظر ... تشرح النفوس. «١٢» الأعلام ... تدل على الحزن.
 «٦» الأشجار ... تُظلل المارة. «١٣» لا تسكن الأماكن ...
 «٧» يثق الناس بالتاجر ... «١٤» تُكرِّم الشعوب رجالها ...

[٤]

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية منعتاً مناسباً:

- «١» ... الباسلون لا يهابون الحرب. «٦» ظهرت في السماء ... كثيفة.
 «٢» الذهب ... نفيس. «٧» هبَّت ... اقتلعت الأشجار.
 «٣» ... الكثير يُطغي صاحبه. «٨» اشترتُ ... جامحاً.
 «٤» ... الخربة مأوى البوم. «٩» نزل من السماء ... غزير.
 «٥» الزُمُرْدُ ... كريم أخضر. «١٠» الصديق ... محبوب.

[٥]

كوّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعتاً:

طويل، كريمة طباعه، باسقة فروعها، سخّي، كثير ماله، صادق، مؤثر
 كلامه، شجاع، نظيفة ملابسه، حسن هندامه، مهيب، مُشرقة، ساطع نوره، حالك
 ظلامه، عاليات.

[٦]

كوّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعتاً سببية:

عاقِل متألئى شَاهِق جميل واسع
مذنب مسافر الغائب المحسن الفقير

[٧]

حوّل في جمل مفيدة الأوصاف السببية الآتية إلى نعوت حقيقية:

شديدُ بردهُ متلاطمٌ موجهُ لذيذ طعمهُ نافعٌ علمهُ
ضعيف نورهُ ملتفة أشجارهُ مائلة أغصانه مُفتحةٌ نوافذها

[٨]

كيف تُحوّل النعت المفرد المذكور في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثني والجمع بنوعيه: عدوّ عاقل خير من صديق جاهل.

[٩]

حوّل النعوت المفردة في الجمل الآتية إلى جمل وصفية:

- «١» مررتُ بحيٍّ مزدحم بالسكان. «٤» سقيت كلباً لاهئاً.
«٢» سمعت صوتاً مطرباً. «٥» قليل مُدبّر خير من كثير مُبعثر.
«٣» نالت مصرُ منزلةً عاليةً. «٦» اقبل نُصحاً نافعاً من أخ مخلص.

[١٠]

حوّل الجمل الوصفية في العبارات الآتية إلى نعوت مفردة:

- «١» قابلت ولداً يصيحُ. «٤» شاهدنا قطاراً سيره سريعُ.
«٢» سمعت خطيباً يؤثرُ في سامعيه. «٥» عطفْتُ على فقير نفسه عفيفةُ.
«٣» أحب كلَّ عامل يُتقن عمله. «٦» ركبْتُ باخرة غُرْفها جميلةُ.

[١١]

ما الذي تُحدثه من التغيير في الجمل الآتية لتجعل الأحوال التي بها نعوتاً:

- «١» جاءت البنت تضحك. «٣» ظهر النور ساطعاً.
«٢» ركبنا الحصان جامحاً. «٤» أبصرنا البرق يلعب.

[١٢]

غير كل جملة من الجمل الآتية لتجعل الأخبار التي بها نعوتاً:

- «١» الحجرة نظيفة. «٣» الدرس مفهوم.
«٢» الحديقة ناضرة أزهارها. «٤» الزهرة ناصع بياضها.

[١٣]

- «١» كَوْن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت حقيقي، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.
«٢» كَوْن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت سببي، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.
«٣» كَوْن ست جمل يكون النعت في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية.
«٤» كَوْن ست جمل تكون الحال في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية.

[١٤]

تمرين في الإنشاء

صف حجرة نومك، وتعمد أن تأتي في موضوعك بكثير من النعوت، ثم بين في جداول ما كان منها حقيقياً، وما كان سببياً، وما كان جملة.



التوكيد (١)

الأمثلة:

- «١» حادَّثني الوزيرُ نفسهُ. «٧» نجحَ الأخوانِ كلاهُما .
«٢» قابَلْتُ الوزيرَ نفسهُ. «٨» ذَبَحْنَا الكبْشَيْنِ كليهما .
«٣» كَتَبْتُ إلى الوزيرِ نفسهِ. «٩» سَكَنَّا في المنزِلَيْنِ كليهما .

* * *

- «٤» احتَرَقَتِ الدَّارُ كُلُّها. «١٠» رَأَيْتُ التَّمْسَاحَ التَّمْسَاحَ .
«٥» قَرَأْتُ الكِتَابَ كُلَّهُ. «١١» حَضَرَ حَضَرَ الغَائِبُ .
«٦» فَرَعْتُ مِنَ الأَعْمَالِ كُلِّها. «١٢» لا ، لا أخونُ العهدَ .
«١٣» أَنْتَ المَلُومُ أَنْتَ المَلُومُ .

البحث:

إذا قلت: حادَّثني الوزيرُ فقد يستعظم السامع ذلك، لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهيئَة، وربما يتوهَّم أن الذي حادَّثك هو وكيله، أو أمينُ سرِّه، أو رجلٌ آخرُ من مساعديه، وأنك ذكرت لفظ الوزيرِ سهواً، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا، فإذا أردت ألا يتسرَّب مثل هذه التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة «نفسه» بعد لفظ الوزير، وقل حادَّثني الوزير «نفسه»، على نحو ما في المثال الأول، فإنك إن فعلت ذلك تأكد المعنى الحقيقي، ولم يبقَ هناك مجال للتوهم،

(١) يرفع الاحتمال ويفيد الشمول والعموم والتقوية، وإزالة ما في نفس السامع من الشبهة أو الشك.

ومن أجل ذلك تسمى كلمة «نفسه» في الأمثلة الثلاثة الأولى توكيداً، ويسمى اللفظ السابق وهو الوزير مؤكداً، ومثل كلمة النفس فيما تقدم كلمة «عين».

وإذا قلت: احترقت الدار فقد يستعظم السامع ذلك أيضاً، ويقول في نفسه: لعل الذي احترق في الدار أثاثها، أو أبوابها، أو غرفة من غرفها، ويتوهم أنك ذكرت لفظ الدار سهواً، فإذا أردت أن تدفع عنه مثل هذا الوهم فزد كلمة «كلها» وقل: «احترقت الدار كلها» على نحو ما في المثال الرابع، فبذلك يتأكد المعنى الحقيقي عند السامع، ولا يبقى له في الفهم مذهب آخر يذهب إليه، ومن أجل ذلك يسمى لفظ «كل» في الأمثلة الثلاثة الثانية توكيداً أيضاً، ويؤكد بها عند إرادة الشمول والعموم، ومثلها في ذلك كلمة «جميع».

وإذا قلت: نجح الأخوان فقد يستكثر السامع ذلك، ويظن أن الذي نجح هو أحدهما، فإذا أردت أن تدفع عنه هذا الظن فقل: «نجح الأخوان كلاهما» ليتأكد المعنى الذي أردت، ولذلك تسمى كلمة «كلا» توكيداً وهي لإفادة الشمول ككل وجميع، ولا يؤكد بها إلا المثنى المذكور، وفي المعنى والتوكيد كلمة «كلتا» غير أن هذه للمثنى المؤنث.

ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التي مرت بك وهي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا. توافق الأسماء المؤكدة بها في المعنى وتخالفها في اللفظ. سمي التوكيد بها توكيداً معنوياً.

وبالبحث في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي التي تراها في الأمثلة المتقدمة وفي جميع الأمثلة الأخرى تجد أنها تتبع المؤكد في إعرابه، وثانياً أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكد في تذكيره وتأنيته، وفي إفراده وتثنيته وجمعه.

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة، تجد ألفاظاً مكررة هي «التمساح» وهو اسم، و«حضر» وهو فعل، و«لا» وهو حرف، و«أنت الملموم» وهي جملة، وإذا بحثت في سبب التكرار، لم تجد سوى أن المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذي ظن أن السامع قد يفهم منه خلاف المقصود ولذلك يسمى كل لفظ من الألفاظ المعادة

هنا تأكيداً، ولما كان التوكيد في هذه الأمثلة لم يحصل إلا بتكرار اللفظ وإعادته سُمي التوكيد هنا لفظياً وهو كالتوكيد المعنوي في أنه يتبع ما قبله في إعرابه.

القواعد:

(١٦٢) التَّوكِيدُ: تابعٌ يذكُرُ في الكلام لدفعِ ما قد يتوهَّمُهُ السامعُ ممَّا ليس مقصوداً، وهو نوعان: معنويٌّ، ولفظيٌّ.

(١٦٣) التوكيدُ المعنويُّ^(١): يكون بذكر ألفاظ هي: النفسُ، والعينُ، وكلُّ، وجميعُ^(٢)، وكِلا، وكِلْتا، ويجب أن يتصلَ كلُّ منها بضمير يُطابقُ المؤكِّدَ^(٣).

(١٦٤) التوكيدُ اللَّفْظيُّ^(٤): يكون بإعادة اللفظ اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، أو جملةً.



(١) ويفيد رفع توهم المجاز في الكلام والسهو والنسيان.

(٢) وكذا لفظ: عامة وأجمع.

والتأكيد بكلا وكلتا يشترط له:

١ - أن يكون المؤكد بهما دالاً على مثنى.

٢ - أن يكون المسند إليهما غير مختلف المعنى.

٣ - أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما. ٤ - أن يصح حلول واحد محلهما.

وفائدة التوكيد بهما: إثبات الحكم للاثنتين المؤكدين معاً.

(٣) مثال ذلك: جاء الرجل عينه، وجاء الرجلان أنفسهما، ورأيت القوم عامتهم وأحسنتم إلى

الفقراء كلهم، وجاءت المرأتان كلتاها، ورأيت الرجلين كليهما.

(٤) وفائدة التوكيد اللفظي تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه.

توكيد الضمير المتصل والمستتر

الأمثلة:

- | | |
|------------------------------|--------------------------------------|
| «١» قُمْتُ أنا بالواجب. | «٧» أُسْرِجُ أنا الفرسَ. |
| «٢» ما جاءَكَ أَنْتَ أَحَدٌ. | «٨» افتَحْ أَنْتَ النَّافِذَةَ. |
| «٣» سَلَّمْتُ عَلَيْهِ هُوَ. | «٩» فَرَيْدُ قَرَأَ هُوَ الْكِتَابَ. |

* * *

- | | |
|-----------------------------------|--|
| «٤» دُهِشْنَا نَحْنُ أَنْفُسُنَا. | «١٠» أُسْرِجُ أَنَا نَفْسِي الْفَرَسَ. |
| «٥» دُعِرْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ. | «١١» اِفْتَحْ أَنْتَ نَفْسُكَ النَّافِذَةَ. |
| «٦» جَبُّنُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ. | «١٢» فَرَيْدُ قَرَأَ هُوَ نَفْسُهُ الْكِتَابَ. |

البحث:

التاء من قُمْتُ، والكاف من جاءَكَ، والهاء من عليه، في الأمثلة الثلاثة الأولى، كلها ضمائر متصلة، وقد أُكِّدَ كُلٌّ منها توكيداً لفظياً بضمير رفع منفصل، ولو تدبرت جميع الضمائر المتصلة على اختلاف أنواعها، سواء أكانت في محل رفع، أم في محل نصب، أم في محل جر، لوجدتها تؤكد توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المنفصلة.

والضمائر «نا» من دُهِشْنَا، والتاء من دُعِرْتَ، والواو من جَبُّنُوا، في الأمثلة الثلاثة الثانية، كلها ضمائر رفع متصلة، وقد أُكِّدَ كُلٌّ منها توكيداً معنوياً بالنفس بعد توكيده بالضمير المنفصل، ولو تدبرت جميع ضمائر الرفع المتصلة المؤكدة

بالنفس أو العين، لوجدتها لا تؤكد هذا التوكيد إلا بعد توكيدها بالضمائر المنفصلة.

تأمل الضمائر المستترّة في الأمثلة الباقية، تجد حكمها في التوكيد اللفظي، وكذلك في التوكيد المعنوي بالنفس والعين، حكم الضمائر المتصلة المتقدمة.

القواعد:

(١٦٥) الضَّمَاوِرُ الْمُتَّصِلَةُ والمستترَةُ تُؤَكِّدُ توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المنفصلة.

(١٦٦) لَا تُؤَكِّدُ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ المتصلة والمستترَةُ بالنفس والعين إلا بعد توكيدها بضمائرِ الرَّفْعِ المنفصلة.

تمرينات

[١]

عَيِّنْ فِي العبارات الآتية التوكيد والمؤكد واشكُلْهُمَا، وميِّزْ التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي:

«١» يُشْنِي الناس جميعهم على العامل المُجَدِّ.

«٢» الملكُ كله لله.

«٣» تفقدت أنا نفسي أشجارَ البستان، فوجدتها جميعاً مثمرة.

«٤» أطع والديك كليهما، واعطف على إخوتك جميعهم.

«٥» إياك إياك و، أو من النميمة.

«٦» عاد الرسول عينه يحمل البُشْرَى.

«٧» ركبْتُ الزورق عينه مع صديقيّ كليهما.

«٨» أجل. أجل سيلقى الجاني جزاءه.

«٩» قطعنا نحن أنفسنا الطريق كلّ مشياً على الأقدام.

«١٠» باع المسافر دارَهِ كليهما وقبض الثمن كلّهُ.

«١١» واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفسهم.

«١٢» غربت غربت الشمس.

«١٣» حَذَارِ حَذَارِ من الإهمال.

[٢]

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية توكيداً معنوياً مناسباً، واضبط آخره بالشكل:

«١» تلف الأثاث... «٦» أخوك... هو الذي نقل الخبر.

«٢» بعت ثمر البستان... «٧» اشتريت الحصانين...

«٣» أبوه وأخوه... يعطفان عليه. «٨» العقلاء... يكرهون الشقاق.

«٤» احفظ عينيك... من وهج الشمس. «٩» زارنا المدير...

«٥» احترق الحطب... «١٠» أنت... الذي بدأت الشر.

[٣]

ضع مؤكداً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية في الجمل الآتية:

«١»... أنفسهم لا يحبونه. «٧»... كلاتهما ملوثتان بالمداد.

«٢»... كلّها نظيفة. «٨»... الصديق يا فتى.

«٣»... دع اللّهُو إن الوقت ثمين. «٩» أحسين إلى... كليهما.

«٤» انطفأت... كلها. «١٠» عاود المريض... عينه.

«٥»... كلاتهما مُغرورقتان بالدموع. «١١»... أعينُهما لم تثمرا.

«٦»... لا أفشي سرّ الصديق. «١٢» قرأت... كلّهُ إلا صفحتين.

[٤]

كوّن جملاً تجيء فيها الألفاظ الآتية مؤكدة توكيداً معنوياً بحيث تقع الألفاظ

مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

الحاكم المسافرون البُسْطُ الشرقية الفتاة المهذبة

الجوادان الشجرتان الرجال الموسرون القاضي

[٥]

صُغ من الجملة «لا ينجح الكسلان» أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل والحرف والجملة توكيداً لفظياً.

[٦]

أَكِّد ما في الجمل الآتية من الضمائر المتصلة والمستترة توكيداً لفظياً:

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| «١» أكتبوا... | «٦» أتثنا... الأخبار. |
| «٢» اذهب... إلى البستان. | «٧» لم يسلّم عليه... أحد. |
| «٣» من أنبأكم... بهذا. | «٨» زارني... رسول الأمير. |
| «٤» سأسافر... إلى لبنان. | «٩» سنَجْلِس... تحت الشجرة. |
| «٥» رتّب... المائدة. | «١٠» دع... المزاح. |

[٧]

أَكِّد ما في الجمل الآتية من ضمائر الرفع المتصلة والضمائر المستترة توكيداً معنوياً بالنفس والعين:

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| «١» اجلس... حيث اجلس. | «٦» أسرجا... الخيل. |
| «٢» عودوا... المريض. | «٧» أقلم... أشجار الحديقة. |
| «٣» تعوّدي... الحلم. | «٨» خرج محمد وعاد... بعد ساعة. |
| «٤» أدرُسَن... التدبير المنزلي. | «٩» نتولّى... تنسيق البستان. |
| «٥» اشتريت... أثاث المنزل. | «١٠» هل سمعتم... هذه القِصّة؟ |

[٨]

كوّن ثلاث جمل يجيء فيها المثنى مؤكّداً بكلا أو كلتا بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

[٩]

كوّن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على توكيد بالنفس أو العين، ويكون

المؤكد في الأولى جمع مذكر سالماً، وفي الثانية جمع مؤنث سالماً، وفي الثالثة جمع تكسير.

[١٠]

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بكل أو جميع، ويكون المؤكد في الأولى مفرداً، وفي الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثالثة جمع مؤنث سالماً.

[١١]

«١» كوّن جملتين في كل منهما ضمير رفع متصل مؤكد توكيداً لفظياً.

«٢» كوّن جملتين في كل منهما ضمير نصب متصل مؤكد توكيداً لفظياً.

«٣» كوّن جملتين في كل منهما ضمير جر متصل مؤكد توكيداً لفظياً.

«٤» كوّن جملتين في كل منهما ضمير مستتر مؤكد توكيداً لفظياً.

[١٢]

كوّن أربع جمل تشتمل كل منها على ضمير رفع مؤكد بالنفس أو العين ويكون الضمير في الأوليين متصلاً، وفي الآخرين مستتراً.

[١٣]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

نَظُفْتُ يدها كِلتاهما

نَظُفْتُ: نظف: فعل ماض مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث.

يدها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والضمير

مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

كلتاهما: كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع وعلامة رفعه الألف وهو

مضاف، والضمير بعده: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - دَعَوْنَا الطَّيِّبَ نَفْسَهُ

دعونا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الطيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نفسه: نفس: تأكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

٢ - احترق أثاث البيت جميعه

احترق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أثاث: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جميعه: جميع: تأكيد لأثاث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٣ - هل زارك أنت أحد اليوم؟

هل: حرف استفهام.

زارك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أنت: ضمير فصل للتوكيد.

أحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اليوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. متعلق بالفعل زارك.

٤ - اذهبوا أنتم أنفسكم إلى الناظر

اذهبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة (أو لاتصاله بواو الجماعة) والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أنتم: ضمير فصل للتوكيد.

أنفسكم: توكيد للضمير المتصل في الفعل اذهبوا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم علامة الجمع.

إلى: حرف جر.

الناظر: اسم مجرور بـ: «إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اذهبوا.



العطف

الأمثلة:

- «١» نَضَجَ الخَوْخُ والعَنْبُ. «٤» ترَعَدُ السماءُ وتُبْرِقُ.
- «٢» أَكَلْتُ الخَوْخَ والعَنْبَ. «٥» يخَافُ الأطفالُ من أن ترَعَدَ السماءُ وتُبْرِقَ.
- «٣» هذا شَجَرُ الخَوْخِ والعَنْبِ. «٦» إن تُرَعِدِ السماءُ وتُبْرِقَ فلن نَخْرُجَ.

البحث:

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها تشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تُفيد اشتراكهما في الحكم، وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين، وفي الثلاثة الثانية فعلين، ويُسمَّى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفاً، واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف العطف أو أداته.

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً، ولذلك يسمى المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً. وهناك حروف أخرى غير الواو يُعطف بها، وهي: الفاء، وثَمَّ، وأو، وأم، ولا، وبل، ولكن، وحتى، وسنشرح معانيها فيما يأتي.

القاعدة:

(١٦٧) العطفُ: تابعٌ يتوسطُ بينهُ وبين متبوعِهِ أحدُ هذه الحروف، وهي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأُو، وأَمْ، ولا، وبَلْ، وَلَكِنْ، وَحَتَّى^(١).



- (١) وهذا العطف يسمى عطف النسق، والمراد: التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف ويشترط له:
- ١ - أن يعطف الاسم الظاهر على الظاهر، والمضمر على المضمر، والمضمر على الظاهر، والظاهر على المضمر.
 - ٢ - أن يعطف الفعل على الفعل بشرط أن يتحدا زماناً، سواء اتحدا نوعاً أم اختلفاً.
 - ٣ - يجوز أحياناً حذف العاطف - الواو والفاء - مع معطوفهما إن كان هناك دليل، نحو: ﴿أَنْتَ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْخَجَرَ فَتَجُتَّ﴾ [الأعراف: ١٦٠] أي: فضرب فانبجست.
 - ٤ - تختص الواو - من بين أخواتها - بعطف اسم على اسم لا يكتفي به الكلام، نحو: اختصم زيد وعمرو، فإن الاختصاص لا يقع إلا بين اثنين فصاعداً. ولا يجوز في هذا الموقع من حروف العطف غير الواو.
 - ٥ - العطف بالفاء كثيراً ما يقتضي معنى السببية، إذ كان المعطوف جملة، نحو: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥].

فائدة: أما عطف البيان فهو صفة جامدة تتبع الموصوف لإيضاح متبوعه إن كان معرفة، وفي تخصيصه إن كان نكرة بنفسه، وليس فيه معنى لمتبوعه ولا في سببه، لكن يجب أن يوافق متبوعه في أنواع الإعراب ك: التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع.

معاني حروف العطف

الأمثلة:

«١» تَوَلَّى الخِلاَفَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

«٢» تولى الخِلاَفَةَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ.

«٣» صلى الإمامُ والمأمومُ.

«٤» دخلَ المُدَرِّسُ فوقَ التلاميذُ.

«٥» حكَمَ مصرَ إسماعيلُ فتوفيقُ.

«٦» رَأَى أبوكَ فحيَّانَا.

«٧» ماتَ الرَّشيدُ ثُمَّ المأمونُ.

«٨» زَرَعْنَا القُطْنَ ثُمَّ جَنِينَاهُ.

«٩» ينقضِي الصَّيْفُ ثُمَّ يعودُ.

البحث:

انظر الأمثلة الثلاثة الأولى تجد أداة العطف في كل منها هي الواو، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه فيها تجد أنهما لم يتقيدا بترتيب، فقد يكون المعطوف متأخراً عن المعطوف عليه في الزمن كما في المثال الأول، وقد يكون سابقاً له كما في المثال الثاني، وقد يكون مصاحباً له كما في المثال الثالث فالواو إذاً لا

تفيد ترتيباً بين المعطوف والمعطوف عليه، وإنما تدل على محض اشتراكهما في الحكم.

انظر الأمثلة الثلاثة الثانية تجد أداة العطف في كل منها هي الفاء، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه في كل مثال تجد المعطوف دائماً يأتي عقب المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن، ولو تأملت جميع أمثلة العطف بالفاء لوجدتها كذلك، ومن هنا كانت الفاء تفيد الترتيب والتعقيب.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد أداة العطف في كل منها هي ثم، ولو تأملت المعطوف والمعطوف عليه فيها وفي كل مثال آخر يرد عليك لوجدت ترتيباً بينهما، ولكنه ترتيب مع تراخ في الزمن، ومن أجل ذلك لا يعطف بثم إلا عند إرادة الترتيب والتراخي.

أما حروف العطف الباقية فقد يطول شرحها إذا سلطنا الطريق المتقدمة في البيان، ولذلك نلجأ إلى الإجمال فنقول:

أو - وهي للتخيير، أو الشك، فتقول: خذ ورداً أو بنفسجاً. وتقول: نقل الخبر عليّ أو فريداً.

أم - وهي لطلب التعيين فتقول: أتفاحاً أكلت أم برتقالاً؟

لا - وهي لنفي الحكم عن المعطوف، فتقول: حصدا القمح لا الشعير.

بل - وهي للإضراب، فتقول اشتريت دواةً بل قلماً.

لكن - هي للاستدراك فتقول: ما جاء السيد لكن خادمه.

حتى - هي للغاية فتقول: فرّ الجنود حتى القائد.

القاعدة:

(١٦٨) حروفُ العطفِ تسعةٌ، «الواو»؛ وهي لمطلقِ الجمع^(١)، و «الفاء»؛ للترتيب معِ التعقيبِ، و«ثمَّ» للترتيب معِ التراخي، و«أو» للشكِّ أو التَّخيير، و«أم» لطلبِ التَّعيين^(٢)، و«لا» للنَّفي، و«بل» للإضراب^(٣)، و«لكن» للاستدراك^(٤)، و«حتى» للغاية^(٥).



(١) أي: من غير إرادة ترتيب، وتستعمل الواو بمعنى أو، وقد تكون بمعنى الباء، وقد تكون بمعنى لام التعليل.

(٢) وهي على نوعين: متصلة - وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية -: وهي التي ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، ومنقطعة: وهي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ومعناها الإضراب، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [الرعد: ١٦].

(٣) بل: تنفي ما قبلها وتثبت ما بعدها بأن تبطل الحكم عن الأول وتثبته للثاني نحو: أكرمت خالدًا بل براء.

(٤) ويشترط كونه بعد النفي كقولك: ما جاءني منذر لكن ياسر.

(٥) فالعطف بحتى قليل؛ وتكون عاطفة بشرط: أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً ليس جملة ولا ضميراً، ولا يكون جزءاً من المعطوف عليه، أو كالجزاء، وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أقل منه قيمة، نحو: وصل الحجاج حتى المشاة.

الفرق بين، «واو» العطف و«واو» المعية

الأمثلة:

«١» سرُّ وطلوعُ الفجرِ.

«٢» حضرَ محمدٌ وغروبُ الشمسِ.

* * *

«٣» تخاصمَ أحمدٌ وحسنٌ.

«٤» اشتركَ محمودٌ ونجيبٌ.

* * *

«٥» سافرَ إبراهيمٌ وخالدٌ أو خالدًا.

«٦» نامَ الطفلُ والمرضعُ أو المرضعُ.

البحث:

تأمل المثالين الأولين من الأمثلة المتقدمة تجد أن الاسم الذي بعد الواو فيهما منصوب غير تابع لما قبله في الإعراب، فما السبب في ذلك؟ أليست الواو هنا واو العطف؟ نعم الواو هنا غير عاطفة، لأن العاطفة تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليهما كما تقدم، والاشتراك هنا غير موجود، لأن السير لا يمكن أن يصدر من طلوع الفجر، والحضور لا تصح نسبته إلى الغروب، وإذا لم تكن هذه الواو عاطفة فماذا تكون إذا؟

إننا لو تدبرنا معنى المثالين لوجدنا الواو بمعنى «مع» في كلٍّ منهما، فهي واو تفيد المصاحبة والمعية، والاسم بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعول معه.

وإذا تأملت المثالين السابقين وجدت هناك اشتراكاً في الحكم بين الاسم الذي بعد الواو والاسم الذي قبلها، ووجدت ثاني الاسمين تابعاً لأولهما في إعرابه، فالواو التي بينهما إذاً هي واو العطف المعروفة لك، ولا يمكن أن تكون واو المعية، لأن كلاً من الفعلين تخاصم واشتراك لا يمكن صُدُوره من واحد... بل لابد من صدوره من متعدد، فلو كانت الواو للمعية لكان معنى ذلك أن الفعل الذي لا يصدر إلا من متعدد صادرٌ من واحد، وهذا غير معقول.

وإذا تدبرت المثالين الأخيرين وجدت الفعل في كل منهما يصح أن يكون واقعاً من الشخصين معاً، كما يصح أن يكون واقعاً من أولهما بمصاحبة الثاني، وعلى الوجه الأول تكون الواو عاطفة، والاسم الثاني مرفوعاً بالتبعية، وعلى الثاني تكون الواو للمعية والاسم الثاني منصوباً على أنه مفعول معه.

القواعد:

- (١٦٩) واو العطف: تُفيدُ اشتراكَ ما قبلها وما بعدها في نسبة الحكم إليهما، والاسمُ بعدها يكون تابعاً لما قبله في إعرابه.
- (١٧٠) واو المعية: لا تُفيدُ اشتراكَ ما قبلها وما بعدها في الحكم بل تدلُّ على المصاحبة، والاسمُ بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعولٌ معه.
- (١٧١) تتعيّن الواو للمعية: إذا كان هناك مانعٌ من العطف.
- (١٧٢) تتعيّن الواو للعطف: بعد ما لا يتأتى وقوعه إلا من متعدّد.
- (١٧٣) إذا صحَّ العطف، ولم يجبْ جازاً أن تكون الواو للعطف وأن تكون للمعية.

تمارين

[٨]

بين المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل

الآتية:

- «١» باع الفلاح الشعيرَ والقمحَ. «٥» أشعيراً باع الفلاح أم قمحاً؟
 «٢» باع الفلاح والشعيرَ فالقمحَ. «٦» باع الفلاح الشعير لا القمحَ.
 «٣» باع الفلاح الشعيرَ ثم القمحَ. «٧» باع الفلاح الشعير بل القمحَ.
 «٤» باع الفلاح الشعيرَ أو القمحَ. «٨» ما باع الفلاح الشعير لكن القمحَ.

[٢]

يُن في أي الجمل الآتية تتعين الواو للعطف، وفي أي تتعين للمعية، وفي أيها يجوز الأمران:

- «١» تعانق خالدٌ وأخوه. «٦» مشينا والظلام.
 «٢» قرأ محمد والمصباح. «٧» سار التلميذ والكتاب.
 «٣» اختلف التاجر ووكيله. «٨» نجحت سعاد وأختها.
 «٤» جلسْتُ والقمر. «٩» نام أخي وظلَّ الشجرة.
 «٥» جاء السيد وخادمه. «١٠» ركبَ السفينةَ عليٌّ وصديقه.

[٣]

وسَّط حروف العطف بالتعاقب بين لفظي الأبواب والشبابيك، وانطق بهما مرفوعين، ثم منصوبين، ثم مجرورين في جمل مفيدة.

[٤]

ضع حرف عطف ملائماً بين كلِّ معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية:

- «١» أنفاحاً أكلت... عنباً. «٧» ما قابلته... قابلت وكيله.
 «٢» هزنا الشجرة... سقط ثمرها. «٨» بذر الحب... حصد.
 «٣» قرأتُ الكتاب... فهمته. «٩» ما قرأ الكتاب كله... بعضه.
 «٤» كُلِّ الفاكهة الناضجة... الفِجَّة. «١٠» أكل الفاكهة... قشرها.
 «٥» باع عقاره... منزله. «١١» أننت فعلت هذا... الخادم؟
 «٦» خسر التاجر كل شيء... شرفه. «١٢» قدَّمتُ إليه الطعام... أكله.

[٥]

- ضع معطوفاً ملائماً بعد كلِّ حرف من حروف العطف في الجمل الآتية:
- «١» بنى الأمير قصرأ ... «٦» قشرت التفاح ...
«٢» اشترت حصاناً ثم ... «٧» دخل الأمراء ف...
«٣» أخاتماً اشترت أم ... «٨» طلينا أبواب المنزل لا...
«٤» ما غرست نخلاً لكن ... «٩» ذهب الخادم لا...
«٥» سألني سؤالاً بل ... «١٠» خرج من في الدار حتى ...

[٦]

- ضع معطوفاً عليه في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:
- «١» ... القصيدة وأنشدها. «٥» أرسلت إليه ... ثم رسولاً.
«٢» استقبل الرئيس ... فالعلماء. «٦» لبث عندنا ... أو بعض يوم.
«٣» ما زرتُ ... لكن أسوان. «٧» أ... تسافر أم بعد غد.
«٤» ما مشيت ... بل ميلين. «٨» عاشر ... لا الأشرار.

[٧]

- «١» استعمل كلَّ حرف من حروف العطف التسعة في جملة مفيدة.
«٢» كوّن تسع جمل تشتمل كلُّ منها على واو تتعين للعطف في الثلاث الأولى، وللمعية في الثلاث الثانية، وتصحّ للأمرين في الثلاث الأخيرة.

[٨]

تمرين في الإعراب:

(أ) - نموذج:

رأيت الأسد لا التمر.

رأيتُ: رأى من رأيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير مبني

على الضم في محل رفع فاعل.

الأسد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا: حرف عطف مبني على السكون.

النمر: معطوف على الأسد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ب) - أعرب الجملتين الآتيتين:

١ - الشجرةُ تنمو وتثمر.

الشجرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تنمو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود على الشجرة، وجملة (تنمو) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

وتثمر: الواو: حرف عطف.

تثمر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، وجملة (تثمر) معطوفة على جملة (تنمو) في محل رفع.

٢ - مشيتُ وسورَ الحديقة.

مشيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الواو: واو المعية.

سورَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الحديقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.



البدل

الأمثلة:

- «١» حضر أخوك حسنٌ. «٤» تهشم أبو الهول أنفه.
 [١] «٢» عاملت التاجر خليلاً. [٢] «٥» قضيت الدين ثلثه.
 «٣» أصغيتُ إلى الخطيب عليّ. «٦» نظرتُ إلى السفينة شراعها.

* * *

- «٧» تَضَوَّعَ البستانُ أريجُه^(١) «٨» سمعتُ الشاعرَ إنشاده.
 [٣] «٩» عَجِبْتُ من الأسدِ إقدامِهِ.

البحث:

إذا نظرت إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، رأيت كل واحدة منها مسبقة بكلمة لم تُقصد لذاتها، وإنما أُتي بها تمهيداً للكلمة التي تليها، فإنك إذا قلت: «حضر أخوك حسن» لم يكن ذكر الأخ مقصوداً لذاته، وإنما المقصود بالذكر هو حسن، وقد ذكرت كلمة الأخ تمهيداً لما بعدها، وليكون الكلام أقوى في نفس السامع، لأنك تنسب فيه الحضور إلى حسن مرتين، مرة باعتبار أنه أخ، ومرة بذكر اسمه، ومثل ذلك يقال في بقية الأمثلة، وتسمى كل كلمة من الكلمات الأخيرة: حسن، خليلاً،... «بدلاً» كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها «مبدلاً منه».

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيتهما متساويين في المعنى ومتطابقين، ولذلك يسمى البدل فيها «بدلاً مطابقاً».

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيت أن البدل بعض من المبدل منه، ولذلك يسمى البدل فيها بـ«بعض من كل».

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن البدل فيها ليس مطابقاً لما قبله، ولا بعضاً منه، وإنما هو منطوق تحت المبدل منه، وليس جزءاً منه ولهذا يسمى البدل في هذه الأمثلة «بدل اشتمال».

وبالتأمل في البدل والمبدل منه في جميع الأمثلة السابقة وما يشابهها، ترى أن البدل يتبع المبدل منه في إعرابه، وأن بدل البعض وبدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه.

القواعد:

- (١٧٤) البدلُ تابعٌ مُمَهَّدٌ له بذكر اسمٍ قبله غير مقصودٍ لذاته، وهو أنواعٌ؛
بدلٌ مطابقٌ. وبدلٌ بعضٍ من كلٍّ، وبدلٌ اشتمال^(١).
(١٧٥) يجب في بدل البعض والاشتمال أن يتَّصلَ كلٌّ منهما بضميرٍ يعودُ
على المبدلِ منه^(٢).

(١) البدل يؤتى به للإيضاح وطلباً للاختصار وهو أقسام:

- ١ - البدل المطابق: وهو بدل كلٍّ من كلٍّ.
٢ - وبدل البعض من الكلّ: وهو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر منه.

٣ - وبدل اشتمال: وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملازمة بغير الجزئية.

- ٤ - بدل إضراب: نحو: بعت بدرهم بدينار. ٥ - وبدل النسيان أو الغلط، نحو: ركبت حماراً فرساً.

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَكُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧١] فـ«كثير» بدل من الواو في «عموا»، وهو بدل من كل، وقد يحذف الضمير للعلم به نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ =

تمرينات

[١]

- ميّز البدل والمبدل منه وعيّن نوع البدل في كلّ جملة من الجمل الآتية:
- «١» كانت أمّ المؤمنين عائشة حجّةً في رواية الحديث.
- «٢» كان أبو حامد الغزاليّ من أكبر رجال الدين في القرن الخامس من الهجرة.
- «٣» تهدّم المسجد منارته.
- «٤» ذهب السّياح أكثرهم لزيارة وادي الملوك مقابرِهِ.
- «٥» ذهبت إلى الجيزة فرأيت التّمثال العظيم أبا الهول وتسَلّقت الهرم الأكبر نصفه.
- «٦» أعجبتنا المدينة أبنيّتها رَسَرَتنا الشوارع نظافتها.
- «٧» تمرّق الكتاب غلافه.
- «٨» قطعنا الكرم عنه وأغلّقنا البستان بابه.

[٢]

- ضع بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:
- «١» احترقت الدار... «٦» سلخ الجزار الشاة...
«٢» بعث الشجرة... «٧» أعجبنا البحر...
«٣» أنعشنا القرية... «٨» نفعا الواعظ...
«٤» شجانا البلبل... «٩» تمتعت بالبستان...
«٥» ضايقني الصيف... «١٠» تلالأت السماء...

[٣]

ضع مبدلاً منه ملائماً في الأماكن الخالية في الجمل الآتية:

= حُجُّ أَلْبَيْتٍ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿٩٧﴾ [آل عمران: ٩٧] فمن استطاع بدل من الناس، وتقديره:
من استطاع سبيلاً منهم.

- «١» حَقَّتْ ... مدادها. «٧» انكسر... زجاجة.
«٢» خرج... أكثرهم. «٨» جرح... ساعده.
«٣» أعجبني... فيضانه. «٩» سرّتي... صفاؤها.
«٤» نفعتني... نصحه. «١٠» وسعني... عفوه.
«٥» سَقَطَتْ... سقفها. «١١» ضعف... نوره.
«٦» اتَّسَعَتْ... شوارعها. «١٢» مَشَيْتُ... نصفه.

[٤]

كوّن جملاً تشتمل كل واحدة منها على بدل ومبدل منه يختاران من الكلمات الآتية، مع مراعاة المناسبة في الاختيار.

الشباك النحلة عمرو اللص أمانته
الصدّيق ريشه النّمر مراوغته الإمام
زجاجة الثعلب بلحها الطائر جرائه
الكلب جلده الفاتح أبو حنيفة أبو بكر

[٥]

- «١» ايت بثلاثة أمثلة للبدل المطابق، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً.
«٢» ايت بثلاثة أمثلة لبدل البعض، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً.
«٣» ايت بثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) - نموذج:

سطع القمر نورهُ

سطع: فعل ماض مبني على الفتح.

القمر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نورٌ: نور: بدل اشتمال من القمر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
(ب) - أعرب الجمل الآتية:

١ - بنى القائدُ جوهرُ القاهرة.

بنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

القائد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جوهر: بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القاهرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - كان أبو الطيب المتنبي شاعراً حكيماً.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أبو: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

الطيب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المتنبي: بدل كل من كل أو مطابق، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

شاعراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حكيماً: صفة شاعر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ - سرنى الخادمُ أمانته.

سرنى: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية،

والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الخادم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أمانته: بدل اشتمال من الخادم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ - بنيْتُ الدارَ أساسها.

بنيْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الدار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أساسها: بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.



أدوات الاستفهام والجواب

« ١ » الهمزة وهل

الأمثلة:

« ١ » هل طلعتِ الشَّمْسُ؟

« ١ » أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ؟

« ٢ » هل عادَ الرسولُ؟

« ٢ » أَعَادَ الرسولُ؟

« ٣ » هل يذوب الحديدُ في النارِ؟

« ٣ » أَيْذُوبُ الحديدُ في النَّارِ؟

[٢]

[١]

« ٤ » هل عليٌّ مسافرٌ؟

« ٤ » أَعَلَيْي مسافرٌ أم حسنٌ؟

« ٥ » هل جئتَ راكباً؟

« ٥ » أَرَاكِباً جئتَ أم ماشياً؟

« ٦ » هل حضرتَ صباحاً؟

« ٦ » أَصَبَاحاً حضرتَ أم مساءً؟

البحث:

إذا تأملت الجمل في الأمثلة المتقدمة، وجدت المتكلم في كل منها يستفهم عن أمر لم يعرفه، ويطلب من السامع أن يُعلمه به، والذي أفاد الاستفهام في جمل القسم الأول هو الهمزة، والذي أفاده في جمل القسم الثاني هو هل، ولذلك يسمى كل من الهمزة وهل أداة استفهام، ولكن ألا يوجد فرق بين الاستفهام بالهمزة والاستفهام بهل؟ بلى، فإنك إذا تأملت أمثلة القسم الأول حيث أداة الاستفهام هي الهمزة، وجدت المتكلم تارةً يجهل مضمون الجملة، فهو يستفهم عنه ويطلب العلم به كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارةً يعرف هذا المضمون ولكنه يجهل واحداً من شيئين أو أشياء ويسأل عن تعيينه، كما في الأمثلة الثلاثة الثانية.

ويكون الجواب في الحالة الأولى بنعم، أو: جَيْرٌ^(١)، أو: أجل. إن أُريد الإثبات، وبلا إن أُريد النَّفي، أما في الحالة الثانية فيكون الجواب بالتعيين لا غير فيقال في الجواب عن المثال الرابع: عليٌّ مثلاً.

أما أمثلة القسم الثاني حيث أداة الاستفهام هي هل، فالاستفهام فيها إنما هو عن مضمون الجملة، ولذلك يكون الجواب هنا كالجواب عن الاستفهام بالهمزة في حالتها الأولى.

القواعد:

- (١٧٦) يُسْتَفْهَمُ بِالْهَمْزَةِ، وَهَلْ عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ بِنَعَمْ، أَوْ: جَيْرٍ، أَوْ: أَجَلٌ، إِنْ أُريدَ الْإِثْبَاتُ. وَبِلا، إِنْ أُريدَ النَّفْيُ.
- (١٧٧) يُسْتَفْهَمُ بِالْهَمْزَةِ أَيْضاً عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ حِينَئِذٍ بِالتَّعْيِينِ لَا غَيْرُ^(٢).



- (١) جير: حرف جواب بمعنى: نعم، وجير يمين للعرب بمعنى حقاً، فيقال: جير لا أفعل.
- (٢) لكن يجوز حذف همزة الاستفهام إن دل عليها دليل لفظي نحو قول عمر بن أبي ربيعة: لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمان أي: أبسبع، والشاهد فيه أبسبع... أم بثمان. وهذا دليل لفظي وهو وجود أم المعادلة وهي تقع بعد همزة الاستفهام. والدليل المعنوي نحو قول الشاعر: طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب أي: أذو الشيب؟ والمعنى هنا دليل على حذف الاستفهام.

«٢» بقية أدوات الاستفهام

الأمثلة:

- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| «١» مَنْ هذا الرَّجُلُ؟ | «٥» متى يُجْنَى القُطْنُ؟ |
| «٢» مَنْ اخْتَطَّ القاهرة؟ | «٦» متى يُزْرَعُ القصبُ؟ |
| «٣» ما الذي بيدِكَ؟ | «٧» أين دارُكُمْ؟ |
| «٤» ما تفعلُ بمبراتِكَ؟ | «٨» أين يجتمعُ إخوانُكُمْ؟ |

البحث:

تأمل الجمل في الأمثلة المتقدمة جميعها تجدها استفهامية، لأن المتكلم يطلب في كل منها العلم بشيء يجهله.

وإذا تأملت ما وقعت عليه أدوات الاستفهام في الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدت «مَنْ» لا تقع إلا على العقلاء و«ما» لا تقع إلا على غيرهم، ووجدت متى تقع على الزمان دائماً، وأين تقع على المكان دائماً.

وهناك غير ما تقدم أدوات أخرى للاستفهام، منها كيف، وكم، وأيُّ. فكيف يُسأل بها عن الحال نحو: كيف أنت؟ وكم يُسأل بها عن العدد نحو: كم حجرة في المنزل؟ وأيُّ يسأل بها عن جميع ما تقدم، فيُسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعافل وغير العاقل. على حسب ما تضاف إليه فيقال: أيُّ رجلٍ هذا؟ وأيُّ الحصانين ركبْتَ؟

أمَّا الجواب عن جميع ما تقدم فيكون بتعيين المسؤول عنه.

القواعد:

(١٧٨) للاستفهام أدوات أخرى غير الهمزة وهل^(١)، ومن أشهرها ما يأتي

«مَنْ»؛ ويُسأل بها عن العقلاء.

«ما»؛ ويُسأل بها عن غير العقلاء.

«متى»؛ ويُسأل بها عن الزمان.

«أين»؛ ويُسأل بها عن المكان.

«كيف»؛ ويُسأل بها عن الحال.

«كم»؛ ويُسأل بها عن العدد.

«أَيُّ^(٢)»؛ ويُسأل بها عن جميع ما تقدّم.

(١٧٩) إذا كانت أداة الاستفهام في الجملة واحدة من الأدوات السبع المذكورة

هنا، كان الجواب بتعيين المسؤول عنه.



(١) يستفهم بـ: هل عن جملة الإثبات، نحو: هل كتبت الوظيفة؟ وأكثر ما يليها الفعل. وإذا وليها الفعل المضارع خصه بالاستقبال.

(٢) أما أيّ فليست مبنية، وهي معربة وليها المضاف إليه كما في قول الشاعر:
بأيّ بلادٍ لم أجرّ ذؤابتي وأيّ مكانٍ لم تطأه ركائبِي
وقد تزايد بعد أي: ما، نحو قول بعضهم:

ورفعُوا وقالوا: أيّما رجلٍ وأدرجوني كأني طي مخراق
فـ: أيّما؛ أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وما: زائدة، رجلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

« ٣ » الاستفهام والنفي معاً

الأمثلة:

« ١ » ألم ترَ حديقَتنا؟

« ٢ » ألا تحبُّ الإقامةَ في القرى؟

« ٣ » أليس القطن عمادَ الثروة في مصر؟

« ٤ » أليست مصرُ مهبطَ السَّيَّاح؟

البحث:

وإذا تأملتَ الجمل السابقة وجدت كل واحدة منها قد جمعت بين الاستفهام والنفي، ولما كان كل استفهام يستدعي جواباً كانت الجمل المتقدمة محتاجة إلى جواب، غير أن الجواب هنا وكذلك في جميع الجمل الاستفهامية المنفية يكون بلفظ «بلى» إن أريدَ الإثبات ولفظ نعم إن أريدَ النفي، فإذا أجبتَ عن الجملة الأولى مثلاً بلفظ بلى كان معنى الجواب أنك رأيت الحقيقة، وإذا أجبت بلفظ نعم كان المعنى أنك لم ترها، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القواعد:

(١٨٠) الجُمْلُ الاستفهامية المنفية: هي المصدَّرةُ بأداة استفهامٍ متبوعةٍ بأداة النفي مباشرة^(١).

(١) وأمثلةُها في القرآن شهيرة كثيرة نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الأنشراح]، و: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحَبِّ الْأَنْبِلِ﴾ [الفيل]، و: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ الْخَافِكِينَ﴾ [التين].

(١٨١) جوابُ الجملِ الاستفهاميةِ المنفية: يكون بلفظ «بلى» في حال الإثبات، وبلفظ «نعم» في حال النفي^(١).

تمرينات

[١]

عَيِّن الجمل الاستفهامية فيما يأتي، وأجب عن كل جملة منها إجابة تناسبها:

- | | |
|------------------------------|------------------------------------|
| «٩» أيُّ أخويك أكبر؟ | «١» أتمَّ بناء الدَّار؟ |
| «١٠» أفهمتَ درسك؟ | «٢» هل ينفع الحفظ بلا فهم؟ |
| «١١» من ينفع الناس ينفعوه؟ | «٣» من أنباك هذا؟ |
| «١٢» من الطيبُ الذي عادك؟ | «٤» متى يأت الشتاء يكثرُ البنفسجُ؟ |
| «١٣» ما جاء بك اليوم؟ | «٥» أين تسافر أسافر معك؟ |
| «١٤» متى يسافر والدك؟ | «٦» أين غرستَ شجر الكافور؟ |
| «١٥» أين تجتمعون هذه الليلة؟ | «٧» كم يوماً في السنة؟ |
| «١٦» أيَّ طريق تَسلك أسلك؟ | «٨» كيف أصبحتَ اليوم؟ |

[٢]

حوِّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية مُثَبِّتة:

- «١» شتاء مصر محبوب. «٥» هذه دار الآثار العربية.

(١) لكن تختص «بلى» بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً كقوله سبحانه وتعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يَبْعَثُوا قُلَّ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧] ونحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي: بلى أنت ربنا. وذلك خلاف نعم وأجل؛ فإن الجواب بهما يتبع ما قبلهما في إثباته ونفيه، فلو قيل لرجل: أليس لي عليك ألف ليرة سورية؟ فإن قال: بلى، لزمه ذلك؛ لأن المعنى بلى لك على ذلك. وإن قال: نعم أو أجل لم يلزمه شيء؛ لأن المعنى نعم ليس لك عليَّ ذلك.

فائدة: روى عن أبي هريرة الإمام أحمد وأبو داود (٨٨٧) والترمذي (٣٣٤) عنه ﷺ أنه

- «٢» صيف مصر شديد الحر.
 «٦» يومَ الخميسِ قَدِمْتُ.
 «٣» هذا قصر الملك.
 «٧» تزدحم الإسكندرية.
 «٤» راكباً ذهب أخوك.
 «٨» تقضي عطلة الصيف.

[٣]

حوّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية منفية :

- «١» هذا عسير عليك.
 «٦» تَعِبْتُمْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
 «٢» أنشأ والدك مصنعاً.
 «٧» أخوك صديقي.
 «٣» يُحَسِّنُ أَخُوكَ السَّباحَةَ.
 «٨» قُلْتُ لَكُمْ... اتركوا الجدال.
 «٤» نصحتُ لكم.
 «٩» رأيت مقابر الخلفاء.
 «٥» حاولنا إصلاحه.
 «١٠» ساعدتُك في شدّتك.

[٤]

هات جملاً استفهاميةً منفيةً تصلح لها الإجابات الآتية :

- «١» نعم. لم أسئ إليهم.
 «٧» نعم. ما عرفني في شدتي.
 «٢» بلى. قد اطمأنت نفسي.
 «٨» بلى. قد عدناه مرتين.
 «٣» نعم. لا أَرْضَى بِهِ.
 «٩» بلى. قد قضاه كلّهُ.
 «٤» بلى. قد أنسْتُ بلقائكم.
 «١٠» نعم. لا تنفعه النصيحة.
 «٥» بلى. قد نَبَّهْتَنِي.
 «١١» نعم. لا يحبّونه.
 «٦» نعم. لم ينم من شدّة الألم.
 «١٢» بلى. يشني عليه من يعرفه.

[٥]

«١» استعمل أدوات الاستفهام التي تعرفها في جمل مفيدة، وأجب عن كل جملة تأتي بها.

«٢» هات ست جمل للاستفهام والنفي معاً، واذكر جواب كل جملة تأتي بها.



تمريّنات عامّة
في جميع مناهج قواعد اللغة العربيّة
للمدارس الابتدائيّة

[١]

أ - ليحرص كلّ إنسان على أداء واجبه .

ب - ما كان الصديقُ ليخونَ صديقه .

ج - يزرع الناسُ ليحصدوا .

بيّن معنى اللام في كلّ مثال من الأمثلة السابقة، واذكر مثلاً رابعاً لمعنى آخر من معاني اللام .

[٢]

اذكر ثلاثة مواضعٍ مختلفةٍ لاستعمال «ما» ومثّل لكل موضع منها بمثال في جملة تامة .

[٣]

ايت بجملة اسميّة المبتدأ والخبر فيها من الأسماء الخمسة، ثم أدخل عليها «ليت» مرة، ثم «ما برح» مرة أخرى .

[٤]

حوّل العبارة الآتية إلى المفردة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيهما :
 أقبل المُجدُّ مستبشراً .

[٥]

عَيِّنْ كل فاعل ومفعول به في الجملتين الآتيتين:
 «١» يُسْرُنِي أَنْ يُطِيعَ الْوَلَدُ أَبَاهُ.
 «٢» شَرَحَ صَدْرِي أَنَّ الزَّهَرَ نَاضِرٌ.

[٦]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّنْ سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط:
 للقاهرة شهرة في التاريخ، وهي الآن أعظم مدينة في أفريقية منزلة ومكانة،
 وإن السائر في بعض جهاتها ليظنُّ أنه في مدينة غربيَّة ذات ميادين وحدائق وارفة
 الظلال، وقد زاد عدد سكانها زيادة كبيرة لميل بعض سكان الريف إلى الإقامة
 بها.

[٧]

خاطِبْ بالعبارة الآتية الواحدة، والاثنين، والاثنين، وجماعة الرجال
 وجماعة النساء:
 إِنَّ تُحْسِنَ إِلَى النَّاسِ تَنَلْ مَحَبَّتَهُمْ

[٨]

أ - من يحترم الناس يحترموه.
 ب - مَنْ بُنِيَ الأهرام؟
 ج - أعزُّ من استعان بك.
 اشرح معنى «من» في كل مثال من الأمثلة السابقة، وبيِّنْ موقعها من
 الإعراب.

[٩]

اجعل النداء في العبارة الآتية للواحدة، ثم للمثنى والجمع بنوعيهما:

يا سائق السيارة تأنّ في السير ننج من مخاطر الطريق.

[١٠]

اذكر المعاني التي تُستعمل فيها «أيّ» الشرطية، ومثّل لكل معنى بمثال من إنشائك.

[١١]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خطّ:

هجم الجراد على مصر سنة ألف وتسعمئة وثلاثين، فحاربه الأهلون ورجال الدولة محرّبة شديدة، وأبلوا في ذلك بلاء حسناً، وقد كلف هذا الكفاح خزّانة الدولة نفقات طائلة، والحمد لله قد خَرَجَت البلاد من هذه النازلة سليمة ظافرة تُحمد ما في أبنائها من همم كبيرة وعزائم صادقة.

[١٢]

حوّل النعوت الحقيقية في الجمل الآتية على نعوت سببية:

- «١» تُعجّني الوردة الزاهية. «٣» فرحت بالجائزة البديعة.
«٢» أكرمت الرجال المهبّذين. «٤» تفتخر مصر بالفتيات الراقيات.

[١٣]

اجعل «مَنْ» في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنتين، ثم للثنتين، ثم لجماعة الذكور، ثم لجماعة الإناث:
من تعلّم صغيراً ساد كبيراً.

[١٤]

ما الفاعل في الجمل الآتية:

- «١» أنتم تدعون إلى الخير. «٣» أنت تبدين السرور.
«٢» أنتن تدعون إلى الخير. «٤» أنتن تبدين السرور.

[١٥]

اجعل الإشارة في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنتين، ثم لجماعة الذكور،
ثم لجماعة الإناث:

هذا هو الذي إذا وعدَ وفي

[١٦]

حوّل الأفعال المبنية للمعلوم في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول مع
ضبطها بالشكل وبقاء كل فعل في جملته بعد تحويله:

«١» يقول الشاهد الحق. «٤» يكسوكُم الحلم وقاراً.
«٢» المجدّون كافأتهم. «٥» يحترم الناس ذا المال.
«٣» لم يمدح المعلم إلا إياك. «٦» علّمتني التجارب.

[١٧]

هات أربع جمل، الأولى في محل رفع، والثانية في محل نصب، والثالثة
في محل جر، والرابعة في محل جزم.

[١٨]

أدخل «إنَّ» ثم «لا يزال» على الجمل الآتية:

أنت صديقة - نحن ساعون في الخير - المجدّون ذوو فضل.

[١٩]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبَيِّن سبب الضبط في
الكلمات التي تحتها خطّ:

يُزور مصر عدد كبير من السائحين كلّ سنة قَصْد الوقوف على ما بها من
بدائع وآثار، ولأنهم يرون أن لتلك السياحات فوائد عظيمة تساوي النفقات التي
يبدّلونها.

[٢٠]

ما أنواع الضمائر في العبارة الآتية وما مَوْقع كل ضمير فيها من الإعراب؟
هؤلاء هم الذين أُجِبُّهم، وتُفِيدني عِشْرَتهم.

[٢١]

كوّن جملة اسمية المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الإناث، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول.

[٢٢]

مثّل للخبر والحال والنعت حين يكون كلٌّ منها جملة، وبَيِّن محل كل جملة من الإعراب.

[٢٣]

وقفتُ على شاطئ البحر وهو مُضطرب، فَبَصُرْتُ بزورقٍ تغالبه الأمواج، فأيقنتُ أنه سيغرق.

عيّن في العبارة السابقة جملاً ثلاثاً لكل منها محل من الإعراب ثم بيّن ذا المحل في كل منها.

[٢٤]

بيّن «إنَّ» المكسورة الهمزة، و«أنَّ» المفتوحة الهمزة، وسبب الكسر والفتح في العبارة الآتية:

إنَّ مصر أمةٌ عريقة في المجد، ويقول المؤرخون إنها مهد العلوم وأصل الحضارة، ولو تأملت آثارها لدهشت من أنها بلغت مدى الرقي والدنيا ظلام، ولعلمت أن آباءك الأقدمين كانوا رجال جد وإقدام.

[٢٥]

احذف كلمة «إلا» في الجمل الآتية، واجعل مكانها كلمة «غير» مضبوطة بالشكل، مع بيان سبب الضبط:

- «١» لا نصحب إلا المهذبين. «٣» لم تُثمر الأشجار إلا شجرة التين.
 «٢» لم يتقدم إلا المجدُّ. «٤» قرأت الكتاب إلا صفحتين.

[٢٦]

كوّن جملة اسمية، المبتدأ فيها جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ موصوفٌ باسم موصول،
 والخبر جملة فعليةٌ فاعلها مصدر مؤول.

[٢٧]

مثلٌ للخبر والحال والنعت حين يكون كل منها مفرداً، وجملة، وشبه جملة.

[٢٨]

أكد الضمائر المرفوعة في الجملتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر
 السبب:

- «١» أصغيت إلى القوم حين تكلموا.
 «٢» البنات ينافسن البنين في الدرس، وكثيراً ما يكون السبقُ لهنّ.

[٢٩]

متى يتعيّن نصبُ الاسم على أنه مفعولٌ معه؟ ومتى يجبُ عطفه على ما
 قبله؟ ومتى يجوز فيه الأمران؟ مثل.

[٣٠]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيّن سبب الضبط في
 الكلمات التي تحتها خطّ:

كانت الإسكندرية في الزمن القديم مهد العلوم ومهبط العلماء، وهي الآن
 من أعظم المدن شهرة، وأبعدها منزلة، وقد زاد سكانها في الأعوام الأخيرة زيادةً
 عظيمة، وامتد عمرانها بفضل ما نشأ فيها من مصانع ومتاجر وقصور عالية وجنان
 واسعة، وإنها لأكبر مدينة على شاطئ البحر في أفريقيا.



النسخ التي اعتمدت عليها

- ١ - الطبعة الخامسة عشر عام (١٩٤٨)م دار المعارف بمصر.
- ٢ - طبعة المكتبة العمرية علّق عليها الشيخ عبد الكريم العطا.
- ٣ - طبعة مكتبة العلم الحديث عام (٢٠٠٢)م تحقيق الأستاذ فضل محمد الحميدان.
- ٤ - طبعة لا يوجد عليها ما يشير إلى ناشرها أو سنة طبعها وهي خالية من أي تعليق ولعلها في العقد الثامن من القرن الماضي.



ثبت المصادر والمراجع

- * «أسرار العربية» لابن الأنباري، دار الكتب العلمية - لبنان - (١٩٩٨ م).
- * «الأشباه والنظائر» للإمام السيوطي ت: (٩١١ هـ)، طبع حيدر آباد (١٣٥٩ هـ).
- * «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام الأنصاري ت: (٧٦١ هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة - مصر - (١٩٦٧ م).
- * «التصريح بمضمون التوضيح» للشيخ خالد الأزهرى حَقَّقه وعلَّق عليه د. عمر مصطفى، دار الينابيع ط١ (٢٠٠١) م.
- * «جامع الدروس العربية» للشيخ مصطفى الغلاييني ت: (١٩٤٤ م)، طبعه وخرج آياته وشواهده الشعرية د. عبد المنعم إبراهيم، دار الكتب العلمية - لبنان - ط١ (٢٠٠٠) م.
- * «شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي» ت: (١٣٥١ هـ)، ضبطه وعلَّق عليه علاء الدين عطية، دار البيروتي (٢٠٠١) م.
- * «شرح شذور الذهب» لابن هشام الأنصاري ت: (٧٦١ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- * «شرح ابن عقيل» للقاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المتوفى سنة: (٧٦٩ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، يطلب من المكتبة التجارية الكبرى. ط. في مطبعة السعادة - مصر - (١٩٦١ م).
- * «شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية» ط مصطفى البابي الحلبي عام (١٣٤٢ هـ).

- * «شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة - مصر - (١٩٦٩) م.
- * «قواعد اللغة العربية» - تأليف حنفي ناصف ورفاقه ت: عبد الجليل العطا. دار الفجر بدمشق.
- * «الكامل في النحو والصرف» - تأليف أحمد قبش (١٩٧٤) م.
- * «لسان العرب» دار صادر - لبنان - (١٩٧٨) م.
- * «المختار من أبواب النحو» - د. محمد خير الحلواني - ط ١ - مكتبة دار الشرق - لبنان - (١٩٧٥) م.
- * «النحو الميسر» - تأليف د. محمد خير الحلواني، دار المأمون للتراث (١٩٩٧) م.
- * «النحو والصرف» للأستاذ عاصم بيطار مطبعة جامعة دمشق (١٩٩١) م.
- * «الواضح في الصرف» - تأليف د. محمد خير الحلواني دار المأمون للتراث ط ٤ (١٩٨٧) م.
- * «الواضح في النحو» - تأليف د. محمد خير الحلواني دار المأمون للتراث ط ٦ (٢٠٠٠) م.



فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	محتويات الجزء الأول
٧	مقدمة التحقيق
١٠	ترجمة المؤلفين
١٠	١ - علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم
٢٣	٢ - مصطفى أمين
٢٤	مقدمة المؤلف
٢٧	إرشادات في طريقة التدريس
٢٩	الجملة المفيدة
٣٣	أجزاء الجملة
٣٨	تقسيم الفعل باعتبار زمنه
٣٨	«١» الفعل الماضي
٤٠	«٢» الفعل المضارع
٤٢	«٣» فعل الأمر
٤٦	الفاعل
٥٠	المفعول به
٥٤	الموازنة بين الفاعل والمفعول به
٥٥	المبتدأ والخبر
٥٩	الجملة الفعلية

٦٢	الجملة الاسميّة
٦٥	نصبُ الفعل المضارع
٧٠	جزم الفعل المضارع
٧٦	رفع الفعل المضارع
٨٠	كان وأخواتها
٨٧	إنَّ وأخواتها
٩٤	جرُّ الاسم
١٠٠	النعت

فهارس الجزء الثاني

١٠٧	تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر
١١٢	المبني والمعرب
١١٥	أنواع البناء
١١٨	أنواع الإعراب
١٢٤	أحوال بناء الفعل الماضي
١٢٨	أحوال بناء الأمر
١٣٤	أحوال بناء المضارع
١٤١	الإعراب المحليّ
١٤٥	الفعل المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه
١٥٠	الاسم المعتل الآخر
١٥٠	«١» المقصور وأحوال إعرابه
١٥٤	«٢» المنقوص، وأحوال إعرابه
١٥٩	نصب المضارع بأن المضمرة
١٥٩	«١» بعد لام التعليل
١٦١	«٢» بعد لام الجحود

- «٣» بعد أو ١٦٣
- «٤» بعد حتى ١٦٥
- «٥» بعد فاء السببية ١٦٦
- «٦» بعد واو المعية ١٦٧
- جوازم الفعل المضارع ١٧٣
- «١» الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً ١٧٣
- «٢» الأدوات التي تجزم فعلين ١٧٦
- الأفعال الخمسة وإعرابها ١٨١
- تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع ١٨٦
- تقسيم الجمع ١٨٨
- «١» إعراب المثنى ١٩١
- «٢» إعراب جمع المذكر السالم ١٩٥
- «٣» إعراب جمع المؤنث السالم ١٩٩
- المضاف والمضاف إليه ٢٠٣
- الأسماء الخمسة وإعرابها ٢٠٨
- علامات التانيث في الأفعال ٢١٢
- علامات التانيث في الأسماء ٢١٥
- النكرة والمعرفة ٢١٨
- العَلَم ٢٢٠
- المعرّف بالألف واللام ٢٢٣
- الضمير ٢٢٧
- «١» الضمير المنفصل ٢٢٩
- «٢» الضمير المتصل ٢٣١

٢٤٠	«٣» الضمير المستتر
٢٤٤	الاسم الموصول
٢٥٠	اسم الإشارة
٢٥٥	نائبُ الفاعل
٢٥٩	أفعال الاستمرار الناسخة و«مادام»
٢٦٥	المفعول المطلق
٢٧١	المفعول لأجله
٢٧٦	ظرف الزمان، وظرف المكان

فهارس الجزء الثالث

٢٨٣	المبتدأ والخبر وتطابقُهما
٢٨٦	خبر المبتدأ حين يكون جملة، أو شبه جملة
٢٩٣	خبر النواسخ حين يكون جملة، أو شبه جملة
٢٩٨	مواضع فتح همزة إنَّ
٣٠٤	المصدر المؤوَّل من أنْ والفعل
٣٠٧	مواقع كسر همزة إنَّ
٣١١	تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل
٣١٧	ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال
٣٢١	إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة
٣٢١	«١» إسناد السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر
٣٢٤	«٢» إسناد المضعَّف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة
٣٢٨	«٣» إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة
٣٣٢	«٤» إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة
٣٣٦	المجر والمزيد
٣٣٦	«١» مُجَرَّدُ الثلاثي ومزيدهُ

- ٣٣٩ «٢» مُجَرَّدُ الرباعي ومزيده
- ٣٤٢ همزتا الوصل والقطع
- ٣٤٦ الفعل اللازم، والفعل المتعدي
- ٣٤٨ أقسام المتعدي
- ٣٥٠ تعدية الفعل بالهمز والتضعيف
- ٣٥٦ اسم الفاعل
- ٣٦٠ اسم المفعول
- ٣٦٤ المشتنى
- ٣٦٤ «١» المشتنى بِلَا
- ٣٦٥ «٢» حكم المشتنى بـ (إِلا)
- ٣٦٧ «٣» المشتنى بـ: (غير) و(سوى)
- ٣٦٩ «٤» المشتنى بـ: (خَلا) و(عَدَا) و(حَاشَا)
- ٣٧٦ الحال
- ٣٧٨ أنواع الحال
- ٣٨٥ التمييز
- ٣٨٧ حكم التمييز
- ٣٨٧ «١» حُكْمُ تمييزِ الوزنِ والكَيْلِ والمساحة
- ٣٨٩ «٢» حكم تمييز العدد
- ٣٩١ «٣» حُكْمُ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ المُمَيِّزُ ملحوظاً
- ٣٩٧ المنادى
- ٣٩٧ الممنوع من الصرف
- ٤٠٣ «١» العلمُ الممنوعُ من الصَّرْفِ
- ٤٠٥ «٢» الصفةُ الممنوعةُ من الصَّرْفِ

- «٣» الممنوعُ من الصَّرف لصيغةٍ منتهى الجموع أو ألف التأنيث ٤٠٧
- «٤» جرُّ الممنوع من الصرف بالكسرة ٤٠٩
- النَّعت الحقيقي والسَّببي ٤١٣
- مطابقة النعت للمنعوت ٤١٥
- النعت حين يكون جملة ٤١٧
- التوكيد ٤٢٢
- توكيد الضمير المتصل والمستتر ٤٢٥
- العطف ٤٣٢
- معاني حروف العطف ٤٣٤
- الفرق بين، «واو» العطف و«واو» المعية ٤٣٧
- البدل ٤٤٢
- أدوات الاستفهام والجواب ٤٤٨
- «١» الهمزة وهل ٤٤٨
- «٢» بقية أدوات الاستفهام ٤٥٠
- «٣» الاستفهام والنَّفي معاً ٤٥٢
- تمرينات عامة في جميع منهاج قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية ... ٤٥٥
- النسخ التي اعتمدت عليها ٤٦١
- ثبت المصادر والمراجع ٤٦٢
- فهارس الموضوعات في الأجزاء الثلاثة ٤٦٤

